



السنوات  
المجهولة  
في حياة عماد  
الفائد

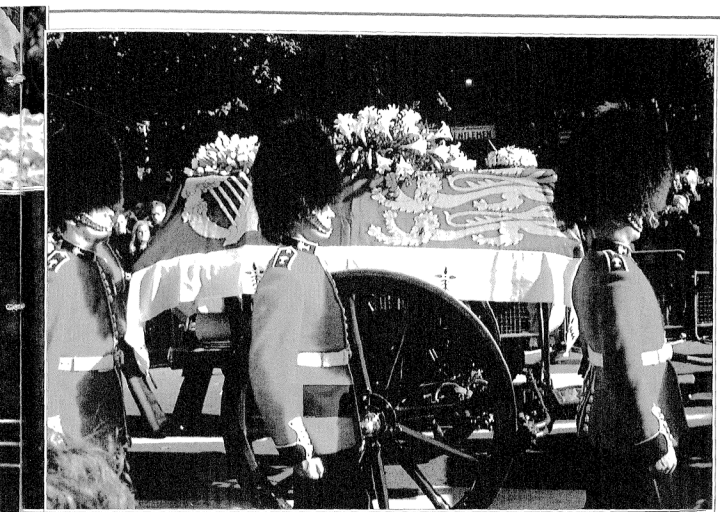
الأهرام  
الحرابي  
AL AHRAM AL ARABI  
مجلة لكل العرب

نجوم العرب في  
 قلوب حسناوات الغرب  
 بالأرقام .. يزنس الفضاح  
 استنساخ ديانا ودودي  
 حسب رغبة الجماهير

# M.I. 6..

# سر إغتيال العاشقين

[illegible]



■ الوداع كان أسطوريا مثلما كان زواج القرن أسطوريا

وداع الأسطورة

# وداع أسطوري







وليم وهاري : لن  
نقول وداعاً لأوك  
محفورة في قلوبنا



■ في فندق ريتز ديانا وبودي قبل لحظات من وقوع الحادث الذي هن قلوب الملايين في العالم

والحنان... هي التي ليهت من قارة لأخرى تمنح الحنان لمن يحتاجه.

استنكر البعض عليها أن تحظى بأيام من السعادة في جيبها الأخير مع ذلك الفتى القادم من أرض الفراطة، فكانت النهاية

المأسوية ولم ينقطع الجدل حولها حتى بعد رحيلها! الاتهامات للأسرة المالكة البريطانية تزدت على صفحات الصحف... قالوا إن البلاط البريطاني لم يظهر مشاعر الحزن الكافية تجاه وفاة الأميرة الأسطورة، مما أغضب محبيها في بريطانيا وخارجها، خضعت الأسرة المالكة لرغبة الشعب... فخرجت الملكة إليزابيث أمام إحدى بوابات قصر باكنجهم لكي تشهد الموكب الجنائزي وهو يعبر أمامها... ولم تتخلف فوق الأبنية عن القديس الذي أقبل على روح الأميرة في كنيسة ويستمنستر. ووقف الأمير تشارلز وولده وليام وهاري يقبلون العزاء فيها... المشاهير من نجوم السياسة والفن والمجتمع أسرعوا إلى لندن ليشتركوا في الجنازة المهيبة التي فاقت تلك التي نظمتها البريطانيون لرئيس وزراءهم الأشهر ونستون تشرشل.

روحها رفررت على الملايين التي خرجت لتلقي النظرة الأخيرة عليها قبل أن يوارى جثمانها الرقيق الثرى غير مصدقين أن أميرتهم الأسطورة قد رحلت إلى الأبد!

جمال زائدة

مثل أميرات الإغريق ظهرت واختفت.. بدأت حياتها الملكية بزفاف (أسطوري)، وانتهت بجنازة أكثر أسطورية.. تراجيديا قوية شغلت قلوب وغفول الملايين من البشر لمدة ١٦ عاماً. يوم السبت الماضي وفي لحظة تاريخية لم تحدث خلال القرن العشرين تنفق ٥ ملايين بريطاني على لندن لإلقاء النظرة الأخيرة على الأميرة ديانا وجثمانها مسجى على عربة تاريخية تعبر به شوارع المدينة العريقة... ٣ مليارات إنسان فتحوا أفواههم دهشة، غير مصدقين ما يحدث وهم يتطلعون إلى ذلك الموكب الجنائزي المهيوب لأميرتهم، التي خطفت الباليهيم، وما بين حفل الزفاف الأسطوري... والموكب الجنائزي المهيوب احتلت قصص الأميرة ديانا وصورها صفحات الآلاف من الصحف والمجلات ليس في بريطانيا وحدها... وإنما في مختلف أنحاء العالم.

كم تعذبت أميرة ويلز وهم يدفعون بها إلى أمير لم يبادلها الحب، وفضل عليها امرأة تكبره بسنوات عدة.. وكما حاولت أن تلتزم بأسر التقاليد الملكية ولم تحتمل... استجمعت شجاعته وتمردت.. وقررت أن تلفظ الزيف والكذب فأعلنت أمام العالم أجمع أنها أحبت شخصاً آخر... ورغم أن ذلك غفر لها محبوباً من الملايين، كانت في حياتها ملاكاً ذا انبساطه خجلى يتحرك من مكان إلى آخر يواسي المرضى... والعجزة... ويتحدث بطلاقة عن أخطار الأفاعيل على البشر... ويوزع الحب في قلوبهم... تعاملت الملايين معها... شعروا بعذاباتها... قدروا اشتياقها إلى العطف

لم يصدق الناس في الشارع العربي أن مصرع ديانا ودودي مجرد حادث تحكمه قوانين الصدفة وسوء الحظ فقط، وكتب البعض أن ثمة أصابع تشير بالاتهام إلى جهات لها مصالح في اختفاء ديانا، وعلى الفور ظهر من يتهم هؤلاء المتشككين بأنهم أتباع لنظرية المؤامرة، وأن العقل العربي يميل إلى التفسير التأمري

لأحداث تبدو بسيطة وواضحة وظاهرة ولا تحتمل تأويلاً!!

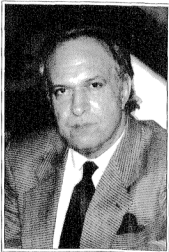
حاولنا أن نبحث عن إجابة لسؤال بسيط لماذا رفض الناس منطق الحادث؟ ولماذا أجهدوا أنفسهم في البحث عن سبب وعن مؤامرة؟

لماذا يرفض الناس الرواية الرسمية ويصرّون على أنها:

# اغتيال وليس موتاً



د. عيسى درويش



■ عمر خياط

بأحد أعمدة النطق، والتحقيقات سوف تكشف الكثير بعد سماع أقوال الحارس الخاص الذي نجا من الحادثة.  
د. عيسى درويش - سفير سوريا لدى مصر - يربط الحادثة ببعدها السياسي، فيرى أن الشارع العربي نتيجة للظلم التاريخي الذي عاناه من الغرب بخاصة بريطانيا طوال القرن العشرين لا يستطيع أن يستبعد فكرة ظلم الغرب لديانا وصديقها الفايد، ولهذا كانت نظرتهم لحادثة موت ديانا: أن صديقها عماد الفايد قد اغتيل واغتيلت هي أيضاً لأنها أصرت على إقامة علاقة معه.

المحامي «سيف الإسلام حسن البنا»

د. شوقي السيد - المحامي وعضو مجلس الشورى - يرى أن الاعتقاد بوجود مؤامرة في وفاة ديانا له أسباب منطقية تقوى يوماً بعد يوم إلى أن تظهر الحقيقة واضحة أمام الرأي العام، فمن الواضح أن الأميرة الراحلة ديانا كانت دائماً تخرج على التقاليد الملكية البريطانية العتيقة ومسألة ارتباطها بالثرى المصرى عماد الفايد، واحتمال زواجها منه، كل هذه الأمور تكشف عن مؤامرة بالإضافة إلى ظروف الحادث وركوبها سيارة غير مصفحة، أما تقارير الشرطة الفرنسية فهي كل يوم تكشف الجديد وربما لن يكون الحادث نتيجة ارتطام السيارة فقط

د. قدرى حفنى - أستاذ علم النفس - يقول: إن فكرة المؤامرة ليست اتهاماً للتفكير العربى وحده وإذا كان وصف هذه الطريقة من التفكير بأنها مرض عربى، فلماذا تحقق النيابة الفرنسية حتى الآن في هذا الموضوع؟ والعقل الفرنسى ليس تأمرياً كما يحلو للبعض أن يصف العرب، ولكن من الواضح - من الناحية السياسية - أن الأسرة المالكة البريطانية كانت ترفض سلوك ديانا على مستويات عديدة، وهناك أطراف تستفيد من موت ديانا، ولذلك أننا لا نستبعد أن مفاجات ستظهر على السطح في تحقيقات النيابة لفرنسية.



## هل يصق أحد أن يرتكب سائق محترف أخطاء الهواه

## الإعلام الغربي تهافت عن مهاجمة ديانا بعد موتها

## لم يكن هناك ما يستحق التصوير ليطاردهم المصورون

## الإعلام تهافت عن شقيق الملك قبل «موكلينو» فدفع دودي وديانا الشن

ذهن المواطن العربي البسيط وهي دافع ليس بعيداً عن التصور بل بالعكس أقرب للتصورات إلى الحقيقة. أن ديانا قتلت هي وعماد الفايدي لأن الغرب الذي مارس السلوك الاستعماري نحو شعوبنا والذي يكره الإسلام ويعتبره عدوه الأول بعد سقوط الشيوعية مستحيل أن يسمح بأن تترجح ديانا من شاب عربي مسلم وتتجيب أشقاء مسلمين ملك بريطانيا المقل.

الكاتبة سكيته فؤاد، بعطها الروائي المرتب تعلق قائلة: عندما استخرجت الأحداث وربطت بين موت كثير من المشاهير وجدت أن هناك أيد خفية لعبت دوراً في موتهم، وأنا شخصياً في البداية لم أكن مع نظرية المؤامرة وكتبت أرضها وأقول: إن المشاهير بشر عاديون وكتبت أرى أن مقتل ديانا ودودي قد يكون حادث سيارة عابداً يحدث مثله للمئات، ولكن عندما وجدت أن الإعلام اليهودي الأمريكي والغربي لم يكف عن الحط من قدر الفايدي، وماورد من أخبار تشير إلى أن الصور التي كان يطارده سيارة ديانا يهودي أمريكي، قلت: إن نظرية المؤامرة قائمة.

د. أحمد المحجوب - عالم الاجتماع - يبلي برأيه مؤيداً فكرة المؤامرة ويقول: أظن أن وراء موتها مؤامرة هذا رأيي الشخصي ويؤيدني في ذلك كل القطاعات في الشارع العربي والشواهد التي تؤيد هذا الاعتقاد كثيرة جداً، فقد قولت العلاقة بين الاثنين عماد وديانا بحملة ضارية من الصحافة والرأي العام الغربية على الرغم من القول بأنهم مجتمع مفتوح وضد العنصرية ومع حقوق الإنسان، وعلى الرغم من أن علاقات الأميرة السابقة مع غربيين لم تواجه بهذه الضراوة.

د. إجلال إسماعيل حلمي - استاذ مساعد علم الاجتماع - تقول: أنا شخصياً نظرت الموضوع حادثة مفاجئة، ولكن ملايسات الحادثة جعلت شيع المؤامرة يقيم على التفكير فيها فقد لاحظت أن الإعلام الغربي واجه علاقاتها بشباب مسلم بخسراوة مبالغ فيها جداً وحذر الجميع من ارتباطها به واجابها أشقاء مسلمين ملك بريطانيا القادم، وقبل أن تهدأ الصحافة جاءت حادثة الاختفاء، فكيف يمكن استبعاد وجود مؤامرة.

د. سامية خضسر - استاذ علم الاجتماع - تضيف إلى رأي د. إجلال أن الإحساس بالتوتر والشتت تجاه موت ديانا والفايدي إحساس طبيعي لأن السياسة مليئة بالمفروض والمؤامرات والنسائس والتاريخ يؤكد ذلك، وتكاد الشارع العربي



■ عبد الرحمن الاندوني



■ آثار الحكيم

والغريب أن علاقات ديانا السابقة مع رئيس الإستبيلات الملكية (جيس هيويت) رحب بها البريطانيون بقولهم: إنها سيدة نزيهة وأمينة لأنها لم تخف شيئاً.

كل هذا تابعه المواطن العربي عبر وسائل الإعلام ولذلك كان من حقه أن ينظر لحادثة موت الأميرة وصديقها عماد على أن ورائها مؤامرة لأن الأميرة - كما صورها الإعلام الغربي - تجاوزت الخط الأحمر، بعلاقتها بشباب عربي مسلم، خاصة إذا كانت هذه العلاقة سوف تنتهي بالزواج ويكتي أشقاء مسلمون ملك بريطانيا المقل.

الشاعر عبدالرحمن الاندوني يعلق قائلاً: الحسبة البسيطة التي تدور في

أمين عام نقابة المصامين - يرى أن كل ملايسات الحادثة تؤكد أنها مدبرة، فالسيارة مهشمة وكان هناك «لوي» ضخماً قد دهمها، فلا يعقل أنها تصطدم بأي حاجز ويحدث فيها ما شاهدناه جميعاً.

والشارع العربي يرفض أن يصنق أنها قضاء وقدر، رغم عدم وجود شواهد، لأننا - كعرب وشرقيين - نتعامل دائماً مع الأسور من منطق عاطفي إلى أقصى درجة ودائماً أحكامنا شديدة العاطفية.

اللواء فؤاد علام - الخبير الأمني - يرى أن أحد أهم أسباب اعتقاد المصريين أن حادثة مصصر ديانا ودودي كانت نتيجة مؤامرة مدبرة أن قصة العاشقين كانت قد وصلت إلى نروبي من ناحية الدعاية والتغطية الإعلامية، وكان العالم يتوقع للمناقشة كل الاحتمالات ما عدا الموت، وخاصة الموت بهذه الطريقة الغريبة والغامضة، ولأنك أن هذا القدر من المفروض الذي صاحب العلاقة وغلف الحادثة ساهم في إضافة عناصر من الشك حول واقعة مصصر ديانا ودودي.

ويضيف الخبير الأمني أنه لا ينبغي الاعتقاد بأن المصريين وحدهم هم الذين تشككوا في وجود مؤامرة، ولكن قطاعات جماهيرية عديدة في العالم ترتاب في ذلك أيضاً، بما فيها البريطانيون أنفسهم لكن ما ساهم في تعميق هذه الصورة لدى المصريين هو كون دودي رجلاً مصرياً ومسلماً، وقد سببت هذه الهوية تكتبات لدى المصريين بأن هذا الزواج يستحيل إتمامه، بل إن بعض الصحف أكدت أن ديانا تعرضت لضغوط مكثفة من جهات مختلفة لتتخلى عن هذه العلاقة.

ويقول اللواء نذيل فؤاد - الخبير العسكري والاستراتيجي - إنه عندما ننظر لحادث الأميرة ديانا لأول مرة نجزم بأنها مؤامرة مدبرة فهي كانت ستترجى رجلاً مصرياً ومسلماً وأولادها من الفايدي سيكونون إخوة ذلك الجنرال القادم، ولكن هل فقدت بريطانيا المشاعر الإنسانية لتجلب لهذه الوسائل الدنيئة؟

الكاتب الصحفي «نذيل زكي» يجزم بأن الإعلام الغربي وعنصرته الشديدة هما السبب في الاعتقاد بوجود مؤامرة في موت ديانا وعماد الفايدي، فمنذ أن بدأت ديانا علاقاتها بالفايدي شنت الصحافة البريطانية حملة عنصرية شديدة ضد (عمصا) وروايله وفسد ديانا وريدت الصحافة أن ديانا سوف ترتدي الحجاب وقبل إنها تستجب (مو) (وكليو) أي محمد وكليوبارتا، وأن (مو وكليو) سيحضرن حفل تنصيب الملك وليام في المستقبل.

## هاش

كشفت دراما حياة وموت أميرة ويلز عن استبداء النور بابارازو في فيلم دولتشا فيتا - الحياة حلوة - الذي أخرجه فيليني عام ١٩٦٠، والذي خلّد شخصية بابارازو الصور الذي يلاحق المشاهير والأثرياء، ويذلهم أحياناً؛ مثلاً أذنت حياتها، ويعد رجليها الفاجح، وكاننا إزاء علاقة تراجيدية بينها وبين الصحافة التي صاغت صورتها العالمية، تعبيراً عن العصر الرئى - العلوماتى، فهي التي جعلتها علامة على هذا العصر، ونجمة من نجوماته اللامعة، بحيث يكاد يعرف على صورتها المتلقي في حوض الأمازون، وواى النيل، مروراً بباريس، ونيويورك وبرلين، وعلى حواف نهر الجانج، أوحوش الأمازون. إلخ. وسعت الأميرة بولع وعمدية وراء صورتها ومصاصتها، ومكانتها، وتحولت الصورة - القناع والتشثيل إلى كينونتها في الحياة والموت في عصر الغرفة العالمية، وكأنها بموتها أرادت أن تنتج نمطاً من أساطير اللذة العدمية القاسية لحياة سريعة وخاطفة ومؤثرة في وجدان «شعب الغرفة العالمية الكوكبي» بحيث تخلف حسرة ماء، وإهات لخطية، ثم تتحسر مخلفة وراها الذكري والأسطورة في المخيلة الجماعية للشعب الكوكبي للغرفة العالمية.

لم يكن ثمة بابارازو في تجديدا نهاية النولتاشافيتا لليدي دى حتى نحمله عبر الحزن الكوني للغياب القاسى ومسؤوليته، لأننا إزاء مجموعة لها تاريخها المهنى المروق وراء أحداث تيان منه في ربيع بكين، ووراء عاصفة الصحراء... ولكنها اللعبة القاسية لإنتاج الصورة والمكانة الكونية في العالم ما بعد الحديث. صناع الصورة يمارسون لعبة مهنية حتمية، حيث يلعبون في أقصى مساحات الحرية، هذا هو شرط اللعبة، حيث تتصهر حدود مايسمى بحرية الحياة الخاصة للشخص العام في السياسة والاقتصاد إلى حدود تنقلص يوماً بعد الآخر. فما بالتنا بالشخص الكونى هنا الوضع يبدو فريداً واستثنائياً حيث قدر الإنسان الكونى - الذى أنتجته الصحافة - أن يكون متحرراً من بعض الخصوصية التي يعرفها الشخص العام وبالطبع الشخص العادى؛ الإنسان الكونى هو إبداع الصحافة، وهى التي تنتج الحزن الكونى حوله، تلك هى دراما الكوكبية الآن؛ وما دعى كاترين تروثمان وزيرة الثقافة وإعلام الفرنسية إلى «مدونة سلوك» سوى بقايا مفاهيم عصر ميتران وحزبه الذى طالت بعض أقطابه قضايا الفساد؛ ومفاهيم تروثمان وحزبها لا مكان لها في عصر الشخص العام الكونى والحياة الكوكبية، حيث تنتج حرية الصحافة المصائر والأقدار الإنسانية الالامعة والدايمية أن مشاهد الجائزة الفريدة كانت بمثابة طقوس ميلاد الكوكبية، والأساس الكوكبي حيث شارك في طقس النهاية مليارات البشر وكان الإعلام صانع الطقس والصورة والمصير.

## نبيل عبدالفتاح

هو الذى جعله يظن إلى أن هناك مؤامرة فعدم الثقة في الأجنبي لم يات من فراغ ولكن جاء نتيجة تراكمات وأحداث بحروب ومساتن لا حصر لها وذلك عندما وقعت الحادثة ردد الشارع أن هناك مؤامرة وأن هذا إغتيال لأن الإحساس الشعبى العربى يعرف أنه ليست هناك مصادفة للأجنى. الموسيقار عمر خيرت، يثير ملاحظات ذكية ويقول: أن لا استبعد وجود مؤامرة وكل موت ديانا والغايد، طبعاً هناك مؤامرة هذا إحساسى الشخصى، فالاتجاه الغربى واليهودى ضد الإسلام بشكل عنصرى مبالغ فيه وواضح ولم يكن أبداً سيسمح لديانا أن تستمر علاقتها بعقاد الغايد.

القنان سعد اردش، استغفرت غرابية الحادث ويعلق على فكرة المؤامرة بأن هذا الظن ليس قاصراً على الشعب المصرى، وكل البلاد حتى الإنجليز انفسهم ظنوا أن ديانا والغايد ماتا مقتولين ليس لأن لدينا عدلاً وتراكمات نقص ومؤامرة فقط ولكن لأن ملايسات الحادث تدفع للشبهات والشك.

٧ درجات نارية لا نعلم من منهم صحفى ومن مندوس عليهم للقتل، ثم ما معنى أن يكون السائق سكيراً؟ هذا ليس منطقاً أن يكون سائق سيارة الأميرة قد شرب حتى السكر.

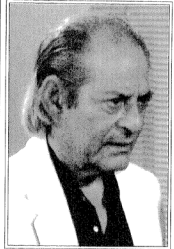
قضية تقاليد التاج البريطانى وسيل الدماء منذ القرون الوسطى وحتى الآن، وموت ديانا والغايد مجرد حلقة في هذا السيل من الدماء، ديانا والغايد قتلوا واعتقد أن التحقيقات سوف تثبت هذا.

الشاعر جمال بخيت، بنفى أن يكون الامر إحساساً بالاضطهاد لدى شعوب بعينها ويقول بالنسبة لحادث التفق الباريسى فالامر يبدو مؤامرة فعلاً، وليس «عقدة المؤامرة» أو عقدة الاضطهاد وهناك أكثر من دليل.

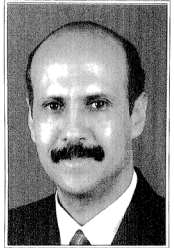
أولاً: إننا لم نسمع من قبل أبداً عن حادث مروع مثل هذا بسبب الجرى من الصحفيين أو من عدسات المصورين، أى أن الحادث نادر جداً، إن لم يكن غير مسبوق بالمرّة.

ثانياً: للغايد وليدانيا أعداء اقوياء للغاية لا يستهان بهم، ولهم مصلحة كبيرة في التخلص منها وفى هذه الفترة تحديداً.

ثالثاً: شكل السيارة «المفرومة» يؤكد بمنتهى اللطخ أن الحادث مدير فعلاً، وقد شهد شاهد من أهلها، عندما صرح أحد شهود العيان للصحف الفرنسية بأنه يرى أن الحادث لم يكن قضاء وقدرًا (!).



■ سعد اردش



■ جمال بخيت





■ إوداع الأخير .. علامات الحزن تغلو جباه الأمير تشارلز ووليم وهاري وشقيقها

# نشاطركم الأحران

منذ أول سبتمبر الماضى وأبواب السفارة البريطانية

بالقاهرة، مفتوحة للمعزين من عامة الجمهور المصرى،

الذى ملا حتى الآن ٣ دفاتر بالمدموع الساخنة وجمل

التعازى الحزينة، تحمل أكثر من ٧٠٠ توقيع،

لكل من اختار أن يودع «ديانا» الجميلة، بكلمتين

من القلب المتلذذ لفراقها، تحمل اسمه وأشجانه

للأبد وللذكرى الخالدة!!

ملك عبد العظيم



وأغلب سفراء الدول العربية والأجنبية  
بالقاهرة.

■ ومثل باقى موظفات السفارة،  
ترتدى «نادية حمدي» زى الحداد الأسود،  
وتقول بوضوحها السكرتيرية الاجتماعية  
للسفارة البريطانية: معظم المتراحمين لدينا  
يوغياً، لآداء واجب العزاء فى «ديانا» من  
السطاء وجمهور الشارع، أكثر منهم نجوم  
أو مسئولين، ومن يرهم يعرف أنهم بالفعل  
«حزائى»، لم يأتوا لآداء واجب مجاملة.

■ إبراهيم أحمد - طالب بكلية  
التجارة الخارجية - كان ضمن هؤلاء  
المعزين، الذين تستقبلهم السفارة يومياً  
فى غرفة خاصة، بها صور لديانا مع دفتر  
كلمات العزاء... يقول: انه كان يحب ديانا  
جداً، لأنها كانت إنسانة جذابة.. رقيقة..  
بأنسة... عانت كثيراً ولم تجد السعادة إلا  
مع «ندوى الفاييد»، وهو السبب الوحيد  
فى حبه لندوى(!).

■ محمد حسين حبش - موظف  
بالصرف الإسلامى الدولى - يتكلم بصوت  
متهذب وعينين دامعتين: ديانا كانت إنسانة  
فى المقام الأول، فى عالم تندر فيه للشاعر  
الاسنانية، كانت عضواً فى ١٠٦ جمعيات  
خيرية، تزور الملاهى وقضى أمهال  
البوسنة، وتعمل لنزع الألغام... كانت  
صديقة للشاعر وهذا يتكى.

■ سونيا وهبي - تعمل بجمعية  
اجتماعية - جات لجملة السفارات لتي  
ترتبط معها بعلاقات عمل، وأبدت حزنها  
الحقيقى على ديانا، خاصة لأنها ايها  
الدعوة المؤسفة، بسبب اعتداءات الصحافة  
على حياتها العاطفية والخاصة - على حد  
قولها -

■ عم «عز الدين محمد»  
سفرجى السفارة ينعى  
بمزيد الأسى والأسف  
الأميرة المحرومة فيقول  
بتأثر: عندما زارت مصر،  
وكانت تقيم هنا، فى  
الدور الثانى من مبنى  
السفارة، لاحظت أنها  
بسيطة ومتواضعة  
للغاية..

كانت تتناول طعامها فى  
المطبخ أحياناً وقد تنزل  
من فوق لتدخل الحمام  
«حافية»

لم تكن أميرة تحب  
الرسميات والحرس  
وخلافه، كانت تضحك  
وتتحدث مع كل  
المحيطين بها بون أى  
تكلفة أو تكبر.

السياسى بالسفارة البريطانية قال «لأهراق  
العربى»: لم تكن نتوقع هذا العدد الضخم  
من المعزين المصريين، خاصة من الأطفال  
والشباب ونساء عامة الشعب، أما المعزين  
الدبلوماسيين فكان على رأسهم مندوب  
السيد الرئيس حسنى مبارك، ومندوب  
الجامعة العربية ووزارة الخارجية المصرية

■ كتبوا لها «أه لو ترجعين...» اتمنى  
أن تعيشى فى أمان بالعالم الأخرى، «نن  
أناك».. «محبتى ديانا حزنت لفراقك»...  
ويتوقع طفل عنده ١٠ سنوات كتبت هذه  
الجملة بحروف كبيرة وخط بدائى ملقو:  
ديانا... ريتا يغفر لك (!!!)  
■ «هيمشى كاولة» رئيس القسم

شعارهم .. «من يجرؤ ... ينتصر»

# نحن نرفع بصمات

## المخابرات البريطانية عن الحادث

منذ اللحظة الأولى لوفاة الأميرة ديانا سبنسر وصديقها عماد الفايد في

الحادث - المأساوي - في باريس، انطلقت أقلام كثيرة وعديد من وسائل

الإعلام للإشارة إلى أن المخابرات البريطانية تقف وراء الحادث، وعلى جانب

آخر أنبرى الكثيرون في اتهام أصحاب هذه الرؤية بأنهم من أنصار نظرية

المؤامرة لتفسير الأحداث، وكالوا الاتهام للصحافة وللملاحقة

الصحفية بأنها كانت السبب في هذا الحادث.

ولم يتوقف الكثيرون أمام أصحاب النظرية الأولى لمناقشتها رغم

أن بها قدراً من الوجهة.

محمود عبد الوهاب

علاقتها مع عماد الفايد وبدت احتمالات الزواج السريع الضابط تلوح في الأفق قبل نهاية الخريف، خاصة مع مسمات عن حمل للأميرة الجميلة وبدا الأمر تهديداً حقيقياً للعرش البريطاني العتيق، عندما يصبح ملك إنجلترا وراعي الكنيسة الأعظم شقيق مسلم حتى وإن كان إسلامه مجرد صفة اكتسبها في شهادة الميلاد بحكم الانتساب للأب. ورغم أن كل حادث يحمل داخله منطقه الخاص فإن حادث ديانا يحوي قدراً من العيب وعدم المنطقية، وقرارة الحادث بكل علامات استفهام من وجهة نظر الذين يطلق عليهم أصحاب نظرية المؤامرة عززتها نقطتان الأولى: أن هناك جرائم شهيرة تمت وأصر أصحاب نظرية المصادفة على أنها مصادفة بحتة وإتهموا كل من حاول إعادة النظر فيها

فبدلية ليست هناك نظرية في قواعد المؤامرة، ولكنه تعبير شاع في الأبيات السياسية والصحفية على لسان كل الذين يبحثون عن أسباب أو يقيمون تفسيرات لأحداث تبدو طبيعية، وفي مواجهة نظرية المؤامرة تقف نظرية المصادفة، وهي نظرية في تفسير الأحداث، تفسر الأحداث وفق ظواهرها الطبيعية البسيطة بغض النظر عن افتقاد المنطق أو وضوح المصلحة لعدد من المستفيدين. وحادث الأميرة ديانا به قدر كبير من افتقاد المنطق والعيب المرتب والمصالح الهائلة التي تتحقق بوفاتها. أولى المصالح وأكثرها تجسسية هو حماية التاج البريطاني، فقد كانت كل المؤامرات وكل شبهات المؤامرات تؤكد أن ديانا تضي بقوة وإندفاع وسعادة في

بالفكر التأمري وبعد سنوات طوال ثبتت صحة وجهة نظر أصحاب نظرية المؤامرة، يبدأ من مقتل مارلين مونرو إلى جنون كينيدي ثم اختفاء المهدي بن بركة، النقطة الثانية: إن تاريخ المخابرات البريطانية ليس نظلياً إلى هذا الحد الذي يمنع الاتهام، وهي فعلت جرائم أكثر عنفاً لأسباب أقل أهمية، فلم يكن وأرداً من قبل حماية العرش والكنيسة، فضلاً عن أن قدرات المخابرات البريطانية تحديداً تؤهلها لعمل مثل هذا.

ضمن هيكلية أجهزة الاستخبارات البريطانية هناك جهتان وجمعهما منوط بهما العمل السري خارج الحدود أو قضايا ذات حساسية عالية وهما إم. آي. ٦ ومقرها في سنتشري هاوز في لندن، وخدمات الطيران الخاصة المعروفة باسم (S.A.S) والتي تتخذ من الخنجر للشهر شعاراً لأفرادها ومكتوب تحتها «من يجرؤ... ينتصر» ووفق تقرير لصحيفة الديلي تلغراف البريطانية عام ١٩٨٥، فإن أفراد كاتاب خدمات الطيران الخاصة يبلغ عددهم ١٥٠٠ رجل وهم الذراع العسكرية لهيئة الاستخبارات السرية، فهم يقومون بالعمل العسكري المتوافق مع الهدف السياسي عملية اغتيال نظيفة، قتل مجهول، اختطاف، إثارة جماهير، تحريض سياسي، نسف مقر، مقتل زعيم سياسي، تدبير فضيحة أخلاقية بالذلة وشبهه... وتستخدم (م. آي. ٦) و (S.A.S) الدعاية والإعلام والصحافة والصحفيين في عملها كثيراً، سواء كساتر لحجب معلومات أو تريغ معلومات أو للتعمية على جريمة ما أو الاستخدام المباشر للصحفيين، ووفق رواية رئيس تحرير إحدى الصحف البريطانية الأكثر شهرة فإنه يعتقد بأن نصف مراسلي الصحف البريطانية في الخارج لهم أسماء في

جسداول الرواتب لدى (م. آي. ٦)، وصحيفة الديلي تلغراف العريقة منحت ضابطاً ارتباطاً من (م. آي. ٦) أوراق اعتماد من عندها، ومن خلال الاتصالات الصحفية يجري الكثير من الأخذ والعطاء والتسبيق وتزويد الصحفيين بمعلومات أو حقائق مغلوطة مطلوب رصيدها. ولم تستعن عمليات المخابرات البريطانية بالصحفيين في عملياتها فقط بل استعانت برجال أعمال واخترت شركات وسجلات كواجهات لها، واستعانت بمهرين وسائقين وأصوص وقتله، ويتم التكليف بعد تجنيد العنصر عبر وسيط ولا يعلم الاثنان الهدف النهائي للعمليات والغرض منها لكي يتم تأمين سرية العملية ووفق ما رواه أحد قادة الاستخبارات البريطانية البارزين والعنصريين «لا يوجد جهاز في العالم لديه هذه القنات





■ بالورد وقفوا ويودعون ملكة توجت على عرش فلوريهام

## بالوقائع والحكايات التاريخية رجال الخبر، الزكوا جرائم فاحشة

اغتيال عدد من السياسيين بريطانيين وإيرلنديين وعندما قبض على كينيث في إحدى العمليات اتصل برقم الهاتف الذي أعطته إياه آل (أم. أي. ٦)، قال لحسنه أنا كينيث ليتجون وفي قسم الشرطة قال له سحنته وماذا في ذلك؟ وقطع الاتصال وتخلت (أم. أي. ٦) عن كينيث وصسر عليه حكم بالسجن ١٥ عاماً، إلا أن (أم. أي. ٦) عادت بعد ثلاث سنوات وغريته من السجن إلى فولندا مقابل وعد بالترامج الصمت، وبعدما روى كينيث روايته لعدد من الصحف مقابل مائة، مقررًا على جثته في أحد شوارع أستراليا من عتقه رصاصاً من مسدس سريع الطلقات، ويحصل ملف المخابرات البريطانية (النشور منها على الأقل) بفحصاته ماثلة، فهي التي عينت معلماً لتعليم تشومبي اللغة الإنجليزية وانتهت بأن قُضت عليه، وهي التي ثبّتت عيئدي أمين في أوفندا وأطاحت به وهي التي رتبّت عدداً من الفضائح لوزراء جون ميجور فهي التي أبلغت عن علاقات بعض وزرائه السائنية، واستخدمت أعضاء من مجلس العموم البريطاني في مهمات استخبارية دون علم للنس والحكومة وأقامت عدداً من الشركات (الواجبة) لعدد من العمليات القذرة في الشرق الأوسط وأفريقيا، وهناك عشر وقائع عن صدامات فضيحة بين داوونج ستريت وميدري (أم. أي. ٦) نتيجة لعمليات لا يعلم بها رئيس وزراء بريطانيا العظمى، ويبدو أن هذا التاريخ الطويل الممل بالقمص والفضائح هو الذي شجع الكسبرين على القول بل المخابرات البريطانية هي القاتل، الفرض حماية العرش والكيسة فيما لا ينداهم شيء في الأممسية لمواطن بريطاني، والأسلوب والحادث به قدر من افتقار المنطق والعبد الامر الذي يجعل الذين يبعثون عن سبب وعن منلق وعن مستفيد وعن فاعل لديهم حق، كل الحق.

عليها النار، وفي الوقت نفسه اتصل ملطاً والقي الآن الذي سبق أن أعطاه، يقول الصحفي إريك رولو، الذي بنى شهرته على سلسلة تحقيقاته عن هذا الحادث: قائد الطائرة: إن برج الرقابة في محطة رفض السماح له بدخول للمس الجوى الذي كان سيسمح له بالعودة إلى روما وإفاليتا (عاصمة مالطة) تنفي هذا التفسير ويبدو القول الهادي، لقائد الطائرة بالتعليمات اللبية هو الأكثر إثارة للشك عند بعض الناس، على اعتبار أنه كان على اتصال دائم بأحد مديري شركته في لندن وكان هذا المدير نفسه على اتصال دائم بأحد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية وحاول رولو وحاولات صحيفة «برايفيتي» عبثاً الحصول على قوائم بأسماء ركاب الرحلة الفامضة دون جدوى، ووفق رواية رولو فإنه لا إدارة التجارة البريطانية ولا سلطة الطيران المدني، ولا المنظمة الدولية للطيران المدني لديها أية إشارة عن الحادث الذي تعرضت له الطائرة من قبل السلطات اللبية، وعقب عودة التمير، بدأت سلسلة من التعاون العسكري بين السودان وبريطانيا وقدمت بريطانيا اعتماداً للسودان قيمته ١٠ ملايين جنيه استرليني وعينت شركة «لونرو» - واجهة للمخابرات البريطانية - وكيلًا وحيداً لمشتريات السودان من المملكة المتحدة.

الفضيحة الأشهر للمخابرات البريطانية هي المعروفة بقضية الأخوان ليتجون، كينيث وكيت، فقد كان كينيث هارياً من الشرطة البريطانية لاشترائه في عملية سطو مسلح، وأخذ يتنقل بين المقاطعات الإيرلندية وعقد اتصالات بحكم التنسك والبحث عن عمل والعمل الملقق مع عناصر من الجيش الجمهوري الإيرلندي وعلم الأسلحة التي يستخدمها الجيش ومصارفها وخطط عملياتها، وقرر أن يبيع معلوماته مقابل أن تتوقف الشرطة عن مطاردته، واستغل معرفته شقيقه كيث (باليدى باميللا) التي كانت تشغل وقت فراغها بزيارة السجن وعرفت كيث في إحداهما وغلا على ارتباطها مع آخر من السجن، وقال كيث لليدي باميللا عن مشكلة أخيه وعن المعلومات التي يود مقايضتها وربّحت الليدي لقاء مع وزير الدفاع البريطاني في منزلها مع اللص الهارب، واستغرق اللقاء ثلاث ساعات، سلم بعدها وزير الدفاع اللص الهارب إلى جهاز المخابرات (أم. أي. ٦)، وكانت التكتيكات التي قام كينيث بتنفيذها فعلاً هي ١٢ عملية سطو على البنوك، وفجعات القنابل توجي بأن رجال الجيش الجمهوري هم منفذوها لإثارة مشاعر الغضب، تجاههم وحاولوا

اللتوية التي تنقطع عندها المعلومة، وأجزم بأنه حتى الوزراء ورئيس الوزراء لم يكونوا يعملون بعملياتنا السرية المستورة وكان ثم رجل واحد في الملكة يعرف ومنه تتفرغ قنوات المارة ومضايكة (بارتوك فينيزر جلد - التاريخ السري للاستخبارات البريطانية)، ولذلك ووفق تقرير شهير للفايننشال تايمز، فإن جنود قوات الطيران الخاصة، (S.A.S) هم أكثر كائنات البشرية قدرة على القتل وهم باردو الأعصاب، هؤلاء الرجال وغيرهم مع رجال المخابرات البريطانية يتكلمون ١٥٪ من نفقات وميزانية الدفاع في المملكة المتحدة كلها.

من الحقائق الثابتة الآن أن المخابرات البريطانية تورطت بشدة في حرب اليمن وعملت جاهدة على زيادة التوريط المصري بها، وعندما نشرت صحيفة الصنداي تايمز، بعد الحرب بخمسة عشر عاماً رواية عن تورط المخابرات البريطانية تحت ستر مؤلفين في شركة لويدز للتأمين البحري، سارعت المخابرات البريطانية بنشر سلسلة من المقالات بواسطة صديق للمخابرات ذي نفوذ في جريدة «الدلي» لتجرافة الرامية «مسحت كل ما نشرته الصنداي تايمز وجعلت العودة إليه شيء يشير إلى الزنداء»، فضلاً عن ذلك سارعت الاستخبارات البريطانية إلى توجيه إنذار قضائي إلى «الصنداي تايمز» وماتت القضية.

ومن القضايا التي مازالت تفاصيلها غامضة حتى الآن هي دور المخابرات البريطانية في إجهاض الانقلاب الذي تم في يوليو ١٩٧١، ضد جعفر نميري، المعروف بإنتقال هاشم العطا، كان باكر النور المقيم في لندن هو القائد الفعلي للإنتقال واستعد برفقة الرائد حمد الله للعودة إلى الخرطوم، كما أعلن هو بنفسه في مؤتمر صحفي صباح ٢١ يوليو، وبالفعل استولى الجنرال الطائرة التابعة لشركة (BOAC) البريطانية من مطار هيثرو، رحلة رقم ٤٥ وخط سيرها لندن - روما - الخرطوم، وصر الجزء الأول من الرحلة حتى روما بسلا، وما أعلن عبرت الساحل الإيطالي وبخلت الأجواء للمطلة حتى بدأت التلاعب، مطار مالطة سأل البان عن وجهته وخرطوم مغلق، ولكن الطيران أخبره أن معه إنذاراً خاصاً، وما أن دخلت الطائرة الحدود اللبية حتى طلب منه السلطات اللبية الهبوط قائد الطائرة طلب إنذاراً من مطار مالطة بالمرور لكي يلقي رطلته ويهبط في مطار روما ومنها إلى لندن، وافق مطار مالطة، عادت السلطات اللبية تطلب من الطائرة الهبوط ولا اطلقت

«لقد قلنا لسمو الأمير تشارلز لا تقبل بالطلاق، لكنه لم يستجب للأسف. وتلك

هى النتيجة»، «كلنا قلناها.. فنحن أقبلنا على هذه الصحف الصفراء التى

اقتحمت حياتها الخاصة.. ونحن جميعا نستحق العقاب.. ولم نستحق أن

يعيش بيننا أحد ملائكة الأرض». هذه بعض المقطعات من برقيات التعازى

التي انهالت بالآلاف على قصر باكنجهام عبر الإنترنت، بعد ساعات من وقوع

مأساة «مصرع» أو «مقتل» الأميرة ديانا، وصديقها الملياردير المصرى عماد

الفايد.. كثير من هذه البرقيات تبدأ بالصلوات والدعوات الرقيقة

لنجلى الأميرة الراحلة ويليام وهارى، والكثير منها أيضا صب

لعناته على كل شيء.. على الصحافة والمصورين الجماهير

وتشارلز والقصر الملكى..

**صلوات ولعنات واحزان وغضب.. على الإنترنت**

# استنساخ ديانا ودودى.. حسب رغبة الجماهير

أشعر باتنى فقدت شخصا من أسرته.. لقد كانت هذه الأميرة الرائعة كالشمس وتكسى الهواء الجميل.. أتمنى يا «دى» أن تحصلى فى الجنة على كل ما فقدته فى حياتك.. إن ذلك ينتظرلك هناك.. ودودى أيضا فى انتظارك..

ومن السويد كتبت بببى جرانت.. لم تكن ديانا تحمل لقب أميرة، لأنها تزوجت من ولى عهد بريطانيا.. ولكنها كانت أميرة حتى بدون تشارلز.. سامحونى على ذلك.. إن هذه المرأة الرائعة كانت تحمل صفات الأمراء والملائكة أكثر من أى مخلوق آخر على الأرض، بمن فيهم الأمراء والأميرات الحقيقيون أنفسهم.. وسوف تظل دعواتنا الدائمة تدعى ابنك يا «دى».. والله سوف يحفظكم لك أيا..

ومن بولندا كتبت سكلادا كروسوسكى: بالنسبة لى كانت ديانا هى رمز كل شيء جميل.. وكانت هى نايك كل ما تمنيت لنفسي.. وإننى أشعر بالأسى والحنن أن تكون تلك هى نهايتها.. سوف يفتقدوا العالم أجمع، ولا تصور كيف يمكن لأسرتها الصغيرة أن تعيش بدونها، وأى سعادة يمكن أن تحمل على العائلة الملكية بعد اليوم..

ومن أسبانيا كتبت بولا كلين تخاطب الأمير ويليام، وطلبت منه أن يرأسها ويصاحبها بشاعره، وأن يحترمها أمأ له.. وقالت: سوف أصلى لك دائما يا ويليام، وأرجو الأمير هارى، وأدعو الله أن تكون روح الأميرة الراحلة إلى جواركم دائما، لأنها ضحيت بالكثير من أجلكم، وقدمت للعالم نموذجا من النساء لا يمكن تكراره.. إنها أسطورة حقيقية.. حبيب دائما والله معكم..

## لعنات

لم تكن كل البرقيات التى تلقاها قصر باكنجهام تحمل هذه العبارات الرقيقة، لكن بعضها كان ساخطا وكارها، وورع لعناته على الجميع.. حتى بعض أولئك الذين بدأوا بالعبارات الرقيقة للتعزى لم ينسوا أيضا أن يوجهوا أصابع الاتهام لجهات مختلفة، بمن فيهم عشاق ديانا أنفسهم، الذين سامعوا فى إغراء الصحافة نحو مزيد من اقتحام حياتها الخاصة.. وهذا هو جوهر ما كتبه مارجريتا خان من نيو أورليانز بالولايات المتحدة الأمريكية.

الزوجان بيتر وهيلين سميت من أوكلهمرا كتبا قولان: إننا نتمنى أن نرى أصحاب الصحف الصفراء، التى طاردت ديانا طوال حياتها معلقين فى المشائى، لأنهم السبب الحقيقي فى قتلها، وجرحتنا من السعادة، رغم أنها حرصت على نشر

ومن هيوستن بالولايات المتحدة الأمريكية كتبت كارى أندروز.. «إننى أعمل مدرسة فى إحدى مدارس رياض الأطفال، وفوجئت بأن تلاميذى سيكون الأميرة ديانا كما لو كانت أما لهم جميعا.. وبكى معهم كثيرا أيضا.. إن العالم فقد أجمل وأرق الأرواح الطيبة، ودعا يا «دى».. ومن مدينة كيبك بكندا، كتبت أيضا كريسستين كوزنئ.. لقد رجل الحب عن عالمنا برحيل أميرة ويز.. إن حياتها ومشاعرها كانت أعظم من كل ما كتبه أشهر أدباء الرومانسية فى العالم.. ولو كنا قد شاهدنا قصتها فى فيلم سينمائي، لم تكن لنصدق أبدا هذه النهاية المأساوية، لكن القدر كان أكثر مهارة فى صياغة هذه النهاية التراجيدية.. ومن نيوزيلندا كتب سام ويلنجتون:

أما أولئك الذين أحبوا ديانا بجنون، واعتبروا أن غيابها عن العالم أمر لا يمكن «تصديقه أو قبوله على هذه الصورة المفجعة»، فقد كتبوا يطالبون باستنساخها مرة أخرى باستخدام التقنيات العلمية الحديثة.. وقال هؤلاء الحالون: إن الأميرة ديانا كانت حياتها أسطورة.. وعشقتها أسطورة.. وموتها أسطورة.. ولذلك «يجب لنا أن نطالب بأسطورة جديدة تكمل هذه المسيرة، لتكون الأسطورة الجميلة أول من يتم استنساخه من بنى البشر»!

## صلوات

من كندا كتبت نونفا سكوتيا تقول: لا أصنع ماحدث.. إن قلبى يكاد ينفطر حزنا على الأميرين ويليام وهارى، وأتمنى من الله أن ينعم على قلوبهما بالسلام إلى الأبد.







رجل الحب عن علنا برجيل ديانا

## البعض يطالب بإحراق مباني الصحف الشعبية في بريطانيا

المراهقون يولمون  
تشارلز لطلاقه ديانا

العمل نيابة عن القصر.. فكتب ساسم واستون من بريطانيا يؤكد أن القدر له الكلمة الأخيرة، وأن المصير الذي انتهت إليه ديانا ومصيرها ربما كان الأفضل لهما، بدلا من الحياة تحت سوط الصحافة والراي العام.. وكانت هذه النهاية بوابة خلودها في تاريخ الإنسانية.

أما بعض المثقفين الذين رفضوا فكرة الاستنساخ، فقد كتبوا يقولون: نك تنقذ أبانا وأبائنا وأجداننا.. كما هي حكمة الله على الأرض، ولا ينبغي أبدا أن نسمح للحزب بأن يجرؤنا بعيدا عن هذه الحكمة الإلهية.. حتى لا يفسد الكون بمن فيه.. هذا ما قاله سارلوت ويست من تكساس بالولايات المتحدة.

أما أجمل التعليقات التي وردت من الفصح الأمست فكتبته منال رزق من القاهرة.. وهي الوحيدة التي أرسلت رسالة من العالم العربي عبر الإنترنت.. قالت: لقد تعذبت الأميرة ديانا كثيرا، وما أن وجدت سعادتها حتى رحلت عن هذا العالم.. إن هذا القلب الدافئ لا يمكن أن يتكرر حتى ولو بالاستنساخ.. إنها أسطورة سطعت وانطفأت إلى الأبد.. ولا يمكن تكرارها!!

أسطورة جديدة باستنساخها.. هذا ما قالته جاريث كنريك من الولايات المتحدة الأمريكية.  
أما جيم سكارو من بريطانيا، فلقد أنه كتب خطابات لكل الكنائس التي عارضت فكرة الاستنساخ، يطالبهم بالسماح بعملاء الأرض بتطبيق هذه الفكرة على ديانا ودوي، وقال: إنه كتب للدكتور دونالد بروس، وهو أحد الذين أبدوا موقف الكنيسة الأسكتلندية التي عارضت هذه الأفكار بشدة، وطالبه بدعم مطالب استنساخ ديانا ودوي.. وكتب يقول: هل يصنع أحد منكم ما حدث.. إنه كارثة وعار علينا أن نترك الأمور تصل إلى هذا الحد من اللامسة.. لا ينبغي أن ينتهي القرن العشرين بمقتل ديانا، دعونا نجرب.. دعونا ننقذها مرة أخرى ونسألها أن تسامحنا فيما ارتكبناه في حقها!!

ويبدو أن فكرة الاستنساخ رغم جموحها، راوت عشرات من الذين كتبوا لقصر بانكجهام.. كما كانت إحدى الأفكار التي تداولها عشاق ديانا عبر الإنترنت، وباتوا الرسائل الإلكترونية عن هذه الفكرة، في محاولة تشكيل جبهة عريضة تطالب بذلك.. على حد قول جاني كورينجر.. من تورونتو بكندا، والتي أكدت أن الأميرة الرحلة هي الوحيدة في العالم التي تستحق ذلك.. من أجل رسالتها الإنسانية.. ومن أجل كل الأمصال الجميلة في العالم التي سطعت تحت التفق الباريسي، وكتبت الشقيقات للرافقات سارتا وجين وكارمن إيلارد من تورونتو أيضا يتسألن إذا ما كان الاستنساخ لكل من دوي وديانا يمكن أن يتيح لهما استكمال قصة الحب بينهما في وقت لاحق.. وسألن أيضا.. هل يمكن لديانا «المستنسخة» أو «دوي» أن تتكرر تفاصيل ما جرى لها منذ أن ركبت السيارة المرسيديس مع دوي، ونزلت إلى التلف.. وهل هذه الحادثة كانت مبررة وبغفل فاعل، أم أنها تمت بالمصادفة؟

أما ستيفن جالات من اسكتلندا، فقد كتب قصة طويلة تخيل فيها ماذا يمكن أن يحدث إذا قام العلماء باستنساخ ديانا ودوي مرة أخرى، ويبحث بقصته هذه على كل من طرح فكرة الاستنساخ على قصر بانكجهام.. وقال ستيفن: إن هذا سوف يكون حدث القرن الحادي والعشرين، واعتبر نجاح العلم في تحقيق هذه الأمنية أهم من صعود الإنسان إلى المريخ!!

ويبدو أن الوقت والفترة العصبية التي يمر بها قصر بانكجهام لم تسمح لهم بالرد على بعض الاتهامات أو التعليق على بعض المطالب من المرسلين.. لكن بعض المتطوعين من بريطانيا وخارجها قاموا بهذا

السعادة في العالم طوال حياتها، بتقديمها خدمات جليلة للمحتاجين والمرضى، ومن كندا كتب ميتشين فيجين: إن هذه السيدة الرقيقة دفعت حياتها مقابل الحرية، وإنني أدعو كل شخص في العالم ألا يفر أبدا لقاتلها، وأن يساهم في البحث عنهم.. نحن لا نصدق أن ما حدث كان مجرد تصادم.. لا ينبغي أن نصدق هذا، ولن نغفر لرجال البوليس الفرنسي وأجهزة الأمن في العالم إن لم يقولوا لنا من الجانبين الحقيقي الذي أدى بحياة العاشقين؟ الجناة يجب أن يقدموا للمحاكمة، سواء كانت الصحافة أو جهات أخرى لا نعرفها.. وإسأل الله أن يمنح ويليام وهاري وكل العمير المصير على فئدائنا.. ولترقد روحها في سلام.

ومن واشنطن كتب ديفيد أوليجينيو.. لقد عاشت الأميرة الرقيقة في حزن دائم، لأن تشارلز كسر قلبها.. كنت أتمنى أن يطلب للمفروق منه ألا يقل بالطلاق.. ربما لم يكن حدث كل ذلك.. إن الحياة الملكية قتلها أيضا.. لقد كانت المصنفور الحبس الذي سعى بعد تحريره أن يطير عاليا، لكن ساقه كانت مقيدة في القفص، فسقط من عليائه صريعا..

ومن الولايات المتحدة أيضا كتبت كريستينا ويلر: لن أشتري بعد اليوم الصحف المشيرة.. أتمنى أن يحرق الله مباني هذه الصحف ومخازنها ومحرريها، لأنهم قتلوا أحد ملائكة الأرض.

وكتب دى ليتكنل من بريطانيا: إنني أطلب التول جون أن يكتب قصيدة حزينة عن ديانا يحكي فيها كيف قتل أهل الأرض هذه الروح الطيبة.. يحكي كيف عذبناها.. حتى نحن عشاقها الذين سامعنا في هذه اللامسة بالصمت والإقبال على الاستماع إلى الشائعات، ودعم صحف التابلويد والمرتبة من المصورين.

### استنساخ ديانا

وبين الصلوات واللعنات كانت هناك قصائد طويلة كتبها عشاق ديانا الموهوم بها.. لكن بعض عشاقها كان أشد حساسة وطرفا، فطالبوا باستنساخ الأميرة الرحلة كقول تجربة استنساخ على البشر.. وقال البعض: يجب أن نستنسخ ديانا ودوي ونزعمها، استكمالاً لهذه الأسطورة التي سوف تظل محفورة في ذاكرة التاريخ إلى الأبد.

بعض هؤلاء قال: يجب ألا نستمتع إلى رافضي الاستنساخ.. إن كل ما حدث كان غير قابل للتطبيق.. كانت حياتها أسطورة، وعيشها أسطورة، ورحيلها أسطورة، لذلك فلا أقل من أن نفسيف



عماد الفايد



والدة عماد الفايد

عماد الفايد ذلك الشاب المصرى الذى استطاع أن يمتلك قلب الأميرة

ديانا ويصبح فارسها المنتظر..

ظلت وسائل الإعلام العالمية تلاحقه وتلهث وراءه فى كل مكان للحصول

منه على كلمات قلائل تكشف عن تفاصيل قصة الحب النادرة التى

جمعتهم بأميرة ويلز.

ولكن وسائل الإعلام العالمية تجاهلته فجأة بعد وقوع الحادث المساوى

الذى أودى بحياته مع الأميرة ديانا

فى آخر أيام شهر أغسطس الماضى.. وركزت الأضواء على

ديانا وكأنها كانت تجلس وحدها

فى السيارة المشنومة.

الإسكندرية . ياسر طلعت . طارق إسماعيل

عاش ١٦ عاما فى الإسكندرية

عماد الفايد..

وسنوات الطفولة المجهولة

لكن سرعان ما دبت الخلافات بين محمد الفايد وسميرة خاشقجي التى عرفت باسم «بنت الجزيرة» وتولت رئاسة تحرير مجلة «الشرقية» النسائية، فوقع الطلاق بينما كان عماد - أو دودى، كما كان الأب يطلق عليه على سبيل التقليل - طفلا صغيرا لا يدرك أبعاد المسألة العائلية التى أصابت أسرته.

تفتحت عيننا عماد الفايد ليجد أعمامه إلى جواره وخاصة عمه صلاح الذى كان قريبا إلى نفسه، كما كان والده يوزع وقته بين الإسكندرية وبريطانيا التى ركز فيها نشاطه التجارى وشرعياته الطموحة، وهكذا كان الطفل هاندا ومنطويا على نفسه، ينشد العزلة ويطرح العديد من الأسئلة عن «الأب» و«الأم» ولا يجد عساة سوى ردود لا تشفى غليله ولا تروى ظمأه وشوقه لنفسه العائلة.

ويؤكد المقربون من أسرة الفايد أن طلاق والده من والدته سميرة خاشقجي كان له تأثير بالغ عليه، فكان يبدى هاندا ومنعزلا فى أحيان كثيرة ربما بتأثير هذا

فى «عروس البحر المتوسط» وأشهر موانئه.

ولد عماد الفايد ثمة لزواج قصير بين سميرة خاشقجي شقيقة رجل الأعمال المعروف عدنان خاشقجي - ومحمد الفايد ابن مدير مدرسة البروصيرى بالإسكندرية، فى عام ١٩٥٤. وكان يسكن فى شقة مجاورة لأسرة سميرة خاشقجي فى مدينة الإسكندرية، وعندما خرج عماد إلى الوجود كان محمد الفايد يعمل فى شركات عدنان خاشقجي، ويبدأ رحلة البحث عن الثروة والشهرة معا.

هذا التجامل الغريب والذى وصفه

الكاتب الصحفى أحمد رجب بأنه سقطه أخلاقية جديدة للإعلام الغربى شبه العنصرى.. يدفعنا إلى التساؤل عن الأسباب الحقيقية للاكتفاء بهذا القدر من الحديث عن عماد الفايد مع أنه كان ضحية للحادث مثله فى ذلك مثل ديانا التى كانت تجلس إلى جواره «لحظة» بالمساة.

«الأهرام العربى» من جانبها فتشت عن سنوات الطفولة والصبا لعماد الفايد فى مدينة الإسكندرية، من محاولة لإلقاء الضوء على تفاصيل جديدة فى طفولته





■ كلية سان مارك التي قضى فيها دودي سنواته الأولى

الطلاق الذي وقع بعد بضعة أشهر من ميلاد «دودي» الأمر الذي حرّمه من نعمة الاستقرار العائلي وبهذه الأسرة. وبعد انفصال والده عن سميرة خاشقجي عاش عماد حياة مضطربة إذ نشب نزاع بين والديه على حضنته، وترددت تهديدات بخطف الطفل «دودي» مما جعل محمد الفايد يشعر بالخوف الشديد على ابنه فأخفاه عن الاعين وهو لا يزال صغير السن في قصر «لابورتا» بمنطقة فيكتوريا في الإسكندرية وأوكل إلى شقيقه صلاح مهمة رعاية عماد.

كما تم الحصول على إقرار من عدنان خاشقجي خال «دودي» بقرنيه بعدم التعرض لحياة الطفل عماد الذي استمرت إقامته لمدة ثلاث سنوات في قصر «لابورتا» الذي يقع على مساحة ٨ أفدنة والكائن في شارع خالد باشا بمنطقة فيكتوريا الذي اشتراه محمد الفايد من رجل يوناني يدعى «لابورتا» في مطلع الستينيات، وأقام به ملاعب وحمام سباحة وحديقة صغيرة للحيوانات تضم مجموعة من الطيور والكلاب وبعض القردة الصغيرة.

بدأت أسوار العزلة تحيط بعماد وهو في سن الثالثة عشرة فلم يكن له أصدقاء كثيرين خارج مدرسته «سان مارك» في الشاطبي، يحكم خوف والده عليه من الخطف على يد والدته، فأنصرف الصبي إلى حب الفن بصوره المخططة حتى يشغل أوقات فراغه، وكان عماد يشارك أصدقاءه في لعب كرة القدم بالطنقة المجاورة للقصر، فضلا عن عشقه الدائم للبحر ومشاهدة السيملا وبخاصة أفلام المغامرات وربما كان ذلك أحد دوافعه لتكوين شركة للإنتاج السينمائي في شبابه.

ويؤكد أقاربه في الإسكندرية أن عماد كان شديد التواضع وكانت له أحلامه العريضة وطموحاته، لكنه اتسم بالتحفظ في علاقاته مع الأفراد من خارج محيط عائلته.

### حنين الأب

وقل عماد مقيم في الإسكندرية حتى بلغ الصف الثاني الثانوي، عندما شعر بأنه يكاد يفتق من الوحدة واشتد حنينه لرؤية والده الذي كان متعلقا به بشدة فأسار إلى والده في إنجلترا طالبا الانضمام إليه والعيش في كنفه، وبالفعل سافر عماد وهو في سن السادسة عشرة إلى والده الذي سعى إلى رعايته لفترة، ثم أنشأ مدرسة داخلية في سويسرا لاستكمال دراسته، وتحاييل محمد الفايد بعد ذلك كي يلحق عماد بالأكاديمية العسكرية البريطانية في ساند هيرست - التي تخرج فيها السلطان قابوس بن سعيد - وعمل عقب تخرجه فيها بسفارة الإمارات في لندن لفترة قصيرة، وكان عماد أحب الأبناء إلى قلب محمد الفايد الذي ألح عليه مرارا لكي يتولى معه إدارة سلسلة محلات «هارويز» حتى يكون قريبا منه إلا أن «دودي» عشق الأضواء والوسط الفني حيث أسس شركة للإنتاج والإخراج السينمائي، وفضل محمد الفايد أن يترك ابنه يختار طريقه بمفرده دون ضغط أو تدخل منه.

وكان دودي يحب الإسكندرية ويتردد عليها بين الحين والآخر ويؤرد نأدى البحوث ويتزده على شاطئ البحر وداخل البيوت الخاص، بل كان يرافق العاملين بمشروعات والده الخاصة أثناء توزيع السنوات الأخيرة على أهل الإسكندرية - من أجهزة طبية ومقاعد متحركة للمعاقين وملابس ومفروشات.

### الزيارة الأخيرة

ومنذ حوالي ٧ سنوات، زار «دودي» قصر العائلة آخر مرة وذلك للمشاركة في تشييع جنازة أمه سميرة خاشقجي التي توفيت وهي في منتصف الخمسينيات من العمر بعد إصابتها بانفجار في شرايين المخ، وتوفي زوجها الثاني في حادث سيارة، وهو نفس مصير إحدى أخواته.

## جيلة دينا

## الفصل والده عن «بنت الجزيرة» فحرم من نفاذ الأسرة

## حب مشاهدة أفلام المغامرات، ولعب الكرة خارج القصر زار الإسكندرية لأخر مرة.. ليشيع جنازة والدته سجين

## قصر «لابورتا».. يلتحق بمدرسة «سان مارك»

لن نهنأ «الميداء» قبل أن تعثر على وجه آخر يملأ الفراغ الموحش الذي خلفه زرع رحيل الأميرة الساحرة ديانا والتي ظلت قرابة ١٧ عامًا، كاملة بمقابلة الطبق الشهى الذي تخصصت كل يوم وسائل الإعلام في تقديمه دون أن تمل ذلك أو حتى يمل الناس. ويستغل ديانا والتي كانت ساحرة النظرة دافئة الابتسامة وودودة الإطلالة إلى وقت غير قصير في مقدمة نساء القرن قيو لا وجاذبية وهو الأمر الذي يصعب من مسألة البحث عن أخرى تحاط بالاهتمام وتحظى بنفس القبول، ولكن هذا لا يعنى إطلاقا أن وسائل الإعلام خاصة الغربية ربما تستسلم لغياب الأميرة الراحلة وتتوقف عن البحث وإنما تستنعي ومن الآن لاكتشاف أو «صنع» امرأة أخرى ناعمة وجذيلة لتكون طبقا مفضلا جديدا ووجها محبوا لعشرات المصورين وكاميرات التلفزيون وقلبا نبض بالعشق والمكايبات الثيرة حتى يتسلى الناس بأخبارها وحسبوا بفصاحتها. ويختلفون حول قصة شعورها ولون فستانها. وبالتالي تقفز مبيعات الصحف السماء بالسفراء، وأيضا الرصينة - على السواء لا فرق، وتزداد كثافة المشاهدة لمحطات التلفزيون ويحقق المصورون الثراء السريع بعد التقاطهم صورا لها وهي تسترخي على الشاطئ، بالمايوه أو وهي في علاقة غرامية مثيرة أو حتى وهي تتناول إفطارها في الصباح. ولا تنال هل مخلوطة تلك المرأة القائمة أم هي سينة الطفل لأنها ستكون في مواجهة أشعة الكاميرات والتي تغور بدرجة جعلتها تشابه إلى حد بعيد أشعة إكس التي تنفذ إلى داخل الأشياء.

المقامر - وربما تلقى نفس المصير أياها في الدنيا قبل أن يكتل عقدها الرابع.

ماهر مقلد

على مقهى فقير عتيق بالسيدة زينب، جلس رجل مسن يطالع الجرائد بتائر شديد، ويبدو وكأن المرحومة «ديانا» كانت ابنة خالته، أو أن المغفور له «دودي» كان زوج عمته..

كان يقرأ بحزن وأسى عن الحادث المفجع، وينتقد بأسف و«حرقة» تدنى الصحافة الصفراء وجبن المصورين الأذال.. ثم يحتسى الشاي بمرارة..

وعلى المقعد المجاور صديقه العجوز، يصبر على إقناعه بحكمة أرباب المعاشات، وثقة وخبرة من تعدوا الستين - فيقول

بحماس: يا حبيبي كل الصور والفضائح دى دعاية.. ومصالح.. و«بيزنس» «على كبير قوى»!!

إعداد - جيهان الغرباوى

شركة سعودية تعرض شراء حطام سيارة الموت بمليونى دولار

# بيزنس الفضائح

وتضع نعل حادثها بنفسجي اللون فى وجه القراء، فى حين كانت الصحيفة قد دفعت مقابل هذه «الخدمة» رقماً فلكياً من الجنيهات الإسترليني!!

■ أما أول صورة لها بعد فضيحة حديثها التلفزيوني الشهير الذى اعترفت فيه بخيانة زوجها الأمير «تشارلز»، فقد وصل ثمنها إلى ثلاثة ونصف مليون فرنك فرنسى، حصل عليها - عام ١٩٩٥ - أحد مصوري «الباياراتزي» المغاوير، الذى صار فيما بعد أمام زملائه، قدوة ومثال يدعو للفتاوى والنضال فى سبيل الحصول على صور مماثلة يكفى سعر الواحدة منها لأن يعيش صاحبها ثرياً مرفهاً مدى الحياة..

■ وهو ما حدث بالفعل مرة أخرى، للمصور الذى باع صور ديانا على يخته

الفايد منذ شهور قريبة، مقابل ٢٠ مليون فرنك فقط، مع مراعاة فارق سعر العملة -

!!!!

■ الأمر الذى شجع عشرات المصورين بعهدها، لاستئناف مطاردة

الطرف أن «وجهة النظر» نفسها التى انتهت إليها مباحثات «المائدة المستديرة» التى تحمل الشاى فى السيدة زينب، كان قد سبق طرحها من قبل فى بريطانيا ذاتها، عندما شكك بعض الكتاب والمخطين، فى أن معظم الصور التى تم التقاطها لديانا - بما فيها صور الفضائح فلكية الأسعار - كانت طبعها ورضاها.. إن لم يكن كصيفة «بيزنس» مشتركة فلا أقل من أن تكون للدعاية والشهرة التى ستترجم أيضاً - إن عاجلاً أو آجلاً - لزيد من النفوذ والتأثير والثروة..

■ ولعل أشهر هذه الصور مثلاً، تلك التى تم التقاطها للأميرة «العبوب»، وهى تلعب العابا رياضية - داخل أحد المراكز الصحية المتخصصة فى ترميمات «الجبس-النيوزيم» بالمابوه، والشورت الاستريتش الساخن، وقتها أثارت ضجة حول الأميرة شبه العارية، التى تصدرت صورها فى صباح اليوم التالي أهم الصحف البريطانية وهى ترفع ساقها



الأميرة ورجلها الجديد وتمويل مهنة «البحث عن فضائح» بيزنس من الصور الطارئة المثيرة، ولو استجاروا فى سبيل السرعة، فكل شيء بثمنه، ولكن فضيحة جديدة سحر فى بورصة وكالات الأنباء والصحف والمجلات فى العالم.. وراء كل صورة فريق عمل كامل، وظيفته البحث والتحرى وجمع المعلومات ونصب «كامن التصوير» والمطاردة بحراً أو أرضاً أو جواً - وفق مقتضيات الموقف - لدرجة أصبحت تثير شكوك الكثيرين فى أن معظم هذه الصور «تم تسريبها» عمداً، على عكس الشكاى تماماً، استناداً لبعدها «يا بخت من نفع واستفنع»..

■ خاصة وأن عدد المتفحعين من بيزنس فضائح العائلة المالكة، عدد يصعب حصره أحياناً، ابتداء من المخبرين السريين الذين كانت تستأجرهم ديانا بنفسها، للتصنت وتسجيل المكالمات الغرامية بين تشارلز وكاميللا لابتزاز الأمير وتهديده ببيعها للصحف..

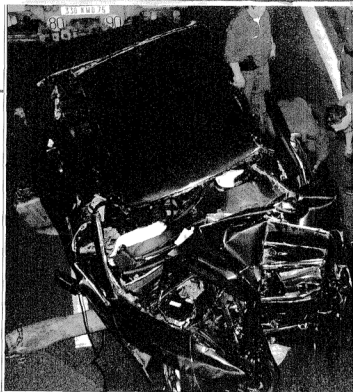
■ ومروراً بالجرائد البريطانية وعلى رأسها «صن» و«ديلى ميور» وبعض المجلات الفرنسية والأسترالية التى كشفت تلك التسجيلات فيما بعد، وهو ما عرف بـ«كاميلاجيت» وصعد بمبيعات تلك المصحف لعدلات خرافية من التوزيع والمكاسب المادية..

■ هذا غير صفقات بيع تسجيلات المكالمات التليفونية بين ديانا وأحد اصديقاتها، وكانت تحدثه من غرفة نومها فى قصر باكنجهام وترسل له قبلات حارة على الهواء، وأشياء أخرى...

■ والطريف أن فضائح «الليدى دي» ظلت مجال صفقات و«بيزنس» حتى آخر العمر.. فإن كانت عارضة الأزياء غريميتها «كيلي فيشر» قد تقاضت ٢٠٠ ألف جنيه إسترليني، لتحكي لإحدى الصحف تفاصيل ملامقتها بالفايد كمشاقق غير بارع ولا ممتع ويحب ممارسة «الغرام» فى الظلام!!

■ فقد بقيت الذكرى وصالة المزادات سيراتها المرميسد المشؤمة - أداة الصائد - لتكون هى الأخرى منبع ثروة جديد، لمجانين اقتناء أشياء المشاهير.. ومنهم رجل الأعمال الفلسطينى «محمد الهذلى» الذى عرض مؤخرًا أكثر من مليون دولار ثمنًا لحطام السيارة - كتنكازر غراميات الأميرة المطاردة - كتنكازر واستثمار يتوقع أن يدر عليه بعد سنوات قليلة من الآن حوالى ١٥ مليون دولار، فيما عرضت شركة سعودية مليونى دولار

- بغض النظر عن ثمن السيارة



■ سيارة ديانا وبودي التي تحطمت وتحطمت معها لعلو عشاقها

الحقيقي الذي لا يتعدى في أي بلد عربي الآن ٦٥ ألف دولار لا غير!!

#### «يرينس موناكو»

وإن كانت مكالات الأنباء مؤخراً، قد وصفت حادث مقتل ديانا وقياد المثير بأنه آخر هدايا ديانا للمصاحفة، حيث قفرت بسببه مبيعات التاييزم والجاريان بارتفاع ٥٠٪، وبحقت البولي إكسبريس ارتفاعاً ٢٠٪، والدليل ستار ١٠٪

هذا طبعاً غير مبيعات صحفنا المصرية والعربية.

ففي المقابل تؤكد تجارب العائلة للملكة في موناكو، أنها هي الأخرى لم تخسر أي جهد في تمويل «يرينس الفصائح» ومصفاة بيع مغامراتها العاطفية وألق أسرارها وسفاتها العائلية.

والكتاب الذي ألفه ابن شقيقة الأمير «رين» أمير موناكو باسم حيائي مع الأسرة الملكية، وفيه يستعرض ويتاجر بكل فضائح أبنا، خاله الكرام، سواء كانت الأميرة كارولين التي لم تمنع من الوقوف أمام عدسات المصورين خليفة الرأس، صلغة تماماً، دون إبداء الأساليب.

وهي بالمتناسبة أول أميرة يتم تصويرها عارية الصدر في المجلات للخصخصة والمهتمة (!).

أو الأميرة «ستيفاني» التي نشرت أغلفة المجلات الفرنسية اللثة صور زوجها (حارسها الخاص سابقاً) وهو «يرمح» مع عشيقته «فيلي هومان» للعرافة باسم فاتنة الصدور العارية في الرقير. وكذلك الحال لأخ الأمير «البر» المعروف بمغامراته العاطفية الساخنة جداً،

#### فاروق إبراهيم

### ليس لدينا «ديانا»

■ لا توجد في مصر ولا في بلادنا العربية عموماً شخصية مثل «ديانا» تستحق صورة واحدة منها نصف مليون أسترليني!

هذا غير أن مناخنا السياسي وطبيعة عاداتنا الاجتماعية وقوانين ديننا الإسلامي، لا تسمح بمثل هذا النوع من «يرينس الفصائح».

أما مؤسساتنا الصحفية فلا تتوافر لديها الإمكانات ولا الميزانية التي تشترى بها هذه الصور - حتى لو وجدت.

■ مصورون ديانا كانوا تجار صحافة وساميرة «يرينس» وليسوا صحفيين بالمعنى المهني. كل منهم صاحب عمل حر، يبيع كل يدفع أكثر، دون أي ولا أو تبعية رسمية أو قانونية لصحيفة أو نقابة أو شيء من هذا القبيل. أنا عن نفسي لم أستطع بيع صورة أول لحظة سلام في مطار إسرائيل بين السادات وبينين، قدرت وقتها بـ ٢٠ ألف دولار، لكني احتجنت بها للأخباري كالفرد عاني.

مع كلوديا شيفر وناعمي كاميل أو الممثلة برونك شيلينز أو ليزا بريسلي ابنة ملك الروك «الفيش بريسلي»

■ وقد يكون من المثير للسخرية، أو

ربما للشفقة - أن حجم التجارة بسبعة العائلة الملكية في موناكو قد وصل مداه، لدرجة اضطرهم أخيراً لإتفاق ١٢٠ مليون دولار، لتحسين صورهم الذهنية في موناكو والعالم، مستغلين مرور ٧٠٠ عام على تأسيس الإمارة، لإقامة حفلات موسيقية وسباقات سيارات وعروض أزياء وأنشطة خيرية. تبدد من حولهم شبهات السمعة السيئة..

#### الملكية المصرية

■ ويرغم أن العائلة الملكية في مصر - عهد فؤاد الأول وفاروق - لم تكن أبداً - تنقصها الشجاعة ولا الفضائح غير أنها لسبب أو لآخر لم تدخل دائرة تلك التجارة القذرة.. فكانت كل أسرارها وفضائحها بالمجان (!) لدرجة أنه يذكر في ذات الشأن أن «محمود أبو الفتح» صاحب جريدة المصري، حصل ذات يوم على فيلم سينمائي خاص بتحركات الملكة نازلي وابنتها الأميرة فتيحة في أمريكا.. وقت كانتا تعيشان بعيداً عن غضب فاروق ولعنات المصريين في فندق «فيرمونت» بسان فرانسيسكو، حيث كانت الأميرة فتيحة وقتها متزوجة بالقتل المصري «رياض عالي»، وكانت فضيحة البرة عن الإسلام والتهكم والخروج على الأعراف الملكية طارها باعتبار زوجها مسيحي الديانة. أينما ذهبنا، لكن العجب أن صاحب جريدة المصري الذي اشترى الفيلم من مصور جوال في سويسرا فضل الاحتفاظ به سرا، تشتراً على سمعة بلده في المقام الأول، دون أي محاولة للتكسب المادي من وراءه أو تحقيق أي انفرادات صحفية مثيرة.

■ وقد تم اكتشاف الفيلم بعد موته، وبهذه ظرف آخر كان مثقلاً بالرمال وفيه ورقة مكتوب عليها (حفلة من تراث مصر)!! وإن كان في حكم اللؤك أن الملكة الأم «نازلي» لم تمتلك أبداً نفس الحس الوطني.

إلا أنها هي الأخرى لم تسع للتجارة ولم تطلع في «البرينس» على حساب سمعة الملك فؤاد التي كانت تكن له كرامة عيفة وعريضة ونادرة.. دفعتها لبيع ملابس عبء موته لتجار الكانتو والريو بيكيا» تكتيلاً به.. فكانوا يدرهم يعرضونها في السوق وينادون عليها بـ «الملك فؤاد» (بجنيه)!!!!

■ وهكذا ذهبت الملكية المصرية بفضائحها وأسرارها وصورها وتكاراتها هباء.. دون من ولا سزا ولا دولارات أو أسترليني..

## من أجل مصر.. أبو الفتح رفض نشر صور فاضحة للملكة نازلي

عادل حمودة :

## روز اليوسف .. ليست مجلة فضائح

روز اليوسف دائماً متهمه بأنها الصحافة الصفراء التي تعيش على الفضائح والسبب أنها تقدم بشجاعة وجرة على الغلاف، المنوعات الخلافة: الجنس - السياسية - الدين، لكن ليس بهدف التوزيع وحده ولا جراً وراء مكاسب البيع، ولكن لأنها قرروا أن تكون مرآة المجتمع.. نحن لا ننشر شيئاً من غدا، نحن نفضح عيوب المجتمع وأخطائه ونوقاصه، والناس لا تريد أن تصق ولا أن تنظر في المرآة، لأنها مصر على أنها تعفن في المينة الفاضلة ولا تخترق أبداً جدار الشرف والعفة والمثالية !!!

حكاية الأميرة الجميلة وفارس الأحلام .. أو «ديانا ودودي» لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة، فالحب والعشق والزواج بين نجومات الغرب ورجال الشرق قصة طويلة مستمرة، بعضها ذاع صيته واشتهر، وأكثرها بقي في طي الكتمان.

وفي العديد من الحالات الخاصة مثل «ديانا ودودي» كان الإعلام الغربي بالمرصاد، ليس من أجل المعرفة ونقل الصور والأخبار لكن من باب الهجوم والتهمك، فالعرب والمسلمون يثيرون حفيظة إعلام الغرب،

فتكشف عوراته وأولها عنصريته التي تتسبب أحياناً في وضع نهايات مأساوية لقصص إنسانية تربط بين نجمة من الغرب ورجل من الشرق.

تحقيق - خالد صلاح

ديانا ودودي ليسا وحدهما

سحر اسمه ..

رجل  
من الشرق

لم تكن علاقة دودي وديانا هي قصة الحب الوحيدة التي ارتبط فيها شاب مصري بنجمة أجنبية وانتهت نهاية غير سعيدة، فغالب العرب الذين خاضوا علاقات غرامية مع نجومات وسيدات الشرق مجتمع من الغرب تعرضوا لكثير من المضطهاد والملاحقة وحتى في حالة بعض العلاقات التي وصلت إلى محطة الزواج، فلم يكن هذا الرباط المقدس حائلاً دون الهجوم والمؤامرات التي تؤدي إلى فشله في نهاية الأمر، فيما عدا استثناءات نادرة. ورغم هذه الحقيقة المؤلمة فإن استعراض القائمة الطويلة للشخصيات العربية والإسلامية من الذين ارتبطوا بنجمات وسيدات مجتمع في الغرب تؤكد أن الرجل الشرقي يتمتع بسحر خاص لدى نساء الغرب، هذا السحر تتعامل معه بعض أجهزة الإعلام الغربية، وصحافة اللوبي الصهيوني في المجتمعات الغربية بهستوريا عنصرية شاذة، ولا تتخل من أن تستخدم كل أسلحتها لإجهاض هذه العلاقات والتي تعتبر - من وجهة نظرها - رصيدة لتحسين صورة المسلمين والعرب في العالم الغربي

#### رأس القائمة

الملك الحسين بن طلال عامل المملكة الأردنية الهاشمية يأتي على رأس قائمة الشرقيين الذين ارتبطوا بسيدات مجتمع غربيات، وكانت زوجته الأولى بريطانية الجنسية وهي الأميرة «موني» والتي أنجب منها نجله الأمير «عبدالله»، وقد تمتع الأمير عبدالله بجاذبية خاصة لدى الأوساط الراقية في أوروبا والولايات المتحدة، ورغم الشائعات التي تردت عن ارتباطه بشخصيات أجنبية إلا أن الأمير الشاب تزوج عام ١٩٩٢، من الفنانة رانيا ياسين وهي أردنية من أصل فلسطيني.

أما الملكة نور زوجة الملك حسين الحالية فتمزيكية الجنسية، وهي من الشخصيات التي تحظى بجمهورية كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت سيدة مجتمع مرموقة قبل أن تتحول إلى أميرة عربية بعد زواجها من ملك الأردن. وتشمل القائمة أيضاً عمر الشريف أشهر سفراء «الجاذبية» العرب وكان أبرز «فتنة» شرقية لنجمات هوليوود وأوروبا، ولكن النجمة الأمريكية اللاحقة باربرا سترايسند، أولى من وقعت في غرام «عمر» ومن هنا بدأ عمر الشريف سلسلة من العلاقات الغرامية مع ألع النجمات كان من بينهن إنيوك إيميه وإنجريد بيرجمان وإفا جاردنر التي عملت معه في فيلم «مارلنج».



والشائع عن عمر الشريف أنه لم يكن يتذكر بطاقة لأحد أفلامه إلا ويسترها في غرامه وقد ارتبط الشريف بنجمات من خارج عالم السينما حيث سقطت في شباكها ملكات جمال وسيدات أعمال وعارضات أزياء.

#### غراميات العنديل

وفي حياة الفنان الراحل عبد الحليم حافظ علاقة عابرة مع النجمة السينمائية الشهيرة «صوفيا لورين» كذبت عنها الصحافية الفرنسية عام ١٩٧٢، وكان العنديل الأسمر في زيارة إلى فرنسا وتعرف على «صوفيا» عن طريق مقابلة رتبها الفنان عمر الشريف نفسه، وطول فترة إقامته في باريس راقت «صوفيا» حليم إلى عدد من دور السينما والمسرح والملاهي الليلية، والتقطت لهما الصحف بعض الصور، لكن العلاقة تلاشت تماماً بعد عودة عبد الحليم حافظ إلى القاهرة.

أما النجمة السينمائية «ناستاسيا كينسكي» فكانت واحدة من اللاتي سقطن في فئته رجال الشرق حيث وقعت في غرام النجم المصري إبراهيم موسى، وتزوجت ناستاسيا من إبراهيم وأنسا معاً عائلة صغيرة أثمرت ثلاثة أطفال، ورغم بعض الشكوك التي طرأت على علاقة الزوجين الأمر الذي دفعهما إلى الانفصال، فإن ناستاسيا أكدت لإحدى المجلات السينمائية الألمانية أن إبراهيم موسى هو رجلها المفضل وفارس أحلامها رغم عشورات الرجال الذين مروا في حياتها.

#### غرام إيطالي

النجمة الهوليوودية الإيطالية الأصل كلوديا كاريونالي، وقعت أيضاً في غرام للممثل الفلسطيني مصمد بكري خلال عملها سوياً في فيلم «تحت أقدام النساء» الذي سيعرض العام القادم في باريس وعدد من الدول الأوروبية، وقد اعترفت كلوديا لبعض الصحف أنها شديدة الإعجاب بمحمد بكري إلا أن الأخير حاول التقليل من شأن علاقته مع كلوديا فقال: إنها بإدائه عبارات الحب على سبيل المزاح خارج أوقات التصوير الذي تم في فرنسا خلال عام ١٩٩٦، والشريف أن بكري أصغر من كلوديا بما لا يقل عن عشر سنوات.

أما النجمة الفرنسية بريجيت باردو فقد كتبت في مذكراتها التي نشرت أخيراً في أوروبا أن من بين عشورات الرجال الذين عرفتهم ثلاثة رجال عرب تحفظت على ذكر اسمين منهم، ولكنها أكدت أن



■ باربارا سترلينج



■ بروك شيلدن وزى

الثالث هو النجم سامي فريه وهو فرنسي من أصل جزائري.

وتقول بريجيت في مذكراتها عن علاقتها مع سامي: إنها كانت من أجل ما عاشته في حياتها وتعتبر أن هذه العلاقة سبب في انفصالها عن والد طفلها «جاك شاربيز» والذي مجرأ بعدما نشرت الصحف قصة علاقتها بسامي.

أما الرجلان العريبان اللذان رفضت بريجيت ذكر أسمائهما فقالت: إنها تجسوت مع أحدهما في بعض المدن الأوروبية ورجل بها إلى بلاده سرا وقدمها إلى أفراد أسرته الكبيرة!!

ومن فرنسا أيضاً سقطت إيزابيل أنجاني النجمة الباريسية الجميلة - التي رأت لجنة التحكيم في مهرجان كان العام الجاري - في غرام شاب جزائري معمر وعاشت معه لفترة طويلة لكنها رفضت الزواج منه، وحرصت إيزابيل على أن تكون جميع تفاصيل هذه العلاقة سرية خاصة بعد أن بدأت الصحافة «معايرتها» بأصهلها العربي وحينها إيلي.

وحرصت إيزابيل على أن تؤكد أن اتهامات الصحافة لم تكن وراء انفصالها عن حبيبها الجزائري وأنها لا تخاف من مشاعر الحزن للشرق وتبعت ذلك بالإعلان عن أول أطفالها «جابريل خان» وهو أبنتها من رجل أعمال فرنسي من أصل باكستاني.

أما الممثلة الناشئة كلير داغز التي صعد نجمها سريعاً منذ ظهورها في فيلم روميو وجوليت فقد اعترفت في أول حوار تلفزيوني لها أنها أحببت شاباً أمريكياً من أصل تونسي اسمه ماجد ووالده رجل أعمال تونسي أمريكي.

وفي باريس صعد منذ عام ١٩٩٤ نجم عربي من أصل جزائري يطلقون عليه عمر الشريف الجديد رغم اختلاف المنهج الفني لكل منهما، حيث يميل «إسماعيل الجزائري» إلى أداء الألبان الكوميدية، وكان إسماعيل رغم زواجه من فتاة جزائرية محصور الشائعات في الوسط الفني بفرنسا وراحت شائعات عديدة حول علاقة تربط بينه وبين النجمة الفرنسية «أرييل» ومبال، التي شاركته بطولة الفيلم الفرنسي «الولدان والام».

#### بنات الرؤساء

أما القصة التي هزت فرنسا فهي علاقة الفتاة مازارين الابنة غير الشرعية للرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران مع شاب مغربي يدعى «علي» هو ابن سفير المغرب في السويد، وقد تعاطفت مع علي العام الفرنسي مع مازارين وعلى، خاصة بعد أن فاجعهم الرئيس الراحل بابنته التي حافظت على هذا السر لسنوات طويلة، ومزال «علي» يعيش علاقته المعاطفة مع ابنة ميتران ومن المحتمل أن تتحول العلاقة إلى زواج رسمي فور انتهاء مازارين من دراستها الجامعية.

الأكثر غرابة هو ما ترددته الصحف الفرنسية عن ابنة الرئيس الفرنسي الحالي جاك شيراك، فكما تقول مجلة «باري» ماشين الفرنسية فإن «كلوديا» حامل دون زواج وتؤكد المجلة أن والد الطفل مازال مجهولاً وترجع المجلة ثلاثة

ناستاسيا كينسكي  
تفضل المنتج المصري  
إبراهيم موسى  
بروك شيلدن أحببت  
النجم الإيراني  
بسبب أنها

ابنة الملياردير  
الإنجليزي أعلنت  
إسلامها بسبب  
الحب

أفريد برجمان..  
أنا جاردنر  
ونابيرا سترلينج  
أحببت عمر الشريف

أباه للظفل من بينهم منيع من أصل عربي يعمل في قناته «بلوس» الفرنسية وكان صديقاً لكودي شيراك لفترة طويلة.

ويأتي اسم البرنس سيمع حامد بطل العالم في الملاكمة وهو بريطاني من أصل يمني، وهو يتربص على عرش الجابدية أيضاً ليس في بريطانيا وحدها ولكن في جميع أنحاء أوروبا حسب وصف الصحف البريطانية نفسها، فكل من نجحات السيمع والدعاية حولان الارتباط ينسجم حامد لكن البطل الرياضي العالمي كان ينظر إلى هذه الأمور نظرة مختلفة إذ يعتقد أن أخلاقه الرياضية وقيمه في الترويج على عرش الملاكمة وليس عرش النساء هو هدفه، ولذلك فضل الابتعاد عنهن.

أما الليراردي العربي عبيدان خاشعجي «خال دودي الفايه» فقد كانت علاقاته أكثر تعدداً شعبية في بلاد الغرب غير أن خاشعجي الذي أحاط حياته الخاصة بسرية شديدة حرص على ألا تناله الشائعات، ورغم ظهوره في المحلات العامة مع نجحات السيمع والدعاية والإعلانات فإن هذه العلاقات بدت في صورة صداقات يربطه مع نجوم المجتمع الغربي، وخاشعجي تزوج من امرأة هندية جميلة كانت مرشحة لأن تكون نجمة سينمائية لكنها فضلت الحياة الزوجية مع وأسما «شبابي».

ومن النجوم الأمريكيين دوي الأصل العربي يأتي اسم «كيسانو ريفيز» وهو ممثل أمريكي من أصل لبناني وبطل الفيلم الشهير «سبيد» أو «أقصى سرعة» وريفيز يعتز بأصوله العربية وهو أحد أكثر النجوم الأمريكيين ولماً بالمغامرات العاطفية وتعد علاقاته مع بطلات أفلامه مثل «سانترا بلوك» النجمة الأمريكية التي شاركتها بطولة فيلم أقصى سرعة.

كودي كارديناي  
تقارل المش  
الفاطسي  
محمد بكري



ومن باريس أيضاً لع اسم الشاب خالد الجزائري صاحب أغنية «دي دي» كاحد أكثر النجوم العرب فقتة لمرافقات فرنسا نظراً ليشتره السمرء التي تعشقها بنات الغرب، رغم حرص خالد على عدم تسرب معلومات إلى الصحافة عن مفاسراته العاطفية فقد طارده الشائعات أيضاً حول علاقته وعارضة أزياء فرنسية مغفورة غير أن خالد نفى هذه العلاقة أيضاً.

الغروب أن الصحف والمجلات الأوروبية والأمريكية - رغم علمانياتها - تحرص على إضافة لقب «مسلم» إلى أغلب النجوم العرب والشرقيين الذين يرتبطون بنجحات وشخصيات عامة في الغرب، ويتوكد أن هؤلاء الرجال المسلمين القادمين من الشرق يتمتعون بسحر خاص لدى نجحات الغرب، وكان هذا الوصف لصديقاً للكاتون حسنات خان الطبيب الباكستاني والصديق السابق للأميرة ديانا قبل عماد الفايه.

ويبدو أن فقتة رجال الشرق شائعة في الغرب، فبطل «الكريكت» الباكستاني عمران خان، استطاع أن يسحر الجميلة «جيمينيا جولد سميت» ابنة الملياردير البريطاني جولد سميت، وقد انشغل جيمينيا الإسلام بحرصها على ارتداء ملابس محتشمة عقب زواجها من عمران خان.

أما النجمة الهولندية بروك شيلدن فقد كانت واحدة من أميرات سحر رجال الشرق والذي دفع بها للزواج من لاعب كرة المضرب الأمريكي من أصل إيراني «اندريه اجاسي» والمثير أن والد بروك شيلدن أعلنت خلال الاحتفال بزواج ابنتها أنها المستولة عن ولع بروك بالشرقيين أو ذوى الأصل الشرقي وأعلنت والدته النجمة السينمائية الحبيبة أنها تمتن أن تزيجها لأن أحد اللوك العرب، وأنها كانت تمنى أن يكون زوج ابنتها هو الأمير طلال ابن الملك حسين عاقل الأردن.

سحر الشرق أيضاً أروع عارضة الأزياء البريطانية الشهيرة «سالي كروكرول» في غرام الأمير كريم خان زعيم الطائفة الإسماعيلية عام ١٩٦٩ وأعلنت عارضة الأزياء إسلامها وأنجبت ثلاثة أطفال من حسين وزعيم وزمرة. وكانت ريتا هيوارت النجمة الأمريكية الشهيرة قد تزوجت أيضاً من الأغا خان محمد شاه وأنجبت منه نجلاً على خان الذي ارتبط في شبابه بعدد من العلاقات الغرامية مع نجحات السينما الأمريكية كوالده.

## ديانا والحاجة بهانة

من حق البريطانيين أن يحزنوا على أميرتهم الراحلة.. ومن حقهم أن يذوقوا الدموع، ويجعلوا من قبر الأميرة الحناء مزاراً للحب خالد.

من حق البريطانيين ألا يغضبوا من نزوات أميرتهم وعلاقاتها المتعددة الخيرة، وهي أم لمكهم القادم، ولهم الحق في أن يروا خياناتها المتعددة مع كل من هب وبه، حرية شخصية، وأنها ترد خيانات زوجها الأمير تشارلز، وتواجه الصفة التي توجه لأنوثتها بعشرات الصفحات، ليس لزوجها، ولكن لكل الرجال، الذين ينجحون لأنفسهم أن يفعلوا كل شيء، وكان الله منجهم تفويضاً مطلقاً بالخيانة، فيما يجرمون أقل القليل على المرأة.

كل هذا مفهوم، ولكن غير المفهوم هو رد فعل الإعلام العربي والشارع العربي تجاه موت ديانا.. خبيب و بكاء ومرثيات طويلة لفقيده العشق الخالد، وكان التي ماتت ابنة عمته، أو أختمه التي خطفها الموت قبل أن تتخلل دنيا.. قد يرد البعض بأن السبب في ذلك أن هناك في القصة ضحية مصربة عربية دفعت حياتها تمناً لهذا الحب النادر، الذي استمر أياماً قليلة، وهذا المبرر غير منطقي، لأن الأميرة الراحلة كانت تغير عشيقاً كل ٦ أشهر، وصداقت الحارس ومدرّب الخيول، والطبيب الباكستاني، وأخبرهم الراحل عماد، ولا اعتقد أنه كان الأخير لولا تدخل القدر، ولكن الموت السريع هو الذي أضفى الأسطورة على ما حدث، أيضاً اندفع الإعلام العربي خلف الإعلام الغربي، واهتم بديانا على حساب دودي - الذي لم يكن أحد يعرفه أو يسمع عنه إلا بعد علاقته بالسيدة ديانا - إذن فالإعجاب والحنن بديانا وعليها، وبودى مجرد مفجر لمشاعر الفخر عند العرب.

الخطأ الذي وقع فيه الإعلام العربي، والذي اندفع إليه الشارع العربي، أيضاً أنه أعلى من قيمة الخيانة، وجعل ما تفعله ديانا شيئاً طبيعياً ومثيراً للفرح، وأصبحت ديانا نموذجاً تمنى أن أبة فتاة عربية أن تصل إليه، ولم لا والكل يرى فيما تفعله تجسيدا للحب الجميل، حتى إن البعض شبه قصتها مع دودي بأنها لا تقل عن قصة تيس وليلى، وعنتز وعبل، ورومي وجيليت، في حين أننا لم نعرف أن الست ليلي أو الأخت عبل كانت تغير عشاقها مطلقاً تغير أحيديتها!! لقد أخطأت ديانا كثيراً، وسقطت في مستنقع الحياة كثير، وثباتتها الأسلوبية جديرة بها، وإلا اختلت كل الموازين، واختلطت القيم وانعدمت الأخلاق، وعلينا أن نضع كل الأمور في أماكنها الطبيعية، ولا نسينا في تدمير أجيال تؤمن بالخير والحق والجمال، وتحفظنا ستسواي ديانا مع الحاجة «بهانة»

خيري رمضان



# مات تشارلز وعاشت ديانا

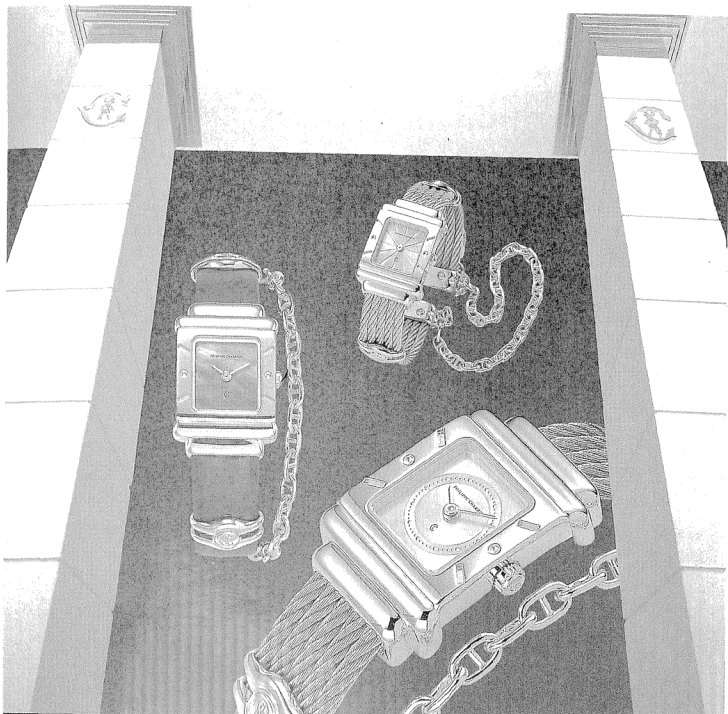


بقلم:  
أسامة سرايا

أصبح في يميني أن الأميرة ديانا وصديقتها عماد القاييد راحا ضحية حادث الليم، ولم تكن حادثة السيارة مديرة بواسطة أي أجهزة غريبة، وإن نعمتنا في الشرق الأوسط راح بعيدا عندما خرج فجأة.. ودون مقدمات.. لكي ينسج من الحادث جريمة.. وكان تصورا للمؤامرة يعكس خوفا المستقر في وجدانتنا عندما نكون طرفا في أية علاقة مع الغرب.. وسوف يظل تصورا للحادث المفجع أنه جريمة تستحق التحليل والتأمل.. فالذهن العربي لم يتغير مع التطورات العالمية والأوضاع الجديدة.. فهل من الممكن في العصر الراهن أن تكون المؤامرة والخطط الشبيهة بما كان عليه العالم في القرن الماضي.. ومن هو الشخص أو الجهاز الذي يستطيع أن يتخذ هذا القرار أو يدفع إليه.. وإذا عدا إلى الحادث نفسه.. وهو موت الأميرة.. فهل حقيقة الخفت الأميرة ديانا من على المسرح، وأصبح الأمير تشارلز ولي العهد وولي الباقى على المسرح وحدها؟ والتساؤلات تتتابع.. هل يستطيع ولي العهد البريطاني أن يصبح حرا بعد اختفاء طبيقته؟ إن العالم الذي يعيشه يختلف في حركته ورواه عن العوالم السابقة التي عاشها السابقون.. والدليل أمامك جنازة الأميرة ديانا، والاندفاع الشعبية غير المسبوقة نحوها من الشعب الإنجليزي، ومن العالم أجمع.. ما حصلت عليه هذه الأميرة مع توفيز عالمي بأسفوريته بلا منازع.. وأصبح موقفا حاليًا في صراعها مع الأسرة المالكة وزوجها السابق.. أقوى مما كان عليه وهي حية.. فأسطورة ديانا وبغاياها الجسدني من السرح جعلها في موقف قوة يسمح لها بقهر غريميتها التي خفلت زوجها وهي حية.. فديانا اليوم بما تملكه من قوة وسيطرة تتفوق على من يملك السيطرة واتخاذ القرار.. فالأى مات حقيقة واختفى عن المسرح العام، هو الأمير تشارلز.. ولي العهد البريطاني.. الذي لم يصيح أمامه إلا أن

يلعب «البول» ويهتّم بالولادة.. ويتوقف تماما عن أية مغامرات عاطفية، سواء مع صديقته كاميليا باركر أو غيرها.. فاشعب البريطاني الذي أعطى حبه للأميرة الراحلة ديانا، قد حرم الأمير في الوقت نفسه من أية امرأة أخرى، ولم يصيح مقبولا من الأمير تشارلز إلا أن يعيش من أجل أولاده، وعلى ذكرى الأميرة الراحلة.. وأن يكفر عن خطيئته في حق الزوجة الراحلة.. التي غرر بها صغيرة، لكي تنجب له ولي العهد والمالك القادم.. ثم راح يعيش بعواطفها وتركها ونهب بعيدا وراء نوازل لعشيقته السابقة، وذلك هروبا من ديانا، التي أصبحت الأميرة الحقيقية للترجة في القلوب.. دراما انتصار ديانا على تشارلز فجرت في قلبه موقف أبيه زوج الملكة دوق ألبترية.. فجأة اكتشف الملك القادم أن ديانا حولته إلى زوج الملكة الحقيقية.. بالرغم من أنه للملك المنتظر.. وكان رد فعل الأمير.. للملك القادم.. فاسيا.. حاول الانتقام والمنافسة، ولكنه لم يستطع وفشل في إقناع القلوب.. في عصر الشعوب.. بأنه صاحب العرش والمالك، وهكذا تقول الأسطورة.. إنه بالرغم من الوراثة والانتقال والعرش والتقاليد الموروثة.. فإنه في عصر الشعوب وانتصار الإنسان البسيط.. من حق الشعب أن يختار ويختب حتى الحاكم.. ولذلك فقد هزم تشارلز عندما تنافس مع ديانا على اكتساب القلوب والعقول.. انهم تشارلز وانتصرت سندريليا بنت الشعب والشارع.. وصاحبة تاج القلوب، ومملكة البسطاء، وهكذا تواصل ديانا انتزاع المكانة والدور التاريخي الذي لا يضعه ولم يحصل عليه أحد.. عندما اكتشفت أنها لم تستطع أن تهزم امرأة سيطرت على زوجها.. كشفت كل شيء، وعادت للبسطاء وللشعب.. أعطته ماتريد.. حتى عندما كشفت نفسها وبغاياها للشارع.. كان عظمها الباطن يتحكم في إدارة الصراع مع الزوج.. الملك للرقب... ولم يكن رد فعل الأميرة إلا انتصارا جديدا لها في قلوب الناس.. وعندما حاولت الهروب من الطلاق وضاع تاج الملكة.. أعطت نفسها لمشاكل الإنسان والبسطاء، والعالم، ليس في إنجلترا فقط، ولكن في العالم.. وهكذا أثبتت أن فشلها مع الزوج.. لا يعني انهيارها.. فتجاوب معها العالم.. وعندما ماتت وانتقلت إلى العالم الجديد.. كانت الأسطورة التي سوف تخذل على طول الزمان..... وهكذا.. فإن حقائق الأنبياء تكشف عن أن ديانا خرجت أسطورة خالدة، وأنها اليوم تتحكم في الأمور والسياسات التي لم تستطع أن تتحكم فيها في حياتها.. فقد أطلقت الرصاص على غريماتها، وحجبت جمود زوجها وأعادت إلى أبنائه الأميرين وليام وهاري.. وكما فرضت الأميرة الراحلة على الملكة إليزابيث الثانية أن تنزل علم المملكة من على قصر باتنجهام لأول مرة في التاريخ، وخرجوا على التقاليد الملكية المريعة في بريطانيا.. وذلك احتراما للأميرة «ديانا» وتقديرا لمرورها في حماية الملكية البريطانية وتجديدها.. فسوف تختلف مع كل من قصور أن دراما ديانا وأحداث حياتها قد هزت العرش البريطاني.. فهذه الأميرة الصغيرة.. التي ماتت عن ٣٦ عاما.. استطاعت أن تحيي وتجدد عرش بريطانيا، وأن تضع هذه الملكية في مكانة جديدة مختلفة.. فقدمت لأسرة ونسور الملك القادم، الأمير وليام.. وقدمت شكلا جديدا للملك والأسرة المالكة.. التي يجب أن تعيش مع الشعب، وإن تكون ضميره ووجدانه.. وإن تخدم الرأي العام وتتجاوب مع «البدياء».. ومع رغبات الشعبية.. إن ديانا الأميرة التي لم تخضع لمواصفات القرون القديمة.. تعاملت مع عصرنا الراهن بمقاييس ومواصفات.. وماضت على زوجها حية ونقية، بالرغم من أخطائها كإنسانة.. قدمت لأسرة ونسور والعرش البريطاني أغلى ما يمكن أن يقدمه إنسان.. قدمت أبنائها للملك، وقامت بتربية زوجها ولي العهد.. ووضعت مواصفات عصر جديد للملكة تحترم الشعب، وتتجاوب مع عواطف الأمة.. تحيي الإنسان البسيط.. عندما يتعامل مع العالم بلغته وإمكاناته الداخلية.. فيغير طاقات لا يعلم مداما أحد، حتى بعد الرحيل.





" L'art de vivre la différence "

" فن التمتع بالميزات "

ساعات سان تروبيه  
المستطيلة  
صناعة سويسرية

PHILIPPE  CHARRIOL

فيليب شارليول

الوكلاء المعتمدون في ج.م.ع

الشركة العربية للتجارة : ٣ منشأة الكتبة - قصر النيل ت : ٣٩٢٤٣٩٣ / ٣٩٢٢٠٥٦  
بوتيك فيليب شارليول - مركز التجارة العالمي ١١٩١ كورنيش النيل ت : ٥٧٨٠٩٠٢



ثلاث حكاية  
منحتني من  
دراسة التمثيل

# الأهرام الحرب

AL AHRAM AL ARABI  
مجلة لكل العرب

والبرقيات سرقت الأضواء من مهرجان الإسكندرية

ديانا هزمت تشرشل وجورج السادس

طائر وراء إلقاء مكتب الشرق الأوسط في القاهرة



مباحثات مع الرجل الذي في السودان

## خطابنا وصحافتنا الثرائية

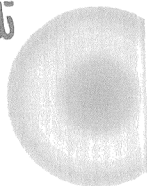


مصر للطيران  
EGYPTAIR

تلبية لرغبة السادة المستثمرين ورجال الأعمال

رحلة جديدة مسائية

القاهرة / شرم الشيخ / القاهرة



كل خميس

اعتباراً من أول أكتوبر

قيام القاهرة ٧,٢٠ مساءً... وصول شرم الشيخ ٨,٣٠ مساءً

قيام شرم الشيخ ٩,١٥ مساءً... وصول القاهرة ١٠,١٥ مساءً

بالإضافة إلى رحلاتنا اليومية

الصباحية والمسائية

عزة قابيل - الأهرام

مصر للطيران

سما لا حدود

# مبارك يرفض صفقة أولبرايت للإفراج عن عزام عزام

كتب - أشرف العشري

مع استمرار الموقف المصرى الواضح برفض الطلبات الإسرائيلية المتكررة للإفراج عن الجاسوس عزام عزام، لجأت تل أبيب إلى الولايات المتحدة للتدخل لدى القاهرة.



■ الرئيس مبارك أثناء لقائه بوزيرة الخارجية الأمريكية فى الإسكندرية مؤخراً

**مصر رفضت مقايضة الجاسوس  
بنصف السجناء المصريين  
فى إسرائيل**

وخلال اللقاء الذى تم فى الأسبوع الماضى بالإسكندرية بين الرئيس المصرى ووزيرة الخارجية الأمريكية، رفض مبارك عرض أولبرايت بالتوسط فى الموضوع، وعرضت أولبرايت صفقة «حل ودى»، قالت: إنه نقلا عن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، تتضمن الصفقة الإفراج عن الجاسوس عزام عزام، مقابل إفراج إسرائيل عن نصف المصريين المسجونين فى إسرائيل، البالغ عددهم نحو ٢٢ سجيناً، بينهم بحارة اختطفتهم إسرائيل قرب حدود المياه الإقليمية خلال مايو الماضى، ومنهم الأسير محمود السواركة، ويضع الذين اختطفوا من سيناء ومن جنوب لبنان منذ الغزو عام ١٩٨٢.

ويعتبر الرفض المصرى الأخير، هو الخامس لطلبات إسرائيلية مباشرة أو عبر وساطة أمريكية، وكانت الطلبات الأربعة السابقة من نتنياهو نفسه ويغيد ليفى - وزير الخارجية الإسرائيلى - ليهود باراك وزعيم حزب العمل المعارض - وعيزرا فايتسمان - رئيس

إسرائيل - وكانت مصر قد رفضت فكرة قيام سفير أمريكا لدى إسرائيل مارتن أنديك بجولات مكوكية بين القاهرة وتل أبيب لعقد صفقة للإفراج عن عزام عزام مقابل مصريين محتجزين فى سجون إسرائيل بالرملة والخيام وعسقلان. وكان السفير أنديك يلح فى القيام بهذه المهمة، لتكون آخر خدماته لإسرائيل قبل أن يترك عمله فيها خلال الشهرين المقبلين كسفير لبلاده لدى تل أبيب. الرد المصرى على أولبرايت تضمن أن تفرج إسرائيل أولاً عن جميع السجناء المصريين، كبادرة لحسن النية، مع عدم الربط بين الإفراج عنهم، وبين بحث الموقف من عزام عزام، الذى أدانته القضاء بعد محكمة عادلة، وأن مصر لن تقدم أى التزامات أو ضمانات أو وعد بالنسبة لعزام عزام. وكان عمرو موسى - وزير الخارجية المصرى - قد أبلغ السفير المصرى لدى إسرائيل محمد بسيونى، بأن القاهرة متسكة بتنفيذ حكم القضاء المصرى، وأنه لأمجال للوساطة أو للمقايضة فى هذا الموضوع. ■

الديمقراطية.. كانت موضوع النقاش الذى دار طوال السنة فى اجتماعات المؤتمر البرلماني الدولي الذى عقد مؤخرا بالقاهرة، واتى ركز على الديمقراطية باعتبارها هدفا وسبيلة لتوفير المناخ القلائى والسياسى والاجتماعى اللامنه وهى ايضا شرط اساسى من شروط تحقيق السلام بين الامم، لذا فقد اطلق برلمانيو العالم نداء لتوسيع رقعة الديمقراطية.



الدكتور عصمت عبد المجيد - الأمين العام للجامعة العربية - كتف «الأهرام العربية» عن خطة دروسه تقوم بها الجامعة حالياً تهدف إلى مشاركة الفصائل الصومالية لإنهاء إضراب وإنهاء الإهلية التي استمرت سبع سنوات دون جدوى، وحتى أكتوبر القادم مازالت هناك فرصة أمام حسين عبيد للمشاركة في معاهدة الصلح لإنهاء مشاكل بلاده.. وحتى لو لم يحصل فوسف لتتسبب.



رحلة مثيرة وطريفة يقوم بها «الأهرام العربي» مع الدكتور يحيى الإحمدي داخل عقل الرجل من خلال اختبار، يعتمد على ثلاث مجموعات من الأسئلة تتناول دقائق شخصية الرجل باعتباره أهم محاور الأسرة وصولاً إلى نتائج مهمة يمكن أن تنهي جميع المشاكل العائلية.

- أحمد زويل: إذا هجرنا ترانسا لن يقبلنا أحد ..... ص. ٢٠
- البحرين لؤلؤة الخليج... الحياة مع الصعاب ..... ص. ٢٤
- في عالم البورصة احتياطي لنفد الأجنبي يحسم مصر من المضاربات ..... ص. ٤٤
- الخصخصة تطرح ٦٤ فندقاً مصرية للبيع ..... ص. ٤٨
- الطريق إلى (فصل، طفلك يبدأ من البيت ..... ص. ٥٦
- صاحب أحدث دواء لعلاج الاكتئاب... مصري ..... ص. ٦٠
- الحب في اللحظات الأخيرة... قصة قصيرة للكاتبة إلى عثمان ..... ص. ٦٦

জীবন

رئيس مجلس الإدارة  
ورئيس التحرير  
**إبراهيم نافع**

رئيس التحرير التنفيذي  
أسامة سرانا

|                     |                   |
|---------------------|-------------------|
| مدير                | نائب رئيس         |
| التحرير             | التحرير التنفيذي  |
| <b>نصر القفاص</b>   | <b>عاصم القرش</b> |
| المدير الفني        | سكرتير التحرير    |
| <b>عطية أبو زيد</b> | <b>محمد جوشة</b>  |
| مجلس التحرير        |                   |

د. عبد العاطى محمد  
جمال زائدة

خيرى رمضان  
ماهر مقلد

سكرتيرا التحرير الفني  
فيل السخني      أحمد إبراهيم

الإخراج: خالد عميرة - عمرو الشيشيني

مستشار التسويق والإعلان د. سامي طابع

## المكاتب والمراسلون :

- [illegible]

مجلة الأهرام العربي

مؤسسة الأهرام - الجلاء - القاهرة -

تلفون: ۰۷۹۷۸۶۷۷ / ۰۷۸۶۲۰۰ / ۲۰۰ / ۱۰۰

e. mail: ahramarabi@hotmail.com

الإعلان

القاهرة ت: ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البغدادية - عمارة مصر  
للطيران - طريق المدينة ت: ٦٤٣٦٦٢١ - ٦٤٣٠٤٧٣

## أخطاء الصحافة

الصحافة في عالمنا جزء مؤثر في مسار العلاقات سلباً وإيجاباً، هذه حقيقة لا يمكن إنكارها.. ولكن أخطاء الصحافة يجب أن توضع في حجمها الطبيعي.. وتجاوزاتها يجب مواجهتها سواء بالرد أو باللجوء إلى القضاء.. لذلك فسوف نحسب لعلاء وجمال.. نجلى الرئيس مبارك.. انهما لجأ إلى ساحة القضاء.. رداً على ما أثارته إحدى مجلات مؤسسة «الشرق الأوسط» في موضوع حمل كل عناصر التشهير والقذف.. وذلك باعتراف صريح من المؤسسة المرموقة في عالمنا العربي، حتى أن نأشرها وصف التحقيق بالمشثوم!

كان من الطبيعي أن يلجأ جمال وعلاء مبارك إلى ساحة القضاء للحصول على حقهما وبيان حجم الخطأ.. والجرم الذي وقعت فيه الطبوعة، وهو يتناسب طرئاً مع مكانة المخطئ.. والنظر إليه..

وصحيفة «الشرق الأوسط» لها في مصر مكانة هامة، ترجع إلى الدور الذي لعبه الصحفيون المصريون في زيادة انتشارها في مصر والعالم العربي.

ولذلك كان خطئها في نشر تحقيق احتوى على شائعات واستخدم القذف والتشهير للترويج لأحد إصداراتهم الجديدة.. خطأ لا يمكن تجاوزه بسهولة حتى بالاعتذار فقط، ولكن بالسير في إجراءات التقاضي حتى نهايتها.

وقد جاء الحكم ليحدد بدقة حجم الجرم «ويضفي أبعاداً جديدة» للتعامل في مصر، وأوضح أن كل شيء يحكم للقضاء.. الذي يحكم إليه الجميع.. من المواطن العادي إلى أبناء رئيس الجمهورية.. بعيداً عن أية تدخلات إدارية أو منقصات، أو حجب للرأي، أو تدخل في مسار الصحافة..

وقد كان من المتصور أن تترك الشركة التي تصدر صحيفة من أكبر الصحف العربية هذا التطور ومغزاه للحرريات العامة، ولحرية الصحافة بالتحديد.. خاصة أن الصحيفة اعترفت على صفحاتها بالخطأ واعتذرت عنه ونحن كصحفيين يجب أن نشعر بالاحترام والإعزاز نحو علاء وجمال مبارك.. اللذين ساروا في طريق التقاضي، وكان مسلكهما وطريقة تعاملهما في هذه القضية نموذجاً، يعكس السلوك الرفيع.. الذي يمثل مسلكهما في الحياة العامة.. ودورهما الذي يسيران فيه ويطمان جيداً أنهما يحملان على كتفيهما حملاً ثقيلاً، يتمثل في انتسابهما للرئيس مبارك، وما يحمله من مكانة مرموقة مصرياً وعربياً وعالمياً، منذ أن قاد سلاح الطيران المصري في حرب أكتوبر، إلى أن حمل أمانة الاستقرار وقيادة مصر سياسياً واقتصادياً، لتحل مكانتها العربية والعالمية، ودوره الهام في حرب الخليج وما مثله من حماية استقرار النظام العربي كله.. ومكانته في تعزيز السلام في الشرق الأوسط، وتديم أواصر التعاون العربي.

إن مكانة علاء وجمال مبارك وطريقة تعاملهما مع ماثراً ضدتهما من شائعات جعلتهما يقتريان من قلب الإنسان العربي العادي والبسيط خلقاً رفيعاً، وأصبحا يحظيان باحترام وتعاطف المصريين وكل العرب، وينظر إليهما في «الميداء» العربية والعالمية بتقدير بالغ.

أسامة سراج



يسرا وأحمد زكى

## إبداع.. أم خداع أنثوى؟

كتابة المرأة.. هل هي نوع من الأدب المعترف به أم هي مجرد خداع أنثوى، تعددت صيحات الأدب النسائي أو «أدب المرأة» هذه الأيام وما إن ينتهي حوار أو مؤتمر حتى يبدأ حوار آخر.. وحتى لا تصيب هذه الهوجة روعس الكنثيرين بصداد مزمن طرحنا الأسئلة على النقاد وكتاب الأدب النسائي ليجيبوا عليها:

### القائل الصامت

ملح الطعام في المقدمة، والتلوث في المرتبة الثانية ثم الضوضاء بعد ذلك أهم أسباب الإصابة بضغط الدم العالى.. ذلك القائل الصامت الذى ترفعه أدوية الإنفلونزا ومضادات الاكتئاب وكذلك القلق والانفعال وأيضاً من الأسباب الوراثية أيضاً.. نحن نقدم الروشتة السحرية لضغط دمك المرتفع.



### مواهبات الكروية

كيف نرعى مواهبنا الكروية، وكيف نعد ناشئاً عربياً يمكن أن يقف نداً لنظيره من دول العالم المتقدم، وأين موقع الناشئ على خارطة الاهتمام العربى.. وأسئلة أخرى كثيرة طرحتها الأهرام العربى، وأجاب عنها الخبراء واللاعبون قبل أن يسدل الستار على مؤنبدال الناشئين عدا الأحد.

# مبارك وبلتسين يبحثان إحياء الدور الروسي في الشرق الأوسط

أزراء بيوت الأزباء  
بطاردون نساء روسيا

كتب - أشرف  
العشري

يلتقى الرئيس  
المصري حسنى مبارك  
بعد غد الاثنين بالرئيس  
الروسي بوريس يلتسين  
في موسكو، خلال زيارته  
المرتقبة، التى تستمر  
ثلاثة أيام، بناء على دعوة  
من الرئيس الروسى  
للبحث فى عدد من  
القضايا المتعلقة  
بتطورات عملية السلام



■ الرئيس حسنى مبارك



■ الرئيس يلتسين

قام بتوجيه الدعوة  
للرئيس المصرى، وشدد  
على سرعة القيام بها  
فى إطار اهتمام  
موسكو باستعادة  
جهودها من جديد فى  
عملية السلام، ويجرى  
حاليا الاتفاق عبر  
الدوائر الدبلوماسية بين  
البلدين على عرض  
الاقتراحات والأفكار  
التي ستمهد لزيارة  
الاهتمام الروسى بعملية

السلام فى الشرق الأوسط من الآن فصاعدا، وستتم مناقشة  
هذه الأفكار ووضع اليه روسية ثابته بشأن اضطلاعها  
بدورها الرئيسى والإسهام بإغالية فى إحياء مفاوضات  
المسارين الفلسطينيين والسوري، وذلك من خلال تطبيق  
الاقتراح الذى تدرسه روسيا وأبلغت به بعض العواصم  
العربية خلال الشهر الحالى لدراسة، وهو تعيين مبعوث  
روسى دائم لعملية السلام، على غرار المبعوث الأمريكى  
والأوروبى، بهدف إعطاء الدعم والإغالية للرد الروسى فى  
المرحلة القادمة، وكذلك المشاركة الروسية فى أية مفاوضات  
عربية - إسرائيلية يتفق على استئنافها مرة أخرى.

فى منطقة الشرق الأوسط، والمزق الزاهن الذى يواجهه  
المفاوضات العربية - الإسرائيلية بسبب الممارسات  
والاستفزازات التى تنبأها حكومة نيتانياهاو، بالإضافة إلى  
تداول الأفكار المصرية - الروسية للخروج من المازق الحالى،  
بعد تصاعد العنف والتوتر بالمنطقة، وأثرهما على عملية  
السلام.

وتؤكد مصادر دبلوماسية مصرية، أن زيارة الرئيس  
المصرى لروسيا ستكون هذه المرة على درجة كبيرة من  
الاهمية، حيث يتعلق الجزء الأكبر منها بالنشاط السياسى  
وتطورات عملية السلام، حيث إن الرئيس الروسى هو الذى

تشهد العاصمة الروسية  
موسكو حاليا منافسة  
ضاربة بين بيوت الأزباء  
الأوروبية، لجذب المرأة  
الروسية، وبمناسبة افتتاح  
فرع جديد لمحاته فى  
المدية، قال مصمم الأزباء  
العالمى الشهير «فالتينو»  
إنه يتوقع أن يتغير لوق  
المرأة الروسية خلال بضع  
سنوات تستغرق خلالها نساء  
روسيا الجيلات ناقتن  
اللاتى فقدهن خلال ٧٠  
عاما من الحكم الشيوعى.

ويشير جيس كوشو -  
مدير محل «فالتينو» فى  
العاصمة الروسية إلى أن  
اللايس غريبة التصميم  
بدأت تغزو موسكو فى  
السنوات القليلة الماضية،  
خاصة مع تعرف الروسيات  
على أحدث خطوط اللوزة،  
ويوجد فى موسكو حاليا  
حوالى ٦ محلات لاسماء  
شهيرة، معظمها من كبرى  
بيوت اللوزة فى أوروبا،  
بالإضافة إلى عشرات  
المراكز التجارية  
المتخصصة فى اللوزة،  
والتي تحتوى على مجموعة  
من إبداعات كبار  
المصممين.

وفى خلال العام الحالى  
وحده، افتتحت بيوت أزباء  
«فالتينو» و«كلود مونتانا»  
و«جوتشي» فروعا لها فى  
موسكو.

## عقود مع اليابان وكوريا لاستغلال الغاز القطرى

الدوحة - العربى الطيب الظاهر:

وقعت شركة رأس لفان للغاز الطبيعى المسال القطرية المحدودة  
وشركاؤها المؤسسة العامة القطرية للبترول وموبيل قطر للغاز السيت  
الماضى الاتفاق الهائى لاتضمام شركتى «إيتوشو» و«نيشوايرى»  
اليابانيتين كمساهمين فى مشروع «رأس غاز» ويعد هذا الاتفاق  
الهائى استكمالاً لاتفاق المبنى الذى كان قد وقع فى ديسمبر  
الماضى وحسب هذا الاتفاق ستصبح الحصص فى مشروع «رأس  
غاز» كالآتى: ٦٦,٥ للمؤسسة العامة القطرية للبترول ٤/ لشركة  
«إيتوشو» ٢٢/ لشركة نيشوايرى، و٢٦,٥ لشركة موبيل قطر.

من جهة أخرى تقوم شركة «رأس غاز» حاليا ببناء وحدتى  
إنتاج والمنشآت البرية التابعة لهما ليع ٤,٨ مليون طن متري من  
الغاز سنويا لشركة كوريا للغاز بدأ من شهر يوليو ١٩٩٩ طبقا  
لاتفاق شراء مدته ٢٥ سنة تم توقيعها مع الشركة الكورية قبل عدة  
أشهر بالذمة كجزء من اتفاقية الشراء والبيع المعدلة، ووافقت شركة  
رأس غاز على إتضمام «كوريا للغاز» كمساهم فى المشروع بنسبة ٥/  
فى حصصه وهو ما ستركز عليه المفاوضات القادمة بين الشركتين  
ما يعنى تخفيض حصة المؤسسة العامة القطرية للبترول من ٦٦,٥/  
إلى ٦٠,٥/ وتخفيض حصة موبيل قطر من ٢٦,٥/ إلى ٢٢,٥/.

## .. و مستقبل واعد للغاز الطبيعى بالجزائر

الجزائر - الأهرام العربى:

تنويع «سوقا طراك» للبترول والغاز فى الجزائر توقيع عقود مع  
شركا، أجاه بغرض تنفيذ استثمارات جديدة بقيمة ١٩,٣ مليار  
دولار فى السنوات الخمس المقبلة وذلك فى إطار استراتيجية  
تنمية قدراتها ورفع نسبة صادراتها بمقدار ٦٠ مليار متر مكعب  
من الغاز سنويا وضمان أسواق جديدة للغاز الطبيعى، وأشار

عبد المجيد عطار - رئيس الشركة - إلى أن هذه الصادرات تتراوح  
حاليا بين ٩٠ و ١٠٠ مليار متر مكعب، وأعلن أن شركات بترولية  
عديدة لا تنفخ حاليا فى الجزائر أبدت اهتمامها بالاستثمار فى  
المشروعات الجديدة واستعدادها لتوقيع عقود شراء وطر  
للقدرات التى تتمتع بها الجزائر فإن الخبراء متفائلون بمستقبل  
واعد للغاز الطبيعى فى الجزائر



# ويني مانديلا . الطريق إلى السقوط

جوهانسبرج . محمد صابرين

ويني مانديلا تراجعه حاليا لتهمة إرهابي ولا قلبه مما وقعها إلى التورط في جريمة اختطاف وقتل لصينيين سجناء سجناء بنفسها، وإلها عديدا رفض أبو بكر اسحاق عبيد الغالبة زعيم شهادات الوفاة والأعداء الحسني على الضحية قوت النخلص منه كما أنها أمرت بقتل الضحية نولو مينو مروت البولندي وعندما اكتشف كاتري سينيكلو صورها الغاضبة مع ضابطها وعشيقها دالي مويو قد فإنها بدت بمؤامرة التخلص منه ثم ترحيله وسجن في رانديا لمدة ٢ سنوات قبل أن تدخل المائدة إنما بيلكوسن عضو مجلس العموم الديمقراطي وترحه إلى بريطانيا ليخبر بشهادته أكبر فضيحة تواجته ويني وحزب المؤتمر، ويطلب السؤال قائما: هل تسقط ويني باعتقاله بالنيابسيه - نظرا لأن الذي يني في التي أطلقت الطلقات القاتلة مؤخرا ١٩ وتري هل تهوى إليها في لحظة التورط، أيا الشعب من عرضها في لحظة بلا عواطف أم أن السقوط وهذا هو الأهم سيأتي من جراء احتمالات سياسية معقدة، لأن النخبة في النهاية هي التي تصنع السياسة وليس شعاع الزعماء، وإذا كانت ويني مانديلا في إحدى النجوم الذين صنعتهم الصحافة ووسائل الإعلام فإنها على ما يبدو تمشي يوما باليومية الضحية الإعلام، وتعترف ويني بأن ليبيا تحل مكانا محوريا في حياتها فهي ليست فقط مسئولة بدراجه كبيرة عن تشكيل أرائنا ولكن تصنع أجالنا، وأيضا تصنع أفعالنا حمراء الأحزاب السياسية والجماعات الدينية والسياسيات الدولية وتقول ويني إن الكلمة المكتوبة لها تأثير مضاعف الخطير، ولكن الكلمات المكتوبة في وسائل إعلامها هي عبارة عن سجل ضد ومحاولة تصحيح تلك غالبا ما تنتهي بالفشل وخيبة الأمل وتري ويني مانديلا أن القضايا العامة لها سعر خاص وسنرى مخدعة خاصة عندما يتم عليها شخصيات محددة، والامر يختلف فيما إذا كانت الشخصية هي من صنع نفسها أو من صنع وسائل الإعلام يعني بالنسبة للشخصيات صناعة الأحداث فإنها تعتمد على إمينا للتحاطة على استمرارهم

كصانع أحداث ومن ثم فإن سلعهم يمكن صناعها أو تدميرها بواسطة الإعلام، وتذهب ويني في حديثها لمرز عن الصحافة القول أن أكثر أنواع الصحافة كيدا واستغلالا هي تلك التي تربط بينها شخصيات مشهورة مثل مايكل جاكسون أو الأميرة ديانا أو ويني مانديلا، ويظهر هؤلاء لا يشاركون من سلوك هذه الشخصية يمكن تدميرها كقضية، وتنتقل أين هي الحقيقة في هذا النوع من الصحافة؟ ويجب قولها: لا يوجد شيء من الحقيقة حيث تفت اصحبه ملوث بالزعم والألم وأي محاولة من جانبها للزعم سيتم تحوילה للشاهد خدي في تنيها، وتخلص إلى أن الصحافة لا يمكن أن تكتبها وهذه أجانيسس أحالة بالمرقة تعثر إلى حد بعيد نوعا من الثغين والتخني، تذهب وزير ويني مانديلا إلى حد القول إنها لا تستحق، ولزات أنكر كيف أن أحد الحاسين السوء قال لي سنفذ ميتخ ويني وكشلتا للجبهة لور وكشلتا عنهما، وفي المقابل قال كثير من الجمن والملايين سنفذ بنقد باغعة الهوى وسردوا قصصا لا تنتهي حول علاقائنا أو بالأحرى رواها لعامة وأخبرها القصص مع محاييها والتي أودت راي طاقها من ليريس بيلتون خالدا، وفي الوقت نفسه فإن إحدى الشخصيات الهندسية الصالحة التي تقضي الحرب المؤثر خصيتا طويلا وبأسباب عما تفعل ويني لشكان زيمبا وأو اللبريس الذين يعمون في العراق أو يعيشون في الأكوام ويطلب المجانية أشتيا على صفة ماقولها بالإندرة التي صلب ويني في القرب بعدة ثمانية في رئاسة راحة المرأة محبر المؤثر لوموني وجاء العوز بالزعم من كل سائرهم عن أن القادة المؤثر لا ترفع فيها أو في استمرارها، وتري ويني ما تعرض له بوصفه لوموني العيصرة وتقول إنما دخل حزب المؤتمر قد خدنا بالحقراطية بأنها غير عيصرة كما أن الديقراطية الحقيقية يمكنها أن تعتمد فقط على استناد العامة، ودافع ويني عن مطالباتها بأعطاء الفرصة للصورة أكر لأغلبية المحرومة قولها إن ذلك لا يعني مبادرة العمل الفعال بين الأمة وتشير إلى أنها لا ينبغي أن يتم كوت الفعل السريع بركة أولى لشركة رةجاة قاتلة

## إسرائيل تفتح على الفلسطينيين بسبب الإنترنت

واصلت إسرائيل هوائياتها الفضلة في تقديم الاحتجاجات الإسرائيلية الرسمية كانت ضد السلطة الوطنية الفلسطينية بسبب خريطة وضعتها السلطة على الإنترنت ولم تتضمن ذكرها لدولة إسرائيل، الخريطة المشار إليها كانت عن «فلسطين والضواحي» وأشير فيها لإيلات وأبيب باعتبارهما مدينتين كان يقطنهما العرب قديما، الاحتجاج الإسرائيلي اعتبر الخريطة نقضا لاتفاقيات أوسلو التي أقرت الاعتراف بالتبادل بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، جريدة الأيام الفلسطينية التي نشرت نص الاحتجاج الإسرائيلي أشارت لر فعل بيفيد بار إيلان - مستشار نتنياهو - الذي اعتبر أوسلو - لا تشير في خرائطها إلى المدن الفلسطينية بل تسميها جميعا «إسرائيل»

## الهند: الإرهاب يعرف حل مشكلة كشمير



قالت نجيمة همة الله نالبة رئيس المرز الهندي، إن مشكلة كشمير تعود إلى وجوه حاسرات إرهابية تهدف إلى إزارة الخلاف، وتتمتع بالسيطرة على المنطقة، وليس كما يقال أن المسلمين هناك يعانون من الجوع الهندي، وأشارت إلى أن كشمير شامهم بين المسلمين في الهند، ١٣ مليون مسلم، يظنون بحقوقهم الدينية والسياسية، وأضافت أن هناك حكومة مستقلة لشعبها في كشمير بقيادة نرو عبد الله، وقالت إن حكومة الهند تقدم من جانبها بتوعية المسلمين في كشمير من خطورة الموقف الذي يسبب فيه وجود الجماعات الإرهابية في المنطقة، وحول آخر البحوث الهندية الأكاديمية حول هذه القضية، قالت إن الجوا تميل من الجانبين، والمشاورات مستمرة، وهذا في ذاته تطور إيجابي، حيث تسعى مع إسلام آباد إلى ترميز الاستقرار لكشمير، وأضافت أن الهند جريئة على علاقات الصداقة مع باكستان، مشيرة إلى أن حالات القتل المشتركة بين البلدين تعود أساسا إلى أمة كشمير، ولكن التقدم في حل هذه الأزمة هو مسئولية الجانبين، بمعنى أنه يجب عدم التعتول على طرف، بينما لطرف آخر لا يستحق الحراسة الكافة

■ التحذير من اليمين

## عمرو موسى وحمد بن جاسم يبحثان قمة الدوحة



■ حمد بن جاسم



■ عمرو موسى

المصري على نتائج اجتماع مالدن أولبرايت مع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي الذي عقد يوم الأحد الماضي بمدينة ابها بالملكة العربية السعودية - ووفقا للمصدر نفسه فإن الوزيران سيبحثان التنسيق العربي في مواجهة السياسات الإسرائيلية فضلا عن قضايا التعاون الثنائي

بين قطر ومصر، كما سيطلع حمد بن جاسم عمرو موسى على نتائج أول زيارة قام بها طهران في يومي الجمعة والسبت الماضيين وسلم خلالها رسالة من أمير قطر للرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي وملاحظاته على التوجهات الإيرانية الجديدة حول منطقة الخليج والتي وصفها أكثر من مسئول خليجي بأنها إيجابية وتحظى بترحاب كبير من قادة ومستولي دول المنطقة العربية.

### الدوحة - العرب الطيب الطاهر:

تذكر مصدر دبلوماسي بالدوحة لـ «الأهرام العربي» أن عمرو موسى وزير الخارجية المصري سيلتقي اليوم السبت بالقاهرة مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وذلك على هامش اجتماعات مجلس

وزراء الخارجية العرب في دورته الـ ١٠٨، وحسب المصدر ذاته فإن جدول أعمال اللقاء يدور حول: القمة الاقتصادية الرابعة للشرق الأوسط وشمال إفريقيا المقرر عقدها باللوحه في نوفمبر المقبل، وتطورات العملية السلمية في الشرق الأوسط على ضوء جولة أولبرايت الأخيرة بالمنطقة. وأضاف المصدر أن وزير الخارجية القطري بصفته رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري الخليجي سيطلع نظيره

## المحمول ممنوع أثناء القيادة

يواجه التليفون المحمول في بريطانيا، وكندا، والسويد، وإيطاليا، والبرازيل، وبنغلاديش حملة شرسة بسبب الحوادث الناجمة عن استخدامه خلال قيادة السيارات.. وتوجهت بعض الصحف والمجلات البريطانية نداءات للحكومة بإصدار قانون عاجل يمنع استخدام «المحمول» خلال القيادة، وطالب كثير من أسر ضحايا حوادث المحمول أجهزة المرور باعتبار استخدام التليفون خلال القيادة جريمة مثل قيادة الشخص السيارة وهو مخدر، وفي الوقت

نفسه دعا معارضو استخدام المحمول خلال القيادة إلى شن حملة شاملة لاتقاع الناس بخطر هذا السلوك على حياة المارة في الشوارع، وأجرت الجمعية الملكية البريطانية لمنع الحوادث استطلاعات للرأي، كان من نتائجها أن أكثر من ٩٠ في المائة من البريطانيين يؤيدون فرض حظر على استخدام المحمول أثناء القيادة، وأن ٧٠ في المائة من قائدي السيارات يستخدمون المحمول خلال القيادة بطريقة تعكس عدم إدراكهم خطورة هذا التصرف.

وفي كندا، اكدت دراسة أجرتها جامعة تورونتو، أن استخدام التليفون خلال القيادة يضاعف مخاطر الحوادث بمقدار أربع مرات.

## دورة برلمانية عربية طارئة لرفع الحصار عن ليبيا

يعقد الاتحاد البرلماني العربي دورة طارئة في ديسمبر القادم تلبية لدعوة الجماهيرية الليبية وذلك لبحث بندين أساسيين: الأول مشروع الاتحاد العربي الذي اقترحه الجماهيرية وأيدت تصورا عنه لدى جامعة الدول العربية، والثاني يتعلق برفع الحصار عن الشعب الليبي الذي انتهت مبرراته من الناحية العملية - على حد الوصف الليبي. وقال - جلال السعيد رئيس الاتحاد إن الأمانة العامة للاتحاد قررت المشاركة في الحوار البرلماني «العربي - الأوروبي، الذي سيعقد في مالطا في الفترة من السابع إلى التاسع من نوفمبر القادم لمناقشة عدة موضوعات مهمة في مقدمتها عملية السلام في الشرق الأوسط وتصحيح صورة الإسلام لدى الغرب واستغلال ثروات البحر المتوسط بما يحقق مصالح كل الأطراف...

من جانب آخر تستضيف اليمن الشهر القادم فعاليات المؤتمر الطاريء للاتحاد البرلماني العربي الذي سيخصص لمناقشة قضية القدس والاستيطان الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة.

## إسرائيل تغازل الرئيس الإيراني الجديد

تصرف إحدى فصائل المعارضة الإيرانية التي كانت تستمدحه في بث إذاعي يحرض الإيرانيين على العنف ضد الحكومة. وأوضح المصدر الإسرائيلي أن الإذاعة المعادية لإيران لم تدع برامج معادية ضد إيران ولكنها كانت تستخدم ضد «الثورة» وأن الإذاعة نجحت في بعض الأحيان في إثارة الإيرانيين ضد نظام الحكم في بلاده، وأشار إلى أن إسرائيل اقتنعت مؤخرا بأن الإذاعة المعادية لطهران تزيد هوة الخلاف بين الطرفين

قررت إسرائيل التخلي عن عدائها للسافر الموجه ضد إيران، وبدأت مرحلة جديدة بأعلانها قبل أيام عن وقف البث الإذاعي الموجه ضد إيران باللغة الفارسية. واعتبر مراقبون أن القرار الإسرائيلي «رسالة غزل للرئيس الجديد سيد محمد خاتمي» وقال مسئول إسرائيلي: إن وقف البث المعادي لطهران بادرة حسن نية تجاه التيار المعتدل الذي يمثلته الرئيس الإيراني. وقال مصدر بالخارجية الإسرائيلية لصحيفة «ها أرنتس» تل أبيب كانت قد وضعت القمر الصناعي «عاموس» تحت

# لمرة الثالثة.. شيخ الأزهر يرفض دعوة الحاخام الأكبر

## مصراع ديانا مؤامرة عند الصليبان

روما - «الأهرام»  
العربي»

أكدت وسائل الإعلام الإيطالية أن الحادث الذي أودى بحياة الأميرة ديانا وصديقها عماد الفايه، لم يكن قضاء وقدر كما تحاول أن تظهره جهات التحقيق الفرنسية، وإنما هو جريمة قتل مدبرة، واستبعدت وسائل الإعلام الإيطالية اشتراك الأميرة المالكة البريطانية في الجريمة بشكل مباشر، إلا أنها أكدت مسؤولية أكثر من جهة في الاشتراك في الإعدام لها، مشيرة بأصابع الاتهام - وفقا لتأكيد «فرانكويز ماري» المراسل العسكري للتلفزيون الإيطالي - إلى جهاز المخابرات البريطانية بالتعاون مع منظمات المانيا خاصة منطقة «التاج للتحذ» «لاكوونا أوتينا» التي نقلت نشاطها في غسيل الأموال إلى لندن وباريس بعد الضربات المتلاحقة التي وجهت إليها في إيطاليا، ويرجع المراسل العسكري للتلفزيون الإيطالي أن الحال

الماسونية والتي يقودها عد كبير من أمراء الأسر المالكة الأوروبية والمعروفين بدهائم الشديد للعرب والسلمين ويتعاونهم مع إدارات الأموال القذرة في أجهزة المخابرات الأوروبية قد تكون تورطت بشدة في الحادث الذي حصل بصمات عليها مثل المشابهة

طفاوى بيع من احتجاجا على استقار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، وأن الأزمة لا تتم قبل إقرار السلام الشامل والعامل والدائم الذي يعيد حقوق العرب والمسلمين، وتعتمد في الأراضي المحتلة في فلسطين والحدود وجنوب لبنان، وكانت إسرائيل تسعى لعقد مؤتمر بين شرق أوسطى، تقدم في برعايته للتعطيل على محارساتها العنصرية ضد المسلمين والمسيحيين في الأراضي المحتلة، وكذلك لحاربة التمييز في حق المقاومة الشرعية ضد الاحتلال وضمها بالأرض. يذكر أن النما سلوة بمزيرك الأقسام الأرشيدوكس شجدة الموقف نفسه في الضل من التمييز مع إسرائيل.

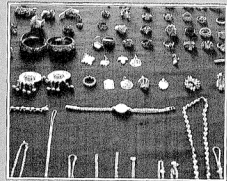
رفض الإمام الأكبر فضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر - الدعوة التي وجهها إليه الحاخام الأكبر في إسرائيل لزيارة تل أبيب، وإجراء حوار مع الزعماء الدينيين اليهود، تمهيدا للاتفاق على الدعوة المؤتمر بين شرق أوسطى يجمع بين الزعماء الدينيين للديانات السماوية الثلاثة والإسلام والمسيحية واليهودية. وهذه هي المرة الثالثة التي يرفض فيها شيخ الأزهر زيارة إسرائيل، وكانت المرتان السابقتان مع وزير الأديان الإسرائيلي ومن الحاخام الأكبر. وعلمت «الأهرام العربي» أن رفض الدكتور محمد سيد

## أمريكا تحاول ابتزاز الاتحاد البرلماني الدولي

مقال أن يحضر أعضاء الكونجرس الاجتماعات ومقا لظروهم وقتما يشاؤون، ويقاطعون الاجتماعات التي ترعى أن فيها ما يمس السياسات الأمريكية من خلال الموضوعات المطروحة، وأوضحت مذكرة الكونجرس أن الولايات المتحدة لن تستطيع مواصلة دفع الاشتراك الأمريكي إلا بما يقابل على هذا الاعتماد الضخم الذي يقدمه دول جنوب للاتحاد. وأكدت نوجان الفيسل أن الاتحاد يستحق أن يشارك في عضوية الكونجرس الأمريكي من الاتحاد، لا سيما في المنع عن دفع الاشتراك ثلاث سنوات متتالية وفقا لما تبين عليه فواتح الاعتماد، واشتراك إلى أن الدول الأعضاء رفضت الموقف الأمريكي الذي ينعى للشيعة على الاتحاد من خلال الجمعية التي يترأسها. وقد اعترضت المجموعة العربية على اقتراح يخص بال تقوم الدول العربية بتسديد حصة الولايات المتحدة حتى يكون المجموعة وضع أقوى بالاتحاد.

كتب - أحمد عبد الحكم  
كشف السيدة نوجان الفيسل الداتبة بالبرلمان الأردني والتمدية العربية في اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي عن أن الاتحاد تعرض خلال البعثات المصطفية لضغوط ومحاولات ابتزاز مكثفة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية التي تحاول السيطرة على الاتحاد والتأثير على اجتماعاته وقراراته بما يخدم المصالح والسياسات الأمريكية دون مراعاة لمصالح بقية الدول الأعضاء. وأشارت الفيسل إلى أن الكونجرس الأمريكي يبعث دعوة رسائل للاتحاد يعتذر فيها عن عدم حضور اجتماعاته خاصة المؤتمر الأخير الذي عقد بالقاهرة. وفي سبيل الضغط على الاتحاد امتنع الكونجرس عن تسديد حصة للاتحاد التي تقدر بـ ١٥٪ من إجمالي الاشتراكات ويبلغ مليون دولار سنويا. وعرض تخفيض مساهمته إلى ١٠٪ بما يعادل نصف مليون دولار سنويا تدفع كإعانة وليس كاشتراك في

## المصادفة.. أعادت «كنز على بابا» لصفاء أبو السعود



بعض من المجوهرات التي عادت إلى صفاء

كتب - هشام الزيني  
المصادفة وحدها كانت وراء إعادة مجوهرات قيمتها ٢٥ مليون جنيه إلى الفنانة صفاء أبو السعود، وفقا لواء محمود وحدي مساعد وزير الداخلية بمحافظ القاهرة فإن إحدى السيدات عرضت قطعة مجوهرات على أحد اصحابها التي فترها بطن بخصر فوافقت فوراً، وهنا شدة الصلة في الأمر فاقبلت بالزيارة وقوم سؤال السيدة اعترفت على الفور بأنها تتبع قلعة الجوارح لتسليم بشارق اسمه أسامة سعيد ويعمل لدى الفنانة صفاء أبو السعود. الشرطة استعنت أحد كبار تجار المجوهرات لتقدير قيمتها، ويحذر أن رها قدر قيمتها بنحو ٢٥ مليون جنيه ووضعتا كنز على بابا، والمزاد أن التاجر الكبير أصيب بهشمة أدت لفقدانه الوض عند زينة المجوهرات، وبعد التحقيق اكتشفت الشرطة أن اللصوص خسرهم بالية في ١١ من المجوهرات المستورقة التي باعها هؤلاء من تجار ثم القس عليهم.

## منطقة للتجارة الحرة بين مصر والكويت

للاوضاع المصرية من اتفاقية الجات.

وأضاف السفير المصري: أنه يتوقع زيادة الاستثمار الكويتي المباشر في مصر خلال المرحلة المقبلة، نتيجة لتحسين المناخ الاستثماري في مصر.

ويذكر أن الاستثمار الكويتي في مصر له شقان، أحدهما استثمار حكومي عن طريق الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والآخر الاستثمار المباشر من رجال الأعمال الكويتيين. وقال أبو شنيف: إن عمليات التعاون بين مصر والكويت مستمرة ومتنامية، واعتبر أن الاتفاقيات التي وقعت بين بورصتي البلدين تصب في هذا الاتجاه، خاصة أنها أتاحت زيادة الاستثمار المتبادل والتعاون بين البلدين، واتاحت الفرصة لتبادل المعلومات والشفاقة.

تستعد مصر والكويت لقطع أشواط جديدة على صعيد التعاون الاقتصادي، حيث تقوم لجان بإعداد قوائم بالسلع التي سيتم تبادلها وفقا لاتفاقية منطقة التجارة الحرة بين البلدين.

وقال مصطفى أبو شنيف - سفير مصر لدى الكويت - في تصريح خاص لـ «الأهرام العربي» إن التوقيع النهائي على اتفاقية التجارة الحرة سيتم مطلع أكتوبر المقبل، وأن اللجان تواصل عملها استعدادا لهذه الخطوة منذ التوقيع على الاتفاقية بالأحرف الأولى خلال إبريل الماضي، وأشار أبو شنيف إلى أنه قد تم الاتفاق على تصدير المنتجات من مصر إلى الكويت بدون تحصيل جمارك، في حين تدخل السلع الكويتية إلى مصر على قاعدة التخفيض التدريج، وفقا

١٤٠ مليون دولار ٦٠ مليون كلب في أوروبا

تحتل الكلاب المرتبة الثانية من اهتمامات الأوروبيين بعد الرحلات السياحية، ووفق أحدث الإحصائيات، فقد أنفقت الشعوب الأوروبية ١٤٠

مليون دولار على الكلاب خلال العام الماضي، مقارنة بـ ٩٥ مليون دولار عام ١٩٩٥!! وأعلنت إدارة

مدينة برلين الألمانية أن ترتيب الدول من حيث الإنفاق على تربية الكلاب، هي: سويسرا وألمانيا

والنمسا وبريطانيا وأيسلندا وفرنسا وإيطاليا وهولندا.

وتعد الدول الإسكندنافية أقل الدول إنفاقا على الكلاب، نظرا لنجاح

حملاتها الشعبية الداعية لمساعدة الشعوب الفقيرة في أنحاء العالم، وتستند هذه الحملات على فكرة

أن هذه الشعوب أحق بالمعونة من الكلاب التي أصبحت تعيش في

رفاهية، ربما أكثر من البشر أنفسهم، وتقول الإحصائيات أيضا إن

عدد الكلاب المرفوعة في القارة الأوروبية بلغ ٦٠ مليون كلب، وتستحوذ

القطط أيضا على اهتمام غير قليل في أوروبا، حيث يصل حجم الأموال المنفقة عليها ٣٧ مليون دولار عام ٩٥.

## انهيار المفاوضات السرية بين إسرائيل وحزب الله

الرسالة التي نقلها رئيس بعثة الصليب الأحمر من نينامين نيتانياهيو إلى رفيع الحريري تضمنت اقتراحات كانت بمثابة عودة إلى اتفاق ١٧ مايو الذي سقط، وكان هذا سببا في رفض الحريري لاقتراحات نيتانياهيو وتمسك بالتنفيذ الحرفي للقرار ٤٢٥. إسرائيل عبرت عن غضبها من الموقف اللبناني عبر شن هجمات جديدة على جنوب لبنان استشهد فيها هادي نصر الله نجل حسين نصر الله زعيم حزب الله، الأمر الذي أدى إلى تهيار المفاوضات السرية التي بدأت بين إسرائيل وحزب الله لتبادل جثة قتيلاها في العملية الفاشلة مقابل إطلاق سراح الأسرى اللبنانيين دون التصعيد الجديد، فقد بات على إسرائيل البحث عن وسيلة جديدة تخرجها من مأزقها في لبنان.



■ رفيع الحريري

كتب - أحمد حسن

بعد فشل عملية الانزال الإسرائيلية في جنوب لبنان التي قتل فيها ١٢ ضابطا من أصل ١٦ كانوا يشكلون كل القوة المهاجمة، حاولت إسرائيل استغلال الموقف لفتح قناة اتصال سرية مع لبنان من أجل الانتفاخ حول الموقف اللبناني الصلب المتمسك بالتنفيذ الحرفي للقرار ٤٢٥ من جهة، ولدى إسفين بين لبنان وسوريا من جهة أخرى.

المحاولة الإسرائيلية جات عبر رئيس بعثة الصليب الأحمر في لبنان الذي بدأ مهمة للتفاوض - وافق عليه حزب الله - من أجل استرجاع جثة أحد قتلى العملية الفاشلة مقابل الإفراج

عن ٥٠ أسيرا لبنانيا و١٢٥ معتقلا في سجن الخيام داخل الشريط الصدودي المحتل وعلمت «الأهرام العربي» أن

## الطربون العرب يشاركون في احتفالات أكتوبر بمصر



■ ودة الجزائرية

المطربة ودة الجزائرية تشارك لأول مرة في احتفالات وزارة الإعلام المصرية بأعياد أكتوبر بأغنية «حبيب الشعب» التي كتبها عمر بيطيش، ولحنها صلاح الشرنوبلي، وهي عن الرئيس حسني مبارك، بدوره في الإعداد وقيادة الضربة الجوية التي مهدت لنصر أكتوبر ١٩٧٣.

ويذكر أن وزارة الإعلام تستعد أيضا لاحتفالات أكتوبر بأوبريت «أكتوبر العرب»، كتبه عبد السلام أمين، ويُلحنه عمار الشريعي، ويشارك فيه مجموعة من الطربون المصريين والعرب، من بينهم محمد الجلو ومحمد ثروت، والتونسية لطيفة، والسورية اصالة، والليبي ناصر المزداوي، والسوداني محمد وردى

الكرة  
المصرية

ورد



إطلاق كبرى  
المنتجات المصرية المتميزة  
للعامة

LORD®

Co. For Trade & Industry



■ الإسلام والمؤامرة الدولية وسيلتان للتأثير على الشعب السوداني

١٥ يفاخر المسؤولون السودانيون بأنهم البلد

العربي الوحيد الذي يطبق الشريعة

الإسلامية، نصاً وروحاً، ويعتبرونها أهم

إنجازاتهم، لكن الشعب السوداني يرى إنجازات

أخرى أهم للحكم الإسلامي الذي امتد ثمانى

سنوات، لعل أهمها: تحويل ٩٠٪ من الشعب

السودانى إلى فقراء معدمين مقابل ١٠٪ يمتلكون

الثروة والسودان

ويحكمون باسم الله

والشيخ حسن

الترابى!!

«الأهرام العربى»

كانت هناك، داخل

السودان لمدة أسبوع

كامل، التقت عشرات



المسؤولين ومئات المواطنين من الشمال والجنوب،

فى محاولة للتوصل إلى إجابة للأسئلة المهمة من

يحكم السودان؟.. وهل الخرطوم فى طريقها إلى

حرب أم سلام؟ وعشرات الأسئلة الأخرى التى

تبحث عن إجابات فى بلد ضعيف فى حرية، عنيف

فى سلامه، وغريب فى سياساته!

ملف - اعده من الخرطوم - محمد حمدى

قراءة من الداخل فى جذور مأساة اكتملت فصولها

# خطايا «آيات الله» فى السودان



# سودان

نظرياً وإعلامياً الفريق عمر البشير هو رئيس السودان ورئيس وزرائها، لكن الفعلية شيء آخر، فالدكتور حسن الترابي، أو «الشيعي» كما يسميه أهل بيته وأتباعه هو الحاكم الفعلي للسودان وبشبكة معقدة من مناصره تخترق كل دوائر صنع القرار السوداني، وكافة الوزارات والمصالح والولايات، فيمنع الولاء للترابي هو أساس البقاء في المنصب أو الوظيفة. ويمسك الترابي بخناق السودان عبر ترؤسه للمجلس الوطني، «البرلمان» وهو الذي يشرع كافة القوانين والمراسيم في بلد يعاد تشكيله من جديد، لكنه لا يتكفى بمهمة التشريع والرقابة على الحكومة، بل يحكم الحصار على مقاليد الحكم عبر اثنين من مساعديه: الأول هو الدكتور علي عثمان محمد طه - وزير الخارجية ورئيس القطاع السياسي - وهي مجموعة الوزارات السياسية والتنفيذية المهمة، وهذه المجموعة الوزارية تعقد اجتماعاً أسبوعياً غير اجتماع مجلس الوزراء الذي يرأسه البشير، ويتم في اجتماع وزراء القطاع السياسي مناقشة خطط العمل والقضايا الداخلية والخارجية المهمة بعيداً عن مجلس الوزراء، لذلك يعتبر السودانيون أن علي عثمان طه هو رئيس الوزراء الفعلي وليس البشير.

أما النزاع الثاني للترابي فهو: الدكتور غازي صلاح الدين - أمين عام أمانة المؤتمر الوطني السوداني - والمؤتمر الوطني هو التنظيم الوحيد في السودان، أو بمعنى آخر هو اسم جديد لحزب الجبهة الإسلامية حيث حلت ثروة الانشقاق الحزب السياسية في السودان وتركت صاحب «الجبهة الإسلامية» يوم من أبواب خليفة.

والمؤتمر الوطني هو الاتحاد الاشتراكي والتنظيم الطائفي معاً، فهو الذي يناقش السياسات السودانية ويفرها قبل العرض على مجلس الوزراء، وهو الذي يتولى مسؤولية إعداد الكوادر التابعة للجبهة الإسلامية، والدفع بها إلى المناصب الحكومية والدبلوماسية السودانية.

وطوال السنوات الماضية شهدت السلطة في السودان صراعاً شرساً بين البشير والترابي على مسألة السياسة، ولم يكنف الترابي بإحكام قبضته على الحكومة والبرلمان والحياة السياسية، لكنه حاول التسلل إلى داخل القصر نفسه، أي الحصن الوحيد الأخير للرئيس البشير.

واستطاع الترابي في وقت من الأوقات أن يدفع باثنين من رجاله إلى الواجهة الأمامية في القصر، حيث تولى غازي صلاح الدين منصب وزير الدولة لشؤون الرئاسة، وأمين حسن عمر منصب المستشار الإعلامي للرئيس البشير، الذي قاد انقلاباً أبيض أطاح فيه بقيادتي الجبهة الإسلامية من القصر الرئاسي في الخرطوم فغنياً إلى أمانة المؤتمر الوطني!

ومنت هذا الصراع الذي انتهى بشكل سلمى عرف كل طرف قوة خصمه، فاطلق البشير يد الترابي في السودان، بينما ترك الترابي للبشير القصر ومنصب الرئيس، أمام الشعب والعالم الخارجي - لكنه جمع كل

الصلاحيات في يديه، وأبى رجاله للتقشرون حتى داخل الجيش السوداني، الذي أصبح البقاء فيه مشروطاً بعضوية الجبهة القومية الإسلامية وحلف يمين الولاء للترابي على القرآن والمصحف.

الصراع على السلطة الذي حسمه العقادونيون لصالحهم على حساب العسكريين، أدى إلى جانب آخر، إلى إهمال الحياة العامة في السودان، وإهمال المواطنين رغم كل الاعتراف من الحياة الإسلامية الكريمة التي يوفرها نظام «الإنقاذ والجبهة» للمواطن السوداني.

وباستثناء الملاحظة الدنوة على تشفير دخول السودان بأن الخمور ممنوعة فيها، لا يوجد أي مظهر آخر على تحول جنري في الحياة السودانية تحت راية الدولة الإسلامية «البشير - الترابي وشركاهما»، فالسودان هو السودان، والمواطن هو المواطن، كما الإسلام هو الإسلام في عهد التمرير أو المنهوى أو آيات الله الجدد.

## الترابي أحكم قبضته على السلطة والبشير اكتفى بالقصر

الشيء الوحيد الذي يذكر بالدولة الإسلامية آلاف اللافتات المعدنية والخشبية التي علقت في الشوارع الرئيسية للمدن الكبرى خاصة العاصمة عن الدولة الإسلامية والشورى والحدود وغيرها من العبارات التي تظل حبيسة هذه اللحاحات.

ولا تسمع النبرة الدينية للتمشدة إلا في حالات الحروب، حيث يعلن الجهاد، ويقول إبراهيم عبدالحليم - الأمين العام لمساعدة المنظمة الصداقة الشعبية العالمية السودانية: «الجهاد والشعارات الإسلامية وسيلة مهمة لتجميع الأمة لمواجهة العدوان الخارجي على السودان، لذلك ليس غريباً الحديث الدائم عن تحالف دولي ومؤامرة كونية، تستهدف القضاء على الإسلام في السودان، الذي يزعم حكامه أنهم الدولة الإسلامية الوحيدة التي تطبق حكم الله في كل شيء»، أو كما يقول الترابي: «أخرجنا الله من المساجد التي حصره العرب والمسلمون فيها إلى كافة نواحي الحياة، لكن نواحي الحياة التي يدعون وجود الله فيها تشكك الحكم باسم الدين».

والحقيقة كل شيء موجود في السودان، وتجار الجبهة الإسلامية يستوردون كل منتجات الأرض، لكنها قابلة للبيع فقط لعشرة بالمائة من السكان، أما أغلبية الشعب - والذين يعيشون تحت خط الفقر - فهم يكفون بالمشاهدة فقط.

وتعيش الأسواق السودانية - كنتيجة لهذه الحالة - أزمة كساد طاحنة، تعصف أيضاً بالتجار وتحيل بعضهم إلى طائفة الفقراء، ولم تجد الحكومة حلاً سوى طبع المزيد من الأوراق المالية، حتى أنها طبعت أوراقاً مالية ليس لها رصيد، سبعين مرة خلال السنوات الثماني لحكمها!

ويقول الخبير الاقتصادي السوداني محمد هاشم عوض: حجم التقدير ازداد في السودان من ١٨ مليار جنيه، في عام ١٩٨٩ إلى ١٢٨٣ مليار جنيه في عام ١٩٩٠، الناتج القومي لم يزد خلال نفس الفترة سوى من ٦.٦ مليار جنيه إلى ١٠.٤ مليار جنيه فقط، كما لم يتضاعف

الإنتاج في الوقت الذي تضاعفت فيه الأسعار مائة مرة، مشيراً إلى أن معظم السكان لا يملكون السيولة اللازمة لشراء أدنى ضرورات الحياة اليومية. ولا تقف معاناة المواطن السوداني عند حد عدم وجود الأموال اللازمة للوفاء بالافتراض الأساسية لكنها تتعدى ذلك إلى الإهمال والتدري الذي ضرب كل مناحي الحياة السودانية فلا توجد صناعة ناجحة سوى صناعة السكر، التي يشارك فيها مستثمرون خليجيون يحرصون على نجاح استثماراتهم، لكن حتى هذه الصناعة لم تزد صادراتها عن ٦٦ مليون دولار خلال عام ١٩٩٤.

أما المشروعات الزراعية الكبرى - مثل مشروع الجزيرة - فهي تعاني من خسائر فادحة تقبل كاهل المزارعين بسبب الفوائد البنكية من ناحية، وتراجع الأيدي العاملة

بنسبة ٦٠٪ نتيجة لإصابة العمال الدائمة بمرض الملاريا، الذي هو المرض الشبحي في السودان مثل الأ نظورنا في باقي العالم. كما فقد مليون سوداني إصراهم بسبب مرض «عصى



الأنهار» الذي تسببه الذبابة السوداء في الولايات الجنوبية رغم أن تكلفة مكافحة المرض الشخص الواحد لا تتعدى ٦٠ دولاراً خلال عشر سنوات!

أما الخرطوم العاصمة القومية للدولة السودانية فهي مدينة فقيرة تشكو الإهمال، ورغم الاهتمام الحكومي بها باعتبارها العاصمة والوجهة، فإن نصف سكان المدينة على الأقل يشربون من ماء النيل مباشرة لعدم توفر مياه الشرب.

وتقتصر شبكات المياه على قلب الخرطوم والأحياء الرئيسية، أما المناطق الجديدة المتاخمة لها فهي خالية من ماء الشرب الذي يشتريه السكان من تجار المياه وهي تجارة جديدة فرضت نفسها على الخرطوم والمواطن السوداني بينما لا يتحصى دخل الموظف الحكومي الشهري ٣٠ ألف جنيه سوداني، أي ما يوازي ثلاثة كيلو جرامات من اللحوم، التي في أرحص شيء، في السودان، في حين أن ثمن الحذاء يصل إلى ١٥٠ ألف جنيه، أي راتب الموظف في خمسة أشهر!

وأمام هذه الحالة المأساوية، قال لنا أحد السودانيين وعمل مدرساً: إنه لم يشتر لنفسه حذاء منذ عام ١٩٨٩ تاريخ قيام ثورة الإنقاذ، أمام هذه الحالة يبرز السؤال: هل سيستمر الحكم في السودان طويلاً، في ظل هذه الظروف الاقتصادية الضاغطة؟

يقول موظف كبير في إحدى الوزارات السيادية إن الشعب السوداني كان في طريقه للثورة على حكومته لولا العمليات العسكرية التي وقعت في الجنوب والشرق، وصورتها الحكومة على أنها مؤامرة دولية

## الحكومة طبعت «البنكوت» ٧٠ مرة والأسعار تضاعفت ١٠٠ مرة مشروع الجزيرة مهدد بالامار بعد أن هجر الفلاحون الزراعة الملاريا أصبحت المرض الشبحي «وعى الأنهار» أصاب مليون سوداني ثمن الحذاء يوازي مرتب موظف الحكومة في ٥ أشهر

ضد الإسلام في السودان.

ويتابع: وتحت دعوى حماية الدين، استغفرت الحكومة قطاعات جديدة من الشعب، وتناسى البسماء حاجات المواطنين أساسية من أجل الدفاع عن الوطن، ويقول: الآن الحكومة تعيد نفس الكرة لكن المسلك مختلف، فالحكومة تعد الشعب بالرخاء الذي سيعم البلاد بعد تحقيق السلام في الجنوب.

لكن المدرس الذي كان يمتلك منزلاً كبيراً ويعيش حياة متميزة قبل الإنقاذ جعلته سيارة واحدة يتحدث عن مشروعه ويقول: «صعدتوني الترابي وهو أكثر الشخصيات المكروهة وسط الشارع، ويشكر: يظن ويظن وأحد يعلم متى سينتور، قد تكون ثورته اليوم أو بعد شهر، لكنها قائمة لا محالة»

الحكومة السودانية من ناحيتها ترك حجم المازق الذي تعيشه، وتحمد الله على كل يوم يمر وهي في الحكم، لكنها لا تجلس ساكنة بل تحرك كثيرا وتكثي الآن مشروعات تعتقد أنها كفيلة ببقائها في الحكم الأول: خاص بالسلام في الجنوب، والثاني: إعداد دستور جديد للسودان يسمح بقدر ولو محدود من التعبير عن الآراء.

ويعتقد كل المسؤولين الذين انتقمهم «الأفرام العربي» أن الجنوب سيختر بعد أربع سنوات البقاء في الدولة السودانية ولن يختار الانفصال، وكما يقول عبد العزيز شسبو - نائب رئيس المجلس الوطني - لدينا هنا في الشمال نصف سكان الجنوب، فروا من الحروب، وجاءوا وعاشروا وتعلموا وعملوا وهؤلاء سيسمسون مع الوحدة إضافة إلى العرب المقيمين في الجنوب.

نفس المعنى يؤكد محمد الأمين خليفة - رئيس المجلس الأعلى للسلام والمسئول عن ملف السلام في الجنوب - ويقول: نحن نأمل بمسألة حق تقرير المصير في الجنوب، ومع ذلك فهذه الخاطرة محسوسة، ونحن مقتنعون أن الجنوبيين وحدهون، إضافة إلى أن الفصائل التي وقعتها معها الاتفاقية، اتفقا معها على

الترويج للوحدة، لذلك نؤكد أننا نضمن خيار الوحدة. هذا ما يقوله المسؤولون السودانيون لكنهم يتناسون أن السودانيون كانوا يهتفون للوحدة مع مصر، وصوتوا لصالح الاستقلال لأن الجنوبيين الذين يقعون في الشمال وتزامن الدولة على تصويتهم لصالح الوحدة فقد أكد العشرات منهم لـ «الأفرام العربي» أنهم سيصوتون للانفصال، ولم نجد واحداً من العشرات الذين التقيناهم، مستعداً لتناهي ٥٠ عاماً من التمييز العربي الإسلامي الشمالي ضد السكان الجنوبيين على حد تعبيرهم - الأمر الذي يشير إلى أن جنوب السودان في طريقه إلى الانفصال ويبقى على الحكومة أن تحافظ على ولايات غرب السودان، التي تطالب هي الأخرى بالانفصال، في وطن يضم بين أطرافه ١١٥ لغة و ٥٩٧ قبيلة، وديانتين مسابيتين وعشرات الديانات الوثنية الإفريقية!

وإذا كان السلام في الجنوب هو أحد الودود برضاء، قائم للمواطن السوداني، فإن الدستور الذي يجري الإعداد له هو الودع الثاني للمواطن السوداني الذي يحلم بالحرية حتى وهو جائع.

لكن مشكلة الدستور في السودان أنه يجري وضعه من قبل فريق واحد هو الجبهة الإسلامية في ظل استبعاد ونفي تام لكافة ألوان الطيف السياسي الموجودة في السودان.

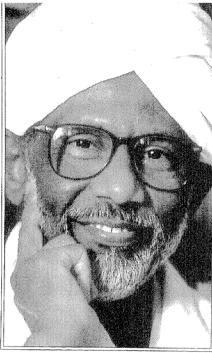
وفي منظار عدتد حول الحريات العامة في الدستور قال الدكتور عصام البشير - عضو المجلس الوطني -: إن تجربة النظام السياسي لم تجسد صروح السودانين ولم تستوعب تنوع ألوان السودان داخياً، انفرجا سياسياً وفي البحث في كيفية تصليح المبادئ النظرية والنزول بها إلى الشارع السياسي، أما تاج السر محمد صالح - عضو المكتب السياسي للحزب الاتحادي المعارض - فقد أكد أن لجنة الدستور نتج من صياغة دستور متوازن مالم تتوكل كل طوائف الشعب تمثيلاً حقيقياً، لأن لجنة الدستور مازال حكراً واجتهاداً على الحكومة بمقرها بمعزل عن الشعب.

أخيراً - السودان إلى أي بعد ثمان سنوات من قيام ثورة الإنقاذ، التي وعدت الشعب السوداني بالسلام والأمن والرخاء؟ الحقيقة الجيدة المرة أن شعراء ثورة الإنقاذ الأوجه الرسمية للجنة الجبهة الإسلامية لم تنزل إلى أرض الواقع، ولم تقطع الثروة أو مزيج الجنرالات والشيوخ في تحقيق أي هدف منها، فالعرب مشغول في الجنوب بسبب غياب فصل جون جرائع التفصيل الجبوبي الأكبر - عن عملية السلام، في الوقت الذي يتجه فيه الجنوبيون ناحية إقامة دولة مستقلة لهم.

أما في الشمال، فالشيوع يحكمون القبيضة على اللال والثروة والسلطة، بينما الأحزاب الشمالية الفاعلة بعيدة عن أي ترتيبات تجري لترتيب دستور دائم في السودان.

أما الشعب فهو الذي يدفع أرواح أبنائه شتاً لحرب لا يعرف نهايتها، ولحق ليس له نذ في فيه، ويتناظره من تتوكل مجهول وشرارة قد تدلج على أي لحظة لكنها لن تتوكل ثورة شعبية سلمية. كما أعاد السودانيون - بل يستمر كل شيء خاضعاً - أن آيات الله في السودان زعرا في مواطنهم روح الحرب ■





■ الترابي

الأهرام العربي واجهته بالحقائق في حوار ساخن بالخرطوم

# الترابي : لن نسلم الإرهابيين ولن نعيد الممتلكات المصرية



الدكتور حسن الترابي أو «الشيخ» كما يسمونه في السودان، شخصية ميكافيلية على استعداد لأن تلعب على كل الأوتار في كل العصور وأن تطرق كل الوسائل من أجل إرضاء طموحها بامتلاك السلطة.. كل السلطة حتى لو تحول كل من حولها إلى أشباح، كان من المفترض أن يكون عوناً للسودان فأصبح عبئاً عليه.

زعيم الجبهة القومية لا ينكر علاقته بالإرهاب ويقول :

## لو سألني من قاموا بمحاولة اغتيال مبارك لنصحتهم بعدم جدواها

في مصر سودانيون غير مسموح لهم بممارسة أعمال عسكرية ضد السودان؟  
«يفعل الترابي»، وهل تسمح لنا مصر باستضافة الأحزاب التي تقاطلها؟  
الإرهابيون المصريون أقاموا طويلاً في السودان وتحرّكوا منها وقاموا بعمليات إرهابية داخل مصر انطلاقاً من أراضيهم، إذن أنتم تفعلون ذلك ضدنا؟  
لا... لا تفعل ذلك، ويفعل الترابي أكثر، هذه قوى سياسية لها صف في مصر وتقاتل السودان ويخرج إعلان القتال من مصر.  
ليس صحيحاً فيبائنات القتال تخرج من قيادة التجمع في «أسمر» أو من أمينها العام في لندن.  
لكنها تنشر في مصر!  
نعم تنشر في مصر، كما تنشر في جميع أنحاء العالم، وأيضاً تنشر في مصر بيانات الحكومة السودانية، ولم يسمح للمعارضة السودانية باستغلال

«الأهرام العربي» التقه في مكتبه بالخرطوم، في حوار ساخن وصل إلى حد الشجار حول العلاقات مع مصر، ومشاكل الحرب والسلام في السودان، ومستقبله الشخصي نفسه، وفي الحوار عبارات كثيرة خاطئة وظالة وغريبة كان من الممكن أن تعلق عليها ولكننا نتركها كما هي: كما وردت على لسانه وسيدرك القاري، فبطئته ما فيها من مزاعم واقتراءات بصراحة شديدة أنت منهم بإفساد أية محاولة لإصلاح العلاقات بين مصر والسودان؟  
اضرب لي مثلاً بذلك!  
آخر المبادرات حينما حضر نائب الرئيس السوداني إلى القاهرة لطلب المساعدة، بعد هجوم المعارضة العسكري، وبدأ أن مصر في طريقها لأن تستجيب، لكنك هاجمت مصر في ذات الوقت واثممتها بأنها تدعم الهجوم على السودان؟  
ومازالت اتهم مصر لأن كل هذه القوى تتخذ من مصر مركزاً لها.

تخرج الترابي في جامعة أكسفورد أعرق الجامعات البريطانية، تربى على العلمانية وافتتح على الفكر العالي الحديث، وانخرط في السياسة مستنداً إلى أنه صهر الصادق المهدي - زعيم طائفة الختمية في السودان - ولكنه قرر أن يعرض عكس حركة التاريخ فنصب نفسه فيلسوفاً معاصراً للإسلام وزعيماً لما يسميه بالأممية الإسلامية، تصور أنه الإمام المنتظر، والمخلص الذي سيلتف حوله الجميع فإذا به يجرى الاختلاف، ويفتقد للوفاء، ويصبح نصيراً للاستبداد والإرهاب وأنشد صوره الانغلاق الفكري التي تسمى للإسلام نفسه، دفع بالسودان إلى حافة الهاوية ليس على المستوى الداخلي فقط، بل مع جيرانه وفيقية العالم حتى أصبح السودان خراباً ومعرّزاً، وهو الآن ليس فقط زعيم الجبهة القومية الإسلامية، ورئيس المجلس الوطني، بل الحركة الحقيقية لكل أحداث السودان، ولا غربة بعد ذلك أن يكون غيابه عن الساحة السياسية مطلباً محلياً وإقليمياً ودولياً لكي يستعيد السودان عافيته ويعود لعلاقاته الطبيعية مع كل أرجاء العالم.

الأراضي المصرية للقيام بعمليات عسكرية. عموماً إذا قبلتم استضافة المعارضة وتسليحها وأن تتهاجم بلداً آخر، فهذه سياستكم اقبلوها كما تشاؤون.

اسمح لي مرة أخرى، مصر لم تسمح للمعارضة السودانية بالعمل العسكري انطلاقاً من الأراضي المصرية، بل العكس صحيح. انتم سمحتم للإرهابيين بالقيام بعمليات إرهابية عبر أراضيكم، وإخال أسلحة إلى مصر عبر الحدود، وقد أقام مصطفى حمزة المتهم بمحاولة اغتيال الرئيس مبارك في السودان لمدة عامين قبل محاولة الاغتيال، وإدار من بلدكم عشرات العمليات الإرهابية ولدينا قضايا عديدة، وأسلة مهريه من السودان، والصحف المصرية كانت تنشر ذلك يومياً، لكنك لم تتدخل.



بعمليات ضد مصالح مصر في السودان لا علاقات طيبة

عزراً ياكوتو نغود إلى الحوار مرة أخرى هل تريد علاقات طيبة مع مصر؟ نعم، لكنك لا تصدقون.

وهل توافق على الشرطين اللذين أعلنهما الرئيس مبارك بتسليم المتهمين في محاولة اغتياله وإعادة الممتلكات المصرية التي صادرتها؟

لا أوافق، فالعالم يعرف أن المتهمين موجودون الآن في أفغانستان.

والممتلكات المصرية في السودان؟

لا أوافق على إعادتها، فهي ممتلكات سودانية، حتى السفارة المصرية في الخرطوم ملك للحكومة السودانية.

مذمتي وهذه الممتلكات ملك للحكومة السودانية؟

منذ الاحتلال للصربي البريطاني للسودان وكانت مسجلة باسم الاستعمار.

ومن هو الاستعمار؟

مصر وبريطانيا. إذن هي مسجلة باسم مصر، عموماً الشعب المصري على اقتناع كامل أنك تدعم الإرهاب والعناصر الإرهابية التي تعمل ضد مصر.

فما ريك؟

الإعلام هو السبب، ولو طلب مني من قاموا بمحاولة اغتيال الرئيس مبارك الرأي، ولست أعرفهم. والنصيحة لنصحتهم بعدم جدوى ذلك.

هل أنت على استعداد للحضور إلى مصر لمواجهة الشعب المصري والردي على هذا الاتهام.

طبعاً.

متى؟

عندما يدعوني أي مصري

لقد جاءت عدة مناسبات لكي تحضر إلى مصر ولم تات، آخرها المؤتمر البرلماني العربي قبل شهرين، والمؤتمر البرلماني الدولي، فلماذا لا تحضر؟

أنا عموماً لا أحب السفر ولدي نائبان لرئيس المجلس الوطني يحضران هذه المؤتمرات، كما أنني أخشى أن ينعوني من الحضور كما منعوا أحد النواب في المؤتمر الماضي.

بأنفعل شديد «أكتب ذلك»

الصحف المصرية كلها تناولت هذه الواقعة ولم ينكرها أحد، لكن دعني أسالك سؤالاً آخر هل أنت على استعداد ليعتزال السلطة إذا كان ذلك في صالح شعبي؟

خاصة أن القوى الإقليمية والدولية تشترط ذلك لإقامة علاقات طيبة مع السودان؟

هم لا يتحدثون عن شخص بل يريدون القضاء على الإسلام لأنهم يكرهونه، بما في ذلك الدول العربية، لكن سوريا والعراق لا تستهيفان الترابي رغم أنهما دولتان عتيقتان. وإذا كان اعتزالك في صالح شعبي؟

أنا أكاره للمشاركة السياسية، وقد قبلت رئاسة المجلس الوطني لأنه يتجه نحو إقامة دستور دائم في السودان، ولبي تجارب وخبرة في هذا الخصوص ولكن الذين ينتظرون أن يزول الترابي، فلن يشفي زواله عليهم لأن السودان هو الذي رد الدين إلى كماله.

التراجع في الجنوب

شباب الحركة الإسلامية في السودان يتهمكم بالتراجع عن فكر الإنقاذ لقبولكم مبادرة السلام في الجنوب رغم أن ثورة الإنقاذ قامت لمحاربة التمرد ونشر الإسلام

عبر الجهاد؟

الاتفاقية التي وقعناها تجمع خبرة التجارب السابقة، وتجمع مبادئ جديدة تنزل من روح الإسلام السائد في السودان، فعقد المواطنة طوعية، حتى الإيمان بالله طوعية والله لا يكره أحداً على الإيمان به، الإنقاذ لم تفرض الجهاد، لكنه جاء

السودان لتعبئة الشعب من أجل به الإسلام، والإسلام لا ينتشر بالسلاح، واعتقد أن الجنوب وإفريقيا بحاجة مفتوحة للإسلام ولأبد سودانيين أن يبلغوا دينهم، وكذلك لأخوة العرب يحتاجون إلى التبشير لإسلامي بعد أن حصرنا الدين في أساجد وعزلوه عن الحياة العامة. الاتفاقية تحصل أيضاً التراجع عن تطبيق الشريعة في الجنوب وهو أحد دعائم ثورة الإنقاذ



المهدي

الشريعة تنزل على الذين يرضونها، ونحن لا نفرض قوانيننا بالقوة، وقد طلب الجنوبيون أن نترك لهم خياراً بين الشريعة والعرف واعتقد أنهم سيرضون بالشريعة فيما عدا الصلوات والشرائع، وإن لم يقبلوها فالعرف موجود والأخلاق العامة كلها متشابهة. الاتفاقية تعطي الجنوب حق الانفصال، فما تأثير ذلك على أمن ومياه السودان؟

لا أحب أن ذلك سيؤثر على الحياة، فنحن لم نستعمل مياهنا بعد، واعتقد أن الجنوب لن يجنح للانفصال إلا إذا اشتد عليه التحريض على الإسلام من الدول العربية والغربية، والعرب هم الذين يحرضون الجنوب على الانفصال وهم ما أستغرب.

هل الدول العربية التي تتهمها بتحريض الجنوب على الانفصال وما حدثك؟

كل الحركات الانفصالية في السودان تتبناها دول عربية.

تقصد الحركات السودانية المسلحة التي تصارب الحكومة؟

أقصم الجنوبية التي تسعى لضرب الإسلام في السودان بدعم من بعض الدول العربية.

ولكن من المعروف أن حركة جارانج الجنوبية التي تحاربكم تدعو إلى وحدة السودان في حين وقعتم انتم اتفاقاً مع حركة ريك مشار وهي حركة انفصالية؟

جميع الدول العربية تكرهني ما عدا سوريا والعراق العرب هم الذين يحرضون الجنوب على الانفصال لا أحب التعددية في السودان لن يسمح بحرية الأحزاب صلاحياتي تنتهي عند باب المجلس الوطني لبدأ صلاحيات الشبي

## زيارة مادلين أولبرايت

تشير معظم التوقعات إلى أن زيارة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت لن تتمكن خلال زيارتها الحالية إلى منطقة الشرق الأوسط من تحقيق تقدم واضح وعلومس على طريق إعادة قوة الدفع إلى مسيرة السلام المتعثرة وإقناعها من المآزق الخطير التي تجد نفسها فيه.

ولو سلمنا بصحة هذه التوقعات يمكننا اعتبار الزيارة الأولى التي تقوم بها مادلين أولبرايت لدول المنطقة زيارة استطلاعية، تحاول خلالها الحصول على الطبيعة ومن المصادر المباشرة التي تصور كامل ما يجري من أحداث وما ينتظر من توقعات، ومع ضالة هذا المورد للتعقيد من هذه الزيارة، إلا أنه يمكن - بلغة الدبلوماسية - اعتبارها مردوداً مفيداً، شريطة أن يرتبط هذا المورد بالعوامل المحلية والإقليمية والدولية التي تتصل بالمشكلة. حتى تكتمل الصورة أمام الإدارة الأمريكية وهي تعيد فتح ملف قضية الصراع العربي الإسرائيلي مجدداً. أول هذه العوامل يتمثل في تراجع تأييد اليهود الأمريكيين لإسرائيل وبشكل شبه منتظم منذ تولي بيايتم نيتانياهو السلطة. العامل الثاني: يتمثل في تراجع تأييد المواطنين الأمريكيين من غير اليهود لإسرائيل، حسب نتائج استطلاع الرأي الذي أجراه معهد هاريس الأمريكي مؤخراً حيث اتفقت أكثر من واحد وستين بالمائة من المشاركين في الاستفتاء، السياسات التي يمارسها نيتانياهو.

العامل الثالث: يتمثل في وجود انشقاق واضح داخل الحكومة الإسرائيلية والمجتمع الإسرائيلي حول أساليب نيتانياهو في التعامل مع الوضع، خصوصاً بعد بروز الاتجاه إلى التمسك من اتفاقيات أوسلو وبعد عمليات الإزلال الغاشلة في جنوب لبنان.

رابع هذه العوامل: يتمثل في أهمية الحوافز التي تولتها الحكومة الإسرائيلية السطيفية بزعامة ياسر عرفات وعدم زيادة الضغط عليها من قبل إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية. لأن انهيار هذه السلطة أو إضعافها لن يكون - بكل المقاييس - في صالح السلام.

هذه العوامل مجتمعة، إضافة إلى ما نبيحه وتلمسه مادلين أولبرايت خلال زيارتها لدول المنطقة ولقاءاتها بالمسؤولين فيها، لابد أن تفتح للإدارة الأمريكية ولجميع القوى المعنية بمسيرة السلام، علامة تحذير وإنذار واضحة بضرورة التحرك العاجل والسرير لوقف التدهور الذي تمر به مسيرة السلام.

د. مصطفى حجاج

مناير الجنوب ليست كمنابر السادات بل هي حرية الوقوف على أي منبر وحرية الحديث. إن المنابر تعني حرية الحديث فقط لا تعني أيضاً حق تشكيل الجماعات مثل الشركات وفريق الكرة (١) وعقد الندوات وقد بدأنا بالجنوب وتستمتع للسودان كله.

هل أنتم تتصالحون مع الجنوب حتى تفرغوا للإجهاد على المعارضة الشمالية المسلحة؟ هم عشرات ولا يمكن أن نتشغل بهم.

وهل المصالحة راجعة إلى فشلكم في عدم حسم المعارك العسكرية؟ المصالحة نابعة من روح الإسلام، وحتى لو حسمنا المعارك عسكرياً، فهل سنحقق السلام؟ من يحكم السودان؟

بصراحة ماهي صلاحيات د. الترابي في السودان؟ داخل قاعة المجلس الوطني فقط.

وإين تنتهي صلاحياتك لتبدأ صلاحيات الرئيس البشير؟ صلاحياتي تنتهي عند باب المجلس لتبدأ صلاحيات البشير في كل السودان.

ومن يحكم السودان أنت.. أم البشير؟ البشير لا يحكم القاعة هنا، ونحن أخرج من الباب أصبح مواطناً عادياً، لكن البشير لا يحكم وحده بل معه مجلس وزراء.

هناك اعتقاد بأن حكومة الإنقاذ لن تستمر طويلاً وأنها ستسقط قريباً؟ السودان ليس كسمر، أنتم دولة مستقرة منذ الفراعنة والشعب المصري طالع للحكم منذ زمن بعيد، أما السودان فهو بلد متحور ومشتت ولم يستقر بناؤه الوطني حتى يستقر مصيره السياسي، وقد تلبت حكوماته كما تلعب الحكومة الواحدة لذلك يعتقد البعض أن البشير خليفة للمهدي ولنمضي من قبل وأن دورة الاضطرابات ستعود عليه، لكن ما يحدث في السودان تطور حضاري من العصور على أي بلد أن يقلعه واعتقد أن هذا تقدير موضوعي وليس أمنيات. ■

هذه سذاجة من إخواننا، فالعرب هي التي تعمى روح الانفصال عند الناس. دكتور.. اتفاق «السمراء» الذي اتفقت عليه المعارضة ينص على تقرير مصير الجنوب، وهو لا يختلف عن اتفاقكم مع المعارضة الجنوبية، فلماذا الخلاف بينكما؟

ميثاق التجمع انتهازة سياسية وقد كانوا في الحكم لماذا لم يوقعوا على اتفاق سلام؟

نعود مرة أخرى لتأثير انقسام الجنوب على السودان.

الانفصال قد يؤدي إلى فتنة قبيلة وسيلجان وقتها للسودان، لكن من الخير لهم أن يظلوا معنا، فتمتصهم الاقتصادية عسيرة عليهم وحدهم. المعارضة الشمالية

الحكومة السودانية مهمة بالمصالحة مع الجنوب وأين الشمال؟ قضية الجنوب هي الأزمة السياسية.

ولماذا الإصرار على استبعاد المعارضة الشمالية من ترتيبات السلام؟

ترتيبات السلام بين الشمال والجنوب والمعارضة الشمالية لا شأن لها بذلك، فهي تريد إلغاء الشريعة وتقرير المصير ونحن أعطينا الجنوب تقرير المصير دون إلغاء الشريعة جملة واحدة.

إنتم غير مستعدين للمصالحة مع المعارضة الشمالية؟

المصالحة في الشمال أساسها الحرية، ونحن نبيع حرية التعبير والتخيل من عباءة يتصلح والجنوب لا يختلف.

التعددية الحزبية هل الدستور الذي يجري إعداده الآن سيصبح حرية التعددية الحزبية؟ أنا لا أحب التعددية، ولكن نتحدث عن الحرية من يريد أن يعبد عيسى أو يعبد تسامحا أو بفرقة أهذه هي الحرية؟ أنا أنصو للوحدة، والإسلام يرفض التعددية. لكذلك توافق على التعددية المنبرية في الجنوب؟



■ جارتج

الجنوبيون سيرون بالشريعة وميثاق المعارضة

انتهازية سياسية ما زلت أنتم مصر بأننا تدعم الهجوم على السودان

السودان هو الذئبة لدين إلى كمالهوالأخوة

العرب يحتاجون للتبشير الإسلامي

إنذار صارم للفلسطينيين، وتحذير للسوريين

# مع المرأة «القاسية» .. في محطاتها الصعبة

## أمريكا تلتزم بإسرائيل اليوم وغدا .. وطالما تشرق الشمس!!

5

في اليوم الثالث من جولاتها الأولى في المنطقة الصعبة التي تختزن وتعيش صراعا تاريخيا متفجرا ومفتوحا على كل الاحتمالات، اعترفت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت بالفشل في تحقيق تقدم يذكر على المسار الإسرائيلي - الفلسطيني، ولتصل بعد ظهر الجمعة ١٢ سبتمبر «أيلول» إلى العاصمة السورية دمشق دون «أية أوام» تجاه تحريك المفاوضات على المسار السوري - الإسرائيلي.

واستمر اللقاء أربع ساعات، واستمعت باكثر مما تحدثت. كان اقصى ما يمكن أن تصل إليه أولبرايت في دمشق هو التعهد بأن تستمر المحادثات من أجل محاولة إحياء العملية السلمية التي ولدت في واشنطن وتعرضت لحالة اغتيال دولي في تل أبيب على يد إسحق شامير، ثم انقضاء انقلاب راين «الأمريكي» قبل أن تقاتلها رصاصات التطرف الإسرائيلي معه، والتي يتصرف زعيم التطرف الآن وكأن وجوده على قمة السلطة يؤكد موتها النهائي واستحالة عودتها إلى الحياة.

دمشق إذن حددت موقفها بوضوح، وأولبرايت جلست واستمعت لأربع ساعات ثم غادرت دون الإنلاء بأي تصريح، إلا أن مسئولاً أمريكياً رفيع المستوى ضمن الوفد المرافق لأولبرايت قال: إن وزيرة الخارجية فشلت في تقريب المواقف من سوريا وإسرائيل، وأضاف: إنه مازالت هناك خلافات كبيرة حول كيفية استئناف هذه العملية، ولم تصل بعد إلى هذه النقطة، وذلك يستغرق وقتاً طويلاً، فمرافق الدواوين لم تتغير في الأساس، فالرئيس السوري مازال يطالب باستئناف المفاوضات من النقطة التي وصلت إليها مع حكومة حزب العمل الإسرائيلية قبل ١٨ شهراً، وأضاف: إن المرحلة المقبلة تتمثل في لقاءات منفصلة بين أولبرايت وكل من فاروق الشرع - وزير الخارجية السوري - وبغداد ليفي - وزير الخارجية الإسرائيلي - وأن هذه اللقاءات قد تعقد يوم ٢٩ سبتمبر الحالي، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

في يوم الأول من زيارتها للمنطقة: سعاد جدر عاتلي لقاءات مادلين أولبرايت في إسرائيل بلغ ثروته عندما خاطبها رئيس الوزراء نفتاليهاو باسمها الإسرائيلية «مادلين» مجرداً من أي لقب رسمي كانت أولبرايت صارمة في إعادة تأكيد الالتزام الأمريكي بالوقوف مع إسرائيل في



إحسان بكر  
يكتب من دمشق

أن أولبرايت قد وضعت يدها على الجرح، بدعوة إسرائيل إلى وقف أعمال الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة، والالتزام بالاتفاقات الموقعة عليها.

ثم قال محمد سلمان: إن ساعة العد العكسي قد بدأت، وتشكل جولة أولبرايت في المنطقة فرصة لوضع النقاط على الحروف، وتأكيد حقائق السلام التي لا من ولا استقرار في المنطقة بدونها.

النقاط على الحروف وضعها الرئيس حافظ الأسد خلال لقائه المطول مع السيدة أولبرايت، وربما لم تجد أولبرايت ما تقوله علناً في دمشق، لا عند وصولها إليها عصر الجمعة، ولا عند مغادرتها ليلاً مساء اليوم نفسه، فالمرأة «القاسية» كما تسميها الصحف العراقية والليبية، والتي لا تعرف للجاملة قد وصلت إلى دمشق وهي تشعر بأنها مهزومة، لكنها قالت للصحفيين الأمريكيين المرافقين لها على الطائرة، وأغلبهم من اليهود: إنها لن تجلس إلى الرئيس الأسد ساعات طوال تستمع إلى دروس في التاريخ، فهي متعبة، ثم إن ما تريد قوله محدود وقاطع والوضوح: لكنها حين وصلت إلى حصر الرئاسة في دمشق، وجلست إلى الرئيس الأسد، لم تكن متعبة.

من مطار دمشق مباشرة إلى قصر الرئاسة، للقاء مع الرئيس حافظ الأسد يستمر ٤ ساعات ومشاريعت دون أن تلي أية تصريحات، غادرت القصر الجمهوري مباشرة إلى المطار، ليكتفي المتحدث الرئاسي السوري - بعد ساعتين - بإعلان الاتفاق قد تم على استمرار الاتصالات!!

وإذا كانت أولبرايت قد تحدثت في إسرائيل عن «عدم رضاها» وقالت إنها لن تعود إلى المنطقة «لتطبيق في اللاء» ما لم يتخذ الطرفان الإسرائيلي والفلسطيني «قرارات صعبة»، فإن بيان المتحدث الرئاسي السوري كان بالغ الوضوح عن الفشل في دمشق أيضاً.

قال البيان السوري: لقد جرى استعراض الجهود التي بذلت لإحياء عملية السلام على المسارات كافة، ومواقف أطراف عملية السلام منها، وأكد الرئيس الأسد تمسك سوريا بتحقيق سلام عادل وشامل، على أساس مرجعية مدريد وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وعلى استئناف محادثات السلام من النقطة التي توقفت عندها واتفق الجانبان على استمرار الاتصالات بينها لتحقيق هذا الهدف.

وقبل وصولها بساعات إلى دمشق، كان وزير الإعلام السوري الدكتور محمد سلمان يعلن أن السلام لا الآن هو التكليل بوقف حالة الانهيار التي بلغتها عملية السلام، نتيجة سياسة رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو و يؤكد أن اعتماد سوريا السلام خياراً استراتيجياً لا يعني التفریط في أي ذرة من التراب السوري في الجولان المحتلة، أو التسامح عليها، وأضاف: إن سوريا ترفض بشدة السلام النقصوس والشعوي، كالتذييل وتحدثت عنه رئيس وزراء إسرائيل، وأن واشنطن تملك الكثير من أوراق الضغط الكفيلة بإعادة إسرائيل إلى جادة الصواب.. رأى

للمستوطنات ومصادرة الأراضي وهدم المنازل، لكنها أيضا تغابت ذكر الاستيطان بشكل مباشر، ثم شددت على التزام الولايات المتحدة تجاه إسرائيل، الذي سيستمر «اليوم وغدا والعام المقبل والقرن المقبل، وطالما تشرق الشمس» على حد نص كلماتها، أضافت: إنها لا تملك علاجاً سحرياً، وأن واشنطن لا تستطيع فرض السلام في الشرق الأوسط، حتى ولو كان لها في ذلك مصلحة استراتيجية، وأضافت: إننا لا يمكننا أن ندع الإسرائيليين ينتصرون علينا، وعليها ألا ندعمهم ويمرون السلام.

الإنجاز الوحيد الذي حققته جولة وزيرة الخارجية الأمريكية، ووصفته بأنه خطوة صغيرة، كان موافقة إسرائيل والسلطة الفلسطينية على استئناف الاتصالات بينهما في واشنطن قبل نهاية هذا الشهر برعاية أمريكية، يفيد لبني سليفيت مع إيواسن في نهاية هذا الشهر في مقر الأمم المتحدة، وقبل هذا اللقاء سيجتمع مستشارون لبيتانيانو وعرفات في واشنطن لإجراء مناقشات حول كيفية إعادة عملية السلام إلى مسارها.

السلطة الفلسطينية أذاعت من جانبها وثيقة من أربع نقاط سلمها عرفات للوزيرة الأمريكية هي:

- هدف عملية السلام يجب أن يكون تطبيق قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، ومبدأ الأرض مقابل السلام.
- وقف كل الإجراءات المفردة بما فيها الاستيطان، ومصادرة الأراضي، وهدم البيوت، ومصادرة الهوية، وإضافة إلى وقف أسلوب العقاب الجماعي.
- تنفيذ استحقاقات اتفاقيات المرحلة الانتقالية بالتوازن مع مفاوضات الوضع النهائي، وذلك دون أن تكون الوحيدة على حساب الأخرى.
- استمرار التنسيق الأمني الثلاثي الفلسطيني-الأمريكي-الإسرائيلي.

في إسرائيل ومناطق الحكم الذاتي تحدثت أولبرايت كثيراً، ووجهت إنذاراً صارماً للفلسطينيين، وتحذيراً للسوريين، وذكرت بالاتفاقات، وأغفلت المستوطنات، وأكدت أن استئناف المفاوضات رهن باقتلاع الإرهاب، وفي سوريا جلست واستمعت طويلاً إلى حافظ الأسد، استمعت إلى كلام مختلف، وتلقت تحذيرات بأن السلام لن يتحقق إلا عبر البوابة السورية ثم التفت مع السورين على متابعة الاتصالات، على هامش اجتماعات الأمم المتحدة. أقصم ما حصلته على «ماتيل»، من بيتانيانو، هو الوجدان بأن بيرسل إلى واشنطن بعض مستشاريه ليبحثوا مع بعض مستشاري عرفات.

عبارة لها دلالة بالغة قالتها أولبرايت: «نحن وسيط» وسنأخذ طرفاً، لذلك لا نستطيع ويجب ألا نفرض حلولاً، إنها رسالة موجهة إلى كل من يطالب واشنطن بمعارضة الضغط على إسرائيل، ثم عبارة: «المفاوضات ليست وسيلة من وسائل أخرى... لإنهاء النزاع... وإنما هي الوسيلة الوحيدة»، ومثل هذه الرسالة موجهة إلى العرب جميعاً، وعلى رأسهم الفلسطينيون، فمن غير السموح به أمريكياً الآن أن لا يجتمع الفلسطينيون إلى الجمعية العامة أو مجلس الأمن لاستصدار قرارات لن تنفذ... أن يلجأ إلى الشوارع أو إلى العنف، أو إلى القاطعة، فلا فائدة تجنى، ليس أمام الفلسطينيين سوى التفاوض.

لقد انتهت الجولة الأولى، يبقى أن ننتظر جولة أخرى قادمة ■



## ● مادلين أولبرايت توصي أطراف السلام ببناء الثقة ●

حسب قرارات الشرعية الدولية - وإن يفود سوى إلى خلق مشاكل للشعبين: الإسرائيلي والفلسطيني ولهم المنطقة. ومع أن أولبرايت قد تحدثت لفظ كلمة «استيطان»، فإنها ذكرت إسرائيل بأن عليها ألا تتخلى عن اتفاقات السلام القائمة مع الفلسطينيين، أو تتخذ إجراءات من شأنها تقويض عملية السلام، ومن جانبه حدد بيتانيانو الأمر بوضوح قاطع: «عليهم أن يختاروا بين السلام معنا والسلام مع حماس».

في يومها الإسرائيلي الأول قالت أولبرايت: «جئت برسالة واضحة من الرئيس كيتينون والشعب الأمريكي... إننا معكم في المعركة ضد الإرهاب والكفاح من أجل الأمن... إننا معكم في المطالبة بتعقب ومعالجة الإسرائيليين... وإننا معكم في إصراركم على أن تبقى السلطة الفلسطينية بالسلطات والالتزامات التي أخذتها على عاتقها..»

في اليوم الثاني: من جولاتها في المنطقة، حاولت أولبرايت إظهار قدر من التوازن في الموقف الأمريكي، بعد أن تحدثت بلغة الحساسات الاستراتيجي لإسرائيل، ودعت حكومة بيتانيانو إلى «وقف» ما يعتبره الفلسطينيون توسعاً استعمارياً

مساعها لمكافحة «الإرهاب»، وضمان تفوقها العسكري للطلق على جموع العرب.

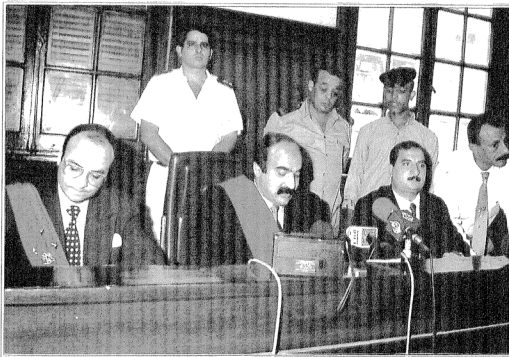
لقد تبنت أولبرايت دعوة إسرائيل للتركيز على الأمن وجعله أولوية خلال الجولة، ودعت السلطة الفلسطينية إلى العمل على «اجتثاث البنية الأساسية للإرهاب»، وتجاهلت ذكر مسألة الاستيطان، مشيرة إلى أنه «ليس هناك تعادل أخلاقي بين بناء المنازل وبين قتل الأشخاص، ملغية عنه «نحن حرب بلا هوادة ضد الإرهاب» على السلطة الفلسطينية. وعلى الفور جاء الرد الفلسطيني على لسان حنان عشراوي عندما قالت: إن علي واشنطن أن تقر ما إذا كانت تريد خدمة المصالح الإسرائيلية فقط أو خدمة مصالح السلام في المنطقة، أما وزير الإعلام الفلسطيني ياسر عبيدة، فقد قال إن أولبرايت بتصرحياتها «رخصت على أنغام اليمين الإسرائيلي المتشدد» وأضاف: إن سرقة الأراضي وبناء المستوطنات عليها هنا مثل قتل الأبرياء، كلاماً إرهابياً يجب مكافأته، واعتبر صائب عريقات - كبير المفوضين الفلسطينيين - كلام الوزيرة الأمريكية مغلوفاً ومرفوضاً، لأنه لا يمكن وصف الاستيطان بأنه مجرد بناء بيوت، بل هو عمل غير شرعي -

ما وراء إغلاق مكتب الشرق الأوسط بالقاهرة..

# «القضية».. أم أسباب أخرى؟!!

حكم الإدانة الذي أصدرته محكمة جنح عابدين الأسبوع الماضي ضد ستة متهمين في القضية التي رفعها علاء وجمال مبارك نجلا الرئيس المصري ضد صحيفة «الشرق الأوسط»، لم يكن هو المأزق القانوني والصحفي الوحيد الذي واجهته الصحيفة طوال الأشهر الثلاثة الماضية، بل سبقته مأزق قانونية وصحفية أخرى، تباينت حولها الآراء، واختلفت فيها وجهات النظر، بدأت بمعضلة الفصل في مكان القضية وانتهت بالتراجع عن قرار عدم الاستئناف.

ماهر مقلد



■ المستشار مصطفى جاويش لحظة النطق بالحكم

ففي الوقت الذي راهن فيه دفاع الشرق الأوسط على أن الفصل في القضية ليس من اختصاص القضاء المصري، لكون الصحيفة والمجلة المقامة عليهما الدعوى تصدران في بريطانيا، إلا أن القانون في مصر - حسبما يؤكد المحامي رجائي عطية - ينص على أن القضاء المصري هو المختص بالفعل في هذه القضية.

ويبدو أن قانونية المحاكمة في مصر أو بريطانيا لم تكن هي النقطة الأبرز في تداعيات تلك القضية، التي تفجرت بعد نشر الجريدة إعلاناً ترخيصاً لمجلة «الجديدة» التي تصدر أسبوعياً وكان اسمها مجلة «الشرق الأوسط» يتضمن عناوين مثيرة عن تحقيق صحفي وشائعات تسم سمعة نجلى الرئيس مبارك وإنما جاءت التصريحات الساخنة التي أطلقها ياسر الدباغ - مدير عام الشركة السعودية للأبحاث

والتمسوقي في أوروبا - أكثر إثارة وجداً، لأنها فتحت الباب مجدداً حول مدى شرعية انتقاد القضاء أو حتى التعليق على أحكامه، خاصة أن كلمات الدباغ كانت من وجهة نظر القانونيين، اتهاماً أكثر منها رأياً، وبالتحديد عندما قال في تصريح له نشرته الشرق الأوسط في صفحاتها

الأولى: إن دفاع الصحيفة خاسم القاضي لعدم إنصافه. والمثير أن معضلة مكان الفصل في قضية الشرق الأوسط لم تكن مثارة منذ البداية بهذه الحدة، فمحكمة جنح عابدين باشرت القضية، وعقدت ثلاث جلسات قبل جلسة النطق بالحكم، ترافع فيها المحامون وممثل الإذاعة، إلا

رجائي عطية محامى علاء وجمال مبارك

قانون حق الرد جرى تعديله

في أكتوبر ٩٢ ويبدو أن محامى

«الشرق الأوسط» لا يعلم

رجائي عطية محامى علاء

وجمال مبارك، والذي جاء

الحكم لصالح موكله فى قضية

صحفـة الشرق الأوسط لا يعتبر

هذا الحكم انتصارا له كـمحامـ.

ولنـأى يراه انتصارا للعدالة

والحق. «الأهرام العربى» حاورته

حول حكم المحكمة والاعتراضات

التي أبداهـا دفاع المتهمين، ووجهـة

نظره القانونية لإثباتها، وكانت تلك

إجاباته:

حوار: أشرف صادق

هل تعتبر الحكم انتصارا لقانونيا لك كمحام؟

اعتقد أن الحكم انتصار للعدالة وللحق والقانون، قبل أن يكون انتصارا لي كمحام. وما تعليقكم على أن الفرصة لم تلح دفاع الشرق الأوسط؟

لقد أتيحت الفرصة واسعة لدفاع المتهمين، ليسى ما يشاء من دفاع، فقد مضت جلسة ١٩٩٧/٧/٢٠، وفيها أتيحت الفرصة واسعة للدفاع، ولكن صمتت بحجة الاستعداد، مع أن الصحف قد طبعت أنباء التحقيقات وأحوال المحاكمة من شهرين مسبقين على أول جلسة، والمتهمون صحفيون يتابعون بالضرورة أنباء



■ علاء مبارك



■ جمال مبارك



■ هشام على حافظ



■ محمد على حافظ



أن الشرق الأوسط لم تهمل نفسها الفرصة، ويلوتر موقفها النهائي، وبشكل اعتبره البعض غير مفاجئ، قبل أيام من جلسة المنطق بالحكم، وأعلنت من جانبها أنها أغلقت مكتبها التمثيلي والصحفى فى القاهرة، احتجاجا على ما أسمته بالطرف غير العادلة التي واجهت هيئة الدفاع خلال نظر القضية المثيرة، وأصدرت الشركة السعودية بيانا مطولا من ١٤ ورقة تشرح فيه وجهة نظرها فى القضية، وقرار الإغلاق، مؤكدة أنها تأسف للانتساب من عمليات صحفية أنفقت عليها طوال الأعوام الماضية أكثر من ٧٠ مليون جنيه، وحققت فيها تغليات صحفية مميزة، وأن الانتساب جاء لعدم إتاحة الفرصة القانونية لها فى الدفاع، والدفع بعدم الاختصاص، وتسجيل الاعتراض على الإجراءات، وكذلك رد المحكمة، احتجاجا على أسلوبها المتحيز.

فى المقابل، ألحت مصابر قريبة من الشركة إلى أن الشرق الأوسط اغتصمت الفرصة، وبادرت بإغلاق مكتب القاهرة، وهو قرار كانت تأمل فى اتخاذه من قبل، ولكن الكبرياء الصحفى كان يمنعها من الإقدام على تنفيذه، وحدد المصدر مبررات الشركة فى الإغلاق، فى التكاليف الباهظة لمكتب القاهرة، وإن كانت تصريحات عثمان العمير - رئيس تحرير الشرق الأوسط للإذاعة البريطانية - يوم الإغلاق، عكست رأيا مخالفا، عندما قال: إن إغلاق مكتب القاهرة يمثل خسارة معنوية كبيرة للجريدة، ولم تكن نزع فى إغلاقه، ولكننا نشعر به من حقنا أن نقول إننا تعرضنا لظلم فادح، وأن دفاع الشرق الأوسط لم يتحدث سوى لمدة ثلاث دقائق، فى حين تحدث ممثل الإذاعة ثلاث مرات.

بداية الأزمة أشعلها الصحفى المصرى سيد عبدالعاطى - المحرر بـصحفـة الوفد المعارضة - عندما كتب موضوعا عن الشائعات المتارة حول نجلي الرئيس، أرسله إلى مقر «الجديدة» فى لندن، بعيدا عن مكتب القاهرة، وبعلاقة مباشرة مع رئيس تحرير المجلة، نشر فى عدد «الجديدة» رقم «٥٧»، وإن كانت الشركة السعودية - حسبما أكدت فى بيانها - سحبت المجلة من الأسواق، وسحبت النسخ المخصصة للمطارات، وإن أعرفت بتسرب بعض النسخ، لطرف تجهيز المجلة قبل يومين من تاريخ الصدور.

بيان الشرق الأوسط فى نهايته ألقى باللانتم على وزارة الإعلام المصرية، التى سمح رقبها - على حد وصف البيان - لعـد الشرق الأوسط للتوزيع فى مصر، وهو العدد الذى حملت صفحة مطولة، منه الإعلان الترويجي لـ «الجديدة»، وذلك تحت عنوان «الصور والأرقام والوقائع صفقات وعمولات علاء وجمال مبارك»، وهو الإعلان الذى تقدم بسببه محامى علاء وجمال مبارك بدعوى إهانة العام المصرى، معتبرا أنه تضمن أكاذيب ومزاعم مخفلة لا أساس لها من الصحة.

ولكن ظل السؤال قائما لماذا هذا التباعد فى وجهات النظر حول هذه القضية من الجانبين، وهناك قضايا مماثلة شهيرة ومعروفة لم يحدث فيها ما حدث؟ الحكم الشهير الذى صدر ضد الكاتب أحمد الجباللة - رئيس تحرير جريدة «السياسة الكويتية» - بالسجن مع الشغل والغرامة فى القضية، التى رفعتها ضده مذبة التليفزيون المصرى نجوى إبراهيم، لنشره خبرا عنها، ونقل عن وكالة الأنباء السورية، يشير إلى ضبط الأدلة فى قضية مخدرات، وهو الخبر الذى نفته وزارة الإعلام المصرية جملة وتفصيلا، ومع هذا لم يخاضم الجباللة المحكمة، ولم ينسحب من القضية، وواصل سير القضية، واتخذت الطرق القانونية، وبالن البراءة من محكمة الاستئناف، التى قضت بإلغاء الحكم، لخطأ فى إجراءات إقامة الدعوى.. كما واجهت شبكة «سى. إن. إن» الإخبارية موقفا أشد، عندما عرضت شريطا لعملية ختان أجراها حلاق الصحة فى أحد أحياء القاهرة الشعبية، لغاية دون الثانية عشرة، ونظر القضاء المصرى القضية، وفى الوقت نفسه واصلت «سى. إن. إن» نشاطها ولم تغلق مكتبها فى القاهرة، وجاء حكم المحكمة فى النهاية لا يحمل أية إدانة لها، بسبب موافقة والد المظلة المسبقة على التصوير. ■

■ عثمان العمير



■ رامي عطية

## مدير عام الشركة السعودية في أوروبا:

### سنستأنف الحكم..

### والقضية قانونية وليست سياسية

«الأمرام العربي» - أجرت اتصالاً هاتفياً في لندن بياسر الدياغ - مدير عام الشركة السعودية للأبحاث والتسويق في أوروبا - حول الخطوات القائمة التي ستقدم عليها الشركة، وهل ستترجع عن موقفها السابق بعدم الاستئناف أم لا بعد حكم المحكمة، وهذا نص الحوار:

**ما تعليقك على حكم المحكمة في قضية الشرق الأوسط**

الأحكام التي أصدرتها محكمة جنح عابدين في رأيي جاءت أحكاماً قاسية جداً جدا.

**ولكن ما الخطوة المقبلة للشرق الأوسط**

سنقوم بالاستئناف وهذه نصيحة هيئة الدفاع لنا. معنى هذا أن «الشرق الأوسط» تراجعت عن موقفها السابق، الذي أعلنته بأنها لن تستأنف.

كما قلت هذه نصيحة هيئة الدفاع، وأن الإجراءات التي تمت بها المحاكمة باطلة وستقوم بمخاصمة القاضي.

**هل تحت توقع صدور هذه الأحكام؟**

كما متوقع منذ البداية هذه الأحكام، والسبب يعود إلى سوء الإجراءات التنظيمية وعدم إتاحة الفرصة

للفاعل، لمناقضتي بل يسمح لفاعل الشرق الأوسط بالرافعة أو الاتفاق معدومة، في حين سمح لمثل النيابة بإلقاء خطبة «إنشائية» طويلة، في الوقت الذي كان مخصصاً للفاعل.

**هل هناك أسباب أخرى وراء إغلاق مكتب القاهرة غير القضية؟**

لا أعتقد وجود أي أسباب غير القضية.

**ولكن تريد أن التكاليف المالية الباهظة وراء ذلك؟**

هذا الكلام غير دقيق، وفي البيان الذي أصدرته الشركة أوضحت أن إغلاق المكتب جاء احتجاجاً على الظروف غير العادلة التي تعرضت لها.

**هل ترى أن للقضية أبعاداً سياسية؟**

لا أرى ذلك، ويجب ألا نخضع الموضوع، فالحال هو خلاف قانوني، وينبغي أن توضع القضية في إطارها القانوني فقط.

**وهل ستواصل الشرق الأوسط اهتمامها الإخباري بمصر؟**

أخبار مصر لن تنقطع عن مطبوعات الشرق الأوسط، وذلك سيتم بطرق عديدة ومتنوعة.

**معنى هذا أنه لن يحدث تجاهل لأخبار مصر؟**

ن لا يحدث أي تجاهل لأننا نعرف مكانة مصر. لماذا انتقدت القضاء المصري؟

لم يحدث أن انتقدت القضاء المصري، لأن القضاء المصري قضاء عقال، ولكن للأسف الشديد ما قلته يخص واقعة محددة، في محكمة عابدين. ■

### الجهات الأخرى تسلم الدرد

حكاية الرر جات بناء على رغبة هيئة الدفاع في وقف نظر الدعوى، أو إرجاء نظرها، وقد كان لهذا النظر متسع آخر خلاف حكاية الرد التي لم تحدث قط إلا في نفوس من اتفقوا عليها، ولم تعرض على المحكمة بناتاً.

فما المتسع الذي كان يغني الدفاع عن الرد، فكان يسيرا بسيما يتحقق به لـ ما أرادته دون حاجة لاتهام المحكمة بأمر لم يحدث، فَمَا كَانَ عليهم بدلا من الانسحاب إلا أن يعتذروا عن التوكيل، ويطلبوا من المحكمة أجرا لإخطار

التوكيل، واعتذارهم لتوكيل محام أو محامين آخرين، وفي هذه الصالة كان يتوجب على المحكمة لزوماً أن تجهيهم إلى طلبهم، وأن توجب نظر الدعوى، بل وأن تعلم المتهمين باعتذار وكلائهم، وكان ذلك كما قلت أمرا ميسورا بلا

صخب ولا ضجيج ولا ثورة، ولا تقول لي الحكمة في أمر لم يحدث. أما وقد استحييت هيئة الدفاع ولم تعتذر عن التوكيل، فقد بات

انسحابها مزنودا إلى الاصلاء مجسوبا عليهم، بمعنى أن المتهمين الموكلين يكونون بذلك قد اختاروا الانسحاب وعدم الاستمرار في الدفاع.

ويكون الحكم الذي يصدر في حقهم حضوريا، احتجاجا على عدم إتاحة الفرصة للشرق الأوسط أمام العدالة، أغلقت

مكتبتها في القاهرة، فما تعليقكم؟

إغلاق مكتب الشرق الأوسط بالقاهرة تصرف انفعالي غير موضوعي، يعود فيه العذر على الشركة التي أغلقت مكتبها وأغلقت أمامها سقوا واسعة للتوريع، بينما واجب الضافة ومصالحها أن تثب كلمتها في كل شير تستطيع أن تملى إليه.

**إن على إحدى تصورون إمكانية تخفيف الحكم في الاستئناف الذي طلبه المتهمون؟**

كل منهم له فرصة أمام محكمة الاستئناف، ولا ينبغي لحكوم عليه أن يغفل هذه الفرصة، ويؤخر مواعيد الاستئناف دون الطعن بالاستئناف، يصنع الحكم نهائيا واجب النفاذ، وهذا يصنع المحكوم عليهم في سائر، ويغفل

أصحابهم باب الذهاب إلى أية دولة داخلية في اتفاقيات الإنتربول. ■

### التحقيقات والإحالة في الصحف.

جاءت جلسة ١٩٩٧/٧/٢٧ التي جرى التاجيل إليها، بناء على طلبهم، وكانت الفرصة متسعة لإبداء ما يشاؤون من دفاع، ولكنهم لم يفعلوا سوى إبداء الدفع بعدم الاختصاص

الإتليمي للقضاء المصري بنظر الدعوى، وهذا الدفع يخطئ سبيل الصواب، ولا يلزم بواقع الدعوى ولا بأحكام القانون الصحيحة، لأن المادة الأولى من قانون العقوبات المصرية تقم

الاختصاص الإتليمي للقضاء المصري، شأنها شأن كل قوانين العالم، لاتصال ذلك بسيادة الدول على أراضيها.

يقام هذا الاختصاص على كل الجرائم التي يقع عليها أي تخفيضها في مصر، ويعتد ذلك باختصاص وزيرات القانون المصري لكل من يساهم في هذه الجريمة، مصريا كان أم أجنبيا، في مصر كان أم في الخارج، مادامت أن الجريمة ذاتها قد وقعت كلها أو بعضها في مصر.

**مصاصو الدفاع عن المتهمين انسحبوا من الجلسة الأخيرة قبل جلسة النطق بالحكم لعدم إتاحة الفرصة المتساوية لهم في الدفاع؟**

أكرر، إن دفاع المتهمين إتاحت له الفرصة سانحة واسعة ثلاث مرات لإتحدث في الموضوع، فلم يتحدث إلا في جلسة ١٩٩٧/٧/٢٧ في الدفع

المغلوط للتهافت بعدم اختصاص القضاء الإتليمي، وفاته أن الاختصاص ربما اعتقد أيضا إلى محاكم عديدة في العالم، وهي التي وزعت في دولها الجديدة واللجنة الثتان حريتا

النفذ والتأمر، ولكن ذلك لا يخصص حريتا من القانون المصري ولا اختصاص القضاء المصري مادام قد قام على أسس الصحيحة، بما علينا

فالهم أن دفاع المتهمين الذي شاء ألا يتحدث في الموضوع وقصر حديثه على هذا الدفع المغلوط بعدم الاختصاص، فلما جاءت جلسة ١٩٩٧/٧/٢٧، والتي انسحب منها أحال على ذلك الدفع، وقدم فيه

مذكرة مكتوبة، فلما استخدمت حق الطبعي في التصديق، وكانت الحجج في الرد على الدفع دافعا لم تتسع لذلك المصير، مع أن كان في

الوسع التعقيب على تعقيبي، حينما أنهى من كلمتي على أساس أن المتهم آخر من يتكلم، كما يبدو أن هناك كانت رغبة لاتقلال أزمة، فجرى أمر الانسحاب على غير ما حجة صحيحة

وبنوعا شبيها الآخر الذي يصل على الاعتقاد بأنه في واقعة إنشائي ويجز عن إبداء أي دفاع

جدي في الموضوع. لمؤلة إن المطلوب أن تفضل المحكمة أولا وعلى استغلال في الدفع بعدم الاختصاص وهذا بدوره خطأ بالغ، لكم أنه لا يجوز إيجاب المحكمة «أية محكمة» على أن تحكم

في الحكم قبل الموضوع، حتى وإن كان الدفع دفاعا قانونيا محضا.

**ولماذا لم يتسلم القاضي الرد من الأستاذ محمد عصفور، رغم إحضاره التوكيل الخاص بذلك، بل ورفضت**





## محامي صحيفة «الشرق الأوسط»:

# الجريمة اكتملت أركانها في الخارج .. والقضاء المصري غير مختص

الدكتور محمد عصفور - محامي صحيفة الشرق الأوسط في القضية - التفتة «الأفلام العربية» وأثارته معه التساؤلات المطروحة والتي أفرزتها تداييعات القضية وكانت هذه هي إجاباته:  
في دفاعكم بالقضية تحولتم من التقيض إلى التقيض، فبعد أن كنتم تعتزرون قلمم إن المحكمة غير مختصة إقليمياً؟

هذا ليس صحيحاً، ففي الجلستين الأولى والثانية كان دفاعنا يدور حول البغ بعدم الاختصاص الإقليمي في نظر الدعوى على أساس أن الجريمة المنسوبة للمتهمين جريمة ارتكبت في الخارج، ووفقاً لقانون الإجراءات الجنائية فإن الاختصاص يتعقد للمحكمة التي يقع فيها محل إقامة المتهم أو محكمة البلد الذي وقعت فيها الجريمة. وأنا قدمت بحثاً طويلاً في هذه المسألة الدقيقة للغاية وميزت فيها بين دعوى التعويض عن الفعل الضار وبين الجريمة نفسها أو الفعل الجنائي، وإذا كانت هناك آثار ضارة للجريمة الجنائية التي تقع في الخارج فإن الاختصاص الجنائي لا يتأثر بمكان الضرر. وفي قضية «الشرق الأوسط» الجريمة كلها اكتملت أركانها في الخارج، وأنا شخصياً لا أتصور قانونياً أن يقال إن جزءاً من الجريمة وقع في مصر، ما وقع في مصر فعل ضار لا يمكن أن يتعقد به اختصاص للمحكمة المصرية.

اعتاد في الجلسة الأولى لا يمكن أن يعنى طبع علو ولا هو اعتراف بالجريمة ولا هو يسقط حق في الدفاع، والرفع بعدم الاختصاص في الجلسات التالية.

كيف طرأت على ذهنكم كدفاع فكرة التقدم بطلب بعدم الاختصاص بالدعوى؟  
الأمر كان مطروحاً من الجلسة الأولى وفي الجلسة الثانية مباشرة دعت بعدم الاختصاص ويعدم قبول الدعوى لرفعها عن غير ذي صلة بقضايا الرئيس مبارك. كما أوضحت - فردان عديان وليس الجنى عليها ولا هما اللذان خلفا القانون.

إذا كانت هناك مخالفة لماذا لم تطالبوا بعدم اختصاص المحكمة من الجلسة الأولى؟  
الجلسة الأولى كانت مجرد جلسة تمهيدية بلينا فيها التأجيل للاستعداد فكيف كانت تطرأ فكرة الاختصاص من غير دون هذا الاستعداد.

لماذا انسحبتم من المحكمة في الجلسة الثالثة، وما دوافع هذا الانسحاب؟  
أنا في الجلسة الثالثة والأخيرة أكدت للمحكمة أن وكالتي مقصورة على الرفع بعدم الاختصاص الإقليمي وأنا متمسك بهذا الرفع ولذلك رفضت أن أتحذ في أي موضوع فكيف أعطى دفاعاً أمام محكمة غير مختصة دولياً بهذه القضية.

وبعد أن أدبت دورى كحماء بعدم الاختصاص وقدمت مذكرة تفصيلية تشرح ذلك. جاء قرار الانسحاب لأننا شعرنا بأن المحكمة قد استغرقت مساحتها الثابتة والدعى بالحق للننى وهذا مخالف كل المخالفة لقانون الإجراءات الجنائية، فضلاً عن شبهة الانحياز في هذه الحالة.

ولكنكم عديم مرة أخرى كهيئة دفاع على الجلسة بعد الانسحاب بوقت ليس طويلاً؟  
نعم فبعد أن خرجنا من الجلسة قررنا رد المحكمة وأعدنا الرد خارج الجلسة وتقدمت به إلى المحكمة أثناء المرافعة غير أن القاضي طالبني بتوكيل خاص بالرد... فوافضت له أنه ليس من حق أن يطلب هذا التوكيل في هذا التوقيت إنما أثناء التقرير بالرد في قلم الكتاب خلال ٢٤ ساعة يمكن أن أقدم بالتوكيل غير أن القاضي «أصر» وأصدرت للنائب إلى البيت وأحضرتم التوكيل وعند عودتي إلى المحكمة تقدمت بالتوكيل وكانت الجلسة لم ترفع ولكن القاضي فاجأنا بإغلاق باب المرافعة للنطق بالحكم وسد الطريق أمام الرد الذي أعدناه.

لماذا كان مدير عام الشركة السعودية للابحاث والتسويق هو صاحب التعليق دائماً على ما يدور بخصوص هذه القضية؟  
هيئة الدفاع هيئة مستقلة تماماً ولا تتلقى تعليمات من أحد، ولا نسأل عن تصرفات آخرين.

ما تعليقكم على الحكم؟  
أدعوى الحكم بالباطل، فقد تم في جلسة المرافعة رد القاضي عن نظر هذه الدعوى، ومع ذلك استمر في نظر الدعوى وأصر على استحضار توكيل بالرد، في حين أن هذا التوكيل لا يطلب إلا عند التقرير في طلب الكاتب وفي ظرف ٢٤ ساعة من إيداع طلب الرد، ومع ذلك تقدمنا بالتوكيل وهذا ثابت ولكن القاضي سارح بإغلاق باب المرافعة حتى يحول بيني وبين إثبات الرد واتخاذ إجراءاته، وهذا التصرف يكتفى له القاضي، وسوف استأنف الحكم ونرفع دعوى مخاصمة للقاضي، وكذا نرفع في نزاعة القضاء المصري واستقلاله. ■

## عالم جديد

في واحدة من تلك الجلسات التي ستمتعت فيها بالجلوس والمناقشة مع الأستاذ السيد ياسين في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأفلام، كان الأستاذ كرامته يطوف بنا بين التيارات الفكرية والفلسفية والأدبية، ووصل حديثه إلى رواية فرنسية لا أذكر اسمها، لكنه ذكر أن البطولة فيها كانت لرجل أعمال، وساعتها وجدت نفسي أسأله عن يكون البطل في الرواية العربية عموماً، وفاجأتني بسرعته غير الممهودة حين أجاب بأنه للشئف المحبط ولا أدري لماذا فقتز إلى خاطري فوراً شخصية كمال عبد الجواد في ثلاثية نجيب محفوظ العالية وروى عنه من الشخصيات المحورية في رواياته الأخرى، وبعده جاءت شخصيات روايته عدة مصريين وعرب كان للشئف المحور فيها محبباً متشاماً وعاجزاً في كثير من الأحيان عن تغيير واقعه وواقع الوطن. وبعد ذلك لم أتمالك تجاهل أن الشخصية ذاتها تكاد تهيمن على الكتابة السياسية العربية حيث ترد مقولة الزميل الحزين والأسيود والملك في كتابته الوطنية زمن ليس لنا فيه يد ولا لدينا القدرة على تغييره ووقعه إلى الأمام كما فيه مصلحة وطننا وعشوبنا. واختصار فإن متفكناً سواء كان في الرواية أو في الواقع لديه قدر هائل من الإحسان من الحيلة وأنه لا دور له في عالم ليس من صنعه وليس له القدرة على التنازل إليه.

وهكذا ربما أكون قد وصلت إلى واحدة من معضلات التقدم في بلادنا، وربما سبب من أسباب تخلفنا الأزلي، فالمتلف المحبط الذي بلا حيلة طريقه الدائم للنظر إلى القضايا هو الهروب منها، مرة إلى الماضي باستدعاء التاريخ الذي لا يرى الحاضر إلا مجرد إعادة إنتاج له، ومرة إلى الخارج والبعض في ظل مؤامرة كويتية لا تخص أحداً من عباء الله غريباً، ولكنها دوماً نافذة كالقضاء وحشية كالقذف ومرة بحالات من المبالغات الغوية التي فيها من الشيطان من ومن الشعر نرق، معنى ذلك في الحقيقة أننا نقفنا القوة الفاعلة في التقدم في أي بلد من البلدان والقارة على النفاذ لتصميم المشكلات والمعطلات التي تعوق التقدم، أي أننا نخسرنا المعركة على أرض الواقع مهما كانت هناك أشباه مواقع حماية الوليس على صفحات الصحف وفي محطات الإذاعة وأمام شاشات التلفزيون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

د. عبد المنعم سعيد

## جدول أعمال مفتوح أمام مجلس الجامعة العربية

## مناقشات ساخنة حول السلام

## وقمة الدوحة والتعاون التركي - الإسرائيلي

تشهد القاهرة هذه الأيام اجتماعات الدورة رقم ١٠٨ لمجلس

الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية، التي تستمر عدة

أيام برئاسة الأمير سعود الفيصل - وزير خارجية المملكة العربية

السعودية - الذي ترأس بلاده أعمال هذه الدورة، التي تحتل أهمية

بالغة، نظرا لحساسية ودقة الموضوعات العديدة التي تناقشها على مدار

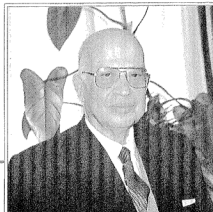
الأيام القادمة، ابتداء من اليوم «السبت».

## تقرير - أشرف العشري

وبالرغم من أن جدول أعمال هذه الدورة يتضمن ٤٢ قضية ويندا أساسيا في جدول الأعمال، إلا أن هناك خمس قضايا رئيسية وحساسة ستفرض نفسها على جدول الأعمال، بناء على طلب الدول العربية الأعضاء، والأمن العام للجامعة عملياً والسلام والمناخ الراهن الذي تواجهه حالياً، بسبب السياسات والاستفزازات الإسرائيلية، وسياسات الاستيطان اليهودي المتصاعد يوماً بعد يوم، وكذلك جهود الجامعة العربية لمواجهة هذه الممارسات الإسرائيلية، وهدوى تطبيق قرارات المجلس السابق بشأن وقف التطبيع ورفض المشاركة العربية في المفاوضات المتعددة الأطراف، وكذلك بند الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب اللبناني، والجهود العربية الجماعية لمأزلة لبنان، وكذلك دراسة وبحث التأثير السلبي لسياسات الحصار الإسرائيلي والتجوع الجماعي ضد الشعب الفلسطيني والأراضي المحتلة. وتؤكد مصادر الوفد المصري في الجامعة أنه تم أيضاً خلال الأيام الماضية، وخلال الاجتماعات التشاورية والتشهيدي لمجلس الجامعة على إدراج قضية مؤتمر الدوحة الاقتصادي والمشاركة العربية فيه من عمه

خلال مناقشة تطورات ومستقبل عملية السلام والسياسات الإسرائيلية الراضية لتطبيق أسس مؤتمر مدريد، وكذلك اتفاقات أوسلو والخليل الموقعة مع الفلسطينيين، حيث سيتم الاتفاق على موقف عربي موحد خلال اجتماعات مجلس الجامعة، في ضوء التقارير وأوراق العمل التي سيقدمها وزراء خارجية دول الطوق، وفي مقدمتهم مصر وسوريا ولبنان وفلسطين في الجلسات المغلقة، ووفقاً لرواية ومواقف مصر الحالية، بصفتها رئيس القمة العربية الأخيرة.

ويؤكد السفير محمد زكريا إسماعيل - الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون السياسية - بأن جدول أعمال الجامعة العربية سيكون مفتوحاً أيضاً

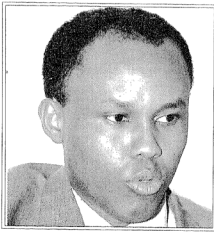


لدراسة بعض القضايا الملحة والمهمة، التي ترغب بعض الدول العربية في طرحها للمناقشة على جدول الأعمال، وفي مقدمتها بالطبع قضية التعاون الأمني والمناورات العسكرية الإسرائيلية - الإسرائيلية المرتقبة في شهر نوفمبر القادم، وتحديات الأمن القومي العربي، بالإضافة إلى الموضوعات الثلاثة الخاصة بمحكمة العدل العربية، وميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي، والتي أصبح جاهزاً للتوقيع والموافقة، وكذلك مشروع إنشاء الآلية العربية لفض النزاعات بالطرق السلمية.

وتشير مصادر الوفد المصري في الجامعة العربية إلى أن جميع المناقشات والتقارير التي ستبحث خلال الجلسات التخصصية لاستقبال عملية السلام، ستكون مفتوحة أمام اجتماع وزراء الخارجية العرب، وستطرح خلالها العديد من الصيغ والاقتراحات الخاصة بمستقبل المسيرة السلمية، ونوعية التحرك العربي القادم للرد على الممارسات الإسرائيلية، والتشدد باتجاه المظالم بوقف سياسات الاستيطان والعريضة الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، وكذلك في الجولان وجنوب لبنان، بجانب تقييم كامل للجهود الأمريكية والأوروبية التي تبذلها حالياً لإنقاذ عملية السلام، حيث سيخصص وزراء الخارجية حالياً جلسة كاملة لجميع هذه التطورات، واستعراض بعض التصورات التي سيطرحها بعض وزراء الخارجية العرب بشأن الموقف من عدة قمة الدوحة.

وتتوقع الأوساط الدبلوماسية أن تشهد جلسات اجتماعات وزراء الخارجية العرب خلال هذه الدورة مناقشات ساخنة، في ضوء العديد من التقارير التي سيطرحها كل من فاروق الشرع - وزير الخارجية السوري - وعمرو موسى - وزير الخارجية المصري - إضافة إلى وزير الخارجية اللبناني فارس بوين، التي ستتناول في مجملها التحركات الإسرائيلية المعتادة لعملية السلام، وخطورة التعاون العسكري والأمني التركي - الإسرائيلي على تحديات الأمن القومي العربي، والمطالبية بشكل جماعي باتخاذ سياسات عربية باتجاه هذا التعاون، وحماية دول الجوار العربي، وفي مقدمتها سوريا والعراق، ورفض لمشاريعات الهيمنة الإسرائيلية في الجولان وجنوب لبنان، خاصة مشروع سد اليرموك الإسرائيلي، الذي يتبناه إيل شارون. ويقول فاروق قديمي - رئيس الدائرة السياسية لخمسة التحرير الفلسطينية - لـ «الأفرام العربي»: إن اجتماعات مجلس الجامعة العربية الحالية ستكون على درجة كبيرة من الأهمية، حيث سيكون جدول الأعمال شاملاً لقضايا السلام والأمن العربي، ولكل ما يتعلق بالممارسات السلبية اليومية لحكومة إسرائيل ضد عملية السلام.

ويضيف قديمي: إن الفرصة ستكون سانحة لاتخاذ مجموعة من القرارات المشابهة لقرارات المجلس السابق، بشأن المقاطعة ووقف التطبيع، ولما أن نتوقع قرارات عربية فعالة في وجه الصلف الإسرائيلي. ■



■ حسن عيدي



■ محمد علي حامد

## خطة لإنجاح مؤتمر بصاصو للمصالحة الصومالية

# التسوية لن تنتظر عيدي

تزايدت التوقعات بإبرام تسوية سياسية في الصومال تضمن

تشكيل حكومة مؤقتة تتولى زمام الأمور في بلد مزقته الحرب

الأهلية لمدة سبع سنوات. التسوية المنتظرة لن تتوقف كثيرا أمام فصائل

صومالية استعصت على على الإجماع الوطني وتتصلت من اتفاقات

وعهود أبرمتها برمتها مع جهات عربية وإفريقية بذلت الجهد طوال

الفترة الماضية لتحقيق استقرار الشعب الصومالي.

تقرير - أمانى الطويل

الحالي وذلك عقب مباحثات بين علي مهدي - عضو المجلس الخامس لمجلس الإنقاذ - وعثمان السيد فضل سيفر الخريطم في أثيوبيا.

وحسب مصادر صومالية فقد أوضح مهدي مخاطر دعم السودان لموقف عيدي أمام الإجماع الوطني الصومالي، وكان مهدي قد اتهم السودان في وقت سابق بتقديم أنواع متعددة من الدعم المادي والعسكري لعديد منها تزويد العملة الصومالية في مالبيزيا وتوزيعها في الصومال عبر الأراضي السودانية. ويعتبر مهدي أن زيارة مجلس الإنقاذ للسودان مهمة في سياق تجفيف منابع عن منافسه لستون حسين عيدي خاصة أن مجلس الإنقاذ يتمتع بتأييد الأمم المتحدة والهيئة الحكومية لمكافحة التصحر والجفاف «أبياد» والجامعة العربية.

وتخالف للجهود المصرية ومجلس الانقاذ الصومالي جهود اثيوبية لدعم الاستقرار في الصومال وقيام حكومة نافذة فيه وذلك على قاعدة قرارات منظمة الوحدة الأفريقية التي انعقدت بشكل طارئ في القاهرة عام ١٩٩٢.

ويبقى السؤال: هل يلحق عيدي بقطار التسوية الصومالية؟ السؤال لم يجب عنه عيدي عبر عدة محاولات للاتصال به في مقديشيو.. ولكن يبقى على الزعيم الصومالي أن يترك ضرورات التسوية في الصومال إلتقيا وإلا لن يكون في مواجهته هذه لره خصه التقليدي على مهدي ولكنه قد يواجه كل القوى الإقليمية التي حاولت إقناعه بأن يلزم الإجماع الوطني الصومالي. ■

على مجلس الإنقاذ تتضمن استبعاد بعض الفصائل عن حضور مؤتمر المصالحة الذي يحضره حوالي ٦ آلاف شخص يمثلون جميع الفصائل والقبائل. وأضافت المصادر: إن أمام عيدي حوالي الشهر ليقدر موقفه، ومؤتمرا سينعقد وإن لم يحضر فسنمضي دونه.

ورغم هذا الموقف المتشدد لجهات صومالية إلا أن كل الأطراف المعنية بالاستقرار في الصومال تبذل أقصى الجهد لضمان الإجماع الوطني حيث أوفد الرئيس مبارك أخيرا وفدا رفيع المستوى إلى أديس أبابا برئاسة مروان بدر - مساعد وزير الخارجية للشئون الأفريقية وسفير مصر في أثيوبيا - لإجراء محادثات مع رئيس الوزراء الإثيوبي ملس زيناوي وزير الخارجية بالإضافة إلى مباحثات لوفد أجريت مع مجلس الإنقاذ الصومالي برئاسة العقيد عبد الله يوسف وحسب مصادر دبلوماسية، فإن مجلس الإنقاذ تحفظ على نتائج مبادرة إيطالية قام بها الشهر الماضي نائب وزير الخارجية «جيبسي كاسيانو» انصارت لروية عيدي وإبراهيم عقال رئيس مابسي بجمهورية أرض الصومال في خيار مقديشيو أولا والذي يقضى باستقرار الأوضاع داخل العاصمة الصومالية كخطوة أولى في مقابل رؤية لمجلس الإنقاذ الصومالي لطلاب بالحل الشامل.

وفي سياق المصالحة يتحرك مجلس الإنقاذ الصومالي للضغط على الفصائل الشاردة عن الإجماع الوطني حيث من المنتظر أن يقدم وفد من الإنقاذ الصومالي بزيارة للخرطوم خلال سبتمبر

الذي عاصمت عبد المجيد - الأمين العام للجامعة العربية - كشف «للأهرام العربي» عن خطة مدروسة تقوم بها الجامعة العربية حاليا خلال خمسة عشر يوما وينتهي في أواخر سبتمبر وذلك بهدف مشاركة الفصائل الصومالية في مؤتمر المصالحة المقرر عقده في أكتوبر القادم، وقال: نحن لا نقبل أن يفرض «فيتو» ضد إجماع الشعب الصومالي الذي يطمح إلى الاستقرار بعد طول معاناة، وأضاف عبد المجيد لقد حضر قادة الإنقاذ الصومالي للجامعة وحضر عيدي الذي كان كوالده فارح عيدي بذلك تقييما سلبيا للجامعة العربية، ولكننا جلسنا ثلاث ساعات وخرجنا بنتائج إيجابية فلا داعي إذن للتراجع.

الموقف الواضح للأمين العام للجامعة العربية يتزامن مع جهود يقوم بها حاليا محمد علي حامد وزير الخارجية الصومالية الأسبق في مصر وذلك في سبيل دعم موقف مجلس الإنقاذ الصومالي والتحذير من جنوح حسين عيدي نحو تكوين حكومة موازية للحكومة الانتقالية المنتظر إنشاؤها عن مؤتمر بصاصو في أكتوبر وهو مقال عنه حامد: إنه قد يؤدي إلى عودة لأجواء الحرب في الصومال.. وفي هذا السياق قدم حامد تقريرا للأمين العام للجامعة العربية وجهات رفيعة المستوى في الخارجية المصرية بهدف الحفاظ على الإجماع الوطني في الصومال والضغط على عيدي من جديد، ورغم هذه الجهود إلا أن مصادر صومالية رفيعة المستوى - رفضت الكشف عن اسمها - قالت لـ «الأهرام العربي»: إن عيدي يفرض شروطا

ملفات ثورة يوليو، شهادات ١٢٥ من صناعتها ومعاصريها

# عبد الناصر لم «يك» إلا يوم وفاة المشير

ينشر الأهرام اليوم الجزء الرابع من الكتاب الشيق «ملفات ثورة يوليو - شهادات ١٢٥ من صناعتها ومعاصريها» للمذيع اللامع طارق حبيب، قبل أن يصدر عن مركز «الأهرام للترجمة والنشر».

ونستطيع أن نعرف منذ الحلقة الأولى أن الدافع وراء ثورة يوليو كان وطنياً، وأن الأمريكان - كما جاء في معظم الشهادات - لا علاقة لهم بالثورة، وجاء أيضاً أن قضية الأسلحة الفاسدة محل شك، فهناك من قال إنه لم تكن هناك أسلحة فاسدة بدليل أن المهندس صدقي سليمان - المشهود له بالأمانة - دافع عن المتهمين في القضية، مما أغضب الرئيس عبد الناصر فقال: «أمال إحنا عملنا الثورة ليه، لما كل الأسلحة مش

فاسدة - على حد تعبير د. محمود الجوهري.

وجاء أيضاً في هذا الفصل بداية دعم ثورة يوليو لثورة العراق المعروفة بـ ١٤ تموز «يوليو» سنة ١٩٥٨، وكذلك ظروف الوحدة مع سوريا والاتصال (أو يقول عبد الطيف البغدادي: «خطأ» البوليسية التي كان يتبعها) وبتمر الشعب السوري منها.. حتى أطلق عليه اسم «السلطان عبد الحميد» وكان هناك خطأ آخر جسيم هو طريقة إدارة دفة الجيش، وعبد الحكيم عامر كان عادة يترك الأمور لمساعديه.. وهم كانوا لا يحسنون التصرف لدرجة إهانة وجرح كرامة كثير من الضباط السوريين» [أما خالد محيي الدين فقال: «أنا رأيي أن الوحدة كانت مهمة تاريخياً.. ولكن كان فيها عيوب في الدراسة.. والتطبيق.. أدت إلى الانفصال»..] واعتبر محمد الديكوري أن نهاية الوحدة بين مصر وسوريا بداية هيوط اسمهم ثورة ٢٣ يوليو.. ومن مراحل العثرات التشديدية التي قابلها عبد الناصر.. وكانت بعدها سلسلة التخطيط التي انتهت بالنكسة.

الحلقة الشائفة تناولت نكسة ١٩٦٧ بعد أن وصلت المؤسسات العسكرية - كما يقول سامي شحرف - إلى نوع من أنواع الدولة داخل الدولة، ويقول الجسمي: «أنا باقول إن نكسة الرئيس جمال عبد الناصر في الشخير عامر دي.. سبب من أسباب الهزيمة لأنه لما جاء في مايو وبسالة وقال له أنا أحافظ مضيق تيران، هل القوات المسلحة جاهزة يا عبد الحكيم.. قال له بربقني يا ريس والكلام ده لا يقال من قائد عام للقوات المسلحة إطلاقاً..» ولكن شمس بدران استبعد أن يكون المشير قال هذا الكلام لأنه «د من أسلوبي في الكلام».

مذكور أبو العز قال: «الرئيس عبد الناصر كان ديكتاتوراً وليس بعد رأيه رأي تاني، صحيح هو كان



■ طارق حبيب

مرتجى:

أصابع الاتهام تشير

إلى عبد النعم رياض ومحمد فوزي

القديم بالاستعمار الجديد» [ويقول د. مصطفى خليل: «حرب ٥٦ انتهت بموافقة مصر على مرور البضائع الإسرائيلية في غير السفن الإسرائيلية».. وفي الوقت نفسه فتح خليج العقبة.. ووصلت قوات الأمم المتحدة بس مش على الحدود بين مصر وإسرائيل وإنما وضعت على - تقريبا - طابا - النهرية - وجنوباً لغاية شرم الشيخ إلى في الضفة الغربية لسببنا.. التي في ليست حدا بيني وبين إسرائيل.. ولكن مصر قبت في ٥٦ هذا الوضع»]

وجاءت الحلقة الأولى أيضاً لتكشف علاقة رجال الثورة بالإخوان المسلمين، حيث كانوا في البداية يعتبرونهم تنظيمًا وطنياً ولكن - كما يقول خالد محيي الدين - «بعد كده حصل خلافات وتركنا الإخوان المسلمين».. وأكد أن عبد الحكيم عامر كان أكثر الضباط الأحرار كرمًا لهم.. ولم تظهر روايات مختلفة حول ملاسات قيام الثورة، التي أجمعت المصادر على أن قائدها الأول هو جمال عبد الناصر.

في الحلقة الثانية ركزت على «ناصر ٥٦» بعد أن انفرد بالسلطة بعد استفتاء شعبي أوشك أن يصل إلى ١٠٠٪، وكيف أن الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٥٩ كانت مرحلة تمصير، ومحدداً د. عبد العزيز حجازي في عناصر أساسية: محاولة أن يملك المصريون إرادتهم، وأن عام ١٩٥٦ يعتبر نقطة ترتب عليها تأميم قناة السويس، نقطة بما حدث فيها من حرب تم تميم بعض البنوك والتجارة الخارجية بوجه خاص، لرفع السيطرة الأجنبية عن الجهاز المصرفي والتجارة، وهما عنصران أساسيان في المرحلة الأولى، وأيضاً ظهور هيئة التحرير كجهاز سياسي، يلعب دوراً في الفترة الأولى.. وكان الرئيس يقود فكرة الاستقلال الوطني ثم تحرير الشعوب.. ثم التفكير في أن يدار الاقتصاد لصالح المواطنين.. وتناول هذا الجزء أيضاً العدوان الثلاثي على مصر، وبداية الخلافات بين عبد الناصر وعبد الحكيم عامر الذي اعتبره الأول من دعاة الهزيمة.

وفي النهاية انتصرت الإرادة المصرية وفشل العدوان الثلاثي ليصنع زعامة عبد الناصر ويديم مكانته كأمير كبير زعماء العالم الثالث، ويتلأأ نجمه في سماء العالم العربي كله، ولكن د. عبد العظيم رمضان قال: «إن عبد الناصر كان يعمل وهو جالس على «حجر» الأمريكان فيقوم بضرب الاستعمار



■ عبد الحكيم عامر

■ جمال عبد الناصر

الدلائل كلها يقول إنه لومش انتحري ما يقولوا كانوا بالتعبير الدارج في مصر «التصيرة».

الفريق مرتجي قال هو الآخر: «لا، أنا اعتقد أنهم انتصروا.. لأن برضه كلام إن هو حاطط البتاع على بطنه وبأخذ جزء منه ويسيب جزء طيب ساب الجزء الثاني ليه؟».

ويقال: «أن أصعب الاتهام تشير إلى عبد المنعم رياض ومحمد فوزي» وعندما سأل طارق حبيب عن أيهما أقرب للاتهام أجاب الفريق مرتجي: «هو عبد المنعم رياض لأنه أكثر جراءة من محمد فوزي.. محمد فوزي مش جري.. فاحتمل ما يقبى عبد المنعم رياض.. والله أعلم».

تتفق عبد إسماعيل قال «اعتقد إنه انتحري وأنا قابله قبل انتحاره بعدة أيام بالمصالفة.. إنما العاطلة لما بتزيد شوية ما يفتاح فيه التثنية الكبير أو التثنية السليم، فهو كان عاطفياً ما لا أستبعد أن العاطلة دي هي اللي أدت إلى الانتحار» ولكن كمال الدين حسين قال «أنا اعتقد والله أعلم بدرجة تقرب من ٩٠٪ إن قتله».

الفريق فوزي قال: «ولما راح البيت همدني بالليل بعد فتنان شهوة شديده معاه وعبد المنعم رياض».

وهو الرئيس جمال عبد الناصر الرسالة الأتية: «أنت مسئول عن الوضع اللي أنا فيه.. وأنا مش عاوز اتقبله أكثر من ٢٤ ساعة.. لازم تخدني من هذا الوضع.. ولا أنت المسئول عن اللي يحصل.. أيه اللي يحصل نتي الانتحار».

د. ثروت عكاشة استأذن تحليل السموم والمخبرات والذي قام بالتطبيق وكتابة تقرير انتحار المشير قال «الحقيقة لما استدعاني المستشار محمد الخولي وبعد مناقشة كبيرة معاً.. سلمني كل الأوراق ونتائج التحليل والأقوال وملابس القضية وكلني بكتابة تقرير بالنتيجة.. فالحقيقة كتيبه وسلمته له وصلت فيه إلى أن الرفاة مرتبة ومبدرة وهي في الحقيقة قتل واضح».

د. ثروت عكاشة قال «لقد ظلم عبد الحكيم عامر مرتين، ظلمه بعد انتحاره صديقه.. عندما أسند إليه العديد من المناصب مختلفة الأنواع والمشيئة حتى أصبح يهذي عن الاضطلال بالمهام الجسام المنوطة على رأس القوات المسلحة.. وظلم عبد الحكيم عامر نفسه عندما أحاط نفسه بأعوان بقيادة على غير المستوى المطلوب».

سمو فهمي قال: «الرئيس عبد الناصر بكى.. ولم يبك إلا يوم وفاة المشير.. كنت يومها بالأكلة.. طلعت له بعد يوم من وفاة المشير فوق، وجدت واحد رى الدم من البكاء.. أكبر واحد زعل على المشير كان الرئيس جمال عبد الناصر الله يرحمه».

ومن الصعب الحديث عن كل ما جاء في هذا الكتاب الشيق الذي بذل فيه طارق حبيب جهداً كبيراً واحتمل إلى الأمانة وأعطى كل طرف من كتابه الفرصة كاملة في إبداء رأيه.. بدون الانتصار لرأي على حساب الرأي الآخر. ■



■ مصطفى خليل

■ ثروت عكاشة

■ خالد محيي الدين

## د. ثروت عكاشة:

### عبد الناصر ظلم صديقه عامر الجسسي:

### لم تكن عنده خبرة عسكرية

### المشير كان «ييصرف»

### على عبد الناصر

### هل كان الرئيس يشجع قائدته

### على علاقته النسائية؟

فيه علاقة قوية بينه وبين المشير.. إنما مش ممكن المشير عامر يقدر يعمل حاجة من غير عبد الناصر ما يقول.. «إراجع حسين الشافعي سبب الهزيمة إلى «الصراع على السلطة بين عبد الحكيم عامر وعبد الناصر» وعن موقف روسيا قال عبد الحسن مرتجي إن «روسيا ما كانتش معنا إبداء روسيا كانت متصورة أن الهجوم سيبقي على سوريا» بينما قال عبد الطيف اليفداني «كان شمس بدران راح زيارة لروسيا ورجع يقول أن روسيا عاوزنا نغفل وأن اليهود مش حجابوا قبل ست سبع شهور، كان هذا يوم ٢٩ مايو قبل ٥ يونيو..»

وعندما سأل شمس بدران قال: أنا بقي اللي فهمت غلط لأنني مسطول! وفي الواقع بتاعة ميكل ظهرت صورة الرسالة.. إذا نخلت أمريكا الحرب سوف نخلها معكم، وأمريكا ما نخلت الحرب طبعاً.. بس هي اللي حاربت واللي عملت كل حاجة».

وتأول هذا الفصل أيضاً قصة تدهي عبد الناصر يوم ٨ يونيو ولكن ثقة الناس بعبد الناصر وقدرته على التحدي.. وإصرار الشعب على بقاءه على يديه ٩ و١٠ يونيو وكانت السهوب في بقاته.. ويقول سامي شريف جمال عبد الناصر اتغير بعد ٧٧ عارف اتغير إلى ٩٤.. إلى قمة الفصح.. يعني أراء وأفكار وقرارات جمال عبد الناصر بعد ٧٧ لوقارته بما قبل ٧٧ تجد فرقاً كبيراً في التصويف وفي العمق وفي الرؤية المستقبلية.. وفي الحسم بالنسبة لمسائل كثيرة».

في الحلقة الرابعة.. والتي تنشر اليوم في الأهرام.. استطاع طارق حبيب أن يستطلع عدداً من الآراء المتضاربة حول المشير وعلاقته بعبد الناصر ومراسل المد والجزر وملابسات انتحاره، فثروت عكاشة يقول «كان المشير عبد الحكيم عامر إنساناً نبيلاً رقيق المشاعر لا تنقصه الشجاعة، له جولات بطولية في معركة بيت سائين» وفي فلسطين عام ١٩٤٨.. نال عنها التقدير والتشويق» ويؤكد ذلك الفريق مرتجي ولكنه قال «ما كنتش عنده خبرة عسكرية.. لأنه وفي من صماغ «رائد» إلى لواء فمشير.. طبعاً ما كنتش عنده.. وما كانتش هو يبحاول كمان أن يكسب خبرة عسكرية».

«الجسسي قال: «كان من ضمن الأخطاء التي ارتكبتها الثورة وارتكبتها عبد الناصر عين الرائد عبد الحكيم عامر قائداً عاملاً للقاتل المسلحة.. وظهرت عنده خبرته في حرب ١٩٦٦ وكانت واضحة جداً في ١٩٦٧.. أنا أنذكر لشخص عامر كفاية كرائد في هذا الوقت، إنما كونه يتولى القيادة العامة للقوات المسلحة كان سابقاً لأنه كان جداً جداً.. فإذا كان هناك خطأ من وجهة نظري فهو خطأ عبد الناصر».

ويؤكد الفريق مرتجي: «أن المشير كان ييصرف على جمال عبد الناصر في الملئ والملبس.. إلخ.. قبل زواجه».

وتعترض من الجزء من الكتاب إلى علاقة المشير بالفتنات وكيف كان عبد الناصر يشجعه ليعبده عن الجيش [شمس بدران قال: «عشان نبقي صافدين مع أنفسنا وفيه



■ جانب من الجلسة الافتتاحية للمؤتمر

برلمانات العالم توجه من القاهرة

نداء لتوسيع

رقعة

الديمقراطية



الهدف الأول للاتحاد

البرلماني الدولي - الذي

يضم جميع برلمانات العالم

- هو دعم الديمقراطية ونشرها،

وإقامة نظم تعددية

وحكومات تمثل الشعب

في بلدانها، وعلى مستوى العالم،

والعمل من أجل

أن يكون لكل الدول

حق اختيار وتطوير

نظمها السياسية والاجتماعية

والاقتصادية بحرية تامة،

طبقا لإرادة الشعب، ودون تدخل

من الدول الأخرى، كما يقضى

ميثاق الأمم المتحدة.

تقرير-

فؤاد سعد - أحمد عبدالحكم

القانون التي تقوم عليها الديمقراطية على وجود مؤسسات قضائية واليات إشراف مستقلة غير منازعة وفعالة، وهى اليات تضمن احترام القانون وعدالة العمليات الديمقراطية، وإصلاح الأخطاء.

وتتطلب الحالة الديمقراطية مناخا وثقافة تحتاج إلى رعاية ودعم مستمرين من خلال التعليم والثقافة ووسائل الإعلام، وعليه يلتزم المجتمع الديمقراطى بالتعليم بمفهومه الواسع، خاصة ما يتعلق بالحقوق المدنية والاجتماعية وبمسئوليات المواطنة، كما يدعم العمليات الديمقراطية مناخ اقتصادى موافق لمتطلبات المجتمع التزاما جادا بتلبية احتياجات الفئات غير القادرة، حتى تشارك مشاركة كاملة فى العمليات الديمقراطية. وفيما يتعلق بالبعد الدولى للديمقراطية، يؤكد الإعلان أن معنى الديمقراطية الدولى لا يقتصر على المساواة والعدل فى تمثيل الدول داخل المنظمات الدولى، بل يمتد ليشمل الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية للدول، وكذا التزاماتها، والحفاظ على الديمقراطية الدولية، ينبغى على الدول جميعها مراعاة أن يتماشى سلوكها مع الشرعية الدولية، وأن تتمتع عن استخدام القوة أو التلويح باستخدامها، وعن أى سلوك من شأنه أن يعرض سيادة الدول الأخرى أو وحدة أراضيها، أو وحدتها السياسية للخطر أو يخل بها، وأن تتخذ الخطوات اللازمة لحل خلافاتها بالوسائل السلمية.

ولدعم العدالة الجنائية على المستوى الدولى يقول الإعلان: علينا أن نرفض الحصانة فى حالة الجرائم الدولية والخلافات الصريحة للحقوق الأساسية والإنسانية، وأن نؤيد إقامة محكمة دولية جنائية.

وفى إطار الديمقراطية أيضا، وافق المؤتمر البرلماني الدولي على مشروع قرار يقدم من الشعب البرلمانية المصرية حول موضوع "تحقيق الديمقراطية الدائمة عن طريق إعادة النظر فى العلاقة بين البرلمان والشعب وتعزيز هذه العلاقة".

وقد أشاد القرار بالجهود التى تضطلع بها الكثير من الدول أخيرا، من أجل إرساء وتعزيز التحول الديمقراطى.

وطالب القرار جميع البرلمانات والحكومات بتنفيذ المبادئ والمعايير الواردة فى الإعلان الصادر عن مجلس الاتحاد البرلماني الدولى بباريس فى ٢٦ مارس ١٩٩٤، بشأن معايير الانتخابات. ■



على فرزات



■ تحديات القرن القادم ليست إمثلاك  
التكنولوجيا وإنما بناء  
قاعدة علمية سليمة





العالم المصري أحمد زويل الذي حصل على جائزة نوبل في الكيمياء

قال عنه نجيب محفوظ «إنه

نیشان على صدر كل

مصري» وقال عنه العلماء إنه

يستحق جائزة نوبل في العلوم

وتم ترشيحه لها، حصد عدداً من

الجوائز العلمية العالمية التي تليق

«بعالم» كبير يحمل

إسم أحمد زويل..

في الطريق إليه كنا نتصور أننا

سنلتقي عالماً

لا يبرح معمله

ولا يكف

الحديث عن

الذرة والليزر

ويتابع حركة

الجزء..

واحتشدنا

لمقابلة

«معملية»..

ولكن فور

رؤيته والتحدث

إليه تبدلت الصورة، خاصة عندما

تطرقنا للحديث عن والدته، ولحنا

دموعه تنهمر بغزارة لتكتشف

إنساناً يحمل أحاسيس ومشاعر

رفيقة.. دفعتنا للبدء

في هذا الحوار:

تصوير: حسام دياب

حوار: أمال إمام

# إذا هجرنا أتركتنا فلن نقبلنا أحد

● البيروقراطيون أجهضوا حلم الرئيس

● ليس كل أستاذ جامعي عالماً

● لا يعمل الناس في مجال

العلم من أجل الجوائز

● أنا مع الجامعات الخاصة.. بشرط

● اكتشاف في سبيل تغيير شكل

الطب في القرن القادم

● عندما أتحدث عن الحب

أتحدث بصوت أم كلثوم



■ لم تستعد بعد لاستقبال القرن القادم

## بحكم خبرتك العلمية الكبيرة هل هناك مستويات محددة لإستخدام التكنولوجيا الحديثة؟

هذه مشكلة خطيرة، فالعالم العربي يعيش منذ ١٥ عاماً على إشراف التكنولوجيا العصرية، ولكن شراء التكنولوجيا لا يبيّن مجتمعاً متقدماً ومتبنّجاً، حيث يحصره في دائرة الاستهلاك فقط والتخصّص التكنولوجي في القرن الحالي والقادم ليست في امتلاك منتجات التكنولوجيا، ولكن في بناء قاعدة علمية تستغل الثروات المالية والبشرية الموجودة في المجتمع بشكل مثالي.

**وكيف يمكن أن نغير الهوية السلبية بين ما نعيشه، وما نحلم به في القرن القادم؟**  
القرن ٢١ ليس بوابة سحرية عندما نفتحها سنجد خلفها ما نريد، ولكن دخول القرن القادم يعني الانتماء للعالم والعصر الذي يحياه العالم من حولنا، وهذا يتطلب خطة قومية طموحة لتحريف عملية الدخول ومتطلباتها... كيف نرى أنفسنا وكيف نرى العالم؟

وشارك في وضعها مفكر مصري في الداخل والخارج، وعليهم أن يجيبوا عن تساؤلات مثل: ما إمكاناتنا ومواريدنا كيف نطورها وفق قاعدة علمية سليمة، ولدينا لحسن الحظ قاعدة كبيرة من الموارد البشرية والمالية، وبنية أساسية متخلفة وما أداتنا لدخول القرن القادم فلن نقفز فوق ما لدينا بالفعل والتطوير والوصول للعاليه يبدأ من معرفة إمكاناتنا ورسم خريطة علمية بواسطة العلماء.

**وهل نستطيع الجامعات أن تساهم في رسم هذه الخريطة؟**

إذا قرأنا وضع الجامعات وسألنا أنفسنا هل نستطيع دخول القرن ٢١ بوضعها الحالي ستكون الإجابة بالنفي قطعاً لأن الإمكانات محدودة (والجامعات في أمريكا ميزانيتها أيضاً محدودة) ومن ثم لا نستطيع مطابقتها بدعم البحوث العلمية لاساتنتا.

**والحل؟**  
الحل فيما تقوله أمريكا ومن قبلها ألمانيا عام ١٨٩٠ حيث ابتكرنا طريقتين.

الأولى: التمويل على أساس قيمة العالم مما يخلق تنافساً علمياً شريفاً بين العلماء والثانية: توفير إمكانات لأشخاص لديهم الرغبة الفطرية في البحث لدعم طموحهم العلمي والباحثي.

**يختلف الناس كثيراً في تعريف مصطلح «حديث» فما معناه، وما أسسه وهل هناك وجود لهذه الأسس في عالمنا العربي؟**  
«الحديث» أن يكون المجتمع متفتّحاً مع العصر،

وهذا يعني توفر قاعدة علمية قوية وديناميكية تحرك على أساسها المجتمع. لقد كان العرب سادة العالم عندما كان الخلفاء يرمعون العلماء والمفكرين فامتلك العرب قاعدة ديناميكية للعلم وصعدوا الحضارة لاسبانيا وغيرها من بلاد أوروبا. كان الخليفة مثلاً يعزى الفيلسوف ابن رشد ويهيئ له الأسباب ليدرس ويترجم ويمل هذه الجيوب والديناميكية انتقدت العالم العربي.

## وهل لاستعادتها لابد أن «تلتحق» بقطار العالمية في مجال العلم الذي لا يعرف طمناً؟

«العلم لا يقدر عليه وعلى المشاركة في صنعه، ولكن شعوب العالم الثالث تعيش وهماً كبيراً عندما تعتقد أن الغرب ملزم بإطلاعها على آخر منجزاته واكتشافاته ومساعدتها. والواقع يؤكد على عكس ذلك إنك إذا أردت أن تأخذ فلا بد أن تعطى والبقاء سيظل للأقوى والأفضل والذي يملك الجرة لتقديم الجديد للمشاركة في صنع مجد البشرية.

## البعض يقيم العداء بين الارتباط بقطار العصر والبقاء في محطه التراث؟

«العلم لا يتعارض مطلقاً مع التراث أو الدين، وما يسود عن عداء بينهما أفكار خاطئة: أنا عالم مسلم أعيش في أمريكا وأحافظ على شعائري ديني كاملة، وفي سيارتي لا تجدين سوى شرائط لم كلثوم... التراث الذي نمتلكه كان تراث العلم دائماً فلماذا يتعارض الآن مع العلم؟ وإذا جربنا تراثنا من أجل الغرب فلن يبقينا أحد.

## كلمة «عالم»

**يكثر في عالمنا العربي عدد العلماء ومع ذلك تظل المشكلات المستعصية على الحلول كثيرة... لماذا؟**

لأننا لا نعرف حقيقة كلمة «عالم» بالمعنى الذي كانت عليه وقت ازدهار الحضارة العربية. وقت ابن سينا والفارابي وابن الهيثم الذين درسناهم في أوروبا التي أخذت عنهم العلم ومعدرة سؤالك ينسحب على «علمة» الكثرة، لا على العلماء وليس كل دكتور جامعي عالماً... فلماذا نحن الحقيقيون يعدون على أصابع اليدين. وخاصة بعد أن فقد مجتمعنا ديناميكية البحث عن المواجه العلمية وريادتها.

## وما علاقة ذلك بعدم مشروع جامعة القرن ٢١ التي أهتم به الرئيس مبارك؟

لأسف الشديد ورغم اقتناع السيد الرئيس بفكرة الجامعة وأهمية العلم لدخول القرن العشرين فإن بيروقراطية العمل الإداري في مصر لم تتفق مع سرعة الإنجاز التي اعتنيتها في الخارج... ونحن لأسف بحاجة إلى عشرات السنين (بسبب البيروقراطية) لدخول القرن القادم ومشروع جامعة «الكرن» مشروع خيرى محض أن نجنى من وراثته أية مكاسب مادية ولكن هذا المشروع لن يكتب له النجاح إلا إذا تصافرت جهود القطاع الخاص والعالم العربي أيضاً فضنيا على الروتين الذي يقاتل أحلامنا.

**أنت عضو في هيئة تدريس الجامعة التي قدمت للعالم فريق غزو المريخ فماذا عن إمكانات الحياة هناك؟**

إجابة على السؤال تحتاج إقبال كامل لكن



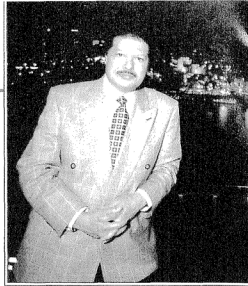
بتلخيص بسيط أقول: إن كل شيء قبل تحققة كان حلماً - أمريكا كانت حلماً قبل كرومبولس - ولم يعتقد أحد أن الولايات المتحدة ستسيطر على العالم يوماً ما - العالم المتقدم يشغل سؤال العلم دائماً (ماذا لو؟) - ماذا لو اكتشفنا فوق المريخ فكراً أو ذكاء يفوق ما لدينا، ماذا لو عثرنا على إكنايات الحياة أكبر من طاقة الأرض ربما سنكتشف مثلاً نباتاً يقضى على مرض ما استعصى على العلاج - هكذا وعندما اجلس مع زملائي في الجامعة يدور الحوار بيننا خيالياً تماماً ينطلق دائماً من سؤال ماذا لو؟ ويتسائل لماذا لا نقيم حياة على كوكب آخر بعد أن انزحت الكرة الأرضية بالبالايين من البشر، وهل يستطيع الإنسان أن يتكيف مع حياة جديدة بمتاح جديد ومثيرة مختلفة... وإذا استطاع ذلك فمن المحتمل أن يمتلك الإنسان ٥٠٠ فدان على المريخ... مثل هذه التساؤلات التي تبدو خيالية هي التي تدفع البحث العلمي للأمام سواء نطلق ذلك بلربخ أو لا.

**نتحدث عن ثقافة يحكمها «الحلم» بينما يسود العالم الآن حديث «النهايات» نهاية العلم؟ تصعود انهيار القوى العظمى وهو الحديث الذي ينتشر مع نهاية كل قرن؟**  
كل حضارة مرت بمنحنيات صعود وهبوط فالحضارة الإنجليزية، سيدة البحار - لم يكتب لها الخلود للأبد، ومن قبلها حضارات الزمن القديم الفرعونية والإغريقية والرومانية... وهكذا... كل حضارة تمر بمصير ازدهار وركود لكن هذا لا يعني انهيار الحضارة، فالحضارة الإنسانية مستمرة تتنقل من مكان إلى آخر ولكنها لا تموت... وبشرط الحضارة العلمية والديمقراطية، ولكن الذي يستمرى الانهيار انتشار مشكلات ضخمة كالجريمة المنظمة: الإرهاب والمخدرات والمافيا... انتشار الأمراض والأوبئة بشكل يهدد حضارتنا وجودنا ويهدد أركان حضارتنا... ولكن لا أحد يملك الادعاء بحق الحديث عن نهاية العالم أو انهيار حضارة... ملك أمور لا تؤخذ بمثل هذه البساطة.

**هل يرتبط مفهوم الديمقراطية بمعطيات القرن القادم؟**  
إذا نظرنا للأمور نظرة فاحصة سنجد أن وجه مصر يجمع بين ملامح القرن العشرين ولامح القرن الواحد والعشرين ولامح القرن الثامن عشر أيضاً، ولكن الطريقة العلمية ليست جزءاً من حياتنا، ففي جامعة «كاتاتاله» التي أعمل بها، والتي قدمت فريق العلماء المسئول عن مبوط مركبة الفضاء «بايث فانايتر» على سطح المريخ، نجد العلماء يعيشون لحظة المستقبل



■ شرط الحضارة العلم والديمقراطية



كانها الآن، أما هنا فنحن لا نقدر هذه الاهتمامات، ولا نتابع آخر أخبار المنجزات العلمية، وإن كنت لا أنكر وجود جهود فريدة وشخصية تستحق التقدير. هذا من جهة الاهتمام أما من ناحية الديمقراطية فكل مجتمع فلسفته الخاصة، والديمقراطية الأمريكية بتفاصيلها لا تصلح للتطبيق في مصر، لأن لكل شعب ثقافته وحضارته وقيمته للتعامل مع الحياة.. وهذا شعوب تجاوزت عصور الظلام التي كانت تحيياها وخرجت للحصر الحديث وانتقلت إليه، أما بالاندا تعيش في كثير منها لا تزال نسبة ٥٠٪ من سكانها تعيش في أمية، والديمقراطية هي: أن تشارك في صنع القرار، والحياة تأخذ بقدر ما تعطى، فلا يمكن أن نمنع الديمقراطية لاجتماع لا يعرف حقوقه وواجباته هكذا في يوم وليلة، لأنه لا يستطيع أن يملك المعيار الذي على أساسه سيحدد اختياراته. وهذا لا يحدث في أي مكان في العالم بمعنى الاجتماعات لا تتحول إلى مجتمعات ديمقراطية بين عشية وضحاها.

**هل معنى ذلك أننا نفتقر إلى الديمقراطية؟**  
لا يمكن إنكار وجود بوادر ديمقراطية، فما نعيشه الآن أفضل مما كنا عليه في الستينيات فيما يتعلق بالديمقراطية فانا استطع الكلام بحرية دون رقابة أو تجسس، والصحافة المصرية الآن أكثر حرية من ذي قبل، ومظاهر الديمقراطية موجودة ولكنها لن تكتمل إلا بالقضاء على الأمية ويحول مجتمع العلم.

**مع ملك أسبانيا**  
اخترت هذا العام مع الملك خوان كارلوس والبرفيسور آلن جرين سبانت - رئيس المزانة الفيدرالية في أمريكا - ومنحته الدكتوراة الفخرية من جامعة لوفن في بلجيكا. ماذا يمثل لكم هذا الاختيار؟  
كان تكريماً مؤثراً للغاية لأن هذه الجامعة من أقدم جامعات أوروبا حيث تأسست عام ١٤٠٠. أي منذ أكثر من ٦٠٠ عام (ليست قبل جامعة الإسكندرية بالطبع) ويوجد مصري مع ملك أسبانيا ومسؤول ميزانية أكبر بلاد العالم شهير بشعرني بالفرح.

**تعلم في جامعة «كالتك» التي تعد جامعة حازنى نويل.. وأنت حصلت على كل جوائز العلم فحصلت مصر على نوبل العلمية كما حصلت على نوبل الأدبية بفضل نجيب محفوظ؟**

لا يعمل الناس في مجال العلم من أجل الجوائز.. صحيح أن الجوائز التي تلها شرفتني وأسعدتني، وتبقى نويل، وهي ليست بسيطة خاصة في مجال العلوم لأن هناك الألاف من العلماء المرموقين يتم ترشيحهم كل عام، بحيث يكون هناك قائمة من ستة إلى سبعة علماء في انتظار دورهم، ولا استطع الطلبة الجائزة لأن هناك كثيرين ملى يستحقونها باكتشافاتهم في التخصصات الأخرى.

**نلت شهرتك العلمية بسبب «الفاستو ثانية» التي دشنت بداية جديدة في مجال علوم الكيمياء فهل تلخص لنا مفهوم ذلك؟**

- بسيطة شديدة - لو نظرنا لكل شيء سنجد كونه عنصر أساسى هو: «الجزء» وهو بدوره ينقسم لمجموعة من الذرات. وشكل هذا الجزء وحركته يتحكمان في شكل الحياة. والمشكلة أننا لا نستطيع رؤية هذا الجزء، بالمرة، فحجمه تقريبا واحد على مائة مليون سنتيمتر. وهذه الجزيئات تتقابل وتتقارب وتتفك لتكون منتجا جديدا في وقت محدد، لم يستطع العلماء تبيته رغم معرفتهم لدى سرعة الفاتكة ولكنها الآن توصلنا للسرعة المطلوبة وهي: «واحد على مليون من البليون من الثانية» وإطلاقا عليها الفاستو ثانية وبذلك استطاعت أشعة الليزر رصد حركة الجزيئات، وهي تقوم بنشاطها وأصبح الفاستو وحدة قياس هذه السرعة الخرافية. ويمكن معرفة أهمية الفاستو إذا عرفنا أن قيمته ترازى قيمة الثانية بالنسبة لـ ٣٢ مليون سنة والجيد أن هذا الاكتشاف سيحل في علوم جديدة وقضايا أخرى كالجيئات والبرينيات والطب واعتقد أن هذا الاكتشاف سيغير شكل الطب في القرن القادم.

**رغم أهمية اكتشافاتك اعترضت عن الجلوس على مقعد العالم الإلاني ماكس بلانك ماذا؟**

- ماكس بلانك عالم مهم لا نستطيع إنكار فضلته على العلم وهو حائز على نوبل وهناك علماء بحجمه ولكنهم قليلون. وكان اعتدائى عن الجلوس على مقعده من أصعب القرارات في حياتي، ولكنى أجلس على مقعد عالم آخر حصل على جائزة نوبل.

**ابنتكم الكبرى حصلت على شهادة الدكتورايوس وتعمل في مجال الهندسة الوراثية فهل اختار الأبناء المجال العلمي كإبيهم وأهم؟**

- عشت «مها» العلم عندما كانت ترائى وتتابع علمي وريما ساعدنا حبى للعلم وإنهماكى فيه على اختيار نفس المجال لأنها كانت تحضر معى حفلات التكريم والجوائز التي تمنح لشخصى كذلك أيجزت ابنتى الوسطى «أماني» في جامعة برلكي - والحمد لله - لأنها جامعة عظيمة تخرجت فيها وحصلت على مكاتى هناك وستختار مجال العلم أيضاً أما إبناى الأخران «فيل» و«هاني» فلا يزالان صغيرين.

**هل تحكى لنا عن تجربتك في الحب والزواج؟**

- عندما أتكم من الحب والزواج أتحدث بصوت أم كلثوم التي تردد خلفنا نغماتى الآن (لقد كنا نجلس فى ردهة فندق سميراميس وظلفنا تحت شترى يعرف مقولته أت معرى لأم كلثوم). العالم سحر حرجراً له مشاعر وأحاسيس ولم أنس قط «الخطبات الغرامية»

التي كنا نبعث بها للفتيات وإحساننا بالغنية بمجرد النظر إليهن من بعيد عقب خروجنا من مدرسة البنين.. ويتحدث قائلا: «بالطبع كانت لدينا مشاعر جميلة والحب عندى هو الحب الناضج المالح». حب الإنسان والروح.. حب الصداقة.. فعندما تشعرون تجاه الحبيب بصداقة فأت على طريق الحب الدائم.. وصمت قليلاً وهو يريد كلمات الأغنية (هات عينك شحى من نيتهم عينات هات إيديك تتراح للمصنم إيديا.. ثم قال: هذا الكلام الجميل له معنى أن تكون أصدقاء وأحباء، كى نكمل الطريق متجاورين وهذا هو الحب الحقيقي، والزواج الناجح هو زواج الصداقة وإذا مرت الأيام ولا يزال لديك إحساس الرغبة فى الجلوس والحديث إلى زوجك فأعلمى أنك حققت المعايير الصعبة.

**هل توافق على زواج ابنتك من امريكى أم ستبعتها تنتظر أين الحال المصير؟**  
- صنفها فتاة الزواج الناجح والى المستمر أفضل من زواج آخر من نفس الثقافة ولا يتوافر له النجاح ولكنى



■ آدين بنجايى كله لاسى

أتمنى من الله أن يتزوج أولادى من نفس الثقافة والدين لأنهم فى الكبر سيصبحون بأهمية ذلك.. فكلمنا تقدم العمر بالإنسان عاد إلى جنوره وأرابط بها.. إنها حكمه الهية.. لقد كنا فى طين وسعود إليه.

**أعلم أن البتلك شخصية محبوبة فى حياتك فعداها تعطف بالنسبة لك؟**  
- هنا رأيت بعض نموع العالم الكبير تتسلل رغماً عنه عندما بدأ الحديث عن والدته وأجاب: نعم إنها مركز حياتى لم تعظم أو تدخل الجامعة ولكنها علمتى كيف أكون إنساناً بطبيعتها وإيثارها لنا.. إذ وهبت لنا حياتها والأمومة نفسها لها معنى كبير تجسده أمى، لعبت دوراً كبيراً فى حياتى وأدين لها بنجايى وتقوى.. ثم بفضل الصمت على الحديث.

**قال نكم الرواى الكبير نجيب محفوظ «أنت تيشان على صدر كل مصرى»**  
- احمررت وجنتا العالم الإنسان وقال بخجل: لن يكن هناك من يستحق هذا التشبيه سواء.. لقد شرفت بأن أكون أول من أذاع خبر حصوله على نوبل من خلال برنامج إذاعى «شاهد على العصر» ويكن من أوائل الهنئين.. وشرف عظيم أن يصل أديبنا العربى لهذا التكريم.. نجيب محفوظ روائى عظيم جعلنا من خلال أعماله تعيش حياة كاملة من أول المصري الرقيق الذى يعرف معنى الحب ويعايش بنت الجيران حتى البطال المناضل الذى يعيش الحرية ويغنى فى سبيلها ■

# البحرين لؤلؤة الخليج .. الحياة مع الصواب

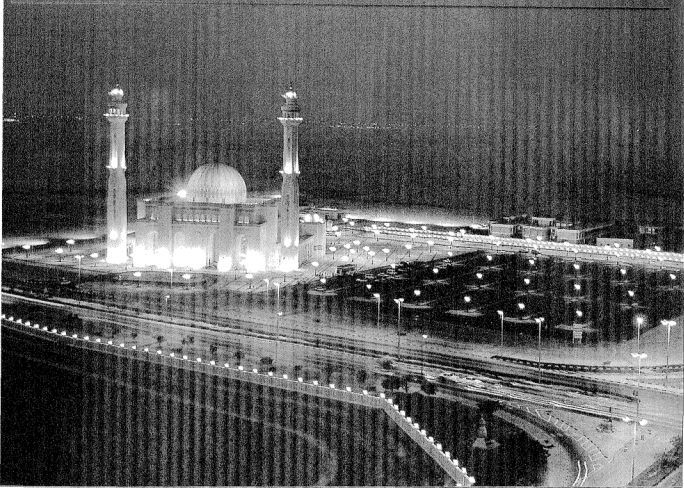
« هذه أرض دلمون ... الأرض الأسطورية والتاريخ والحضارة القديمة.

(١٤)

ولم يرتبط تاريخ بلد في الوطن العربي كله بالأساطير مثلما ارتبطت البحرين ... وكان جمالها وهندوها وطيب الإقامة بها يحتاج إلى تفسير وتبرير أكبر من التاريخ ومن عقول البشر ومن المنطق.

تروي الأساطير أن البطل السومري جلجا مش كان يسعى إلى الخلود. ويبحث عن الحياة الأبدية. فلم يجد أمامه سوى الذهاب إلى «دلمون» ليلتقي بانكي - إله الماء - ليتعرف منه على سر الخلود. بعد أن نجا أنكى من الطوفان الذي اجتاح الكون، وذهب إلى أرض الخلود ليسكنها.

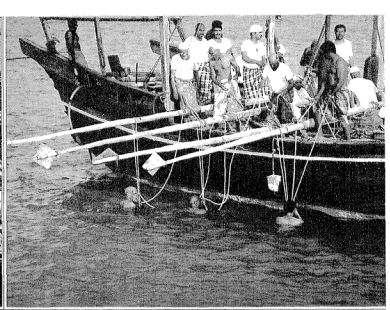
استطلاع - سامي كمال



■ البحرين في الليل ويبدو مركز الفاتح الإسلامي في قلب العاصمة المنامة



■ الخطة الدبلوماسية



■ الغوص. أقدم صناعات البحرين

### «سغافورة الخليج»

الإنسان البحريني تبدلت في الكثير من الجوانب. وإن بقي مرتبطاً بجنوره وتاريخه وبمشقه الفطري لا رتياد الصعاب بفعل جغرافية المكان. وحقائق الزمن. وفرضية الواقع المعاش. وهذه الثلاثية التي شكلت الإنسان البحريني فرضها عليه البحر الذي أحاط ببلاده من كل جانب وجعل السفينة أو الفارب وسيلة الاتصال الوحيدة قديماً مع العالم الخارجي. بل ومع اقرب الجيران. ثم جاءت المدنية الحديثة لتفتتح أفاقاً أوسع وأرحب أمام هذا الإنسان البحريني اعتمداً على الطائرة التي تلقهم المسافات وتصلك بأبعد الأماكن في مسيرة يوم واحد.

وسيستمر تحدي البحريني لواقعه وسعيه لتغييره وإعادة تشكيله.. فيحقق حلمه القديم بالارتباط بالبابسة الذي كان ممتداً بأرضه عبرها منذ آلاف السنين.. وتحالفت الإرادة لتتغلب على تيارات مائية صعبة وتشكل طريقاً صنعتها الأيدي البشرية بطول لأكثر من ٢٥ كيلو متراً يعلو ويهبط عبر «جسور»

ومن تاريخ البحرين الصّارِبَ بجنوره في أعماق الزمن وتحديداً إلى نحو ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد تصف أحد الألواح النيبيرية «دلون» بالقول: إنه عندما كان الكون محدثاً. وعملية الخلق في بدايتها.. كانت دلون للكان الذي لا يسمع فيه نقيق الغراب أو صياح الطيور الجوارح. والأسد لا يأكل أحداً. والذئب لا يطارد الحمل. والحمامة لا تنتحب. ولا يوجد فيها أرملة ولا مرضى. ولا شيخوخة أو نواح. هذا الوصف التاريخي لدلون أو البحرين الآن لا يبتعد عن الواقع الحالي. ولا يغير الحقيقة.. فالبحرين مازالت أرض الهدوء. وبلاد الحلم الجميل على شاطئ الخليج.

### مزيج التناقضات

وفي البحرين اليوم يمتزج القديم بالحديث. الأثنية بالطرق الحديثة. البيوت القديمة المشيدة بالحص والأبراج العالية ذات الواجهات الزجاجية. وكما تغيرت مياه الخليج عبر آلاف السنين. فإن شخصية

وتعتمد الأسطورة لتخبرنا بأن جلجا مش التقى بلنكي الذي حدثه عن قاع البحر الذي يمتزج فيه الماء للملح ويعيون المياه العذبة. وكشف عن أن بداخل إحدى هذه العينين توجد زهرة بيضاء. لو أمسكك بها جلجامش لكتب له الخلود. ويسرعان ما القى جلجا مس بنفسه في المياه. وغاص في أعماقها بحثاً عن زهرة الخلود التي تمكن - بعد صراع مرير - من العثور عليها والصعود بها إلى سطح الماء غير أن «ثعباناً» تريض به وتمكن من التهام الزهرة من يده. فكتب للثعبان الخلود.. وكان الغناء من نصيب جلجا مشاً!

ويدلون التي تصفها الأسطورة بأنها «أرض الطلوع» وبأنها الأرض التي لا يتغق فيها الغراب هي البحرين البلد العربي القابع في وسط مياه الخليج مشكلاً أرخبياً من ٣٣ جزيرة تتدرج من الكبر إلى الصغر مكونة في مجملها تضاريس هذا الجزء من عائلنا العربي الذي وصفه زواره. غير مرة.. بأنه



■ الحياة البرية محمية في البحرين

وهي تجسد الحياة اليومية لأهل البحرين على مر التاريخ والأزمان.

وقد عشق البحرينيون التجارة منذ القدم واحترفوها وأصبحت ملازمة لمعاملتهم في العروق. وهناك أسماء كبيرة في عالم التجارة بالبحرين والخليج اكتسبت شهرتها على مر الأيام ومازال الأجداد يورثون الآباء والأحفاد حب التجارة ومشق محاملات البيع والشراء. وقد عرفت البحرين قديماً الكثير من الحرف اليدوية التي ما زال بعضها موجوداً اليوم حتى ولو كان في إطار تراشي بالمتاحف والمعارض. ومن بينها صناعة السفن والفخار والتسبيح والحدادة والدلال. كما أن الزرارة عتيق الأبدى البحرينية في الماضي لكن أبنا الحاضر ابتعدوا عنها إيثاراً للعمل المكتبي.

ومن باب البحرين في مدخل السوق التجارية العاصم من اللامعة يمكن أن تعيش بين عابثين وإن تمزج بين تاريخين. القديم والحديث. ومازالت المساجد القديمة بمآلاتها وقبابها تقف شامخة بجانب أحدث المساجد الحديثة والمآلات المعمورة الحديثة ومن بينها مركز أحمد الفاتح الإسلامي في اللامعة. بحيث تعطي إحدى البنايات الحديثة لتستمتع بترعة مياه البحر. ويتأمل بصبراً في الأفق البعيد فإن هذا لن يغنيك عن الوقوف على ضفاف الشاطئ «الحد والبيع». وحين تلتقي نظرة على عيون المياه العذبة الشهيرة في «عداري وقصائر» فإنك ستجذب إلى السواحل والمتنزهات الجديدة المنتشرة في كل مكان.

ولأن بهوى التاريخ مواعيد يحدد الزمان مع قلاع البحرين الشهيرة لتحكي روايات الأمم. وتروي قصصاً عن الذين مروا من هنا. وتستسجم حكايات عن الفرس والبرتغاليين ودخول الإسلام وصولاً إلى العصر الحديث. من قلعة عراد أو قلعتي الرقاع والبحرين.

ولعاشق الليل في البحرين هيام خاص. فالهوى يزيد من سحر المكان وخالته. ويضفي طابعاً مميزاً جعل جزء البحرين مكاناً مفضلاً وأثيراً لأهل الخليج. والكثيرين من بلاد العالم طائفة. ويهوى الكثيرون ارتداد جبل اللخان في الليل للاستمتاع بالبحرين وهي تتلألأ وكأنها لؤلؤة في «جديد الخليج» ■

استثمار الموقع. والقدرة البشرية. هو ما جنب البحرين تبعات وتداعيات أزمة النفط العالمية. بعد تهاوى الأسعار. وتراجع النفط العربي إلى وسط الاعتمادات بعد أن تصدرا لفترة طويلة.

### نبض التاريخ

ورغم الحداثة فإن عبق الماضي يفوح بروائح من جنبات اللامعة والحرق وبسكرة الرقاع. ومازالت الأسواق القديمة تجسد عراقة الإنسان في هذا البلد. ويجانب المجمعات التجارية الحديثة وما تحفل به من كل مظاهر المدنية المتطورة. فما زالت أسواق «الأرباء» والخميس، والحراج، تجذب الناس الذين يفضلون قضاء أوقاتاً طويلة فيها وريماً كان السر في ذلك هو.. الحنين إلى الماضي.

والبحريين يعززون بتاريخهم. ويستهوهم

وبرميات. ليصل بين الجزر المحاصرة بالمياه واليابسة الأم في شبه الجزيرة العربية. ويأصبح جسر للكم ههد علامة على قوة الإرادة. ويروا على ما يمكن أن تصنع العزيمة في مواجهة الظروف. وأحكام الواقع.

وقصة الإنسان البحريني مع الظروف والواقع جديرة بأن تروى. فمخلة هذا الإنسان مع البحر بأشواق ومجاها. ثم مودته وانحسار.. هي ذاتها علاقة البحريني بالحياة.. علاقة مد وجزر. كان طليعاً أن يبحث البحريني عن قوت يومه في البحر. وكانت الحرفة الأساسية صيد السمك. ولكن هذا الإنسان الذي يبحث عن الأفضل. أثر النزول إلى الأعماق. والغوص بحثاً عن اللؤلؤ. وهكذا كان «الغوص» أقدم صناعة في البحرين.

وقد سر ما أشاعت تجارة اللؤلؤ الرواج في هذه الجزر الصغيرة بقدر ما جلبت لها الطابع. وباتت مسرحاً لحروب وغارات تستهدف احتلالها. والسيطرة على مفاصات اللؤلؤ في أصنافها.

وفي بدايات القرن التاسع عشر ازدهرت صناعة اللؤلؤ في البحرين وبلغت أوجها. لكن قصة الإنسان البحريني مع الظروف سرعان ما أطلت بزاسها لتنتهي هذا الازدهار بفعل دخول اليابان «الغلبة» وإغراقها الأسواق باللؤلؤ المزروع أو الاصطناعي.

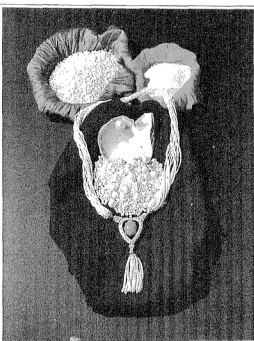
ثم يأتي القرن العشرين ويتغير في البحرين أول بشر للنفط في الخليج. ويصبح العام ١٩٣٢ علامة بارزة في تاريخ هذا البلد الذي كانت له الرائدة في صناعة النفط. ولكن الأبار تفجرت في بقع كثيرة من الخليج وبوفرة كبيرة. بينما ظل البئر البحريني شحيحاً لا يفي بتغذية ميزانية هذا البلد. وعلى حين انتشر الثراء حول البحرين ظل الإنسان البحريني مكافح يسعى لتأمين معيشته بالعمل للتواصل. وكانت قلة إنتاج النفط دافعاً للبحرين كي تفكر في تنوع مصادر دخلها. وأن تبحث لها عن وسائل أخرى لزيادة الموارد. فلم تجد أفضل من موقعها لتستثمره. أدركت أنها تقع في نقطة «الوصل» بين الشرق والغرب. وأنها تتوسط المواقيت للتجارة بين اليابان وأسيا من جهة وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية من جهة أخرى.

### عاصمة المال

انطلقت الفكرة وفتحت البحرين الباب على مصراعيه للمصارف العالية لإيجاد مراكز لها في نقطة التلصص وأصبحنا نسمع عن الوحدات المصرفية الخارجية «الأوفشور» التي تستفيد من موقع البحرين لإنجاز أعمالها المصرفية بين الشرق والغرب وتستفيد البحرين منها في النهاية.

وخلال سنوات قصيرة باتت البحرين مركزاً مالياً ومصرفياً عالمياً. وأقبل السعي واستثمار النوع. بل تراكبت الأفكار مع التطورات العالمية بعد ظهور ما يسمى بسياسة التمزات. واجتذبت البحرين العديد من المؤتمرات على أراضيهما ليدأ خضج الأموال وجنى الفوائد عوضاً عن شح النفط.

ولعل هذا التنوع. وذلك التفكير. والنجاح في



■ لؤلؤ البحرين

الحديث عن الماضي. ويشرح لك كبار السن منهم معاناتهم مع الحياة. وكيف شكلتهم صغوبتها. وتركزت بصماتها على وجوههم وأجسادهم. وتلمع العيون وهي تجتر الذكريات. فما أحلى العيش في الماضي برغم الامة. واليعد من الحاضر بكل أوهامه. وتقادي المستقبل بأحلامه.

ويصدق البحرينيون بشغف عن رسالة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - التي بدت بها مع أبي العلاء الحضرمي إلى المنذر بن ساوى يدعو فيها أهل البحرين للإسلام. ويعيدون المراسلات التي تمت بعد ذلك بين رسول الله وأهل البحرين.

والتراث البحريني غني في بلد عرف بربايته الثقافية والأدبية في الخليج. خاصة بعد رحيل البرتغاليين عنه منذ أواخر القرن السادس عشر. والتقاليد والعادات البحرينية عريقة كعراقة هذا الأرض.

# نيسان صليان

# جلديرة بالاختيار

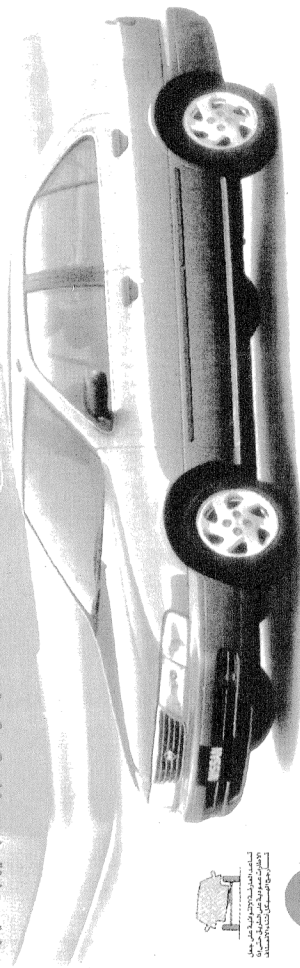
**الوحيدة**  
بمحرك سعة ١٢٠٠ سم مكعب جبار يتغل  
الكامة الزوجية وأا مساب يولد ٧٥ حصان.

**الوحيدة**  
بنظام تعليل متعدد الوصلات يوفر الراحة الشاهية  
في القيادة والتشبيك التام في المرحبات.

**كاملات مميزة**  
تكييف - ناو - سنتر لوك - زجاج كهربائي - مرآيات كهربائية  
- راديو كاسيت - ساعة رقمية - عداد شات السرعة - RPM - عجلة  
قيادة منحوتة - مساعد متحركة - ألون ميتاليك

**خمس**  
السيارة التي تكامل فيها معنى الجودة ... القوة .. الرفاهية  
والعمية بسعر لا يناهس.

نيسان صليان ... إنها حقا جلديرة بالاختيار



لضمان العائد الاستثماري لأكثر من ١٠ سنوات على  
١٠ سنوات ضمان Nissan على كمال شاس  
نيسان هي الوحيدة التي تقدم هذا



You come first

للحجز والاستعلام ... لدى شركة مودرن موتورز وموزعها المقعدين  
العصرى: المركز الرئيسي ١٣ شارع الساحة - الدقي ت. ٢٨٩١٦٥ - ٢٨٩٢٦٦ - ٢٨٩٣٧٠ - ٢٨٩٤٨٥  
الإسكندرية: ٢٢٥ - طريق الحرية - سيندي جابر ت. ٢٤١٠٤٧ - ٢٤١٠٧٣ - ٢٤١٠٧٤ - ٢٤١٠٧٥



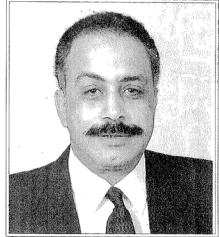
موجبة المطلق الجدية  
سندى كى خدماتك

جنوب إفريقيا تقيم مهرجانا دوايا للغطس

## ٦٠٠ سائح أسبوعيا لادة عامين إلى مصر

كتبت - رشا أبو المجد

عقد في جوهانسبرج بجنوب إفريقيا مؤخرًا المعرض الدولي للرياضيات البحرية، والغطس وسط اهتمام عالمي متزايد بهذا النمط من السياحة، وفي بلد كجنوب إفريقيا فقد رصدت إحدى شركات التسويق أن عدد المهتمين بالرياضيات البحرية والغطس يبلغ ٨٧٪ من الفئة العمرية ٢٠ - ٤٠ عاما وأن عدد ممارسي هذا النوع من الرياضيين يبلغ ٤٥٪ من هذه الفئة العمرية ونتيجة لهذا الاهتمام الواسع والمتزايد بهذا النوع من السياحة وجهت إدارة المعرض الدعوة إلى الشركات المصرية وإلى شركة مصر للطيران للمشاركة في المعرض، نظرا لما تتمتع به مصر من امتيازات هائلة وثأرة في شواطئها البحرية خاصة منطقة البحر الأحمر، التي تعد أفضل مناطق طبيعية لهواة الغطس، حيث تعد منطقة رأس محمد أكثر منطقة بحرية في



■ أحمد سالم

العالم سواء من حيث درجة صفاء المياه أو من حيث غناها بالأعشاب البحرية، والكائنات البحرية النادرة. وقد نجحت الشركة المصرية زد إنترناشيونال والتي شاركت وحدها في المعرض بالتعاون مع محمود عثمان - نائب رئيس مجلس إدارة مصر للطيران في إبرام عدة اتفاقيات بدءا من الموسم السياحي الحالي وحتى عام ١٩٩٩، وتقضى الاتفاقيات كما يقول أحمد سالم مدير عام الشركة - بتسيير ٤ رحلات طيران أسبوعية في كل رحلة ١٥٠ راكبا من جوهانسبرج إلى القاهرة ومنها إلى شواطئ البحر الأحمر حيث يقضى كل فوج أسبوعا داخل أحد المراكب لممارسة رياضة الغطس، وبعد النجاح الذي حققه المعرض بدأت الشركة الوطنية الطيران في تكثيف دعايتها السياحية لمصر، حيث تعد جنوب إفريقيا من الأسواق الكبيرة الواعدة بحركة سياحية ضخمة في المستقبل القريب. ■



■ الجناح المصرى للشركة المصرية في المعرض



■ فريق الدعاية للشركة المصرية في معرض جوهانسبرج





■ مقاهى ومطاعم على حمام السباحة مباشرة

#### القاهرة - الأهرام العربى

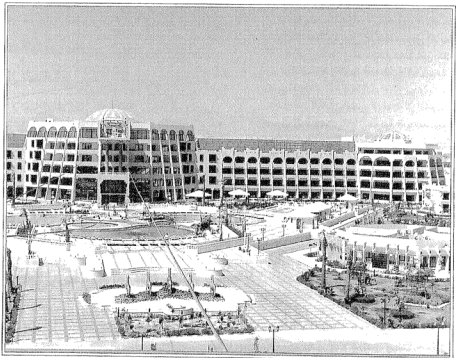
يفتح فى شهر أكتوبر المقبل أحدث منتجج سياحى فى مدينة الغردقة، الذى يعد ثالث أكبر المنتجعات فى العالم حيث يبلغ عدد الغرف به ١٠٠٠ غرفة، بالإضافة إلى أكثر من عشرة مطاعم ومتاحف ومسرح يسع ٢٥٠٠ مقعد مزود بأحدث تقنيات العرض المسرحى والأوبرالى، وتفريرك بقل النزلاء من سطح الفندق إلى شاطئ البحر وقد صمم التفريرك بحيث يتيح لراكبه صورة بانورامية لمدينة الغردقة من خلال الكبان الزجاجية، بالإضافة إلى مركز رياضات مائية والعاب رياضية ومغس وحيارات صناعية.

وبلغت تكلفة المنتجج ٦٠٠ مليون جنيه مصرى ويتيح ألف فرصة عمل جديدة.

وقد تم توقيع عقد بين الشركة المالكة للمنتجج الذى أطلق عليه اسم «جولن فايف» وشركة نيكمران الألمانية لتولى إدارة المنتجج. وكان اختيار شركة نيكمران الألمانية نظراً لأن الغردقة منطقة جذب للسياحين الألمان تحديداً والذين يقصدونها مباشرة فى رحلات من ألمانيا إلى الغردقة والعودة دون المرور على القاهرة، بالإضافة إلى أن شركة نيكمران تعد من أكبر شركات إدارة الفنادق والمطاعم فى العالم وحقت فى العام الماضى فقط مبيعات بلغت ٩ مليارات مارك ألمانى. ويعد المنتجج المصرى ثالث أكبر منتجج فى العالم بعد منتجج الهم فى لاس فيجاس بالولايات المتحدة الأمريكية ومنتجج صن سيني فى جوهانسبرج بجنوب إفريقيا. وتعتزم الشركة المالكة للمنتجج إقامة منتجج مائل فى منطقة شرم الشيخ بجنوب سيناء على مساحة ٢٠٠ ألف متر مربع وبمساحة ١٠٠٠ غرفة أيضاً، بالإضافة إلى مشروع سياحى آخر فى الجزيرة بالقرب من منطقة الأهرام التاريخية لاستغلال مقومات الجذب السياحى للمنطقة

■ للمنطقة

## يفتح أبوابه فى الغردقة الشهر القادم ثالث أكبر منتجج سياحى فى العالم



■ المنتجج السياحى ومنطقة الحدائق المحيطة به



■ علي الجمال

رئيس «جمال ترست بنك» يفتح قضية تجارة العملات مرة أخرى

# أطالب برد ٣٤ مليون دولار دفعتها للإفراج عني

٤١ رغم أنه عربي وبالتحديد لبناني.. إلا إنه يشار إليه، باعتباره أحد

رموز سياسة الانفتاح الاقتصادي في مصر.. فقد حضر إلى

مصر في السبعينيات كمستثمر عربي.. ساهم في عدة شركات.. وأسس

فراعا لبنكه.. وخلال فترة قصيرة أصبح مثارا لكثير من الأقاويل في تلك

الفترة التي انتعشت فيها السوق السوداء.. وشهدت تعددا كبيرا في

أسعار الصرف.. مما أدخل اسمه في تحقيقات المدعي العام الاشتراكي

في ذلك الوقت.. والتي انتهت بوضعه تحت التحفظ في مكان أمين.. وكان

ذلك المكان هو منزله المطل على بنك القاهرة بالجيزة بالقرب من المنزل

الذي كان يقيم فيه الرئيس الراحل السادات.. تخيل البعض أنه جم

نشاطه وخرج من السوق المصرية إلا إنه لدهشتي جمعتني به المصادفة..

ففي مؤتمر اقتصادي عقد في مصر الأسبوع الماضي وجدت نفسي

وجها لوجه أمام علي الجمال.. الاسم الأشهر في قضية تاجر العملات

المعروف سامي على حسن وكان هذا الحوار:

أجرى الحوار: جمال زائدة

المدعي الاشتراكي يطالب «بنك مصر العربي الأفريقي»

«فيفصل الإسلامي» بدفع ١١,٥ مليون دولار

قلت له: سائدا من النهاية.. ما موقف «جمال ترست بنك» من قضية التجارة في العملات التي تم التحقيق فيها والتي ارتبط اسم بكنكم بها في ذلك الوقت.. وهل تمت تصفية القضية برمتها؟

قال: أود أن أوضح أن علاقتي بمصر تعود إلى أوائل عام ١٩٧٤ حينما قدم مصرفنا قرضا للبنك الأهلي المصري قيمته عشرة ملايين دولار بتسهيلات لمدة عامين لشراء فحم ومواد غذائية.. وفي عام ١٩٧٥ قمت بزيارة لمصر بعد صدور قانون الاستثمار رقم ٤٣ لعام ١٩٧٤.. واجتمعت في ذلك الوقت مع الدكتور عبد النعم القيسوني - نائب رئيس الوزراء الراحل - الذي طلب مني الاستثمار في مصر.. فاقترعت.. وأسست في حبي ٣ شركات.. شركتين مع «أيجوت» وأثرت ضجة حولهما.. شركة تملك أرضا بميدان التحرير.. وشركة سياحية لتنمية الساحل الشمالي.. أما الشركة الثالثة فقد أسسناها مع «المقاولين العرب» والتي تدير فندق بيراميدز ببارك «رامادا سابقا» وجلبنا التمويل

# سامي على حسن حصل على الأموال من وراء ظهري

وراء ظهر مجلس الإدارة.. فلو كان البنك سيستفيد من هذه الأموال كان من الأحرى له أن يسجل هذه الأموال في دفاتره لأنه سيحصل عندئذ على عمولات وفوائد.. لكن هذا لم يحدث. ولهذا الأسباب تم التحفظ عليك في مسكنك؟

قال: نعم لأنهم طلبوا مني أن أدفع جميع الأموال المطلوبة كي يتم الإفراج عنى فسمعت بالدفع في حين أن رئيس مجلس الإدارة غير مسئول عما حدث وإنما المسؤولية تقع على المدير العام.

**معنى هذا أن نشاطكم لم يتوقف في مصر.. إذن كم حققتم من أرباح خلال العام الماضي؟**

خلال العام الماضي قمنا بزيادة رأس المال إلى ١٥ مليون دولار وجرنا على مصر الأموال المطلوبة ونحن حالياً في انتظار أن ينتظرنا البنك المركزي حق التعامل بالجنبة المصري ونستفيد من العلاقات التجارية المصرية اللبنانية.. وفروعنا حالياً تعمل بنشاط كامل في جازن سيتي وطلعت حرب ومصر الجديدة والإسكندرية.

ونعمل حالياً على إنشاء قرية سياحية.. «شركة فنادق حدائق الأهرام» ورأس مالها ٥٠ مليون جنيه ونحن شركاء بنسبة ٥٠٪ على مساحة ٥٠ فدانا.

ولدينا شركة سياحية هي «أوفر سيز للتتية والاستثمار»

**إذا انتقلنا إلى نشاطكم في لبنان: هل توقف عمل «الجمال ترست بنك» في لبنان أم ظل يعمل.. وما وضعه حالياً؟**

رأس مال البنك في لبنان ٦٠ مليار ليرة أي حوالي ٤٠ مليون دولار ولم تتوقف يوماً واحداً فقط حتى في الفترة التي كان فيها ما يسمى بالمنطقة الشرقية والغربية.. ففتحنا فرعاً في عام ١٩٧٧ في المنطقة الشرقية.. وفي الجنوب اللبناني.. كان فرع البنك الجديد هوالذي ظل يعمل في صور وجيدا.

**هل تورط بكنكم في تمويل الحرب الأهلية في لبنان؟**

على الإطلاق خلال الحرب لم تتورط في هذه الأشياء.. ولذلك تمت مهاجمتي بشراً في عام ١٩٧٩ حينما قالوا غنى: إن على الجمال يؤسس مشاريع جمالية.. ساداتية في مصر بسبب كامب ديفيد.

.. نحن لدينا ١٧ فرعاً في لبنان في الشمال والبقاع والجنوب وبيروت ■

العربي الإفريقي وسامي على حسن حيث توافرت لدى البنك الضمانات وفي عبارة عن عقارات.

.. وسامي على حسن كان يعمل مع عدة بنوك ومن بينها «جمال ترست بنك» حيث حصل على تسهيلات وأعطى شيكات آجلة الدفع وحسابه لا يسمح لدينا فقدم هذه الشيكات كزيادة في الضمان لزيادة مسجواته في الوقت الذي أخذت فيه البنوك الأخرى منه ضمانات تكفي بالا يطلب مني الشيكات.

.. أثبتوا أن هذه البنوك ما كان لها أن تأخذ الأموال التي حصلت عليها من «جمال ترست بنك» وإنه كان ينبغي لها أن تسوي أمورها بما لديها من ضمانات.. وهذا الكلام واضح من تقرير صادر عن البنك المركزي المصري.. أخذنا هذه الوقائع من تقرير للبنك المركزي المصري.. وبهذه المناسبة طلب المدعى الاشتراكي من بنك مصر العربي الإفريقي أن يعيد هذه الأموال مرة أخرى وقدرها ٢,٤٠٠ مليون دولار، بينما يطالب بنك فيصل الإسلامي بمبلغ ٩ ملايين دولار وفوائدها.

**هذه الأموال إلى جمال ترست بنك؟**

قال على الجمال: نعم لأننا دفعنا نحن كبنك جميع للتأخرات على سامي على حسن.. وأصبح لنا الحق في هذه الأموال.

**قلت: هل رفعتكم قضايا للمطالبة بهذه الأموال؟**

قال: لا.. لا يمكن لنا أن نرفع قضايا لأنه تمت إدانتى - كما قيل - باتنى وأفتى على إعطاء سامي على حسن تسهيلات شفهية.. بينما في تحقيقات المدعى الاشتراكي أقر سامي على حسن أنه دفع للمدير الذي وقع له الشيكات ٨٠ ألف دولار.

الأموال التي حصل عليها سامي على حسن من بنكنا لم تسجل في البنك وتم ذلك من

وقدره ١٠٠ مليون دولار من بنك نمساوي.. ولأسوء الحظ حدث تغيير في إدارة «إيجو» ونهب اللواء أحمد زكي وكان متفهماً جداً للاستثمار.. وجاء رؤساء مجالس إدارة عديون بعد ذلك.. وتغيرت سياسة «إيجو».. وأصبح مدير الشركة موظفون، فلم تتمكن من السير بمشروعاتها قديماً إلى الأمام.

في عام ١٩٧٩ ففتحنا فرعاً لمصرف «جمال ترست بنك» لكي يقوم بتحويل هذه المشاريع.. ونجح المصرف في جلب القرض الأول لفندق بيراميدز ببارك.. ولم يحدث تجاوز من جانب «إيجو».. وأنهمنا علاقتنا مع الشركة العام الماضي وبعنا حصتنا بحوالي ٤٠ مليون جنيه وهو مايسائل ما دفعناه منذ عشرين عاماً.. والأصول عبارة عن أرض في ميدان التحرير بالإضافة إلى ١٥٠٠ فدان في الساحل الشمالي والشركستان ساهمنا فيهما بنسبة ٥٠٪ الأولى هي هوليديز دريمز بالساحل الشمالي وشركة القاهرة للاستثمارات وبهذه الصفة خرجنا من الشركتين.

أما فيما أثر حول البنك.. فالبانك له إدارة ومديره العام.. وتحقيقات المدعى الاشتراكي لم تثبت عملية واحدة قام بها البنك لبيع وشراء العملات.. إنما ما حدث أن بعض المديرين بالبنك أعطوا تسهيلات لتاجر عملة من سامي على حسن بدول علم الإدارة العامة ويدون موافقتها.. وفي ذلك الوقت اضطرت إلى دفع ٢٤ مليون دولار عام ١٩٨٤ بواسطة المدعى العام الاشتراكي في هذه القضية في حين أنه لو تمت إحالة الموضوع إلى النيابة العامة لاختلف الوضع.. قيل وقتها: إن البنك أعطى مبالغ ١٥ ضعف رأس مال البنك لسامي على حسن وكان رأس مال البنك ٢,٤ مليون دولار حالياً رأس مال البنك العامل ١٥ مليون دولار.. وتم إعطاء ٨ شيكات مقبولة الدفع آجلة التاريخ وهذا مخالف للقانون والمعرف المصرفي.. إلا أن قوانين المدعى الاشتراكي استثنائية وبهذه الصلة العامة.. والمحكمة أقرت ذلك وتعيدنا بما أقره القضاء وبديعنا.

حاليا المدعى العام الاشتراكي رفع دعاوى لتحويل الأموال التي تم دفعها من بنك مصر العربي الإفريقي.. وبنك فيصل الإسلامي، لأنه تبين له أن هذه الأموال تم دفع جزء منها بدون أي مبرر.. ونحن دفعنا ٢,٤٠٠ مليون دولار لبنك مصر العربي الإفريقي، وكان هذا المبلغ قد تمت تسويته مع بنك مصر

بعد تجاوز الخسائر وتحقيق أرباح بلغت ١٦٥٠ مليون ريال

# الحكومة القطرية تشتري حصة الشريك الياباني في «فاسكو»

إع

أقدمت الحكومة القطرية مؤخرًا - وفي خطوة هي الأولى من نوعها - على شراء حصة الشريك الياباني في شركة قطر للحديد والصلب «فاسكو» والتي تبلغ ٣٠٪ وكانت تمتلكها شركتان يابانيتان: كوبي استيل ٢٠٪ وطوكيو ماري ١٠٪.

## الدوحة - العزب الطيب الطاهر

وعن الأسواق التي يتم التصدير إليها يقول: إن أكبر سوق بالنسبة لتصدير إنتاج الشركة هي سوق الإمارات العربية المتحدة حيث يتم تصدير ٤٠٪ من الإنتاج إليها، ثم تليها السوق المحلية والسوق السعودية، وتبلغ حصة كل منهما ٢٠٪، ثم سوق الكويت وسلطنة عمان (٢٠٪) وتحدث المصوري عن المشاريع المستقبلية للشركة، فأشار إلى أن هناك ١٢ مشروعًا بالإضافة إلى التوسعات الداخلية الجارية حاليًا والمتوقع الانتهاء منها في يوليو ١٩٩٨، والتي ستؤدي إلى رفع إنتاج الشركة من ٦٠٠ ألف طن إلى مليون و١٠٠ ألف طن سنويًا وهناك أيضًا مشروع حديد الإسفنج المقوَّب، الذي يتم التوقيع على عهده قريبًا، والذي من المقرر أن ينتج ٤٠٠ ألف طن سنويًا بعد الانتهاء منه في منتصف ١٩٩٩ ■

التاريخ - الكلام للمهندس ناصر المنصوري - تمكنت فاسكو تحت الإدارة الوطنية من التخلص من الخسائر وتحقيق أرباح بلغت حتى الآن ١٦٥٠ مليون ريال وتم تسديد جميع القروض التي تراكت على الشركة. وحسب تحليل مدير عام فاسكو فإن الجانب الياباني لم تكن مهمته إدارة الشركة أو تسويق الإنتاج بقدر ما كانت مهمته مصلحة الشركة الأم في اليابان، بمعنى أنه كان ينظر إلى مدى استهلاك المعدات لقطع الغيار بالصنع، وبالتالي ساهم ذلك في تدهور أحوال فاسكو. وحول الوضع المالي للشركة الآن أكد المهندس المنصوري أنه ممتاز حيث تجاوزت الاستثمارات ١٧٠٠ مليون ريال قطري، موضحة أن الشركة تقوم بشراء المواد الخام من الأسواق العالمية وبعاد تصدير الإنتاج بعد تحويله إلى صناعات مختلفة.

وفي تصريح لـ «الأهرام العربي» قال المهندس ناصر المنصوري - عضو مجلس الإدارة، ومدير عام شركة قطر للحديد والصلب - إن هذه الخطوة جاءت بمبادرة من الشريك الياباني بفعل ظروف مالية واجهتها (الشركتان) اليابانيتان، مشيرًا في ذات الوقت إلى الصعوبات المالية التي مرت بها «فاسكو» خلال عشر سنوات من ١٩٧٨ إلى نحو ٩٦٥ مليون ريال قطري، في حين بلغت القروض نحو ١١٧٠ مليون ريال قطري لم يتم سدادها. وطوال هذه الفترة كانت شركة قطر للحديد والصلب تحت الإدارة اليابانية، وكذلك كان الجانب الياباني هو المسئول عن تسويق إنتاج فاسكو. وقد تجاوزت خسائر الشركة نسبة الـ ٥٠٪، الأمر الذي دفع الجانب القطري لتسليم مهام التسويق والإدارة في عام ١٩٨٧ ومن هذا

## تونس - جنات بن عبد الله:

تستضيف تونس في الفترة من ٢٤ إلى ٣١ سبتمبر الحالي ملتقى الأعمال والتكنولوجيا لعام ١٩٩٧ والذي يشارك فيه ٧٠٠ عارض محلي وأجنبي. وقال الطاهر النيفر - رئيس مركز النهوض بالصناعات - إن ملتقى الأعمال والتكنولوجيا سيكون في شكل تظاهرة كبيرة استجابة لطلبات الصناعيين التونسيين، حيث سيعطي فرصة للمؤسسات التونسية للالتقاء بالمؤسسات الأوروبية المشاركة. وأضاف إنه سيتم اتباع سياسة تشجيع المشاركة بين مؤسسات تونسية وأخرى أوروبية، من أجل دفع الصناعات الغذائية والإلكترونية. وأكد على أن الوكالة تعمل على إنشاء مركز توثيق ومعلومات صناعية بهدف الاستفادة منه في إتاحة المعلومات أمام المؤسسات التونسية.

## تونس تستضيف ملتقى الأعمال والتكنولوجيا

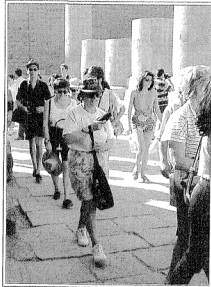
## بعد سياسة المرونة وتحريك العجلات

# مليون سائح تقلّهم رحلات «الشارتر» لـ مصر

« قرابة المليون سائح أقلّتهم رحلات الشارتر الجوية لمصر فقط بدون إضافة أرقام الرحلات المنتظمة الإضافية، رقم الشارتر الذى تخطى المليون خلال ٦ أشهر هو رقم جديد تسجله وترصده حركة السياحة فى مصر ولا يمكن أن نتركه بدون تحليل وتفسير.

القاهرة - أحمد مسعود

« القواعد المرة المصرية التى طبقتها مصر لتشغيل وتنشيط زيادة الرحلات الشارتر الجوية لمختلف مطارات مصر والسماح لها بنقل أى أعداد من السائحين على متن طائراتها أتت ثمارها لرفع معدلات الحركة السياحية وذلك باستثناء جزئية واحدة فى تشغيل رحلات الشارتر وهى عدم تسيير رحلات على الخطوط المنتظمة التى تسييرها مصر للطيران بين عواصم العالم ومطار القاهرة الدولى، لحماية اقتصادياتها وعدم التأثير والمضاربة على أسعار الذائكر، بما يؤثر على اقتصاديات ومعدلات الأسواق المصدرة للحركة السياحية لمصر، وتؤثر أجواء المنافسة بالسلب على مصر وذلك لأن الأسواق المصدرة للسياحة تشهد منافسات شديدة فى عروضها وبخاصة أسعارها، وسياسة المرونة لتحريك عجلة الشارتر ويدأت دفعتها تتجه إلى أسوان والأقصر والغردقة وشرم الشيخ ثم القاهرة ولا يتبقى إدارة الدفة لتتجه لمصر مباشرة سوى الترويج السياحى لمصر فى الخارج وخلق أجواء الدعاية اللازمة لها بما يتيح الفرص لعرض المنتج السياحى المصرى باعتباره صناعة الحاضر والمستقبل، وهو ماتتجه إليه القطاعات المستولة عن السياحة فى مصر يتوأكّب معها الإعداد الداخلى لاستقبالها، وذلك لقنوهما لمصر مرات ومرات.



يحل محمد نديم رياض رئيس الإدارة المركزية للنقل الجوى بهيئة الطيران المدنى زيادة معدلات الشارتر بقوله: إن الإدارة منحت موافقات لهبوط وإقلاع لـ ٥ آلاف و٢١٧ رحلة شارتر على متنها ٩٥٧ ألفا و٩٧٤ سائحاً أجنبياً منها ١٤٢٦ رحلة تقل ٢٦٤ ألفا و٢٧٩ سائحاً فى يونيو و٧٧٧ رحلة تقل ١٣٦ ألفا و١٤٥ سائحاً فى مايو، و٢٦٦ رحلة تقل ١١٧ ألفا و٣٠٦ سائحين فى أبريل و١٤٤٢ رحلة تقل ٢٤٥ ألفا و٧٠ سائحين فى مارس و٨٥٨ رحلة تقل ١٧٩ ألفا و١٥٦ سائحاً فى فبراير و١٣٢ رحلة تقل ٢٠ ألفا و٩٨١ سائحاً فى يناير. ذلك لأن غالبية الرحلات الشارتر التى تصل إلى مصر فى شهرى يناير وفبراير تكون حاصلية على موافقات تسييرها فى شهور سابقة عليهما فى هذه الرحلات الشارتر تقوم بها طائرات ٢٢ شركة طيران عارض من ألمانيا وإنجلترا وهولندا وسويسرا والنمسا وإيطاليا وفرنسا ودول الكومنولث وروسيا الاتحادية والتشيك وبيلاريا وبيلجيا والسويد إلى القاهرة وأسوان والأقصر والغردقة وشرم الشيخ والألكندرية على طرازات البوينج ٧٧٧ و٣٧٧ و٣٠٠ وإيرباص ٣٢٠ وداش ٨ ولم يـ ٨٢ وسى ١٥٤ و١٢٤ و١٢٢ و٢٢ و٢١٠ ولذلك تحرص هيئة الطيران المدنى على تشجيعها من التسييرات لشركات الطيران ■

## أبو ظبى تقر زيادة رأسمال الشركة العربية للاستثمار

أقرت حكومة أبو ظبى زيادة رأسمال الشركة العربية للاستثمار - التى تملكها بمصر - مما يساعدها على الدخول فى مشروعات جديدة مطروحة للتنفيذ حالياً بمصر خاصة فى قطاع الصناعات البترولية والمعدنية. وكانت الشركة قد مولت مشروعاً مشتركاً مصرياً - إماراتياً برأسمال ٦٠ مليون دولار منافسة بين الجانبين، إلا أن شركة أبو ظبى سعت فى مرحلة لاحقة إلى شراء حصة الجانب المصرى، ثم رفع رأسمالها من ٦٠ إلى ١٥٠ مليون دولار.

## ٤٢ دولة تشارك فى سوق السفر العربية

وافق عارضون من ٤٢ دولة من بينهم ١٩ هيئة سياحية وطنية على المشاركة فى معرض «سوق السفر العربية ٩٨» بدورته الخامسة والذى سيقام فى مركز دبي للتجارى العالى فى الفترة من ٨٥ مايو من العام المقبل. يقدم المعارضون مجموعات مختلفة من وكلاء السفر والفنادق العالمية والخطوط الجوية بخدمات تأجير السيارات ومجموعات استشارية إضافة إلى الشركات المنظمة لرحلات السفارى.

وقد سجل معرض سوق السفر العربى منذ انطلاقة فى عام ١٩٩٤ نمواً سنوياً بنسبة ١٥ ٪ وشارك فى المعرض ٤٥٠ عارضاً من ٤٧ بلداً.



بعد قرار مهاتير محمد بدعم البورصة الماليزية

## د. حامد السايح : احتياطي النقد الأجنبي

### يحمي مصر من المضاربات

أثار قرار مهاتير محمد - رئيس وزراء ماليزيا - بالتدخل لحماية

البورصة الماليزية وإنشاء صندوق رأسماله ٢٠ مليار دولار للدخول

بالشراء وحماية أسعار الأسهم من الانخفاض. الكثير من التساؤلات حول

التضارب بين الاقتصادات الليبرالية وإمكانية التدخل الحكومي لدعم

الاقتصاد في حالة العبث به من المضاربين الدوليين المحترفين.

تقرير - محمد النجار

ويأتى قرار رئيس الوزراء الماليزي بعد أن اتهم الدول الكبرى والمضاربين الدوليين وعلى رأسهم جورج سوروس بالمضاربة على عملة دول جنوب شرق آسيا وهو ما أدى إلى انخفاض أسعار عملات تايواند والطنين وكوريا الجنوبية وأندونيسيا وبمقدار بنسبة ١٧.٢٪، و ٢٥.٢٪، و ٩.٧٪، و ٦.٩٪، و ٢.٤٪ على التوالي أمام الدولار، وذلك ضد رغبة هذه الدول، وقد أدى تراجع عملات هذه الدول إلى خروج المستثمرين الأجانب من أسواقها المالية بشكل كبير مما أدى إلى تراجع عاصف لأسعار الأسهم.

وتأثرت ماليزيا بموجة تراجع الأسعار على الرغم من التوقعات بتجاوز النمو الاقتصادي بنسبة ٨٪ خلال العام الحالي وأن يتراجع التضخم إلى ٣.٦٪ تقريباً وأكد رئيس وزرائها بأنه رغم التامر على الاقتصاد الماليزي فإنه سينجح في تحقيق أهدافه، وقد أدى إنشاء الصندوق الحكومي للاستثمار في الأسهم إلى فعل السحر في البورصة الماليزية التي حققت ارتفاعات متتالية لتسترد جانباً كبيراً من خسائرها، حيث أكدت الحكومة الماليزية على الدخول بالشراء بقوة لدعم السوق مع حماية المستثمر المحلي مادام الأجانب يقومون بالتبيع ولا يرغبون في الشراء لأن أسعار الأسهم تعتبر رخيصة بالمقارنة مع الأداء الاقتصادي، وعن التجربة الماليزية وكيفية الاستفادة منها في حماية البورصة المصرية الناشئة والتي حققت أعلى معدلات نمو خلال العام الماضي بين أكثر من ٣٥ سوقاً صاعدة مدرجة على مؤشرات هيئة التمويل الدولية أكد الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد السابق أن ما حدث في ماليزيا مستبعد تماماً حدوثه في مصر حيث تمتلك مصر رصيداً كبيراً من العملات الحرة يصل إلى حوالي ٤٠ مليار دولار، كما أن ميزان المدفوعات حقق فائضاً بلغ ٩١.٤، ٢٨٥.٩، ١٩١.٤، ١٢٤.٦ مليون دولار في أعوام ٩٣ / ١٩٩٤، ٩٤ / ١٩٩٥، ٩٥ / ١٩٩٦ على التوالي كما أكد حرص السلطات النقدية في مصر على مراقبة الأوضاع بدقة وهو ما يحمي مصر من مثل هذه المضاربات، وأكد الدكتور السايح سلامة القرار المصري بعدم استخدام الاحتياطي الأجنبي من النقد في سداد جزء من الديون أو غيره، حيث مثل الاحتياطي درعاً واقياً لمصر وأعطى ثقة وقوة للاقتصاد المصري سواء كان في البورصة التي حققت تطوراً مذهلاً وطفرة كبيرة أو التنمية الاقتصادية المباشرة، حيث وصلت الاستثمارات الأجنبية في جنوب الوادي إلى حوالي المليار دولار ■

## أخبار الشركات

■ من المتوقع أن تبدأ شركة «أرامكو» السعودية في منتصف العام المقبل تشغيل حقل الشبية الثاني ومصفاة رأس تنورة بعد تطويرها وتوسيعها وسيغرق المشروعان اللذان - بلغت تكلفتها ٣.٥ مليار دولار - طاقة «أرامكو» بواقع ٥٠٠ ألف برميل يومياً ويزدان من إنتاج البنزين، كما تمنى «أرامكو» قدماً في مشروع هوية بحقل الغوار لتعزيز نظام توزيع الغاز المحلي في عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢.

■ شارك بنك فلنچ الاستثماري البريطاني مع شركة مصرية في تقديم خدمات إدارة الاستثمار والخدمات المصرفية، وتوقع البنك أن تواصل السوق المصرية اتساعها بعد أن وصل معدل النمو إلى حوالي ٥٪ حالياً.

■ زادت قيمة التعاملات في بورصة القاهرة خلال الثمانية أشهر الأولى من العام الحالي بنسبة ٢٠٧٪ لتسجل ١١.٨٣ مليار جنيه مصري، مقابل ٣.٨٣ مليار في الفترة نفسها من العام السابق، وارتفع عدد الأوراق المتداولة من ٨٠٠ / ١٨٠٠، لتسجل ١٤٥٩٤ ورقة.

■ ارتفعت أرباح البنك العربي التونسي في النصف الأول من العام الحالي بنسبة ٤٣.١٪ لتسجل ٥.١٩ مليون دينار.

■ وقعت شركة بابكوك الألمانية عقداً مع شركة الأسمنت الأبيض السعودية قيمته ٤٠ مليون دولار أمريكي لإقامة مصنع للأسمنت تبلغ تكلفته الإجمالية ٣٠٠ مليون ريال وتوقع مسئول بالشركة أن يبدأ مصنع الإنتاج بعد ٣٠ شهراً بطاقة تبلغ ٢٠٠ ألف طن سنوياً.

■ ارتفعت أرباح البنك المصري - الأمريكي خلال النصف الأول من العام الحالي لتسجل ٤٠.٩ مليون جنيه مقابل ٣٥.٩٦ مليون جنيه في الفترة نفسها من العام الأسبق وارتفعت أصول البنك لتصل إلى ٤.٦٤ مليار جنيه.



## بورصات عالمية

توقعت ميريل لينش في استطلاع أجرته بين مديري الصناديق البريطانية تزايد الفلق بشأن مصير أسواق الأسهم العالمية في الفترة القريبة القادمة بعد التقلبات العاصفة التي شهدتها الأسواق في الشهر الماضي. وأظهر الاستطلاع - الذي شمل ٦٨ مؤسسة تسيطر على صناديق حجمها ١٠١ مليار استرليني - تزايد الإقبال على السندات وتراجع الإقبال على شراء الأسهم. وقالت ميريل لينش: إنه باستثناء الأسهم اليابانية يميل مديرو الصناديق إلى الحد من مخاطر الأسهم وما تعانيه حالياً من تذبذب وتقلبات غير متوقعة، وقالت المؤسسة إنه حتى في اليابان تقلص الإقبال على الشراء وتجاوز عدد المشترين عدد البائعين بنسبة ٩٪ فقط وهي أقل نسبة منذ يناير الماضي. أما في أسواق المحيط الهادئ فقد أظهرت ضعفاً واضحاً وتجاوز عدد البائعين المشترين بنسبة ٢٥٪ بعد الأزمة التي شهدتها أسواق جنوب شرق آسيا إثر تراجع عملاتها الكبير أمام الدولار. وفي سوق الأسهم البريطانية تجاوز عدد البائعين عدد المشترين بنسبة ١٢٪ واتجهت عمليات الشراء نحو أدون الخزائن البريطانية حيث ارتفع عدد المشترين على عدد البائعين بنسبة ٢٤٪ وهي أعلى نسبة منذ ديسمبر عام ١٩٩٥.



# عمليات الخصخصة والاستثمارات تدعم البورصات العربية

واصلت البورصات العربية أداها القوى خلال الفترة الماضية وانتعشت التعاملات وصعدت أسعار الأسهم بدعم من عمليات التخصيص في كل من مصر والأردن وارتفاع السيولة وأرباح الشركات في السعودية والكويت وعمان.

الجيد للشركات وارتفاع مستوى السيولة مع عودة المستثمرين من العطلات الصيفية. وفي بورصة عمان وجدت الأسهم (الأردنية دعماً قوياً من قرار الحكومة بإلغاء الحد الأقصى للملكية الأجانب في الأسهم منذ بداية الشهر الجاري ونفع سهم البنك العربي البورصة إلى أعلى مستوى لها منذ ٤ سنوات، ويتوقع أن تواصل البورصة صعودها مع احتمالات جني الأرباح. وواصلت مسوق الكويت للورق المالية صعودها وتجاوز مؤشر ٢٥٠٠ نقطة بدعم من عودة المستثمرين من الإجازات الصيفية والتأنيح القوي للشركات وسداد الحصة الثالثة من ديون أزمة «الناخ» بدون مشاكل وارتفع مؤشر البورصة خلال العام الماضي أكثر من ٤٠٪ وكان قد بدأ العمل في نوفمبر عام ١٩٩٥ عند ١٣٨٠.٦ نقطة. وتوقع المحللون أن تزداد الأسهم العمانية في سوق مسقط للورق المالية مع نهاية العام بسبب الاستقرار الاقتصادي الذي ساعد على جذب المستثمرين الأجانب للسوق التي تسمح لهم بتملك ٤٩٪ من الشركات ويمتلك الأجانب حوالي ١١٪ من أسهم السوق التي تضم ١٠٠ شركة قيمتها حوالي ٦.٤ مليار دولار ■

ففي مصر انتعشت أسعار الأسهم خلال شهر أغسطس الماضي وصعد المؤشر العام لسوق المال المصرية بنسبة ٦.٦٪ خلال الشهر الماضي، وواصل ارتفاعه مع عقد مؤتمر بيرويني «مصر نمر على النيل» والذي ترافق معه الإعلان عن تخصيص ٦٤ فندقاً تبلغ قيمتها عشرات المليارات من الجنيهات، وكذلك الإعلان عن تخصيص بنك الإسكندرية - وهو أحد البنوك الأربعة العامة الكبرى في مصر، وكذلك طرح أسهم شركة الجزيرة للمقاولات وأسمنت بني سويف وغيرها، ويتوقع المحللون أن تواصل السوق أداها القوي مع توقعات بدخول الأجانب بالشراء بقوة خلال الفترة الماضية وهو ما سيرفع المؤشر مع نهاية العام بنسبة تزيد على ١٥٪.

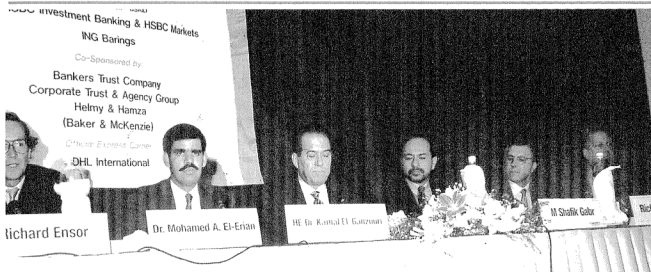
وفي السعودية صعد مؤشر الأسعار خلال الشهر الماضي بنسبة ١.٥٪ تقريباً. وارتفعت القيمة السوقية للأسهم حوالي ١٢ مليار ريال لتصل إلى حوالي ٢٠.٤ مليارات ريال وتركزت التعاملات على الأسهم المتميزة في قطاع البنوك وشركة سابك، ثم اتجهت بعد ذلك للأسهم الصغيرة في قطاعي الصناعة والخدمات ومن المتوقع أن تواصل السوق صعودها مع الأداء

رجال أعمال .. ومصرفيون .. ومديرو مؤسسات دولية:

# نعم.. مصر «نمر اقتصادي» خلال سنوات

أكثر من ٧٥٠ شخصية اقتصادية دولية وعربية ومصرية تجمعوا لمدة يومين في جلسات صباحية ومسائية بأحد فنادق القاهرة الشهيرة والهدف هو بحث كيف يمكن لمصر أن تصبح نمراً اقتصادياً مماثلاً لنمور جنوب شرق آسيا؟ حالة من التفاؤل سادت المؤتمر حيث أعرب عدد كبير من المشاركين عن الإمكانيات الواسعة المتوافرة لمصر والتي يمكن من خلالها أن تحقق القفزة التنموية المطلوبة.

القاهرة - جابر القرموطي وملك عبد العظيم



الدكتور كمال الجنزوري يوضح أولويات مصر لدخول القرن العشرين



د. محيي الدين الغريب

قال الدكتور محيي الدين الغريب - وزير المالية - إن اختيار المؤتمر الاقتصادي الدولي لعنوان «مصر نمر على النيل» يستند إلى واقع وأن جميع المؤشرات الاقتصادية تؤكد ذلك. وأضاف: إن أهمية مثل هذه المؤتمرات ترجع إلى أنها جاذبة للاستثمار بشكل قوى حيث يشارك فيها حشد من رجال الأعمال العرب والأجانب بالإضافة إلى رجال أعمال مصريين للبحث عن الفرص الكبيرة الموجودة في مصر. وأوضح أن الاستثمار بمصر اليوم بات جذاباً للمستثمرين بسبب الأرباح الكبيرة التي تتحقق في هذا المجال بالإضافة لتوفر الحماية اللازمة والتشجيع والمساعدة للمستثمر. وأكد وزير المالية أن الاستثمارات الواردة من الدول العربية والدولية تضاعفت بالنسبة للعام الماضي وهو ما يعني أن قفزة كبيرة تحققت وأن المناخ صار أفضل بكثير وأصبحت السوق المالية نشطة وجاذبة. وذكر أن كل التشريعات التي صدرت والتي سيتم تموليها وعرضها على مجلس الشعب في بورتو الجديدة تساعد وتشجع وتحمي وتضمن هذا المناخ بالنسبة للمستثمرين.

د. محيي الدين الغريب:

تضاعف

الاستثمارات العربية

والدولية





■ عامر حلمي

الدكتور كمال الجزولي - رئيس الوزراء - جدد أمام المؤتمر أولويات مصر لدخول القرن ٢١ وهي رفع معدل النمو إلى ٧٪ ومضاعفة حجم التجارة الخارجية بزيادة حجم الصادرات ٣ مرات خلال السنوات الخمس المقبلة وزيادة معدلات الاستثمار والانحياز.

خالد إكرام - مدير إدارة مصر بالبنك الدولي - قال: إن مصر مؤهلة لتكون نمراً اقتصادياً بالمنطقة خاصة أن الاقتصاد المصري بات أكثر حيوية ومهيئاً للانطلاق.

وأضاف في تصريح خاص له الأهرام العربي: أن البنك الدولي

يشعر بالرضى للخطوات الشجاعة التي اتخذتها حكومة الدكتور كمال الجزولي - رئيس الوزراء - وخاصة بالسياسات الاقتصادية مؤكداً استعداد المؤسسة الدولية لتقديم المساعدات لمر في عدة مجالات. وأوضح أن البنك الدولي قام بإعداد تقرير اقتصادي يعكس الواقع الحالي مما يساعد المستثمرين في قراراتهم الاستثمارية ويهدف إلى تسليط الضوء على السوق المصرية كسوق واعدة. وذكر أن القطاع الخاص أصبح يحظى بأهمية كبيرة الآن من جانب الحكومة التي تنظر إليه كقطامة نمو للاقتصاد المصري وليس منافساً للقطاع العام، مشيراً إلى أن التشويق بين القطاعين قد ظاهراً جديدة وجيدة بمصر.

من ناحية استبعد الممثل اللميع لصندوق النقد الدولي بالقاهرة الدكتور ماريو ميكانى تعرض مصر لهزات اقتصادية مثقلا حدث مؤخراً في دول جنوب شرق آسيا وذلك بسبب إككام السيطرة والرقابة الفعالة للاقتصاد القومي المصري وأضاف ميكانى إن مصر لديها فائض في الميزان التجاري ويتمتع بجهان مصرفي قوى قادر على إدارة الأموال الموجودة



■ ريتشارد انسون

الأجانب.

لديه بكفاءة، وأوضح أن برنامج الإصلاح الاقتصادي والخصخصة يسير بشكل جاد لتحقيق المزيد من النمو الاقتصادي ورفع مستوى الدخل للأفراد.

ويشأن ما أثير عن دخول مستثمرين أجانب إلى مصر للاستثمار غير المباشر بأسواق المال وخروجهم بعد تحقيق أرباح خيالية أشار إلى أن المستثمرين الأجانب بدأوا يتقنون في السياسات الاقتصادية ويمنحون الاقتصاد المصري درجات تقييم عالية مما يؤكد نجاح برنامج الإصلاح المصري في جذب المستثمرين

محمد أوزالب - مدير عام بنك مصر الدولي - قال: إن مصر من الدول القليلة في العالم التي استطاعت في فترة قصيرة أن تمتلك واحداً من أقوى الاقتصاديات في المنطقة والدليل على ذلك زيادة الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة. ويرى د. طاهر حلمي - عضو المجلس الرئاسي المصري - الأمريكي - أن الاقتصاد المصري استطاع أن يجذب أنظار المستثمرين الدوليين من خلال طرح مشروعات كبرى للقطاع الخاص مثل: محطات الكهرباء ومشروع جنوب

الوادي. أما ريتشارد انسون - المدير العام لمؤسسة نيورمان، البريطانية - فقد أشاد بنجاح سياسة الإصلاح الاقتصادي المصري مؤكداً انخفاض معدلات التضخم والعجز في الموازنة وارتفاع معدل النمو وأضاف في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» بأن هناك عدة مشكلات تواجه مصر حالياً وينبغي مواجهتها موضعاً من أهم هذه المشكلات هي إيجاد فرص عمل ومضاعفة الصادرات وتحسين للمخدرات المحلية ومراعاة الاعتبارات البيئية عند التخطيط لأي مشروعات ■



■ د. إبراهيم فوزي

قال الدكتور إبراهيم فوزي - رئيس هيئة الاستثمار - إن مصر لديها المقومات الأساسية لتكون من النعم الاقتصادية في العالم، مشيراً إلى الإقبال المتزايد من المستثمرين وجهات التمويل الدولية للاستثمار بمصر مما يتيح فرص عمل جديدة سنوياً للشباب. وأكد أن سياسة البلاد هي ألا تخسر مستثمراً واحداً خاصة بعد صدور قانون ضمانات وحوافز الاستثمار الجديد، مشدداً على ضرورة عقد المؤتمرات الاقتصادية الدولية بمصر لعرض مشروعات استثمارية ضخمة على المستثمرين ورجال الأعمال.

الدكتور إبراهيم فوزي:

**إقبال متزايد من المستثمرين**

محمد شفيق جبر:

## تحرير القطاع المالي والاستثماري

استعرض محمد شفيق جبر - عضو المجلس الرئاسي المصري الأمريكي - إنجازات الحكومة الاقتصادية والتي تمثلت في بيع حوالي ٥٢ شركة قطاع عام على مدى السنوات الماضية والسعي لخصخصة المزيد منها مستقبلاً بالإضافة لتحرير القطاع المالي والاستثماري وتعديل اللوائح والتشريعات التي تحكم الاستثمار بمصر.



■ محمد شفيق جبر

الدكتور محمد العريان:

## ٣ تحديات تواجه مصر

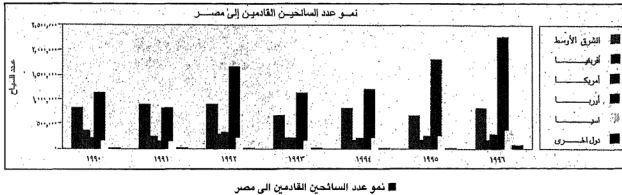
أكد الدكتور محمد العريان - نائب مدير إدارة صندوق النقد الدولي لمنطقة الشرق الأوسط - أن الاستراتيجية الاقتصادية المطبقة في مصر حالياً تحقق عائداً مجزياً للاستثمارات من جميع الجوانب. وقال: إن هناك ثلاثة تحديات تواجه مصر في المستقبل تتمثل في القضاء على مشكلة البطالة عن طريق زيادة الاستثمار وزيادة فرص العمل وكذلك حق استغلال الفرص التي يتيحها الاقتصاد العالمي في ظل نظام العولمة.



■ الدكتور محمد العريان

بالإضافة إلى تدعيم الأسس التنظيمية للموارد البشرية عن طريق الإصلاح المؤسسي والنظم التعليمية والصحة العامة والنهوض بهذه الموارد والارتقاء بقدرتها التدريبية واكتساب خبرات جديدة.

## في إطار عملية خصخصة تنتهي في عام ١٩٩٩ طرح ٦٤ فندقاً مصرية للبيع



في واحدة من أكبر عمليات بيع شركات قطاع الأعمال العام قررت الشركة القابضة المصرية للإسكان والسياحة، طرح حوالي ٦٤ فندقاً للبيع خلال الشهور المقبلة، تتراوح قيمتها بين ٥ إلى ٦ مليارات جنيه، منها مجموعة من الفنادق ذات أصول تاريخية مثل: ماريوت القاهرة وكتركت أسوان وميناهاوس أوبروي القاهرة وفلسطين بالإسكندرية ووينتر بالاس بالأقصر.

المهم في عملية السلام بالشرق الأوسط ولكنها إحدى الأسواق الصاعدة. جدير بالذكر أن عدد الفنادق في القاهرة بلغ ٢٤ فندقاً خمس نجوم في أكتوبر ١٩٩٦ بها ٩٥٥٥ غرفة بإجمالي ١٦١٨٩ سريراً و١٥ فندقاً أربعة نجوم بها ٢٥٢٥٥ غرفة بإجمالي ٤٨٧٩ سريراً و٥٦ فندقاً ثلاث نجوم بها ٤٤٤٥ غرفة بينما يوجد بالقاهرة ثلاث فنادق خمس نجوم تحتوي على ٦٧٩ غرفة بإجمالي ١٢٥٠ سريراً وتسع فنادق أربعة نجوم تحتوي على ١١٧٢ غرفة بإجمالي ١٨٧٦ سريراً و١٢ فندقاً ثلاثة نجوم تحتوي على ١١٧٢ غرفة. ومن بين الأصول التي تمتلكها الشركة القابضة في أسوان فنادق أسوان وأوبروي وكلايبسا وفي القاهرة فنادق كليوباترا وكوزموبوليتان وهلمنان شبرد وشهرزاد وفي الأقصر ايجوئل وإنياب بالإضافة إلى هلمنان دهب وهلمنان بورسعيد وأوبروي العريش ومجموعة من الفنادق العائمة هي «أني» و«أتون» و«حسب» و«إيزيس» و«أوريس» و«توت» ■

الشركة القابضة للإسكان والسياحة والسبينا عام ١٩٩١، وكان هدفها تنظيم عملية بيع مجموعة من الشركات المملوكة للدولة للقطاع الخاص ويوجد حالياً ١٦ شركة تابعة، أربعة منها في قطاع السياحة، وتقوم ثلاث من هذه الشركات بطرح حوالي ٧٦٪ من أصولها للبيع وتمتلك هذه الشركات التابعة أكبر الفنادق في مصر بما فيها فندق ماريوت وكذلك بعض المطاعم العائمة والقرى السياحية بالإضافة إلى امتلاكها للعديد من شركات البناء والإسكان و«برسينما»، كما أنها شريك في أكثر من ٢٠ شركة مساهمة تعمل في مجال السياحة. وفقاً لرئيس الشركة القابضة فسيتم بيع مجموعة من الأصول أما بيع المجموعة المتكاملة مباشرة للمستثمرين أو من خلال إنشاء شركات في سوق الأوراق المالية من خلال الطرح المبدئي للجمهور. ويأتي الاهتمام بتطوير القطاع الفندق في مصر من أن نصيب مصر من السوق العالمية للسياحة سوف تصل إلى ٦ ملايين سائح عام ٢٠٠٠ وذلك لدور مصر

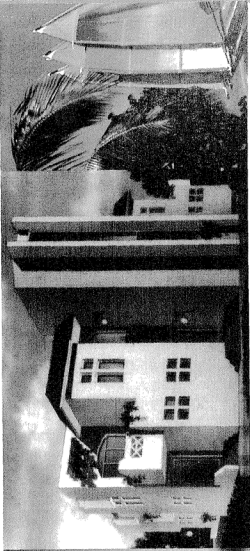
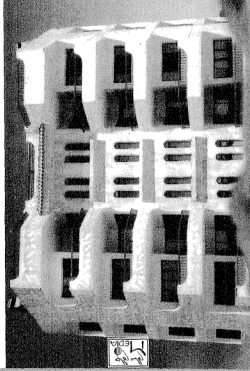
وقد شهد مؤتمر «مصر نمر على النيل» الذي عقد بالقاهرة الأسبوع الماضي ورشة عمل خاصة تم خلالها استعراض الأصول التي تزمع الحكومة المصرية طرحها للبيع في قطاع الفنادق في اتجاه واسع لنقل هذه الفنادق إلى القطاع الخاص. القابضة المصرية للإسكان والسياحة - إن أجهزة الشركة القابضة بالتعاون مع شركة آرثر أندرسون انتهت من تجهيز قوائم المعلومات الخاصة بالشركات المطروحة للبيع على شبكة المعلومات العالمية «الإنترنت» على أن تنتهي عملية الخصخصة خلال سنتين في يوليو ١٩٩٩، أو أواخر عام ١٩٩٩. وسوف يتم طرح شركتين كأكثرتاب عام، الأولى وتمثل قاطرة للبيع وهي مصر للفنادق وهي تملك هيلتون النيل وسوف تعرض للبيع أواخر العام الحالي أو أوائل العام المقبل، والأخرى هي شركة مصر للسياحة وخلاف الشركتين هناك مجموعة من الأصول الأخرى، وقد تأسست



وزارة الإسكان و الصرافق و المجتمعات العمرانية

# هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة فقط خمسون دقيقة من القاهرة بورج فايف

اجمل شواطئ البحيرات المرة



شاليهات بمساحات مختلفة  
تسهيلات في السداد

فيلات نماذج و مساحات مختلفة  
التسليم فورى

بنك التعمير و الإسكان  
H D

للحجز و الاستعلام

بورج فايف

فرع البنك بمسارينا ت : ٢١٨٥١ / ٣/٤  
فرع البنك بالاسماعيلية/ السويس ت : ٤٠٠٨١٨ / ٦٤

المهندسين بجوار مسجد مصطفى محمود ت : ٣٣٧٤٩٧١ / ٣٢٧٥٦٧٩  
فرع البنك بمراكبات ت : ٢٤٥ / ٣/٩١٦٤٥

جمع بينهم  
حب ودموع  
الجاهليين

# زعماء... في جنه

٥

فى وداع المشاهير فى أنحاء العالم تظهر حقيقة مشاعر الشعوب تجاههم، وكلما ازداد حجم الجنازة وأعداد المشيعين، كان ذلك مؤشرا على أن صاحب الجثمان شخص يحظى بشعبية واسعة وحُب كبير من جانب جمهور المشيعين. وعلى مر التاريخ المعاصر، أقيم العديد من الجناز الضخمة لتشيع مشاهير من ساسة وفنانين ووطنيين، وتبين للجميع من خلال مراسم تلك الجناز - مدى الشعبية الطاغية والحُب الكبير الذى يحظى به أصحابها ممن غادروا دنيانا. ومن جنازة ديانا إلى جنازة غاندى وجون كيندى، وونستون تشرشل، وجمال عبدالناصر، وأنور السادات، وغيرهم، نلتقط هذه اللحظات السريعة عن قصص أشهر الجنازات فى القرن العشرين.

إعداد - ياسر طلعت

عبدالناصر  
بكى عليه  
اللايين  
فى كل أنحاء  
العالم العربى

إيرايث  
الثانية انتظرت  
تشرشل  
وذهبت  
إلى ديانا

١٩٦٦ للزوج من سيدة مطلقة فى واليس سيمسون، أقيمت له جنازة ضخمة شاركت فيها وريثته على عرش بريطانيا الملكة إليزابيث الثانية، واحتشد المشيعون على جانبيه الطريق إلى ونسور لإلقاء النظرة الأخيرة على نعش الرجل، الذى رفض حكم بريطانيا من أجل امرأة تعلق بها قلبه.

وتولت ستة أخصنة رمادية سحب العربة العسكرية التى نقلت الجثمان إلى المقبرة، بينما جر جندي خلف العربة حصانا لا يركبه أحد، فى تقليد عسكري يرمز إلى سقوط أحد المحاربين الأبطال. ونقلت سيارة خاصة طفلى الرئيس الراحل، وهما: كارولين ٦ سنوات آنذاك، ووجسون ٢ سنوات إلى الكاتدرائية، وعقب انتهاء المراسم فى الكاتدرائية، رفع الآلن جون يده إلى جانب رأسه تحية لجثمان والده، وهو فى الطريق إلى مقبرة أرلنجتون، فى صورة نادرة بكى خلالها الطفل الصغير دموعا ساخنة على فراق والده.

وبعد حياة حافلة بالانتصارات السياسية والعسكرية، شيع البريطانيون جثمان رئيس وزرائهم الشهير «ونستون تشرشل»، فى ٣٠ يناير ١٩٦٥، سارت الجنازة فى شوارع لندن، وسط ٣٠ ألف من مشيعي تشرشل، الذى توفي عن عمر

الكانترائية. وكم تأثر البريطانيون وهم يستمعون إلى المطرب التون جون يردد خصيصا لهذه المناسبة الحزينة أغنية «شمعة فى مهب الريح».

وإذا قلبنا فى أوراق الذاكرة سنعود إلى ٢٠ يناير ١٩٤٨، عندما اغتيل الزعيم الوطنى للهند المهاتما غاندى، بعد أن أطلق عليه مواطن هندي متعصب اسمه ناتورام جودز الرصاص ثلاث مرات، ليصرخ غاندى وهو يقول: «رام.. رام.. رام» أى «يا إلهي.. يا إلهي» قبل أن يلفظ آخر أنفاسه بعد ذلك بحوالى ٢٥ دقيقة، وقد لف جثمان غاندى بملامة بيضاء من القطن، وترك وجهه مكشوفاً، بينما تناثرت حول الجثمان أوراق الورد، فى حين شارك مئات الألوف فى تشييع جثمانه على ضفاف نهر «جومنا» وهم يكونون ويتنحون لرحيل هذا الزعيم الهندي، الذى نذر نفسه من أجل السلام واستقلال الهند، وقد ألقي رماد رفاتة وفق الطقوس الهندوسية - فى نهر «جومنا»، بينما كان بانديت نهرو - رئيس وزراء الهند آنذاك - يبحث الحشود الغاضبة على عدم اللجوء إلى العنف، تعبيراً عن حزنهم على رحيل غاندى.

وعندما توفي الملك جورج السادس، الذى اشتهر بتنازله عن العرش عام

أخيراً، هى جنازة ديانا أميرة ويلز التى شارك فيها ٦ ملايين شخص احتشدا طول الطريق من كاتدرائية وستمنستر حتى منزل عائلتها فى الشورب، وكان الموكب الجنازى قد غادر قصر كينجستون فى صباح اليوم وغطت النعش ألوان الملكية البريطانية، إضافة إلى ثلاث باقات من الزهر الأبيض، بينما جرت عربة المدافع التى حملت النعش ستة جياد محاملة بـ «الويلش جاريز» المشهورين بزيمهم الأحمر، وقبعاتهم السوداء العالية. وطاق الموكب طوال ساعتين أحياء

لندن التاريخية، وسط جو من الوجوم كانت تقطعه بين الحين والآخر صيحات نصيب وبكاء، بينما هتف البعض الآخر «ديانا نحيك»، وألقى البعض الآخر باقات الورد على الموكب الحزين. وبعد انتهاء الصلاة على الجثمان، تجمعت حشود كبيرة على الطريق بين لندن والشورب - مسقط رأس الأميرة - لانتظار الملكة بريطانيا إليزابيث الثانية سيرا على الأقدام إلى مدخل قصر باكنجهام الملكى، لانتظار الموكب، أما الأمير تشارلز وولده وليام وهارى، فقد ساروا خلف النعش على الرحلة الأخيرة التى سبقت الوصول إلى

# إذاعة



■ نصف مليون ساروا وراء نعش إيفا بيرون



■ ٣٠٠ ألف بكوا وتشربل على نهر التيسس

الراحل، الذي تم نقل جثمانه إلى المقبرة فوق عربة عسكرية من مبنى «الكابيتول» الذي كان موجوداً فيه بعد اغتياله. وخيم الصمت التام فوق واشنطن أثناء تشييع جنازة كينيدي، التي سار خلفها عشرات الآلاف من ممثلي ٩٣ دولة، إلى جانب الزوجة الجميلة جاكلين، التي اختارت أن تسير خلف الجثمان طوال الطريق من البيت الأبيض، حتى كاتدرائية سانت ماثيو للرومان الكاثوليك، وشارك في التشييع أيضاً الأمير فيليب، معنلاً للملكة بريطانيا إليزابيث الثانية، وكذلك رئيس وزراء بريطانيا آنذاك - أليك دوجلاس هوم.

وشهد جنازة الرئيس المرحى الراحل أنور السادات في أكتوبر ١٩٨١ عدد من كبار الشخصيات الدولية، وأقيمت المراسم وسط إجراءات أمنية مشددة على امتداد طريق النصر، وصولاً إلى النصب التذكاري الذي دفن فيه السادات بعد أيام قليلة من اغتياله في حادث للنصبة الشهير أثناء عرض عسكري أقيم بمناسبة ذكرى انتصارات حرب أكتوبر ١٩٧٣، ولم يشارك في تشييع جنازة السادات من القادة والزعماء العرب سوى الرئيس السوداني السابق جعفر نميري، بينما حضرها عدد من رؤساء الدول الأجنبية. وفي ٧ يناير ١٩٨٩ توفي إمبراطور

مراسم الجنازة في أطلانطا بولاية جورجيا الأمريكية، وشارك فيها ممثلون عن الحكومة الأمريكية. ووقعت مصاصمات عنيفة بين الأمريكيين السود ورجال الشرطة خلال تشييع الجنازة لقي خلالها عدد من المتظاهرين ورجال الشرطة مصرعهم، في حين أصيب آخرون بجراح. وبعد اغتيال مارتن لوتر كنج بحوالى شهرين، وفي ٥ يونيو ١٩٦٨ اغتيل السيناتور روبرت كينيدي مرشح الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الأمريكية، وشيع جثمانه عشرات الآلاف من الأمريكيين وتقدمهم أفراد عائلة كينيدي التي فقدت الشقيقين جون وروبرت في غضون أقل من خمسة أعوام.

## الشعلة الموقدة

وفي ٢٥ نوفمبر ١٩٦٣، وسط أجواء مفعمة بالحزن والأسى، شيع الأمريكيون جثمان رئيسهم الراحل جون كينيدي، الذي اغتيل بالرصاص أثناء زيارة له لالاس بولاية تكساس الأمريكية. وجرت مراسم دفن كينيدي في مقبرة «أرلنجتون» القومية، بينما كانت أرملة جاكلين كينيدي ترتدي السواد، وتغطي وجهها بغطاء أسود شفاف، وأوقدت جاكلين أثناء مراسم الجنازة شعلة بجوار قبر كينيدي، لتظل رمزا للرئيس الأمريكي

**تحت  
الأمطار  
الألوف  
يودعون  
«هيو هيتو»..**

**التلاميذ  
يهربون من  
المدارس لوداع  
الزعيم  
مصطفى كمال**

يانهز ٩٠ عاماً في ٢٤ يناير من ذلك العام.

وتم لف نعش تشرشل بعلم بريطانيا، وتولت عربة عسكرية نقل الجثمان من قاعة وستمنستر إلى كاتدرائية سانت بول، التي أقيمت فيها مراسم الجنازة، وحضر المراسم في الكاتدرائية ٣ آلاف شخص، من بينهم ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية، التي كسرت التقاليد الملكية المتبعة، وانتظرت وصول الجثمان إلى الكاتدرائية، شأنها في ذلك شأن غيرها من عامة البريطانيين.

وعقب انتهاء المراسم، نقل النعش وسط شوارع لندن وبكاء الجماهير إلى تاور بيشر، على ضفاف نهر «التيمس»، وأطلقت ١٧ طلقة مدفعية تحية للسماسي البار، الذي قاد بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية، ثم نقل النعش عبر النهر إلى محطة «أتلر» قبل وصوله إلى إكسفورد شاير، التي دفن فيها جثمان تشرشل، وبالتحديد في مقبرة «بلاون» تشرش يارد، إلى جانب جثمان والديه، وعلى منسافة قصيرة من قصر بلينهايم الذي عاشت فيه عائلة تشرشل طوال قرنين من الزمان.

وحضر ٥٠ ألف شخص جنازة الزعيم الأمريكي الأسود مارتن لوتر كنج، الذي اغتيل في ٤ أبريل ١٩٦٨، أقيمت



■ جنازة عبدالناصر أول جنازة تشهد الملايين

■ ديچول ودعه رجال ونساء فرنسا غير الرسميين

وصف الجنازة، فإنها كانت شديدة البساطة والتأثير في النفوس، بينما وضع نصب تذكاري من الرخام شاهدا على قبر ديچول.

وفي المقابل احتشد ٦ آلاف شخص في نوتردام بالعاصمة الفرنسية باريس، في جنازة رمزية لديچول، وشارك في مراسم هذه الجنازة زعماء العالم، ومن بينهم الرئيس الفرنسي آنذاك جورج بومبيدو، والرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون، والسوفييتي بونچورني، وولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز وأندريا غاندی رئيسية وزراء الهند، وشاه إيران، وإمبراطور إثيوبيا.

وفي مساء اليوم نفسه، تحدى مئات الآلاف من الفرنسيين بروية الطقس والرياح العاصفة والأمطار، ونظفوا مسيرة من الشانزليزيه إلى قوس النصر، وهم في صمت مطبق حزنا على رحيل ديچول.

وكانت جنازة الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر ضخمة ومؤثرة، حيث أنها - تقريبا - أول جنازة يسير فيها الملايين من أكثر من بلد عربي وإفريقي، فقد توفى في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠، وأقيمت له جنازة ضخمة شارك فيها بضعة ملايين من جموع الشعب المصري، الذين بكوا كبار الزعماء العرب في تلك

أحبوها، وردوا الأغنية الشهيرة التي يقول مطلعها: «لا تبكي من أجلى يا أرنجنتي»، وحمل العديد من أنصار - إيفيتا - صورا ضخمة لها.

وانقلب قلب شعب فرنسا بعد وفاة قائد مهم هو الجنرال شارل ديچول في نوفمبر ١٩٧٠، ونفذ المشرفون على الجنازة وصيته الدقيقة، بأن تكون مراسم تشييع بسيطة دون بهرجة، وأن تتم في مسقط رأسه، وهي قرية كولومبي لي ديو إيلجيسيس، ولم يحضر الجنازة أي من أعضاء الحكومة الفرنسية آنذاك بناء على طلبه؛

وتضمنت الوصية التي نفذت بدقة دعوة رجال ونساء فرنسا إلى تشييع جثمانه، وبالفعل شارك عشرات الآلاف في الجنازة، وحاولوا تتبع مسار النعش، رغم ضيق الشوارع والأزقة في قرية ديچول، ولف نعش الرئيس الفرنسي الراحل بعلم فرنسا، ونقل في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم ١٢ نوفمبر ١٩٧٠ إلى الكتيبة فوق عربة عسكرية، بينما أخذت أجراس الكتيبة تقرر حدادا على ديچول، وكانت أرملة الرئيس الفرنسي الراحل موجودة في الكتيبة ومدها مع عدد من أفراد الأسرة والمقربين من ديچول. ووفق ما ذكره معلق راديو فرنسا في

اليابان المثير للجدل هيروميتو عن عمر يناهز ٨٧ عاما، وفي ٢٤ فبراير من العام نفسه، أقيمت جنازته الرسمية، وهي تعد الأضخم في تاريخ آسيا المعاصر، إذ بلغ عدد مشيعيه أكثر من نصف مليون شخص، من بينهم ممثلو دولة، واحتشد المشيعون على جانبي شوارع العاصمة طوكيو، رغم هطول الأمطار، بينما تم نقل نعش الإمبراطور الراحل إلى حدائق «شينجو كوجيوي» الإمبراطورية، وأقيمت بعد ذلك مراسم «الشنتو» اليابانية قبل وضع الجثمان في مقبرة بجوار قبر والده..

وسار حوالي نصف مليون شخص وراء نعش إيفيتا بيرن - زوجة الجنرال خوان بيرن، رئيس الأرجنتين الراحل - وذلك بعد وفاة «إيفيتا» التي كانت يوما ما ممثلة للإذاعة والسينما، بعد ارتباطها في سن السادسة عشرة بزواج يعمل في مجال السياسة، وكانت إيفيتا بيرن قد مارست نشاطا سياسيا، وحصلت على نفوذ قوى أيام حكم زوجها لبلاده، ونظمت اتحادات النساء العاملات، وأبنت حق المرأة في التصويت، وكذلك إلزامية التعليم الديني في مدارس الأرجنتين. وفي جنازتها المهيبة بعد وفاتها متأثرة بمرض السلطان في ٢٦ يوليو عام ١٩٥٢، بكى الأرجنتينيون على هذه السيدة التي

نصف مليون  
يفنون خلف  
«إيفيتا».. وحضان  
بلا فارس خلف  
جورج السادس

التحار  
وأغنيات  
في جنازة  
عبدالحميم  
وأم كلثوم



■ أندريا غاندي .. راجيف أوقد لها المحرقة



■ جورج السادس .. رفع ابنه جون يده تحية لجنائمه

الفترة، وكان هتاف المشيعين «يا جمال يا حبيب الملايين» وسار وراء الجنازة كبار الشخصيات العامة المصرية والأجنبية، في الوقت نفسه الذي خرج الملايين في الدول العربية يبيكون الزعيم العربي، حتى تم دفن جثمان عبدالناصر في قبر ملحق بمسجد يحمل اسمه في منطقة كوبري القبة.

وفي الرابعة من بعد ظهر يوم ١٠ فبراير عام ١٩٠٨، وفي الأجل الزعيم الوطني المصري مصطفى كامل، وزعم أن دانتوب المستشار البريطاني لوزارة المعارف «التعليم حاليا» أمر بمنع التلاميذ من ترك المدارس والاشتراك في تشييع جثمان مصطفى كامل، لكنهم لم يحفلوا بأمره، ووثقوا من فوق الأسوار العالية واقتحموا الأبواب المغلقة.

ويقول قاسم أمين في وصف جنازة مصطفى كامل: ١١ فبراير سنة ١٩٠٨.. يوم الاحتفال بجنازة مصطفى كامل، هو المرة الثانية التي رأيت فيها قلب مصر يخفق، المرة الأولى كانت يوم تنفيذ حكم دنشواي «ضد مصريين أبرياء اتهموا بقتل جنود بريطانيين»، أما في يوم الاحتفال بجنازة صاحب «اللواء» فقد ظهر ذلك الشعور ساطعا في قوة جماله وانفجرت فرقة هائلة سمع دويها في العاصمة. ووصل صدى دويها إلى جميع أنحاء القطر، هذا الإحساس الجديد، هذا

## مصادرات عيفة بين السود والشرطة الأمريكية بسبب جثمان مارتن لوتر كنج

## يجول بمنى أعضاء الحكومة ويدعو الرجال والنساء لتشيع جثمانه

المولود الجديد الذي خرج من أحشاء الأمة، من دمها وأعصابها، هو الأمل الذي يتسم في وجوهنا البائسة، هو الشعاع الذي تسيل حرارته إلى كلوينا الجائعة الباردة.. هو المستقبل.

بل إن الزعيم الوطني المصري سعد زغلول قال في مذكراته عن جنازة مصطفى كامل التي شارك فيها حوالي ربع مليون مشيع، وقد سار تلاميذ جميع المدارس الثانوية العالية والخصوصية في الجنازة كل مدرسة وراء علم مخصوص مجلج بالسواد، مكتوب عليه اسمها، وساد الصمت كأن على رؤسهم الطير، وعلت أصوات الكثير بالبكاء والتحيص، وكان التلاميذ يحملون بالتبادل النعش على الأعاقي، ونظم كثير من الشعراء والكتاب مراثي فيه.

كذلك شيع حوالي ١٠٠ ألف شخص جنازة مصطفى النحاس - الزعيم التاريخي لحزب الوفد المصري - بعد وفاته في ٢٢ أغسطس ١٩٦٥، بينما لم يسر سوى نفر قليل من المشيعين في جنازة الزعيم الوطني المصري عمر مكرم بعد وفاته عام ١٨٢٢، منفيًا عن مدينته التي حبسها في دمياط.

ومنت وزارة الداخلية في حكومة عبدالهادي باشا الاحتفال بتشيع جنازة الشيخ حسن البنا - المرشد العام للإخوان

المسلمين - عقب اغتياله في ١٢ فبراير ١٩٤٩، ولم يشارك في تشييع الجثمان سوى أبيه وأمه وزوجته وإخوته، الذين خرجوا بنعشه في صمت في ساعة مبكرة من صباح يوم الجنازة، وتولى والده الذي كان في التسعين من العمر غسل وتكفين البنا، وحمل نعشه بمساعدة ثلاث سيدات من أسرته التي خلت وقتها من الرجال وكان معظمهم معتقلين.

وسار الموكب الفريد في شوارع خالية من المارة، نظرا لأن الوقت كان مبكرا، وامتلات هذه الشوارع فقط برجال الأمن، حتى وصل الموكب إلى جامع قيسون للصلاة، فوجدوا الجامع خاليا تماما من الخدم، فصلى عليه والده.

أما جنازة كل من سيدة الغناء العربي أم كلثوم، والغديلي الأمير عبدالالحليم حافظ، في أواسط الستينيات، فقد شارك فيها مئات الآلاف من المشيعين الذين بكوا من قلوبهم على رحيل اثنين من أجمل الأصوات الغنائية العربية لعدة عقود مضت، وشارك في تشييع جثمان أم كلثوم وعبدالالحليم حافظ ممثلون رسميون للرئيس المصري آنذاك أنور السادات، بينما أقمى على الكثيرين خلال مراسم التشييع، بسبب إلزام الخاقن، وتوتر الأعصاب لأفقد هذين العملاقين في عالم الغناء العربي ■

# الدانتيل والشفيفون يتألقان في السهرة



■ صدر مطرز بالالوان «الاييس كريم» في ثوب بلون المانجوا



■ بلع الدانتيل الأسود، فوق خلفية من «الموف» الحالم

«نعمت دياب» مصممة أزياء مصرية تخصصت في فتح ملفات الموضة القديمة . القديمة جدا . بينما الصيف يستعد لإغلاق نوافذه اختارت «نعمت دياب» ألوانها من الأخضر الزرعي والأصفر الشمشي والبيج الكريم والقشيش الزاهي .. والأزرق الملكي . وكذلك من البرتقالي بلون شمس الغروب والأسود بلون عتمة الليل، والبنّي بلون «الشيكلاته» ..

أما الخامات فهي برقة «الدانتيل» وقشاعة «الكريب» وأنسيابية الحرير وصراحة الشيفون وفرحة «الساتان» ..

وما هي مجموعتها الجديدة بين يديك .. كوكتيل» للمساء والسهرة .. اتنتى منه ما تفضلين «مذاقه» المميز أو «نكهته» الخاصة ■





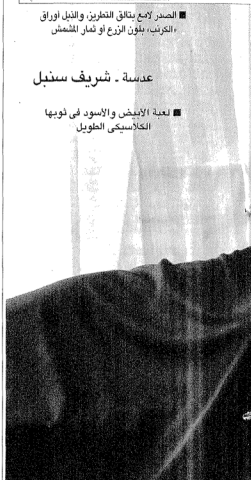
■ التطريز المذهب فوق  
الأزرق الملكي من الصدر  
للأطراف



■ الصدر لامع بتألق التطريز، والذيل أوراق  
الكريب، بلون الزرع أو ثمار المشمش

عدسة - شريف سنبل

■ لعبة الأبيض والأسود في ثوبها  
الكلاسيكي الطويل



## طفلي العزيز.. لأول مرة في المدرسة

# الطريق إلى «فصل» طفلك.. يبدأ من البيت

صعوبة اتباعه للنظام وامتناله للأوامر وهكذا....

وفي نفس السياق يشير د. محمود أبو زيد - أستاذ علم التربية إلى أن البيت مجال ضيق لا يسمح بالمقارنة والاحتكاك أو الاكتشاف مثل المدرسة. وكان كل المتخصصين يعولون عليه في مسؤولية إيجاد شخصية الطفل الأساسية، سواء بتعويده الحوار والمناقشة وحق اختيار ملابسه أو طعامه أو مكان النزهة، أو بتهيئة مناخ الاختلاط له مع أطفال الأقارب والجيران واصدقاء النائي.

أما في المدرسة فقد يكون عبء الواجبات والاستكثار ثقيلاً، لذا يمكن السماح للام أو الأب بمساعدته في واجباته ولكن ليس بتحميلها كاملة، حتى لا يتعود على التمسك من مسئولياته، ويشب فيما بعد شخصية اتكالية غير مستقلة ولا معتمدة على نفسه!

### البيت والمدرسة

وبنظرة أكثر عملياً وتعاملاً مع الواقع يقول الأستاذ عياد سعد - ناظر إحدى المدارس الخاصة - إن ظاهرة الطفل الباكى دائماً أو الصامت دائماً بين تلاميذ السنة الأولى بالمدرسة، تعد بحق ظاهرة مثيرة لقلق إدارة المدرسة وبعض أعضاء هيئة التدريس بها.. وغالباً ما تحاول علاجها بإشاعة دور من الود والرحم في المدرسة، أو بتقديم الحلوى واللعب للأطفال الجدد صفراً السن، مع ضرورة الاتصال بالوالدين في كل مناسبة ممكنة، حيث تعد الرعاية المنزلية والأبوية لكل تلميذ بالمدرسة، من أهم عوامل دعمه الدراسي والنفسي.

وفي إشارة طريفة تقول د. عزة كريم - أستاذة علم الاجتماع - إن الأم قد تصدم بنحسول ابنها المدرسة نفس صممت أو أكثر إذا لم تتعود فراقه من قبل! لذا يجب عليها التعود تدريجياً بالانفصال عنه كلما سنحت الفرصة، حتى لا ينعكس شعورها على الطفل، ولأن وعيها بالموقف وسعادته به سينتقل إليه غالباً بالعنوي

الطريف أن مشكلة الطفل الباكى على باب المدرسة، في أول يوم بالعام الدراسي، مشكلة مشتركة في كل بلاد العالم ولا تخصصاً وحدنا ومن هنا خرج خبراء علم النفس والتربية في الغرب يقدمون للنساء تلك «الروشتة» لتسهيل مهمة الطفل والديه أو

نفس المشهد يطلق عليه د. محمد الطيب - عميد كلية التربية جامعة طنطا - اسم «فوبيا المدرسة»، ويفسره: بأنه الخوف الشديد من المدرسة، وهو في الأساس خوف الابتعاد عن الأم خاصة إذا كان هناك طفل أصغر بالأسرة، يشعره بالغيرة ويبدو كما لو كان سبب التخلص منه ونفيه في هذه المؤسسة الغريبة «المدرسة».

ويكمل: قد تكون نفس هذه النقلة أسهل، لو كانت الحضنة أو المدرسة التي التحق بها الطفل مسلية، وبها جو أفضل من المنزل، مع مراعاة التحدث مع الطفل قبل نغايه للمدرسة بإيام، وإقناعه بمن أياها ونظامها الجديد، وضرب بعض الأمثلة المشجعة أمامه من الجيران أو الأقارب، أو تصوير الخروج للمدرسة صباحاً تصرفاً جيداً كالذي يقوم به الأب صباحاً ذاهباً لفر عمله.

من ناحية أخرى يجب على المدرسة السماح للام بدخول الفصل مع ابنها، ليتبع مزيداً من التشجيع والطمأنينة بين زملائه الجدد، مع استرخاء دور الوالدين فيما بعد، سواء بالتصالحهم بإدارة المدرسة والمدرسين أو بتابعته نشاطاته ومستواه الدراسي، الأمر الذي يساعد كثيراً - كما تؤكد الأبحاث والدراسات - على إيجاد طفل متفوق مستقر نفسياً، لا يتهرب من المدرسة بتصنع المرض ولا يكره المذاكرة وإداء واجباته.

### مكان جديد

د. محمد حسيب الفراوي - استشاري الطب النفسي للأطفال والمراهقين - يشير من ناحية أخرى إلى أنه كلما كانت سن الطفل صغيرة كان الموقف أصعب، وكان تأقلمه مع المدرسة كمكان جديد أقل سرعة، هذا غير درجة ثقة الطفل بنفسه وخوفه من الآخرين أو خجله من الغريب والاندماج مع باقي الأطفال، وكلها عوامل في البيت مسئولاً عنها بدرجة كبيرة، حيث يجب تعويد الطفل على الاختلاط والتعبير عن النفس بشجاعة والشعور بالاستقلال.

### شخصية مستقلة

ويسأل البعض إن كانت صدمة المدرسة لأول مرة قد تسبب عند الطفل مشكلة نفسية؟ يؤكد المختصون أن المدرسة لن تكون في حد ذاتها مشكلة، ولكنها قد تكون المناخ المناسب لظهور مشكلات الطفل الموجودة من البداية بالفعل، مثل التأخر في الكلام أو

في أول يوم بالعام

الدراسي، وصل إلى

المدرسة في يد أمه... لا يريد

أن يفارقها.. ينفجر في البكاء

ويركل الأرض ويصرخ

مستجداً ألا تتركه وحده..

مشهد يتكرر كثيراً عند باب

المدرسة، ويلعب بطولته كل عام

طفل جديد من تلاميذ «سنة

أولى»! مشهد رفض يتحول

أحياناً لمشكلة نفسية تعكس

على الطفل، عزلة وانطواء، أو

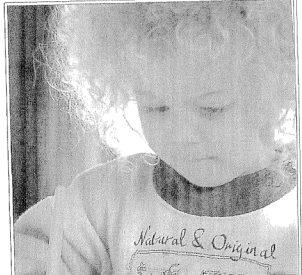
ينقلب الرفض إيجابياً فيظهر

في سلوك الطفل العدوانى

وغنفة تجاه كل شيء حوله!

تحقيق - ماجى الحكيم - ميرفت ههد

■ الاختلاط في  
المدرسة يمتح  
الطفل قدرة  
وشجاعة وشعور  
بالاستقلال



السواء، وتتخلص نصائحهم على الوجه التالي:

#### ■ أولاً: شراء احتياجات المدرسة:

تخصص يوم للقيام بشراء احتياجات المدرسة. فالطفل يحب فكرة الانضمام الكلي به مع إعطائه الفرصة كاملة لاختيار ما يريده من حذاء جديد وحقيبة المدرسة وحقيبة الطعام وكل مستلزمات الشخصية الأخرى مع مراعاة سعرها وبساطة ألوانها.

#### ■ ثانياً: التنظيم لللفة بالنفس:

من المهم جداً وضع نظام معين يتبعه الأطفال لأنه يساعدهم على الشعور بالثقة والقدرة على تحديد واستكمال مهامهم بأنفسهم. ويمكن وضع هذا الروتين قبل بداية المدرسة على النحو التالي:

الاستيقاظ في وقت محدد كل صباح  
تقليل عدد مرات نوم الطفل أثناء اليوم بصورة تدريجية.

تقليل معدل الخروج من المنزل والرحلات ليعتاد الاستقرار.

الاهتمام بحكايته قبل النوم لينمو حبه للقرأة والكتب.

الاستقلال والاعتماد على النفس: أثبتت الدراسات أن تشجيع استقلالية الطفل واعتماده على نفسه يساهم كثيراً في تعزيزه على الاعتماد على المدرسة وإدائه المهام المتوقعة منه ويبدأ ذلك من اختياره للألبسة بنفسه وارتدائها وتناول الطعام والشراب بغيره، ومن المهم جداً عدم انتقاد الأخطاء في كل مرة ومساعدته على السيطرة على الموقف. شعور الطفل بالخلج من جراء تصرفاته الخاطئة قد يتزايد مع مرور الوقت ويترجم بعد ذلك إلى تصرفات شاذة في المدرسة.

#### ■ ثالثاً: تكوين صداقات جديدة:

من الأساليب التي تحبب الطفل في جو المدرسة تكوين صداقات من نفس فصله ويأتي ذلك من خلال إقناعه بأن أصدقاءه الجدد هم الذين سيشاركونه فصله. كذلك الاهتمام بتدعيم العلاقة مع الأطفال الأكبر سناً منه في المدرسة وقد يكونون من أقرابه أو جيرانه حتى يحسنوا استقباله في يومه الأول لينمو المكان والموقف مألوفاً له وتزيد ثقته بنفسه. وتلعب المدرسة دوراً مهماً حيث إن استقبالهم لطفل في الفصل قبل بدء الدراسة يساعده على التأقلم مع جو المدرسة والاعتماد عليه. فعدم شعوره بالسعادة هو السبب الرئيسي وراء عدم نجاحه واستيعابه في الفصل.

#### ■ رابعاً: التعلم اليومي:

هناك بعض الطرق والأساليب التي قد تتبناها الأسرة لساندة الطفل ومساعدته إذا ما واجهته أية مشكلة حتى ولو مرت الأسابيع الأولى بسلام، وتبدأ من الإصغاء له باهتمام وعدم التقليل من شأن مشكلته مع وضع



■ النظرة الأولى تبدأ من المنزل



■ عيبه الواجبات ثقيل ... لذلك دور الأم كبير

■ داخل الفصل ... يلتقي الأصدقاء الجدد حول الدرس

الحلول المرحبة الملمّنة لها ولا بد من إقناع الطفل بأن هناك شيئاً اسمه «الحل الوسط» الذي يرضى جميع الأطراف عند نشوب خلاف مع أقرانه، ومن المهم الالتزام بالهدوء من جانب الآباء ومحاولة التفسير حتى يتعلم الطفل الطرق للتعامل مع الآخرين ولا مانع من احترام رغباته في حالة تمسكه برأيه.

أكبر أربع مخاوف ترافق الأسرة لدى دخول الطفل للمدرسة هي:

١ - الطعام: فقد يهمل تماماً الطفل تناول طعامه خاصة إذا كان قليل الأكل. إلا أنه يمكن توفير ما يحبه حتى يقل عليه كما يجب إخطار المعلمة إذا استمر في إهمال الطعام.

٢ - السلوك: من المهم جداً تعليمه النظر إلى الأخطاء، نظرة إيجابية وتوضيح الفرق بين الخطأ غير المتعمد والمتعمد حتى لا يرتكبه مرة أخرى.

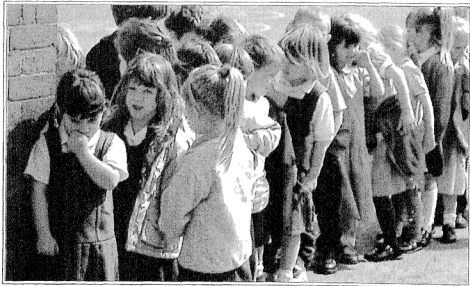
٣ - الأصداق: تشجيع عقد الصداقات واللعب مع أقرانه وتأكيد أن ساعاته في ممارسة الصداقة مع الآخرين.

٤ - افتقار الأم، التي يجب أن تكون إيجابية ولا تحاول أن تظهر لطفلها قلقها، بل على العكس تساعد على الاستمتاع باستقلاليته وتؤكد له دائماً أنها ستكون معه في آخر اليوم. وإلى جانب ذلك هناك بعض الموضوعات التي تجب مناقشتها مع الطفل قبل دخوله المدرسة وهي:

١ - التعاون مع الزملاء وعقد العلاقات الطيبة معهم.

٢ - ربط المدرسة بالنمو وتأكيد الأشياء المثيرة والمختلفة التي يتعلمها ويمارسها مثل الرياضة والفن والهوايات المختلفة والرحلات مع الزملاء.

٣ - الالتزام بقواعد المدرسة ويجب التسامح مع بعض الأخطاء في البداية على أن يتعلم ويدرك الامتثال للقواعد. ■



ملح الطعام  
في المقدمة  
ثم التوت  
والخضار

# ضغط الدم العالي قاتل صامت

ومن الأسباب الثانوية أيضاً للمرض بالإضافة إلى ماسيق، فأمراض الكلى وضيق الشريان الكلوي يؤديان أيضاً لارتفاع ضغط الدم.

أما الدكتور مجدى حجاج - مدرس جراحة الأوعية الدموية بقصر العيني - فيؤكد أن لكل عمر من الأعمار ضغط دم معين، كما تختلف أسباب الإصابة بالمرض وفقاً للمرحلة العمرية التي يعيشها المريض، فمن أهم أسبابه فى الأطفال أمراض الكلى - والتي تعتبر الأكثر شيوعاً فى مصر - وكذلك ضيق الشريان الأورطى كعيب خلقى يولد الطفل به.

أما فى الأعمار المتوسطة أو فى مراحل الشباب فإن لم تكن الإصابة وانتقال المرض عن طريق الوراثة فإن ضيق الشريان الكلوي واضطرابات الغدد الصماء هما من أكبر الأسباب، إضافة إلى الانفعال والتوتر والقلق وسوء التغذية وفى مرحلة الشيخوخة أو المراحل العمرية المتقدمة فإن الزيادة فى حجم الجسم الواكبة لتطور السن والإنقراط فى تناول ملح الطعام هما أكبر الأسباب.

وهنا ينصح د. - مجدى حجاج بضرورة الكشف الدورى بقياس الضغط للشك من سلامته أملاً فى اكتشاف الحالة قبل ظهور مضاعفاتها الخطيرة مع ضرورة إجراء التحليلات والفحوصات اللازمة للوقوف على أسباب المرض، خاصة الأسباب الثانوية للفحص، على ارتفاع ضغط الدم جزئياً، فمثلاً ضيق الشريان الكلوي يمكن إصلاحه بواسطة التوسيع بالبالون، وكذلك فإن اضطرابات الغدة الجاركلوية يمكن إصلاحها جراحياً.

## تسم الحمل

ويؤكد الدكتور أحمد عارف - استشاري أمراض النساء والتوليد بطب القاهرة أن ارتفاع ضغط الدم يعتبر من القاتلات الممثلة للمرأة على مستوى العالم حيث يتسبب المرض وفقاً لإحصائيات منظمة الصحة العالمية فى ثلث حالات الوفاة للحوامل، وتتمثل نسبة الإصابة بضغط الدم عند السيدات الحوامل ١٠٪ من حالات الحمل على مستوى العالم.

وعادة ما يتم اكتشافه أثناء المتابعة الدورية للحمل بعض المضاعفات. ويوضح د. أحمد عارف أن هناك نوعين للمرض أثناء الحمل، الأول: ما يحدث بسبب الحمل نفسه وهو عادة ما يختفى بعد الولادة - والذي يصاحبه تورم الساقين والبين وزيادة الوزن ويوجد - ثلث بالمول، مع خطورة أن تبقى تلك الحالات مصابة بارتفاع ضغط الدم بعد الولادة وعن مضاعفات المرض على الأم الحامل يقول

بعد هوجة الانشغال بالأمراض الخطيرة فى القلب والكبد والكلى، وبعد الحديث عن مرضى السكر والإيدز والعديد من الأمراض المعدية الأخرى، جاء الدور على مرض ارتفاع ضغط الدم الذى أطلق عليه الأطباء «القاتل الصامت» لأن أكثر المصابين به لا يعرفون أنهم مصابون به، بسبب عدم وجود أعراض له، ولأنه لا يكشف إلا مصادفة عند العلاج من مرض آخر.. وتزداد مخاطره وأثاره على الجسم حتى يودى بحياة المريض.

تحقيق: محمد عبد الخالق

بإضافة إلى تلوث الهواء والضوضاء فى المدن والعواصم الكبرى - وفسر الدكتور عبد الهادى أحمد مصباح - استشاري المناعة والتحاليل الطبية وزميل الأكاديمية الملكية للمناعة - دور الوراثة فى انتقال مرض ضغط الدم فقال: إن الوراثة تلعب دوراً مهماً ويسبب وجود جينات وراثية ترسب الدهون الثقيلة على جدران الشرايين فتؤدي إلى تصلبها محدثة ارتفاعاً فى ضغط الدم، وهذا النوع هو الأشد خطراً، حيث يؤدي مع الإهمال العلاجي وتأخر اكتشاف الحالة إلى نزيف فى المخ، والفشل الكلوي والهبوط فى الجانب الأيسر من القلب وتلك المضاعفات الخطيرة تؤدي بحياة المريض.

أما النوع الثانى من ضغط الدم الثانوى والذي يحدث نتيجة للإصابة بمرض آخر فى الجسم كإصابة إحدى الغدد الصماء، بخلل وظيفي ينتج عنه زيادة إفراز أحد الهرمونات وارتفاع نسبة «الكورتيزول» و«السكر» فى الدم، وأيضاً مع حالات الانفعال الشديد والصدأ والذي يؤدي إلى إفراز هرموني «الأدرينالين» و «النور إدرينالين» من الغدة الجار كلوية فيؤديان إلى ارتفاع ضغط الدم، مضاعفات ارتفاع ضغط الدم لا تتوقف فقط عند انفجار ونزيف المخ والجلطة والشلل بل أنها تؤدي أحياناً لفقد الأم الحامل لجنينها وفقدان البصر والقصور الكلوي وأنسداد الشرايين التاجية بالقلب.

تشير آخر الإحصائيات فى مصر التى أجراها المشروع القومى لارتفاع ضغط الدم إلى انتشار المرض فى ٢٦,٢٪ للبالغين ممن تزيد أعمارهم على ٢٥ سنة، كما أن تلك النسبة قد اختلفت من مكان لآخر، وفى القاهرة ارتفعت نسبة الإصابة بالمرض فى ٣١٪ بينما انخفضت فى محافظات أخرى مثل الوادى الجديد والأحواح إلى ١٩٪. ويؤكد الدكتور محمد محسن إبراهيم - أستاذ ورئيس وحدة ضغط الدم بالقصر العيني والمشرف على المشروع القومى لضغط الدم بمصر - أنه من المصعوبة الوقوف على أسباب المرض على وجه التحديد ولكن يمكننا القول بأن هناك عوامل وراثية تلعب دوراً كبيراً فى الإصابة به إلى جانب أسباب ثانوية أخرى كالسمنة والتوتر العصبى والقلق والانفعال، وكذلك زيادة معدلات استهلاك ملح الطعام كل ذلك

نسبة الإصابة  
فى القاهرة  
وحدها ٢١٪

أقوية  
الأنفونزا  
ومضادات  
الأكتاب  
وتبرفة



■ خطر ضغط الدم لا يقتصر على الصداع فقط بل يمتد إلى ماضٍ أكثر من ذلك

التوتر والانفعال هما القاسم المشترك مع كل تلك الأسباب في الإصابة بارتفاع ضغط الدم، بل إنهما يعتبران أكثر الأسباب شيوعاً لارتفاع ضغط الدم، فالتوتر العصبي يؤدي إلى ارتفاع نسبة الأدرينالين بالدم، هذا ما أكدته لنا الدكتورة حسين زهدى الشافعى - استاذ الأمراض النفسية والعصبية - وقال: إن ما من يعملون بهن تعتمد على الذهن والقلق كالصالحين والأطباء والمهندسين والمحامين يكونون أكثر عرضة من غيرهم لارتفاع ضغط الدم، كما أنه يصيب بنسبة أقل من يعملون في مهن بدوية كالعمال والحرفيين

### أدوية مضادة

وإذا كنت تعاني ارتفاع ضغط الدم وأصبحت بالأنفلونزا فإِنَّ أدوية علاج الأنفلونزا التي يتم تعاطيها عن طريق الفم تحتوي على مركبات تزيد من حالات ارتفاع الضغط هذا ما أكدته لنا الدكتورة عز الدين الدنشارى - رئيس قسم الأدوية والسموم بصيدلية القاهرة - وقال إن أدوية الأنفلونزا التي تحتوي على مركبات سودو أفرين أو الأدوية المشابهة لها ترفع من ضغط الدم، وكذلك الحال مع أدوية مضادات الاكتئاب إذا تناولها المصاب بارتفاع ضغط الدم مع الأسماك الملحة كالسالمون والرنجة والجنين «الري克福ورد» والكبدية تؤدي أيضاً لارتفاع شديد في ضغط الدم يصاحبه أعراض خطيرة للمرض كالانفجار في المخ أو انسداد الشرايين التاجية بالقلب.

### تغذية سليمة

وإذا كان سوء التغذية يعتبر أحد مسببات ارتفاع ضغط الدم فإن الإفراط في تناول الشئى، والقهقهرة يزيد من خطورة الحالة، كما أن ملح الطعام يعتبر السبب الأول من أسباب المرض في مصر حيث يؤدي إلى إثارة الأوعية الدموية فتتضيق الأوعية الدموية الطرفية فيزداد ضغط الدم. ويحذر الدكتور عز الدين الدنشارى من الإفراط في أكل اللحوم والنشويات والسكريات.

أما اليجبات التي يجب على مرضى ضغط الدم أن يتناولوها فهي تلك الغنية بفيتامينات «أ» و«هـ» و«ج» حيث ثبت أنها تنشط من مفعول أدوية ضغط الدم وهي توجد في الموالح والليمون، والبرتقال، والجريب فروت، والجوافة، والجزر، والبنجر، والأسماك الغنية، والخضراوات الورقة كالخس، والجرجير، وزيت حبوب القمح، مع ضرورة الاهتمام بممارسة الرياضة الخفيفة كالمساج، المشي والتي تعمل على تنشيط الدورة الدموية، الذي يؤدي إلى انخفاض ضغط الدم ■

وينصح د. سيد الجندى بضرورة الامتناع عن التدخين حيث يؤدي إلى انقباضات في الأوعية الدموية بالقلب والمخ، تزيد من خطورة المرض، مع ضرورة عدم الإفراط في تناول اللحوم والسكريات، والأغذية المشبعة بالدهون.

ومضاعفات ارتفاع ضغط الدم لا تتوقف فقط عند هذا الحد بل تمتد آثاره المدمرة إلى شبكة العين والجسم الزجاجي والعصب البصري هذا ما أكدته لنا الدكتورة محمد الرفاعى - رئيس أقسام العينين بطب الأهر - وقال: إن ارتفاع ضغط الدم الأولى يؤثر تأثيراً بالغاً على شبكية العين والجسم الزجاجي وبالتالي يسبب الضعف التدريجي في قوة الإبصار وقد تنتهي إلى فقدان الإبصار كلية.

وينصح د. الرفاعى بضرورة الوقوف على أسباب ضغط الدم خاصة الثانوى الذى يكون ناتجاً عن أمراض أخرى، أما الأولى فإنه بالانترام بالويضة ضغط ضغط الدم، وبمسببات ومقويات الشرايين بالشبكية بالعين، مع ضرورة متابعة

الطبيب للتدخل بالشفعة اللين في بعض الحالات لمنع نزيف الشبكية داخل الجسم الزجاجي للمحافظة على الإبصار.

### ضعف جنسى

ويؤكد الدكتور منحت عامر - مدرس طب وجراحة الذكورة بقصر العيني - أن ارتفاع ضغط الدم يؤثر بطريقة غير مباشرة على القدرة الجنسية للمريض حيث تؤثر كثير من الأدوية التي تستخدم في علاج ضغط الدم تأثيراً سلبياً على النشاط الجنسي ومنها أدوية «بيتا بلكوكز» ومهدئات عضلات القلب وبسرعة ضغط الدم «الديريتكس» والأدوية المدرة للبول «الديومات» و«الأنديرال» وينصح الدكتور منحت عامر بالبدل لتلك الأدوية والتي ليست لها مضاعفات أخرى على القدرة الجنسية، مثل «الفابيلوكز» و«المينى بريس» والكاسيوم أنتاجونيس» والتي لا توجد لها مضاعفات جانبية تؤثر على القدرة الجنسية.

### التوتر والانفعال

وإذا كان ارتفاع ضغط الدم أسباب وراثية إلى جانب أمراض عضوية أخرى فإن

## القلق والانفعال والوراثة أهم أسباب

الدكتور أحمد عارف: إنه غالباً ما تحدث تشنجات أثناء الحمل تؤدي إلى هبوط حاد في القلب وانفجار بالمخ. أما النوع الثانى فهو ضغط الدم المزمن غير المرتبط بشهور الحمل ويصاحبه زيادة في الوزن وحدوث زلال بالبول ويعرف في هذه الحالة بتسمم الحمل، وعن مخاطره يقول الدكتور أحمد عارف: إنه قد يؤدي لحداث إجهاض في الشهور الأولى من الحمل، أو نقص وزن الجنين، وعدم قدرة الجنين على تحمل عملية الولادة وانقباضات الرحم، أو وفاة الجنين داخل الرحم. وليرد كل هذه المخاطر ينصح الدكتور أحمد عارف بالعمية متابعة الجنين طوال أشهر الحمل، وأن تكون عملية الولادة تحت الملاحظة حتى قبل الشهر التاسع حفاظاً على الجنين.

### انفجار المخ

يؤثر ارتفاع ضغط الدم على الأوعية الدموية الموصلة للمخ فيؤدي إلى حدوث نزيف هذا ما أكدته لنا الدكتورة سيد الجندى - رئيس شرف الاتحاد الدولى لجراحة المخ والأعصاب.

# قصة نجاح فى مجتمع لا يرحم مصرى صاحب أحدث دواء لعلاج الاكتئاب فى العالم



هذه قصة نجاح لم يسمع بها أحد... صاحبها حفر لنفسه طريقا فى مجتمع لا يرحم ولا

يعرف المجاملة، حتى أصبح أهم باحث فى مجال الدواء فى أمريكا والعالم.

قدم ٨٨ ابتكارا جديدا لأدوية، منها: أهم دواء يتعامل به العالم الآن لعلاج الاكتئاب، وأحدث

مستحضر فى العالم لعلاج ضغط الدم، ودواء للمساعدة فى عمليات زرع الأعضاء لمساعدة

أجسام المرضى على عدم رفض الجسم الجديد.

حوار أجراه - د. مصطفى حسن

قدم

٨٨ اختراعا

فى مجال

الأدوية

الدكتوراه كان هناك عذاب الحصول على عمل، فقد كنت أذهب إلى الاختبارات الشخصية، ومنجزاتي العلمية من أفضل المنجزات فى مجال الأبحاث، فقد كان لدى ١٨ بحثا فى أربع سنوات، ولكن المجتمع الأمريكى فى نهاية السبعينيات لم يكن متساهلا مع توظيف غير الأمريكىين فى شركات الأدوية.

**وكيف انتهت هذه الصعوبات؟**

بعدما التحقت بشركة «وايث إيرست» للدواء كباحث كيمائى عام ١٩٨٢، وعلى مدى ١٥ عاما نجحت فى تحقيق إنجازات كبيرة فى مجال الابتكار العلمى وتخليق الأدوية. فبعدما اشتركت فى تأسيس مجموعة باحثين يعملون تحت إشرافى، وتوليت مهمة الأبحاث فى مجال أمراض الجهاز العصبى.. ومنذ ٣ سنوات طلبت منى الشركة أن أتولى جميع أبحاث أقسام الكيمياء، فى جميع فروع العالم، وهذا هو منصبى الآن - نائب الرئيس، ورئيس أبحاث الكيمياء للشركة.

**فى مجال تخليق الأدوية، ما الأدوية الجديدة التى أضفتها**

ترتيبى الأول بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف، وبعدها بثلاث سنوات فقط، حصلت على الماجستير، وعقب الحصول على الماجستير أتيت إلى هنا.. طالب بعثة صغيرة السن، متزوج ولدى ابنة عمرها عشرة أشهر، ويبلغ المنحة والبعثة لا يكفى للحياة، فكان لابد من أن أبحث عن عمل آخر يساعده على جانب دراسية الصباحية بالجامعة، وبالفعل بدأت بالتدريس فى كلية مسائية، وبدأت زوجتى بالعمل فى صيدلية، وأثناء العمل قدمت زوجتى للحصول على درجة الدكتوراه.. هذه هى فترة السنوات الصعبة الأولى ماذا تقصد بالسنوات الصعبة الأولى؟

أقصد أن الطريق لم يكن سهلا ولا سهلا، رغم التقوى والكفامة، ففضلا عن صعوبات البحث عن عمل لزيادة الدخل، كانت هناك صعوبات التكيف مع المجتمع ومع ثقافة جديدة، ونمط حياة جديدة، بالإضافة إلى ذلك صعوبة المواد الدراسية واختلافها عن مصر، بعد ذلك بدأت صعوبات أخرى، فبعد حصولى على

عن رحلته الطويلة التى بدأت وهو طالب منحه للحصول على درجة الدكتوراه وانتهت به نائباً لرئيس شركة «وايث إيرست» الأمريكية للأبحاث كان هذا اللقاء حول مشوار العمر.

د. ماجد عبدالمجيد أبوغربية أنت تمثل حالة للنجاح المصرى فى بلاد المهجر، كيف كانت البداية؟ بدأت رحلتى كطالب علم، فى أغسطس ١٩٧٤، وصلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية للحصول على درجة الدكتوراه فى الكيمياء، بموجب منحة من جامعة بنسلفانيا بـ فيلادلفيا، بعد أن أنهيت الدكتوراه، عملت لفترة فى مجال الأبحاث مع مركز الصحة القومى الأمريكى، وكلية الطب، وقسم الكيمياء بجامعة تمبل بـ فيلادلفيا فى مجال أبحاث السرطان.

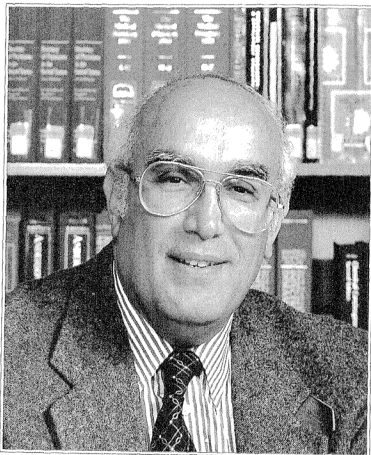
**هذه السنوات التى تختصرها فى كلمات، كيف كانت مشكلاتها من حيث التكيف وظروف الحياة؟** كنت قادما إلى الولايات المتحدة وأنا فى سن صغير، وحصلت على بكالوريوس صيدلة - جامعة القاهرة ١٩٧١ - وكان

## أجد هوز

عجيب أمر هذا المخلوق الذي يسمونه: المرأة.. صحتها أقوى، ولياقتها البدنية أعلى، وقدرتها على الاحتمال أكبر، وعمرها أطول من الرجل، ذلك الكائن الضعيف، الذي ينشر ريشه خيلاء كالطاووس، في حين تقول حقيقته عكس هذا، فهو مخلوق ضعيف متواضع ومريض دائماً.

أخيراً اكتشاف العلماء السر، فوجدوه في هرمون أنثوى بسيط اسمه الاستروجين، لكن مفعوله هو السحر.. فهو الذي يحميها من الأمراض، ويقيها على الألم، ويحفظ أعصابها من التلف، لأن المرأة تحتاج لأن تكون أقوى مخلوقات الله على الأرض، بحكم وظيفتها كزوجة وأم وربة بيت، فالمرأة مطالبة وبشكل ثابت ترتيب البيت للزوج، ورعاية الأبناء، والسهر عليهم، وتلبية احتياجات ذلك المتخبط، الذي يتصور نفسه قائداً، لكن من غير ميدان ولا معركة، إلا وجه زوجته التي اختارها لتسع ضيق خلقه، وأنفلات أعصابه وشكاواه التي لا تكف عن الدنيا وإحزانها، والزلازل ومضايقاتهم، والناس الذين لا يهتمون بعقيرته ولا يتجاوبون مع ذكائه، ينفخ من الضيق، ويرفع عقيرته بالصباح، ثم يخط في نومه، ليصبح ويبدأ فاصلاً جديداً من سلسلة أوامره للجارية التي اشتراها، والتي يصنعها على قدرتها على أداء رياضة شغل البيت ومشاورير الخروج للشارع، وصبرها على الكلام ساعات طويلة في التليفون بلا زق، والتي يسميها: ثرثرة، لا يقدّر هو شخصياً عليها، ولو عاملته المرأة بمنطقه، لطلبت منه وضع ميزانية كاملة لأداء التمارين الرياضية في أي نادٍ، ولكفته بمشاوير الفروج والشارع، باعتبار ما جد من أمور المصاراة وحقوق المرأة، لكنها تتغاضى عن كل هذا، لأنها - في رأي نفسها - المخلوق الأكثر عقلاً، أو هكذا ينبغي أن تكون، ويظل الرجل سعيداً بالفخ الذي تصببه له المرأة فوق مائدة طعام يغرق نفسه فيها، ليكتشف في النهاية أنه قد أصيب بالسممة بالسكرو وضغط الدم والكوليسترول، بسبب نظرة حنان متشعبة من زوجة أرادت أن تعلمه الأدب، ولكن بطريقة يحبها هو، ولا يقوى على رفضها.. اليس الرجل مخلوقاً بريئاً، مظلوماً، يحتاج أن ينفذ ويصبر بحقائق الحياة التي يجهاها؟

سامي فريد



د. ماجد عبدالمجيد أبو غربية.. رحلة طويلة مع العلاج

### إلى السوق العالمية؟

هناك العديد من الاختراعات التي قدمت في مجال الدواء، أهمها دواء لعلاج حالات الاكتئاب، وهو أحدث دواء في العالم، وبلغت مبيعاته خلال عامين ٥٠٠ مليون دولار، ويتميز بأنه سريع المفعول، إذ يمكن الوصول إلى نتائج خلال ٤٨ ساعة، وهناك دواء لعلاج حالات «التوهان وفقدان الاتزان» لغير سبب عضوي، ودواء لعلاج سن اليأس وضعف العظام بالراة، وهذه الأدوية كلها مسجلة ببراءات اختراع باسمي.

هل انقطعت صلتك بمصر بعد الاستقراء في الولايات المتحدة؟ لم يحدث، ومازالت صلتى العائلية والعلمية وثيقة بمصر، وفي بداية هذا العام تم تعييني استاذاً غير متفرغ بكلية الصيدلة - جامعة القاهرة، وهناك اتصال دائم بيني وبين زملائي في كلية الصيدلة والمركز القومي للبحوث في مجال الأبحاث، وإجراء الاختبارات المعملية الأولية، وتبوير المنح لصغار الباحثين، فضلاً عن الإشراف العلمي على عدد

## من علاج الجلطة إلى سرطان الثدي وأمراض سن اليأس

من رسائل الماجستير والدكتوراه لطلاب مصريين.

في ضوء خبرتك الكبرى، كيف ترى مستقبل صناعة الدواء في مصر؟

أهم المشاكل تتمثل في عدم الاعتناء بالأبحاث وعدم الإنفاق عليها، فأي بحث يستغرق وقتاً طويلاً ويحتاج إلى تمويل حقيقي ومناخ، ولأن الدولة ليست ملزمة ولا مطلوب منها أن تنفق على هذا المجال، فيجب على شركات الأدوية أن تساهم بجزء من أرباحها للإنفاق على الأبحاث.

في الولايات المتحدة الأمريكية تخصص شركات الأدوية من ١٢ إلى ١٧٪ من أرباحها للأبحاث، بالإضافة إلى ذلك لابد من تطوير مناهج التعليم الصيدلي لكي تلائم حاجة المجتمع والمجال الدوائي، ولابد من وضع قوانين وضوابط صارمة لاحترام براءات الاختراع، لأنه بدون هذه الضوابط لن يظل أي مركز أبحاث عالمي، ولا أي باحث محترم أن يتعامل معنا. ■



# اختبار «رجال»!!

٤ هذا الاختبار أعزائي

القرأ ليس محاضرة

فى التربية الأسرية، فقد ملكت

- مثلما ملاتم أنتم أيضاً -

المحاضرات... ولا هو قائمة

من النصائح التى يجب أن

يتبعها من أراد لأسرته فلاحاً

أو لأبنائه نجاحاً، فلا بد أنكم

ملاتم أنتم - مثلى - كثرة

النصائح! إنه ببساطة مقال

«اختبارى» أو هو قائمة مكونة

من مجموعة من الأسئلة،

نطرحها عليكم دون إن نتطوع

كما عودناكم بأية أجابات،

تاركين لعدد من المسلمات

«العلمية» أن تفعل فعلها فيكم

وأنتم تجيبون لأنفسكم سراً

على تلك الأسئلة، وهى

مسلمات يتجاهلها للأسف

الكثيرون - وأنا منهم - ممن

يتطوعون بطرح نصائحهم

وتوصياتهم على أصحابها

علانية، لعلنا نصل معكم إلى

بعض ما لم نصل إليه بالقول

الصريح الذى انتهجناه معكم

لرمن!! وبداية فإن من تلك

المسلمات «العلمية» مثلاً التى

نتوقع أن تفعل فعلها فيكم:

د. يحيى الأحمدي

وعلنا!! ذلك أن هناك متعة وراء الاستنتاج الشخصى الذى يتوصل إليه المرء بنفسه، يتبعها بالضرورة حماس زائد لتنفيذ ذلك الذى استنتجته، أكثر بالتأكيد من حماسه لتنفيذ ما يملى عليه!!

والآن إليكم تلك القائمة من الأسئلة، التى حرصنا على تصنيفها فى مجموعات ثلاث، إحداهما تخص القانون الذى يحكم الأسرة، والثانية تخص المسئولية عما يحدث داخل الأسرة وثالثها عن علاقة الزوج بزوجته، والأسئلة فى المجموعات الثلاث موجهة أصلاً للأزواج فقط، الذين هم أرباب الأسر ورعايتها

أولاً : أن جميعنا - دون استثناء - يعرف بالفطرة ما هو الصحيح وما هو الخطأ فيما يقول أو يفعل! لكنه يفعل الخطأ - إذا فعله - لأنه ربما «يستقل» فعل الصحيح الذى يتطلب منه جهداً ومشقة، أو ربما كان له غرض خفى فى فعل الخطأ وترك الصحيح، أو حتى ربما كان «مشتغلاً» وليس لديه وقت لأداء ذلك الذى يعرف تماماً أنه صحيح!

ثانياً : أن العرض بالتلميح لا بالقول الصريح، ثم ترك الفرد - أى فرد - ليستنتج بنفسه ما وراء القول، فهو أفضل له وأبقى فى عقله من أن يملى عليه ذلك الاستنتاج مباشرة



والمساوون عنها يوم يسأل كل راع عن رعيته، وليس على كل منهم إلا أن يجيب عليها بصديق وإخلاص، وأن يسجل إجاباته عنها في ورقة منفصلة، وأن يسجل أيضاً تلك الأسئلة التي لم يجد لها إجابات حاضرة في ذهنه، أو تلك التي فسجى بها ولم يكن يتوقعها:

### ■ المجموعة الأولى: (القانون)

١. هل هناك قانون أو مجموعة من القواعد واضحة في ذهنك تحكم أسرتك وتظم سلوكيات أفرادها؟
٢. هل أنت الذي وضعت تلك القواعد بمفردك من خلال خبراتك الشخصية وقدراتك، أم أنك جلست وتناقشت واقتفت أنت وبشريكك منذ البداية عليها وارتضيتها؟
٣. إذا كنت قد ارتضيتها بمفردك، فهل أعلنت بها شريكك وأبنائك، علماً "نافياً" للجهالة، كما يقول أهل القانون؟
٤. هل يحدث أنك تتناول تلك القواعد أو هذا القانون بشيء من التعديل من وقت لآخر كلما كبر أولادك مثلاً أو تغيرت ظروف الأسرة؟
٥. هل هناك تعليمات محددة ويعملها الجميع، بشأن عقاب من يخرق تلك القواعد من أفراد الأسرة؟
٦. هل أنت حازم في متابعتك للإلتزام بتلك القواعد - وبالتالي عقابك على خرقها - أم أن الأمر يرتبط بمزاجك الشخصي أو بهالك النفسية؟
٧. هل منحت شريكك حق متابعة الإلتزام بأبنائك بتلك القواعد، وبالتالي عقابهم على خرقها، أم أنك تقتصر ذلك على نفسك وحسب؟
٨. هل أنت تعاقب غير الملتزم بتلك القواعد مباشرة، أم أنك ممن يناقشون صاحب الخطأ في خطئه قبل توقيع العقاب عليه؟
٩. هل أنت تلزم نفسك باتباع قانون الأسرة الذي ارتضيت لأفرادها، أم تتعامل مع الأحداث الأسرية على أنك فوق ذلك القانون؟
١٠. أخيراً... هل تعتقد في قرارة نفسك أن أفراد الأسرة "بخافوك"، لأنك صاحب حق توقيع العقاب على خرق القواعد أو القانون الأسري، أم أنك ترى أنهم "يجترعونك" لأنك الأب؟

### ■ المجموعة الثانية: (المسئولية)

١. من هو المسئول من وجهة نظرك عن تربية الأبناء، الأب أم الأم؟
٢. من هو المسئول مسئولية كاملة من وجهة نظرك عن الإنفاق على الأسرة والأبناء، الزوج أم الزوجة العاملة؟



٣. من الذي عليه من وجهة نظرك واجب متابعة انتظام الأبناء في الاستذكار، الأب، أم الأم المتفقة؟

٤. هل ترى أنه من الضروري جداً أن يتواجد الأب مع أبنائه وزوجته حول المائدة في كل وجبة طعام، أم أنك ترى أن هذا يجب أن يحدث حسب الظروف؟

٥. هل أنت ممن يؤمنون بضرورة منح أبنائهم مصروفاً أسبوعياً أو شهرياً، أم أنك ترى ضرورة التمويل اليومي مع متابعة أوجه الإنفاق حالة بحالة؟

٦. هل أنت ممن يصرون على أن يتابعوا - أنت أو الأم - مع الأبناء مشاهدتهم لبرامج التلفزيون أو شرائط الفيديو، أم أنك ممن لا يرون غرضاً في أن يتابعوه هم بأنفسهم؟

٧. هل أنت ممن يصحبون أبنائهم أثناء زيارتهم للسوق، ويناقشونهم فيما يرون شرائته، أم ترى أنه ليس ذلك وقت لمثل هذا، وتترك ذلك للأم؟

٨. هل تجد لديك وقتاً لزيارة مدارس أبنائك ومتابعة سلوكياتهم ومشكلاتهم، أم أنك ترى أن مثل تلك الأمور هي من صميم مسئوليات الأم؟

٩. هل تعرف - أنت أو زوجتك - أسماء أصدقاء أبنائك أو أسماء صديقات بناتك ومثالتهن؟

١٠. أخيراً، هل تكفي بأن أبنائك وبنااتك يعملون لغضبك ألف حساب، أم تصر على أن يعملوا لغضب أهم حساب أيضاً؟

### ■ المجموعة الثالثة: (العلاقة مع الزوجة)

١. هل أنت من النوع الذي يتعامل مع زوجته على أنها حبيبة، أم على أنها مجرد زوجة ودام أبنائه، وحسب؟
٢. هل اختلافاتك مع الزوجة - إن وجدت - تكون بشأن أمور الأسرة والأبناء، أم هي خلافاً "شخصية جداً"؟
٣. هل أبنائك وبنااتك يعرفون غالباً بما بينك وبين زوجتك من خلافات، أم أنك تحرص على إخفاء خلافاتكما عنهما؟
٤. هل أنت ممن يؤمنون بضرورة أن يتدخل أحد من المعارف أو الأهل لحل خلافاتك مع زوجتك، أم أنك ممن يرون أن في ذلك إهانة لكرامتهم؟
٥. هل تعتقد من وجهة نظرك أن الزوج هو المسئول عن "البده" في حل الخلاف الذي يطرا بينه وبين زوجته إذا حدث أم هي؟
٦. هل أنت من النوع الذي يحلو له أن يهدد زوجته بالطلاق أو بالزواج عليها، كلما حدث خلاف بينهما، أم أنك تترفع دائماً عن هذا السلوك؟
٧. هل أنت من النوع الذي يحب أن يطلع زوجته على أسراره في العمل أو علاقاته أو

شئونه المالية، أم أنك ممن يرون ضرورة أن يخفى الرجل عن زوجته بعض أسراره الشخصية؟

٨. هل أنت من النوع الذي يشجيه أن يوجه ناز الغيرة لدى زوجته، من حين لآخر، بإظهار إعجابه بمظهر أو سلوك امرأة غيرها من معارفهما أو أهلها؟

٩. هل تشعر في قرارة نفسك بأن امرأتك تستفكك، أم أنك دائماً تشعر بأنك "كثير عليها"؟

١٠. وأخيراً... هل تعتقد أن امرأتك تحبك وتحترمك، أم أنها فقط تضايقك؟

انتهت أعزائي الأزواج الرجال المجموعات الثلاث من الأسئلة، التي تتعلق بالقانون الذي يحكم أسرتك، والمسئوليات داخل أسرتك، وبمعايير زوجيتك! وأنا لن أطرح عليكم درجات تمضيكم لأفصحكم عن كل سؤال لجمعت عليه بنعم أو بلا، ذلك أنني على يقين أنها أسئلة تعرفون تماماً إجابات الصحيحة عليها، وتعرفون أيضاً الإجابات الخاطئة، وأعرف أيضاً أنكم تعرفون تماماً سلوكياتكم، وتصرفاتكم التي تقف وراء الفضل الأسري - العاطفي - بينكم وبين زوجاتكم، وتعرفون أيضاً أنكم تعلمون كيف يجب وراء إعجابك سلوك أبنائك أو بنتي مستواهم الدراسي، وأعرف أخيراً أنكم تعرفون الطريق الصحيح لإعادة إصلاح ما استدمتموه بفصمكم ثم اعتيمت الدهر أفسداً!

وأرجو ألا يكون لبعضكم تحفظات تتعلق بانشغالكم في عمله الذي يكتسب منه قوت زوجته وأبنائه، والذي لا يسمح له منفرداً بإدراك تلك الألوار التي جسات في صلب الإستهة دون أن يلقي ببعض المسئوليات على زوجته، فائتم تعرفون تماماً أنه لم يكن سعي الزوج يوماً ما في طلب الرزق مبرر أبداً لالتخلي عن دوره في رعاية زوجته وأبنائه وتربيتهم، كما لم تكن قدرة المرأة على تربية الرجل من دوره في الإشراف على ما تقوم به، ومتابعة تنفيذها «الصحيح» لا إرضاء هو لأسرته من قانون يحكمها!!

ولعلمكم تعرفون معي أيضاً ما قاله الشاعر البلغي في شاتكم وشأن كل من يقصر في أداء دوره المنوط به مع أبنائه:

ليس النبيتم من انتهى أبواه من هم الحياة وخلفاء ذليلاً  
أما النبيتم هو الذي تلقى له  
أما تلتخ أو أباً مشغولاً

ملحوظة: أحذر كل زوجة تقع في يدها تلك الأسئلة أن تحاول إخراج زوجها بسؤاله عن إجابات يدها علائق أسامها، فلن يزيد الأمر بينهما بهداً إلا سوءاً، وليتها قبل أن تغفل أن تقر «الأسلمات العلمية» التي طرحتها في بداية المقال قبل الأسئلة! ■

# البيانات الجغرافية والشبكية التصميم ثلاثي في جيتكس ٩٧



يشهد معرض جيتكس ٩٧ هذا العام أحدث منتجات التصميم بواسطة الكمبيوتر «كاد» التي تعنى أساساً بتقديم الحلول الهندسية والرسوم التفاعلية ثلاثية الأبعاد والوسائط الرقمية، وأنظمة المعلومات الجغرافية «جي آي إس» وكذلك حفظ الوثائق وإدارتها إلكترونياً.

وابرز الشركات التي تعرض منتجاتها هذا العام في جيتكس شركة بنتلي لدعم المكاتب الهندسية، حيث تطرح مجموعة جديدة من التطبيقات الخاصة التي تعيد توزيع الأعمال الهندسية المتضمنة حالياً في «مايكروستيشن» والتطبيقات المكتبية القائمة على «مايكروستيشن» وتحويلها إلى تطبيقات برامج خاصة.

أما شركة «جرافيكس كلوب» التي تعمل في تزويد الرسوم والتصميمات الجرافيك الهائلة محلياً فإنها سوف تغطي «تصميم» موضوعات تتعلق بالبرامج العربية وتطبيقاتها، بالإضافة إلى أبواب أخرى تهم مصممي الجرافيك في العالم العربي.

كما ستطرح جرافيكس كلوب أيضاً الأجزاء الخمسة الأولى من صور «الوان» تم التقاطها ومعالجتها خصيصاً لمنطقة الشرق الأوسط تتضمن موضوعات محلية مثل الأرابيسك، مؤثرات شرقية وأخرى عن البحر والفضاء، وبالنسبة للموضوعات الخاصة بالمنتجات التجارية الأولية مع عروض إيضاحية في الهندسة بواسطة الكمبيوتر «كاي» فإن شركة أومنيكس إنترناشيونال سوف تلقى الضوء عليه خلال فعاليات جيتكس، بالإضافة إلى إطلاق بطاقة أوتو كاد من «الإصدار ١٤» من أوتو ديسك، وسوف تعرض الشركة أيضاً قسم حلول خاص بإدارة المعلومات الشاملة (TMS) يعرض مجموعة كبيرة من منتجاتها التي

تشتمل «أوفيس مانيجر» «إكستشينج مانيجر» وغيرها.

ويعد أوفيس مانيجر أداة قوية لإدارة عمليات التصوير والتوثيق ويجعل من إدارة وتصوير الوثائق ومسح الصفحات وإدخال الملفات في بيئة الشبكة أمراً غاية في البساطة، أما «إكستشينج مانيجر» فيوفر ومضة قوية تتيج اتصالات سلسلة بين مختلف التطبيقات ضمن عائلة منتجات (TMS).

وفيما يتعلق بالسوبر كمبيوتر والأجهزة الخادمة فإنها تاتي في جيتكس ٩٧ من خلال «سيلكون جرافيكس لأنظمة الكمبيوتر» التي تعتبر من أشهر الشركات عالمياً في تصنيع محطات عمل الكمبيوتر البصرية عالية الأداء والأجهزة الخادمة والسوبر كمبيوتر، وسوف تقدم أيضاً رسومات تفاعلية بالأبعاد الثلاثية ووسائط رقمية وتقنيات متطورة متعددة العمليات من خلال واجهة مستخدم ذكية.

وفي نهاية سلسلة تطبيقات التصميم والهندسة والمعلومات الجغرافية التي تقدم في جيتكس تلك التي تأتي باستخدام العربي من شركة إنترجراف الشرق الأوسط التي تطرح خدمات إنتاجية متكاملة في عمل خرائط مصورة وطوبوغرافية تطوير «جي آي إس» إلى «إس» تحويل الرسومات وإدارة الوثائق، كما ستعرض أيضاً خدمات استشارية في الموقع وفقاً لاحتياجات العملاء على أيدي مجموعة من الخبراء مقيمين في التصوير المسحي الضوئي الخرائطي وأنظمة المعلومات الجغرافية، التسجيل المسحي الرقمي وأنظمة إدارة الوثائق إلكترونياً، أنظمة إدارة الخدمات أنظمة الدفاع الجوي، الأنظمة الذكية، الأنظمة البيئية وأنظمة التصميم ثلاثية الأبعاد... كل ذلك لإشباع رغبة المستخدم العربي في هذه النواحي التكنولوجية. ■

## محمد حبوشة

# الأهرام العربي على الإنترنت

الفنون العربية من موسيقى وسينما ومسرح وخلافه من الأعمال التلفزيونية والدرامية المتنوعة، وكذلك فنون الاستعراضات أصبح لها مكان الآن على شبكة الإنترنت العالمية.

فقد أنشأت شركة «تون» موقعاً على الشبكة الدولية يحمل عنوان «مقهى الفن العربي» يعتبر ملقاً لكل الفنون العربية من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، وهو قاعدة معلومات متكاملة تضم أبرز الشخصيات التي تلعب على مسرح الحياة الفنية العربية، والتي أثرت في تلك الحياة، وذلك بتسليط الضوء على الجوانب الشخصية في حياة هؤلاء والمدارس الفنية التي ينتمون إليها.

أبرز الموضوعات التي طورتها شركة «تون» أخيراً بالاتفاق مع مجلة «الأهرام العربي» جزء خاص بالجانب الإخباري تغطي من خلاله تغطية متكاملة لأوجه الأنشطة الفنية العربية على مدار أسبوع كامل يمكن للمستخدم العربي أن يجد وجبة شهية ومتكاملة من الأخبار والتعليقات وكواليس الشارع الفني العربي بحكايات المثيرة، بالإضافة إلى ملخص لأهم الحوارات التي تجريها مجلة الأهرام العربي مع كبار الفنانين والمطربين العرب يتم التركيز فيها على أبرز النشاطات التي يقوم بها خلال الأسبوع.

الاتصال بالشبكة على العنوان التالي: عنوان «مقهى الفن العربي» WWW.dis-eg.Com ■





روؤف عياد





# الحب في اللحظات الأخيرة

فصله بقلم:

ليلي العثمان

جسده الذابل، اصفرار وجهه، ركود حركته، أنفاسه المتلاحقة التي يستلها بمشقة، كل شيء يوحي بأنه يعاني تعب اللحظات الأخيرة، لكنه السؤال المعتاد الذي لا بد منه:

«كيف أنت اليوم؟»

تخلجعت الكلمات بين شفقتي، بضعف أجاب:

«ليس كما تحبين».

دقائق قليلة قاومت فيها غصتي وحزني، شعرت بأنني غير قادرة على البقاء أمام حالته المؤلمة، استأذنت، دنوت منه. كانت ذراعه المتورمة تسقط بلا حياة فوق ذراع الكرسي. لامست أطرافها داعبتها ولا

أدري كيف جرؤ لسانى وأطلق الكلمة: «بيك باردة».

بحرج نظرة حانية إلى عيني، يتأثقل شديد حرك لسانه، أوجعني صوته المعيا باليأس:

«الموت يا عزيزتي. يبدأ من الأطراف».

ماتت الكلمات في حلقى، لم أعرف كيف وماذا

أقول! حاولت وكنتي فراشة حائرة في قلب زجاجة.

رتقت أنفعالي بكلمات متداخلة مشوشة ضلت كل معانيها. وتقاويت النظر إلى عيني، لكن إحساسي لم يغفل نظرته المركزة على وجهي وكانها ترجوني أبقي لبعض الوقت. سارعت أهرب خشية أن يذوق حزني إلى عيني. لم أشأ قهره بضعفى ودموعى فيشعر

وكانتى أودعه للمرة الأخيرة.

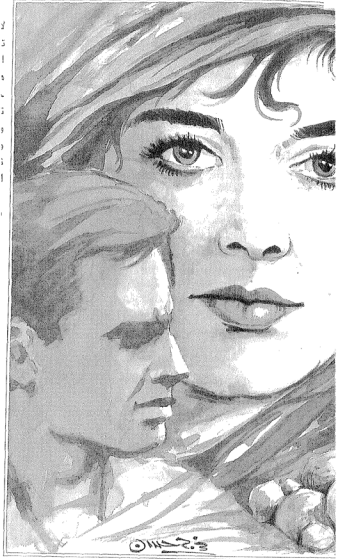
رافقتي وجهه طوال النهار. حاولت أتهرج منه وأنا أجوب الساعات الطويلة. لكن الذكريات اصطادتني وأزهرت أمامي تلك اللحظات الشقية الماضية في خواصر الذاكرة.

تذكرت شكله القديم. القامة الممتدة بعنفوان،

الصدر العريض الذي اشتبهت ذات يوم أتدفاً بين عظامه، الكف الرجولي الذي يصك على كفى مرعباً،

فيفتح نوافذ رغبتي نحو شفتي المبهتمتين، أتمنى لو أقضمهما بكل جوعى وأشرب منهما المخزون.

السنوات تضيى، ريحها ما بين الفصول تلمح



لم أستطع أن أنساه، أى امرأة  
لا تقوى على نسيان الرجل الذى لا  
تحقق الوصل معه. يبقى فى  
الصميم تبقى حسرة الحمران  
هائية وماجحة لا تخلد إلى الراحة  
حتى وإن أرخت سدائل جفونها،  
تظل ما بين الأمل وإحسانة الأيام  
وشحوب السنوات تطلم بأن تحقق  
وعدا، تنتظر لحظة تمرى باللاتها،  
تكسر حواجزها لتتولد المحاولات،  
لعل الجدار السميك ينهار لعل  
البحر يضيق، يدفأ الزل، يصير  
فراشا يحويهما هاجزا بالندى.  
لكن السنوات لا تراف بالحلم،  
تسرقه ثمرة ثمرة، لا تنتظر عسر  
الولادات المولجة، زحفت إليه،  
أضمرت بساكنة، شربت رحيقها،  
أفقتت من ثمار جسده أشوها.  
جرى المرض. عصف بالعمر  
الشهى، تقوست قامت قبل أن التوى  
بنارى للمتوحشة عليها. هزل الوجه  
قبل أن أرض بدائع لهبى نجومها  
عليه. تجعدت الكف قبل أن أعابها  
قدوس أطرافها الثائرة فى فلاح  
جنثى.  
سقطنى الوحدة الغائمة، غابت  
سنوات اثنتالقه الجميل، تكرم مقعدا  
على كرسية البارد، فاندا نصف  
الحياة، وظل حبى مشرئبا بقامته  
والعمر إلى غروب.  
يعرف الآن وأنا أحمل له  
زهوى أننى أجيء لا كما كنت تلك  
الغريبة عنه، بل المرأة التى أحبت  
بصمت وانتظرت بصمت، ولاحق  
الزمن حلمها حتى كبا، فلم يتبق من شيء غير هذه  
الزيارات الأسبوعية التى توجع القلب. كان لابد أن  
يعرف، ويشرق ذلك النهار المناسب الذى خلعت فيه  
بردة صمى.  
كان يجلس وحيدا، يقلب الصحيفة اليومية، نخلت  
فلقى بها جانبا، وقف متأنقا ليستقبلنى. لم يكن  
المرض قد تمكن منه بعد. أرحت زهورى على الطاولة  
القريبة. اقتربت منه، مد كفه، تاجها، التفتت إلى  
وجنته. الصقت عليها شفتى، أرعش وكأنه يلامس  
أمرأة لأول مرة. ابتعدت، حدثت بوجهه، استشفث تأثير  
مبادرتى، رأيت وجهه عارما بالفرح، تشجعت، عنت  
للوجه الأخرى أكثر حرارة.  
قبل أن ابتعد شدتني ذراعا، لم أتربد، ارتيمت  
بينهما فى لحظة أشبه بالغبوية. زرعت لون شفتى  
البراقالى على شفتيتى، حملتهما توفى العنيف وصفو  
شعورى وكلنتى فقط فى تلك اللحظة قد حررتهم من

أغلال الصمت. هبط إلى كرسية، واهنا كأنه آدم يهبط  
من جنة لا تتسع لسعادته.  
جلست.. فتحت له دفاتر الحب المرشوشة بالصبر  
وكان البرق شطر الغيبة فانهلث بها خصبا.  
لعثمت المفاجأة، وبعد أن استراح نهادى إلى  
صوته حزينا لا يخلو من كبرياء:  
- جئت متأخرة. لقد عافنى الزمن.  
تنوط بعثر محاولتى أن أرز لقلبه أملا وانتعاشا.  
شعر وكأنه أحبط المحاولة. أهدأنى ابتسامه غنية.  
أشار لجموعة كتب متراسة. حدد لون أحدها:  
- ناولينى إياه.  
فتحه، استهل من بين الطيات الصفراء صورة،  
قدمها لى، تأملتها:  
- امرأة جميلة.  
- استراح وجهه:  
- وجدتها اليوم مصادفة فى الكتاب.  
- حب قديم؟  
- أعطيت أروع أيام الشباب. ماذا أعطى اليوم؟  
زم عينيه كمن يحبس حسرة، أشفقت عليه،  
سحبت كفه، تشمتت رانحتها الحميمة، مسحت  
وجهى كله عليها غمست:  
- يكفى أن أراك وقد عرفت مخبوء قلبى الذى  
صبر.  
ماجت سعادة طفيفة على وجهه. غارظها عرق  
خفيف، قصد سريرا، ضحك قبل أن يقول:  
- يا الغرابة الزمن!  
- تحقد عليه؟  
- تألم وجهه. عصر كلماته:  
- هل يفيك النهر الجاف مطول المطر؟  
- أصبرت أبذر شيئا:  
- على الأقل يلك الأحجار الصغيرة فتنتب عليها  
الأعشاب.  
ذرف عتابه الجليل محققا بوجهى:  
- لماذا جئت متأخرة؟  
قفزت إليه. تكومت بين ركبتيه مثل قطة تتمسح  
بسيدة، أرخيت رأسى على ركبتيه، تسربت أصابعه  
إلى شعرى، ثم إلى وجنتى، هرسهما. تآثرت حرمة  
ضوء لى عمقى.  
خرجت ذلك النهار غير نامدة على أننى صارت.  
تصورت أن شمسا جديدة ستبزع فى مشاتل روحه،  
وأن عذلى سينتدع عريشة خضراء فى شرايينه،  
تشحنه بقوة يتحدى بها المرض، يعاند الزمن، يحلم  
مضى.  
لكن الزمن كان أقسى. ظل يتأكله فأراه يذوب  
أمامى فى كل مرة أكثر من المرات السابقة.  
يعرف الآن حتى وهو يصارع ثقل لسانه ويعطن  
أمامى أن الموت يبدأ من الأطراف. يعرف أننى أجيء  
أمرأة غير كل النساء، لا يعرف سوى أحد سواه.  
أحمل له زهورى التى تؤكده ل أن الحب سيبقى حتى  
للحظات الأخيرة. ■

الجوهه بالدرب. مصادفات تحمل الحكايا  
الصغيرة، الرعشات المؤقتة، الأحلام البرية التى  
تواربها دفاتر الذكريات المنسية فى الأركان  
الصامتة. ويده وجهه.. لم يذب من ذاكرتى، ظل  
ينارشنى بين وقت وآخر فاخترع الأسباب لالتقيته،  
وأهدى لكفى منه تلك اللبسة التى تفجر ضياء يشع  
فى مساحة قلبى، ويسؤال حائر يتقافز: هل تراه  
يحبس بمشاعري؟ هل تسرى رغبة كفى إليه تنبئه  
إن التى تسمى إليه إنما تاتى مدفوعة بذلك الشعور  
الجميل والحلم الأجل؟  
فى كل مرة أزور مكتبه المكتظ بالزائرين  
والمراجعين، أدخل وأجراس قلبى تفرع فرجا، يرحب  
بى، يرشنى بكلمات الود والإعجاب. لكنها لا تمنحنى  
الشعور بخصوصيتى، كنت مجرد امرأة كسائر  
النساء العابرات، ينتهى اللقاء، يذوب فرجى كاللح،  
أخرج ولا يبقى منى سوى رذاذ عطرى الذى تنبئه  
أنفاس الآخرين.

إبداع.. أم خداع أنثوى؟!

# الكتابة النسائية مخالب من ادع!

أشعل الفرزدق - سامحه الله - نارا منذ مئات السنين بين الرجل

والمرأة في مجال الإبداع عندما قال في امرأة تقول الشعر: «إذا

صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح»!!

القاهرة - رشا محمود      بيروت - جودت صبرا

ورغم ذلك لم ينجح أحد في «ذبح» صوت المرأة، وسجل التاريخ عشرات الأسماء لمبدعات كبيرات في مجالات الشعر والرواية والمسرح والفن التشكيلي والغناء، وحصلت «المرأة» على جائزة «نوبل» بدءا من السويدية لاجيرلوف ١٩٠٩ حتى نادين جورييمر (جنوب إفريقيا) منذ ستين أعوام، هذا بخلاف الجوائز الإقليمية والمحلية.

وأصبحت «المرأة» صاحبة مؤسسات تمنح الجوائز الأدبية للرجل والمرأة.. هذه الأيام تعددت صحيفات الأدب النسائي «وأدب المرأة»، وما أن ينتهي مؤتمر حتى يبدأ آخر، فمن حلقة نادى القلم الدولي عن «أدب المرأة» في مصر، إلى «مؤتمر النساء المبدعات في البحرين» إلى «الأبيض والأسود» بمدينة سالونيك اليونانية، وصولا إلى «مهرجان الإبداع النسائي العربي» الذي أقيم في العاصمة الدانماركية منذ أيام.. أما الصالونات التي تناقش قضية «أدب المرأة» أو «الأدب النسائي» فلا حصر لها..

وأصاب هذه «الهورجة» رؤوس الكثيرين بصداق مزمع فالمسألة «أدب» أو «لا أدب».. لكن المبدعات ماذا يقرن عن هذه «القضية / الهورجة»؟

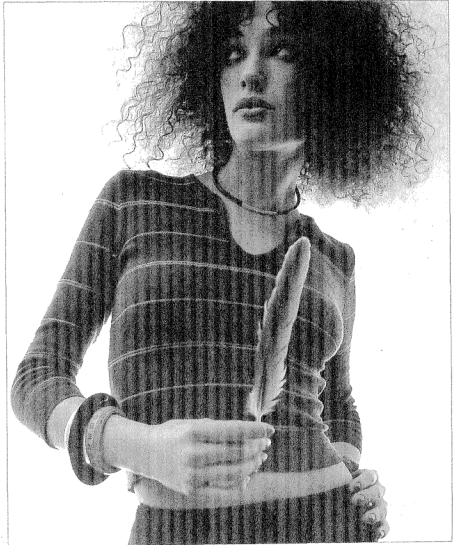
الروائية ميرال الطحاوي تؤكد أن التصنيف دائما ينطلق من غايات منهجية غرضها فحص مقطعي لعدد من الظواهر الأدبية مثل: «أدب المهجر» أو شعراء السبعينيات، أو الأدب النسائي، وكلها تسميات مجازية هدفها تقييم ظاهرة أو حقيقة أو جيل.. وما كتبه المرأة شديد الحساسية، شأنه في ذلك شأن أوضاع المرأة جميعها في واقعنا الاجتماعي.. ولكن الإبداع إبداع سواء كتبه رجل أو امرأة..

وتضيف ميرال: نحتاج موضوعية في تقييم كل الظواهر الثقافية، واتصور أن كثرة النصوص النسائية قد تدفع النقد إلى تقييمها بعيدا عن التصفيق للمرأة التي تمزق ملابسها على قارعة الطريق وتخرج عن المؤلف، فالكتابة ليست سرورا لمجتمع يعاني الكبت والانقسام، والخروج من قفص الحريم لا يعني كتابة فضائحية.

## ثقافة ذكورية

مصطلح «الأدب النسائي» نابع من ثقافة ذكورية، هكذا تقول الكاتبة فاطمة قنديل. وتضيف قائلة: وهو مصطلح شائك وإلى حد «ماء تلفيقى» واستخدامه في الكتابة يعوق حركتها، فالرجل في حياتنا الشرقية يأخذ شكلين: إما القمع أو الاجتهاد المبالغ فيه، فنحن نعيش في مجتمع «أبوي» دور الرجل فيه تجاه المرأة إما أن «يطيطع» أو «ينهر»، وسواء كان السائد حاليا هو القمع أو الاحتفاء بكتابات المرأة فستأخذ المسألة وقتا، وهذا الوقت مرهون بالكتابة نفسها وفتحها آفاقا جديدة، وفي النهاية سيبقى الأفضل..

وتؤكد فاطمة قنديل أن النقد في بلدنا العربية يعاني أزمة، وهذا سبب طرح مثل هذه المشكلات، ويجب أن يكون لدينا الناقد صاحب الثقافة الواسعة



والمفتوحة على أداب وفنون وعوالم أخرى مختلفة ومتنوعة، يكفانا إطلاق مصطلحات وتطبيق نظريات وافدة.. فنحن في مرحلة تحتاج جهدا كبيرا في مسألة الثقافة بوجه عام وأخذها بجديّة أكثر..

### مصطلح نقدي

ترى الروائية مى التمساني أن مصطلح «الأدب النسائي» مرتبط بتاريخ النقد الأدبي الغربي باعتباره أحد التيارات التي تهتم بكتابة تاريخ الأدب الذي كتبه المرأة ويهتم بقضاياها كما يطرحها الأدب، فهو مصطلح نقدي في الأساس، ولدى تحفظات كثيرة.. والكلام لى التمساني.. على هذا التيار الذي يرغب في تحويل «النص» الذي كتبه المرأة إلى مجرد وثيقة اجتماعية تخرج بنا عن إطار الكتابة الأدبية.. في حين أن آليات الكتابة وفنياتها تخفى لصالح المنظور النقدي النسوي، وتصور أن تقسيم الكتابة إلى أدب تكتبه «امراة» وأدب يكتبه «رجل» يكرس الفروق بينهما ولا يخدم كتابة المرأة.. وهذه موضحة سائدة في مصر وفي العالم كله، ومثلها مثل أى موضحة سوف تتحلل وتحل محلها موضحة أخرى مع مرور الوقت، وستبقى الكتابة المتميزة التي تتحدى الزمن.

### فى المشهد الثقافي

الأديبة والشاعرة اللبنانية مريم شفيق أبو جودة تقول إن المرأة حاضرة في المشهد الثقافي العربي بوجه عام، وإذا كان أدب المرأة هو «أدب الأظافر الطويلة» فأدب الرجل هو «أدب المخابيل»! فليس كل ما تكتبه المرأة يخفى للقارئ، ويوصله إلى المشرحة.. ولعل الكتابة هي الوسيلة الأجدر لتوحيد النصين المختلفين وإعادة التفاعلة إلى شجرة الحياة وإحلال الغروبى على الأرض، وليس وهما ما نكتبه نحن النساء، بل هو الحقيقة بكل وضوحها لأننا نكتب بأعماق أحاسيسنا، وليس وهما هذا السجل الحافل بأسماء مبدعات عربيات كان لهن الحضور الكبير في تاريخنا الأدبي والثقافي بدءا من الخفساء مروراً بنوال السعداوى وبناركة الملائكة وفدوى طوقان وآخريات، وصولاً إلى كل كاتبة حديثة تشق طريقها بعسر في ظل عالم يحكمه الرجال، ورغم ذلك هناك محاولة جادة لممس دور المرأة وإبقائها سجيبة «الهرمك» ليكون للرجل سطوعه وحضوره المتفرد.

### عقدة ذنب:

الشاعرة المصرية إيمان مرسال تقول إنها تعتقد أن هناك عقدة ذنب من الرجل تجاه المرأة وورغبة في تبرئة الذات شكليا فقط، ففي الوقت الذي يرى فيه فريق أن ما تكتبه المرأة ليس سوى خواطر لربيات البيوت، هناك وجهة نظر أخرى تحثني بهذه الكتابة دون إقامة علاقة حقيقية معها، ونحن الآن أمام تعدد في هذه الكتابات يجعلنا نقف أمام الجيد منها ونباتن شديد..

ومن مصطلح «الأدب النسائي» تضيف إيمان مرسال أن هذه الكتابة ليست بالضرورية التي تعبر عن مشكلات المرأة، ولكن الكتابة التي تقدم لغة

## «لجنة رافة» لتقييم كتابة المرأة

# قاهر ومقهور وبينهما تخلف



### «الأنتى أنتى بفضل ما

تفتقر إليه من خصائص».

هكذا تحدث أرسطو.

«المرأة رجل ناقص».

هكذا تحدث توما الاكوينى.

«النساء ناقصات عقل ودين».

هكذا تحدث بعض فقهاء الشرق.

حلمى سالم

وأغلب ظنى أن دعاء الحركة النسوية الحديثة لا يبتعدون كثيرا عن الموقلات الثلاث

السابقة، في يداعهم الصار عن حق المرأة وحريتها ومساواتها بالرجل، تلك أن المنطلق نفسه هو المنطلق المطلق الذي يفترض أن المرأة بطبيعتها مخلوق ضعيف مهوّر غير مكتمل. وهي مقهورة من قبل الرجل، الذي هو.. بطبيعته أيضا، قاهر.

المنطق هو نفسه، حتى وإن تابان «المنطوق». هذا المنظور «الفوق اجتماعي»، هو الذي يتم فيه اختزال الأيديولوجيا في البيولوجيا، ويتم معالجة سيطرة الذكر (الرجل) بوصفها سيطرة مستقلة كل الاستقلال عن بقية الأشكال الاجتماعية والاقتصادية للقطر.

هنا، يكون صحيحاً ما ذهبت إليه الروائية فريجينا ووف من أن الأوضاع التي ينتج النساء والرجال في ظلها تختلف اختلافاً مبادياً يؤدي إلى التباين في شكل ما يكتبه كلا الطرفين ومضمونه، على نحو لا نستطيع منه فصل الأسئلة الخاصة بقبولية الهوية الجنسية عن أوضاعها الاجتماعية في التاريخ، وهو ما يعنى

نورا أن هناك تركيزاً شديداً على ذلك، وهو يخدم الكتابات لكنه لا يخدم التيار نفسه، بل ربما يؤدي إلى تشويهه!!

### معيار أدبي

لكن ماذا يقول أهل النقد في هذه القضية؟

الناقدة الدكتورة فاطمة موسى أستاذة الأدب الإنجليزي بالجامعة تؤكد قيمة العمل الأدبي كمعيار للحكم عليه وليس بالنظر إلى جنس كاتبه، ورغم ذلك هناك معايير وخصوصيات في كتابة المرأة، حيث إنها بخبرتها وتجاربها اقترت من الرجل في التعبير عن الناطق الخاصة بها، وهذه الخصوصية الاجتماعية للمرأة أعطتها خصوصية فنية تميز كتاباتها عن كتابة الرجل..

وتضيف د. فاطمة، قائلة: ومع ذلك ليس كل ما تكتبه المرأة ينتمي إلى الأدب النسائي، فكتابات المرأة ليست دائما بهدف المطالبة بحقوقها، فقد كتبت د.



### مريم أبو جودة:

العقيدة الشرقية تحبسها في «الهرمك»!

### تعبير مختلف

وتتفق الروائية نورا أمين (مصر) مع إيمان مرسال في موقفها من مصطلح «الأدب النسائي»، وتضيف أنه إذا كان المقصود منه الكشف عن خصوصيات المرأة والتعبير عنها

فهذه فكرة مائعة، حيث إن بعض الكتاب من الرجال قد أحسنوا التعبير عن خصوصيات المرأة وببراعة شديدة، وربما أفضل من بعض الكاتبات.. وتضيف

أن التحرر النسائي لن يأتي من مجرد التغييرات الثقافية وحدها.

وهنا قد يصبح صحيحاً ما نهيت إليه الناقدة حيث سجلت، من أن النقاد لا بد أن يضعف من اعتبارهم الطبيعة الضبابية للخصوص الأدبية ولا يغمسون في «نزعة أخلاقية هائلة، بإداة كل المؤلفين الذكور، وإصاق تهمة التمييز الجنسي بكتيهم، وإستحسان أعمال النساء لظرفها قضايا الهوية الجنسية، ذلك أن النصوص «ليس لها معان ثابتة»، وتفسيراتها تعتمد على موقف القارئ وإيديولوجيته.

من قبيل هذه «النزعة الأخلاقية الهائلة» أن يقول قائل - أو قائلة - إن الكاتب عندما يكتب عن علاقته بجسده لا يرى القاري غرضاً في ذلك، ويتعامل مع الأمر بشكل طبيعي، ولكن يختلف الحال عندما تتناول الكتابة علاقتها بجسدها.

وأغلب ظني أن ذلك غير صحيح، والصحيح أن استنكار النشء الثقافي والذائقة الميالية المستقرة لكل ما يخش ذلك النشء أو يكسر تلك الذائقة هو استنكار للكتابة المجتررة على إطلائها، سواء كان المبدع أو المجترى - رجلاً أو امرأة.

والوجهة السليم، هنا، هو مواجهة تقويم الإبداع. أيا كان نوع مبدعه، بمعاني أخلاقية غير قنينة، ومواجهة ما انتشر في السنوات الأخيرة من نخل السلطات - الإدارية والتربوية - في محاكمة الإبداع والمبدعين.

ليس من ريب في أن مساعلة الخطاب الفلسفي البشري تكتنف عن مدى تجسسية التفكير الفلسفي الأيو، وعجزه منذ افلاطون

حتى فرويد عن التفكير في المرأة إلا باعتبارها تقيض الرجل، أو الصورة المنفية لخصائصه. وتكشف عجزه عن مواجهة مسألة المرأة أو الأنوثة خارج إطار إشغاله النرجسي بالرجل ورؤية المرأة باعتبارها صورة معكوسة له في مرآة العقلية.

إن عصف «الذات» بحقوق «الأخر» المماثل ينطوي على تشويه لذات المصرة له، ولذا فإن خلاص الذات من هذا التشويه الانتحاري لنفسها، لا يمكن أن يتحقق دون تحرير «الأخر» من تصورهما المخلوط عنه.

وتحرير «الأخر» ينطلق عند نقاد ومفكرين - مثل لوس إرياري وجوليا كريستيفا وريدا - من «اللغة» ذلك أن الأساس الفلسفي والأيدولوجي للدراسات اللغوية الحديثة «سلطوي» في فهمه، وذلك لأن اللغة أصبحت الحارس للقمع والمقنن العقلي للعقد الاجتماعي في أكثر تحليلاته وهو الخطأ.

ومعروف أن كريستيفا هي طميدة مخصصة لولان بارت الذي قال «إن اللغة ليست بريئة» وهو محق، لكنها لم تلتفت من ناحية ثانية إلى قوله: «الكتابة قضاء على كل صوت، وعلى كل أصل. الكتابة هي هذا الحياء، هذا التاليف واللف الذي تتيه فيه ذائقتنا الفاعلة، إنها السواد» البياض الذي تضع فيه كل هوية ابتداء من هوية الجسد الذي يكتب.

على أن الاختصار على «انتهاك قوانين الخطاب» الفلسفي الذي يكثف عن نرجسية الفكر الأيو، واعتباره المهمة الخاصة بالمرأة الكتابة، هو الاختصار قاصر وضال، لأنه يتجاهل

أن «انتهاك قوانين الخطاب» سيظل عملاً عقيماً رافقاً علويًا، مالم يسبقه، أو يواكبه، انتهاك أكثر أولوية هو انتهاك الأنساق الثقافية والاجتماعية، والسياسة التي أنتجت «قوانين الخطاب».

والواقع أن قهر الرجل للمرأة هو واحد من تجليات انتقاره هو في مجتمع معطل. ولهذا يتحدث بعض المفكرين عن أن القمع عادة ما يتمثل - أو يتقمص - قاهره، ويعمل على تعويض انتقاره بقهر التابعين له أو اللاتنيين به (من المفكرين الآخرين) في البنية دائرية مشهورة. وعلى ذلك، يتأكد لنا أن «تحرير الآخر هو جزء أصيل من تحرير «الذات» والعكس صحيح.

هل الكتابة هي، حقاً، امتياز الرجال الخاص وتجسيد لسلطتهم؟

أرجح أن هذا التصور النظري يجانب الصواب، ذلك أن تطور المجتمع من «الشفاهة» إلى «الكتابة» قد منح امتيازاً فعلياً لمن يملك «الكتابة» سواء كان رجلاً أو امرأة. وقد حظى الرجل بقسط أكبر في هذا الامتياز ليس لكونه «رجلاً» بل لأنه صاحب أو مالك الإنتاج الفعلي في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ولأنه المنوح من النسق الثقافي الأكبر نسبياً، والأولوية.

والشاهد أن ذلك الامتياز القاهر، الكتابة، لم يكن ينفذ بعض الكتاب أو المبدعين (الرجال) من عصف أهل السلطة السياسية والأمنية (الرجال) الذين يشاركون الكاتب والمبدع ذات امتياز القهر: الكتابة.

من الكتابة، وإذا كتبت إحداها فإنها لا تنشر ما تريد، ولذلك يبعث «الأب النسائي» العربي معقلاً ومهمشاً ومجرى بـ شخصي غير معن...

تمزق... لماذا؟!

تتساءل الناقدة فوزية مهران: من هذا التقسيم القسري؟ أدب نسائي، وأدب رجالي، وتقول: هناك «أدب» يكتبه رجل أو امرأة... وموضحة «الأدب النسائي» وفدت إلينا من الغرب كرد فعل للحركات النسائية هناك وكانت بمثابة تحد أعلنته الكتابات والشاعرات الشباب واستدعت حالات وتعابير جديدة مثل «الكتابة بالجسد» والكتابة المكشوفة» وتحولت المسألة إلى ظاهرة، وأصبحت القضية ليست قضية

أدب أو حرية تعبير وضاعت محلها، وبالتالي ضاعت الكتابة الجادة والكاتبات الجادات.

وتضيف فوزية مهران: ظهرت أيضاً فقاكات لن



**محمد على شمس الدين:**  
**المرأة لا تدمي في كتابتها**  
**سوى جلدها**

مجتمعاتنا أن الكتابة النسائية نكهة خاصة بهن، تنطلق من خوف «ما» أو من أفكار مفرطة بسبب عصبيتها أو عاطفتها، وأحياناً تكون هذه الكتابة انتقامية، والكتابة النسائية نوع من البوح الخاص شبيهه بالذكرات، وأنا لست من المتكثفين أن الكتابة هي في المثل كتابة تنفي الفوارق بين الأدب الأنثوي والأدب الذكوري، لأن أصابع المرأة في الكتابة غير أصابع الرجل، وتوجهاتها وأحاسيسها غير الرجل، فالنساء يكن، لكن الخوف من المجتمعات والخوف من النشر هو الذي يمنع بروز أدب نسائي حاضري للمجتمعات العربية عكس أدب المرأة الغربية الحاضر بفاعلية والسبب يعود إلى الفوارق بين المرأة العربية والأخرى الغربية، اجتماعياً وعاطفياً وتحريراً، فلا تزال المرأة عندما «عورة» والكثير من النساء يرتدين حجاباً نفسياً داخل كل منهن يمنعن

رضوى عاشور - مثلاً - رواية «عراطة»، عن فترة حكم العرب في الأندلس وهي قضية بعيدة عن المرأة.

**مخلب طري**

الشاعر الناقد اللبناني محمد علي شمس الدين يعتبر المرأة مخلياً طرماً أو «مخلب» من دم» ويقول: لم أجد امرأة مبدعة قادرة على أن تدمي في كتاباتها سوى جلدها، فالمرأة كائن جميل ورقيق ولكنها تبقى خائفة منطوية على نفسها، وهي أكثر الكائنات



**د. فوزية مهران:**  
**موضة «الأدب النسائي»**  
**وردت إلينا من الغرب**

دعوة إلى الكتابة بسبب كونها ماضية في مجتمعنا، مظلمة ومهمشة، ومحياتها تاريخياً، بحيث تجلس تحت طبقات من سلطة الرجل، والسائد في



الأصل اجتماعي سياسي، إذن لا بيولوجي. وعليه، فإن الرجل يغير المرأة ليس لأنه بطبيعته. قاهر، وإنما لأن النسق الاجتماعي الثقافي يعطيه السبابة والتمكيد والصدارة. والمرأة ليست تابعة للرجل لأنها، بطبيعتها، تابعة، بل لأن شروط النسق الاجتماعي الثقافي، تطلب منها الامتثال والثبوتية والبقاء في الظل. الرجل قاهر، إذن، لأنه مختلف. والمرأة مقهورة، إذن، لأنها مختلفة. العبد، إذن هو المختلف، لا الرجل.

إن تصنيف المسألة إلى «رجل وامرأة» وتحويل الصراع إلى عراك بينهما، هو هرب من الصراع الأصلي (مواجهة النسق الاجتماعي الثقافي في المجتمع)، الذي هو صراع مرير طويل مكلف وخطر، نحو صراع أسهل، قصير وأمن وغير مكلف. وهو فوق ذلك كله اتجاه نحو صراع مريح وأنيق في أن.

والحق أن محاولات التمييز الكثيرة التي يسعى إليها بعض المسألة النسوية في المجتمع أو في الكتابة، إنما تحمل في طياتها تعبيراً عن شعور داخلي بالصغر والضعف، من حيث هي تريد أن تثبت العكس.

إن العزل (أو الحجر الذاتي) الذي تمارسه الحركة النسوية يطوئ على نزع خبيثة في إخراج نقاباً فوق مسببات، قبل الحكم على الكتابة بمعايير الكتابة نفسها، فيما يشبه طلباً بلجنة رقابة، في تقييم كتابات المرأة تعطيها بعض الدرجات قبل الامتحان، لجرد أن مبدعها امرأة.

وهي نتيجة تصغر من شأن المرأة، لأنها

تنتي بإعتراف ضمني بقصور داخلي أصيل في صلب الكتابة، ينبغي «التسامح» معها؛ «الكتابة لا جنس لها».

هذا ما أكدته بحق إحدى الكاتبات البصيريات (هي التمساني)، التي رأت - فوق ذلك - أن تصوير اللغة لا يتم بتحويل المفردات المنكرة إلى مفردات مؤنثة، وإنما بإدراج هذه المفردات في سياقات جديدة وتركيب مغايرة للسائد ومشيئة للدهشة، تتجسها المرأة، ينتجها الرجل.

وصحيح أن لغتنا العربية، بالذات، بها بعض المناطق التي تعبر عن فلسفة «ذكورية»، سواء في الصيغ أو التراكيب أو الصرف أو النحو.

لكن ذلك ليس راجعاً إلى هيمنة «طبيعية» للذكر، بل إلى الإطار الاجتماعي الفكري الذي صُنر فيه نحو اللغة العربية وصرفها. ذلك الإطار الذي يعطي للرجل قصب السبق، وهو الإطار الذي ظل ينامي عبر العصور حتى وجد لنفسه تجسيدات قانونية في مراحلنا الراهنة. ونتيجة لذلك، نؤكد أن إغفال السياق الاجتماعي الثقافي الذي ينتج الفلسفة المهيمنة، والانصراف إلى مهاجمة الرجل المهيمن، هو اختيار للطريق السهل، فضلاً عن أنه اختيار تشويه مسحة من الانتهازية، نربها بدماء النسوية. في المجتمع وفي الكتابة، أن يفعلوا، أو يفعل، فيها.

علينا جميعاً، إذن، أن نوجه طاقنا إلى الفاعل الأصلي في جريمة القهر، التخلّف. أما ما عدا ذلك، فليس إلا رفاهية.

تجارب الحمل والأمومة وتعبيراتها في هذه الحالة تكون مختلفة لأنها أقرب إلى طبيعة المرأة وخاصة بها، ويؤكد فاروق عبد القادر أن هذا المصطلح نوع من قهر المرأة وسيطرة الرجل على المجتمع والواقع واختلاط المعايير الاجتماعية في السنوات الأخيرة، والمرأة التي تستطيع أن توفق بين مهامها الطبيعية الكامنة وصاحبة أسرة وبين الكتابة الإبداعية جديرة بالتحية والتقدير.

شجاعة.. ولكن! الناقد إبراهيم فتحي يصف المرأة التي تكتب أدباً بالشجاعة، حيث تتسلّب - وقتذاك - على العوشت والصعوبات، وهي بالفعل تستحق التشجيع، لكن

يتحفظ في الوقت نفسه على تجاهل سلبيات هذا الإبداع حتى لا يضر ذلك بتيار الكتابة ويؤكد أن المجادلة لا تصنع كاتبة أو شاعرة، إنما الذي



## فاروق عبد القادر: المصطلح نوع من قهر المرأة وسيطرة الرجل

جيد أو رديء

يرفض الناقد فاروق عبد القادر التصنيف القاطع بين «أدب المرأة» و«أدب الرجل» لكنه يعتقد أن المرأة ربما تجيد التعبير عن مناطق معينة مثل

يصنعها هو قيمة انتاجها الأدبي..

ويؤكد الروائي خيري شلبي أن القضية مفتعلة في الأساس، ويغذيها أناس من الداخل ومن الخارج لإنزلة كيان الأسرة، ولكي تتمرد المرأة على عرشها وشعها المستقر.

أما الدكتور شاكر عبد الحميد أستاذ علم النفس وعميد معهد النقد الفني في أكاديمية الفنون بمصر فيقول إن هناك فروقاً واضحة بين الرجل وبين المرأة في كثير من مجالات الإبداع، ففي تاريخ الموسيقى مثلاً لن نجد أسماء نسائية توازي موسسات أو بتوهفون، والحال نفسه في الفن التشكيلي.

أما بالنسبة للكتابة فالوضع مختلف بعض الشيء فهناك أسماء كثيرة لعت في مجال الكتابة ولكنها لم تصل إلى مستوى الرجال، وقد يرجع ذلك إلى اللغة أقرب لطبيعة الرجل، خاصة أن هناك بحثاً على الخ تم قول إن الجزء الخاص باللغة عند المرأة أكثر من الجزء الخاص بالرسم والتكوينات التشكيلية.. ويضيف د. شاكر قائلاً: إن المرأة ربما تكون أقدر من الرجل في التعبير عن بعض المسائل مثل العواطف والانفعالات والأسرة، فالمرأة بطبيعتها عاطفية والرجل عقلاني، لذلك لم نسمع عن كتابات كثيرات أمثال أجناتا كريستي يمكن الرواية البوليسية أو روايات الحروب.. فالمرأة تدير في المجالات العاطفية.

## دون اختلاف

وتبقى كلمة الطب لتوضيح قدرة المرأة الإبداعية وعلاقة ذلك بتكوينها الطبيعي الجسمي والنفسى.. يقول د. شريف -



## خيري شلبي: القضية مفتعلة

المرأة تحت مجهز النقد دون النظر إلى جنس الكاتب؛ ذكر أم أنثى.. والتعامل - فقط - بالمقاييس الأدبية ومدها.

## سلسلتان شريقتان حديثتان على الهاش

الشاعر هشام قسطنطين يخطو خطوة جديدة بإضافة «ديوان الكتابة الأخرى» إلى سلسلة مطبوعات التي تصدر عن مجلة الكتابة الأخرى. الديوان الأول سيكون لشاعر لم تنشر من قبل هي «زهرة يسرى» وهي تنتمي لما يعرف بجيل التسعينيات، وفي الطريق دواوين للشعراء فتحى عبدالله وإيهاب خليفة وعماد فزاد.

وعلى الطريق نفسه يقدم أحمد طه الشاعر السبعيني إسهامه بسلسلة أخرى من الدواوين تصدر عن مجلته «الجراد» ومن المعروف أن أحمد طه بعد سنوات من العداء للمؤسسات الثقافية الرسمية سيتولى منصب مدير تحرير مجلة «القاهرة» التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

## الجسد فى «إبداع»

تجليات الجسد فى الحداثة ملف كادت تتوقف بسببه مجلة «إبداع» التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، إذ أن الملف إضافة إلى بعض لوحات الفنان «محمود سعيد» لم ترق لبعض العاملين فى الهيئة فئاتوا ضجيجاً أدى إلى تعطيل المجلة وصدموها دون الملف ورفع اللوائح التي أثارت الإنشغال. مجلة «إبداع» التي يرأس تحريرها الشاعر أحمد عبدالمعطي حجازي ستصدر قريباً وبين موادها هذا الملف المشكل.

## احتجاج رسمي ضد مشاركة عروض مصرية فى مهرجان «جرش» و«المحبة»

أرسلت لجنة المسرح بالجلس الأعلى للثقافة مذكرة رسمية تحتج فيها على سفر عرضين مسرحيين للعرض وتمثيل مصر ضمن فعاليات مهرجان «جرش» الأردني ومهرجان «المحبة» الذي أقيم فى اللاذقية.

وقالت اللجنة: إن سفر عرض «حلم جيفارا» للمهرجان فى مهرجان المحبة وعرض المرأة التي تكلم نفسها» للمهرجان «جرش» إنما يمثل تجاوزاً واضحاً لدور اللجنة فى ترشيح العروض الملتزمة بصرفى مهرجانات عربية.

يذكر أن فاروق حسنى وزير الثقافة أصدر قراراً وزارياً عام ١٩٩٤، يقضى بضرورة أن تقوم اللجنة بترشيح العروض الملتزمة بمصر فى مهرجانات عالية وعربية.

## أحلام المزدوي

عن دار جلدشام بباريس، صدرت للنقاد الغربي محمد المزدوي المجموعة القصصية «أحلام الهمد» التي تضم ١٢ قصة تعبر عن عالمه الشجي والبسيط، وتستطيع أن تعترف على المزدوي من خلال الإهداء الذي صدر به المجموعة «إلى فاطمة العمري» «أمي» فى أحلامها الوردية وإلى محمد «أبي» فى شطحاته الصوفية، وإلى كل أخطائي».

كتب فى قصة هديان «ولما كان حزني مازال حزني، والأفق الآتي أسود ومجهول، والذكريات تثير الشجن وصبري فات النقاد، حاولت اختار جواباً له يوقف سيل الأسئلة التي ستتهمر».

## أحلام الهمد



تصميم  
محمد المزدوي

## القدس من بن جوريون إلى نيتانياهو

زهرة الدان باتت يابسة وحزينة، أصابها الضمور جدار عليها الزمن بفعل الخطيئة، والخطيئة صاغها قادة إسرائيل من بن جوريون إلى نيتانياهو، هنا تكمن الأهمية القصوى للكتاب الجاد الذي أصدره مركز الدراسات العربي - الأوروبي قبل أيام للكاتب أحمد يوسف الفرعي والذي يعد دراسة علمية تأخذ من التاريخ الإمتداد ومن السياسة المسؤولية، ومن المنهج العمق والالتزام، يستعرض الفصل الأول من الكتاب الذي يقع فى ثلاثة فصول موقع القدس فى فكر وسياسة رؤساء حكومات إسرائيل ويبحث الفصل الثانى كيفية تبعية الراى العام العالمى حولها بينما يقدم الفصل الثالث استراتيجيات عربية إسلامية لتحرير المدينة المقدسة.

ويحذر المؤلف من فقدان الأساس بمرور الوقت، فقد مضى ٤٩ عاماً على الاحتلال الإسرائيلي للقدس الغربية و٣٠ عاماً على احتلال القدس الشرقية و١٧ عاماً على صدور قانون التكتيش بتوحيد المدينتين (العربية والشرقية)، ويصل الكاتب إلى أن الجيل الصهيونى المعاصر يحقق أهداف التوسع الصهيونى فى المدينة المقدسة بشكل يفوق أحلام رواد الصهيونية الأوائل، بينما حاول كل رؤساء حكومة إسرائيل التسعة على مدى ٤٩ عاماً ترك بصماتهم على المدينة المقدسة، ويحاول عاشرهم (نيتانياهو) أن يتوج عمله السياسى وفترته حكمه بحسم قضية القدس لصالح الدولة العبرية، ليدخل بذلك التاريخ العبرى من أوسع أبوابه. ويطرح الكاتب أيضاً تصوره لبلورة إرادة عربية إسلامية واحدة وتكليف الحرك العربى - الإسلامى على الساحة العالمية لتأكيد عروبة القدس وعودة الروح إلى زهرة الدان.



## أمواج نعيم

للشاعر نعيم صبرى وعن دار الحضارة صدرت الرواية الأولى له حاملة عنوان «أمواج الخريف» وهي لا تخلو من شاعرية نعيم صبرى الذي ينتمى لقصيدة الرواى فى الشعر الجديد، وتدفق فى العالم الجديد المشدود على مشجب التوتر والقلق والغربة فى عالم الإرهاق والتفانيق / خطان مشدودان بمضامين / خطان يرحلان / خطان / إنسانان / يستغلان كالكواكب التي على شواطئ البحار / ويصمكتان فجأة / ويصمكتان فجأة / إلى البعيد يشخصان ثم يرحبان.

الرواية الجديدة صدرت بعد يوميات طابع بريد (شعر)، تأملات فى الأحوال (شعر)، بنر التوتة (مسرحية شعرية)، الزعيم (مسرحية شعرية)، حديث الكائنات (شعر) يوميات طفل قديم (سيرة طفولة).



# صراع الدبلوماسية المصرية من أجل السلام في الشرق الأوسط

يوميات مهمة للدبلوماسية المصرية وصراعها المرير من أجل الحقوق الفلسطينية صدرت منذ أسابيع بعنوان (طريق مصر إلى القدس - قصة الصراع من أجل السلام في الشرق الأوسط) لمهندس تنفيذ هذه الدبلوماسية الدكتور بطرس بطرس غالي. وزير الدولة للشئون الخارجية والأمين العام "السابق" للأمم المتحدة.

الكتاب تم إعداده من النسخة الأصلية للمذكرات اليومية التي تزيد على ألف صفحة للمؤلف، والتي أودعها - بخط يده وباللغة العربية - لدى مؤسسة هوفر بجامعة ستانفورد، حيث يمكن لأي شخص الاطلاع عليها بعد ١٠ سنوات. ويضم أحد عشر فصلاً تصف الأحداث التي مرت بها منطقة الشرق الأوسط منذ أواخر سنة ١٩٧٨ إلى أواخر ١٩٨١. وفي السنوات الحافلة التي شهدت المفاوضات الرامية إلى إقرار حقوق الفلسطينيين وإرساء السلام في الشرق الأوسط، رغم معارضة الدبلوماسيين أنفسهم للجهود المصرية ودبلوماسيتها القذرة ودبلوماسيتها الذين أطلق عليهم الإسرائيليون "قراصنة وزارة الخارجية المصرية!!".

فعل مدي ٧٧٢ صفحة يتابع القارئ، هذه المذكرات الشيقة التي يمزج فيها د. غالي بين أدب المذكرات وبين الوقائع السياسية المحددة التي تعطي ضوءاً على إنجازات الدبلوماسية وصراعها المرير من أجل استعادة الأرض المصرية المحتلة وإحقاق الحق العربي الفلسطيني، وذلك منذ اختيار السادات الدكتور غالي وزيراً للدولة في وزارة ممدوح سالم مروراً بإلقاء الرئيس السادات خطاباً في مجلس الشعب في ٩ من نوفمبر ١٩٧٧ الذي قال فيه: «إنني على استعداد للذهاب إلى آخر نقطة في العالم سعياً إلى السلام العادل، ومن أجل ألا يقتل أو يجرح أي من أبنائي الضحايا والجنود، بل إنني على استعداد حتى للذهاب إلى الكنيست الإسرائيلي، لأننا لا نخشى السلام، ولأننا أيضاً لا نخشى المجابهة مع إسرائيل، ولأن عناصر القوة في الموقف العربي تزيد كثيراً على عناصر القوة في الموقف الإسرائيلي، ولأننا على دراية كاملة بالسياسات خصمنا في المناورات، ولأننا أولاً وأخيراً نستند إلى موقف صلب من التمسك بالعربي» هذا الخطاب الذي كان بمثابة بادرة تحول كامل في المنطقة، إذ ترتب عليه القتال من الجانب المصري. سياسياً - في معركة أشد صرامة من القتال المباشر على خطوط النار، حيث كانت زيارة الرئيس السادات للقدس وما تبعها من تضامن مصري مستميت على مستوى السياسة الخارجية لإقرار الحقوق الفلسطينية وتحقيق "الحكم الذاتي" لهم وممارسة حقوقهم في تقرير المصير.

وتتوالى الصفحات في صورة شهادة حية من أحد أهم فرسان الدبلوماسية المصرية الدكتور بطرس غالي الذي تم تعيينه - بعد ذلك - وزير دولة للشئون الخارجية، وقاماً بأعمال وزير الخارجية، وعضواً في الوفد المصاحب للرئيس السادات لزيارة القدس، تلك الزيارة التي غيرت تاريخ المنطقة، والتي جاهدت فيها مصر - رغم العناء التي لقيتها من الفلسطينيين أنفسهم، اغتيال يوسف السباعي، المشاركة في مقاطعة الدول العربية لمصر - الخ - إحقاق الحق الفلسطيني وإيجاد كيان للفلسطينيين في شكل دولة تتمتع بالسيادة الكاملة على أراضيها. فمن مواجهة الإسرائيليين في الكنيست من أجل القضية الفلسطينية، إلى عشرات الجلسات والمباحثات والمشاوآت والإحباطات والقلق والمناورات وانتقاد بعض الأشقاء العرب في - بعض الأحيان - الذين يربون محاربة إسرائيل حتى آخر جندي مصري!! - ورفضهم - وقدك - التعامل مع مصر من أجل كامب ديفيد.

لا يخلو الكتاب من روح الكتابة الأدبية الإبداعية سواء من حيث الأسلوب التشويقي، ومن مقابلات د. غالي مع بعض الكتاب العالمين أمثال: آرثر ميلر وغيره. كما لا يخلو من بعض الطرف التي حدثت أثناء لقاء المؤلف مع الرئيس الأوغندي السابق عيدي أمين، ومحاولات حسن التهامي المنكرة لدفع الدكتور بطرس غالي لاعتناق الإسلام، وتوتر العلاقة بين الاثنين: غالي والتهامي، وعندما سمع الرئيس السادات بذلك نظر إلى التهامي مسروراً وقال: «لا تقل من شأن بطرس يا حسن، إنك ستهدتي إلى المسيحية قبل أن تهدتي إلى الإسلام»..

ورغم أن الأحداث السياسية للكتاب معروفة لدى المهتمين بالسياسة، إلا أن سردها كشهادة من أحد فرسانها جعلها ذات طعم خاص.



## طريق مصر إلى القدس

قصة الصراع من أجل السلام في الشرق الأوسط

ماذا يحدث عندما تنقطع أوصال أسرة عربية بسبب المبراة؟ حول هذا السؤال تدور رواية الكاتبة رجاء عبدالمالك التي صدرت هذه الأيام ضمن سلسلة كتاب الحياة بعنوان (هدير الحب). الرواية - كما تقول مؤلفتها - مستمدة من واقع الحياة، وتدور أحداثها حول عائلة الشيشتاوي وصراعهم حول الأرض، سبق للمؤلفة إصدار عدة كتب، منها: «لا كبرياء في الحب» و«الطحة ضاع» وفيها الحب، وسقطت في بشر بثروا، والبترول والصدقات المركبة، وهي كاتبة صحفية بدار أخبار اليوم.

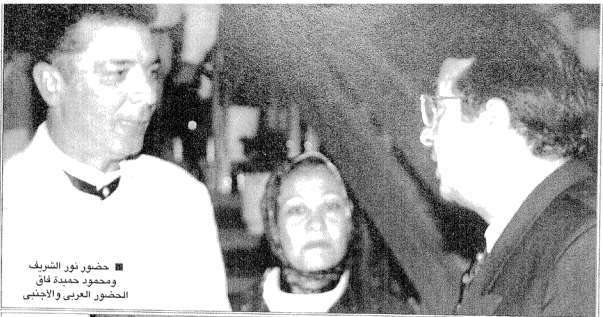


عن منشورات الجمل (ألمانيا) صدر الديوان الأول للشاعر الإسرائي إبراهيم الملا (المولود في الشارقة عام ١٩٦٦) كتيبت قصائد الديوان بين عامي (١٩٩٠ - ١٩٩٥) بين بيروت وباريس واسطنبول والقاهرة وكوالالمبور. يعبر الملا في قصائده عن جيل جديد في القصيدة الجديدة في الإمارات يسعى إلى كتابة العالم بدون «منظارة» ويجرح الذكريات بالشعر، نحن أمام مستوى راق من الكتابة التي لا تعتمد على الخلطة، قصيدة النثر المعروفة، لأن انحناء أولاً وأخيراً لتجربته الخاصة مع العالم، عالمة هو، الذي يشبه «غابة الخواص الخرساء» ويصيح شعر الملا أيضاً انحناءه لمقدرات بلده، وطقوس عشيرته، ولكتشف الشعر في «رنة الصخر» على ضوء

الأسطورة الأندلسية...  
.. شاعر حزين ومميل  
يؤكد أن الشعر الجديد قد  
كسب شاعراً جديداً، يقول  
في قصيدته «الأخير»  
ما زال الليل هناك  
مثل رجل يقف في آخر  
العالم  
يربط قلبه بالضوء  
أما الحزن  
فهو مهنته العابرة

إبراهيم ملا  
صخره في الشلال





■ حضور نور الشريف  
ومحمود حميدة فاق  
الحضور العربي والأجنبي



■ جانب من نوات المهرجان

أصابت زيارة مادلين أولبرايت - وزيرة خارجية  
أمريكا لمصر مهرجان الإسكندرية بالشلل، بسبب  
إقامتها في فندق شيراتون المنتزه، والذي يعتبر مقر  
المهرجان، حيث تم إخلاء ثلاثة أدوار كاملة لإقامتها وطاقم  
حراستها. واستطاعت مادلين - بدون قصد - أن تخطف  
اهتمام ضيوف المهرجان، وأصبحت الموضوع المفضل  
لجلسات الضيوف أثناء فعاليات المهرجان.

تقرير - علا الشافعي

بعيدا عن جوائزه



■ أحمد زكي  
كان هناك

# زيارة «أولبرايت» أصابت مهرجان الإسكندرية «بالشلل»



■ يوسف شاهين  
وبيسرا ولبلية  
حرضوا على  
الحضور

## من كواليس المهرجان

■ نشبت عدة خلافات في الرأي، كادت تصل إلى الاشتباك بالأيدي، عندما هاجم أحد اللقاة أحمد زكي عن دوره في فيلم «ناصر ٥٦».

■ تعرض على أبوشادي إلى موقف غريب عندما منعه أحد المسؤولين في المهرجان من حضور أحد العروض المخصصة للجمهور، وطلبه بدفع عن التذكرة مردداً «أحنا كده ماتتخرّب بيوتنا»!

■ حاولت إدارة المهرجان عرض فيلم «العاهرات» في حفلين متتاليين بسينما شيراتون، ولكن على أبوشادي ثار عندما وصل لمسامعه هذا الخبر، بعد أن اتفق على عرض الفيلم مرة واحدة، وقام بسحب شريط الفيلم، ووضع في غرفته!!

■ لاقى فيلم «عفريت النهار» هجوماً شديداً من النقاد، مما جعل منتجه عادل المنسي يتخذ قراراً بعدم خوض تجارب إنتاجية أخرى، بعد أن كان في طريقه لإنتاج خمسة أفلام بميزانيات ضخمة.

■ بعد عرض فيلم «ساعة الانتقام»، ثار النقاد على المستوى الرديء له، مما اضطر الشخص مبروك بطه إلى أن يشتبك في معركة مع أحد الصحفيين، كانت سنتنهي بكارثة!

■ حذر على أبوشادي مخالفاً لسينما «ريو»، بعد قيام إدارة السينما بعرض الفيلم الأسباني «عالم الحواس» ثلاث مرات، الفيلم للكبار فقط.

أزمة السينما، والتي حضر ندوتها الفنان فاروق حسني في حوار مفتوح مع الفنانين والصحفيين، والذي أكد من خلالها حرصه على تنمية السينما والخروج بها من تعثرها الحالي.

كما أكد للفنانين أنه مهتم بالشركات الصغيرة، التي لا يصل رأس مالها إلى ٢٠٠ مليون جنيه، والتي أقرها رئيس الوزراء للحصول على الدعم المادي.

وفي ندوة أخرى حضرها يوسف شاهين، تحدث الحضور عن القضية نفسها - أزمة السينما - وعلاقة رجال الأعمال والبنوك بهذه الصناعة، وقال شاهين: إنه ليس ضد هذه الشركات الكبيرة، ولكنه أيضاً مع رعيص الأموال الصغيرة.

كما نظم المهرجان ندوة مع المخرج يحيى العلمي - رئيس قطاع الإنتاج باتحاد الإذاعة والتلفزيون - عن الإنتاج السينمائي للتلفزيون، الذي أعلن أن قطاع الإنتاج خصص من ميزانيته ٤٠ مليون جنيه للإنتاج السينمائي، وأنه يجري حالياً الاستعداد لإنتاج فيلم عن حرب أكتوبر، بالتعاون مع القوات المسلحة، وهو حائط بالبطولات، عن جانط الصواريخ الذي أقامته قوات الدفاع الجوي المصرية، وتبدأ أحداث الفيلم من حرب الاستنزاف، حتى انتصار أكتوبر، والفيلم يشرف عليه المشير محمد علي فهمي، ويخرجه محمد راضي، الذي اشترك في كتابة السيناريو مع إبراهيم رشاد. وقال يحيى العلمي: إنه تم تخصيص ٧ ملايين جنيه لتنفيذ فيلم «إخفانكو»، الذي سيتم تنفيذه قريباً. ■

كما أثرت قلة وجود الأفلام العربية في مسابقات المهرجان المختلفة، حيث أعطت عدم مصداقية لاسم المهرجان - مهرجان الإسكندرية لسينما البحر المتوسط - عدا فيلمين فقط هما: السوري «نجوم النهار»، والذي تم إنتاجه ١٩٨٨، وعرض في أكثر من مهرجان، كما عرض تجارياً في دور العرض السينمائي السورية فيلم عراقي للمخرجة خيرية منصور، والذي يعتبر أول اشتراك للسينما العراقية في مهرجان عربي منذ انتهاء حرب الخليج.. وقد يكون من أسباب مشاركة المخرجة في المهرجان، وجودها في القاهرة، حيث تعمل مساعدة للمخرج يوسف شاهين.

وقد استنكر الحضور ما قام به سمير صبري، الذي شارك في حفل الافتتاح بتقديم استعراض غنائي، بسبب تحويل حفل الافتتاح إلى حلقة من حلقات برنامجه الشهير «هذا المساء»!

وكان من الحريصين على حضور فعاليات المهرجان الخرج يوسف شاهين، ونور الشريف، وأحمد زكي، ومحمود حميدة، وبسرا، وإلهام شاهين، ولبلية، ووليس، وغيرهم من النجوم المصريين الذين كان حضورهم طامحاً على حضور العربي والأجنبي.

وبخلاف الأفلام المشتركة في مسابقات المهرجان المختلفة، أجاز الرقيب على أبوشادي ١٦ فيلماً من بين ٢٢ فيلماً لعرضها للكبار فقط، وهذا لا تتناوله هذه الأفلام من موضوعات ساخنة - معظمها جنسية - لا يجوز عرضها لاختلاف الأعمار في دور السينما.

وقد شهدت ندوات المهرجان حوارات مخففة عن

ربع قرن أو يزيد.. يفصل بين المشهد الأخير.. مشهد النهاية فى

فيلم «الأرض» (١٩٧٠) ومشهد البداية.. فى فيلم «المصير» ١٩٩٧..

فى كليهما نرى المواطن المصرى محمد أبو سويلم.. والمواطن الفرنسى

جيرار بريل يتم سحلهما بربط كل منهما خلف حصان وجرحهما على

الأرض.. قهراً وتنكيلاً.. وتعذيباً.. ورمزاً لغياب الحرية وافتقاد الديمقراطية

وسيادة الجهل والتسلط والاستغلال.. فى الأول، يدافع أبو سويلم عن

الأرض حتى الموت.. وفى الثانى يدافع جيرار عن الفكر حتى الحرق.. وبين

المشهدين رحلة طويلة مضمّنة قطعها يوسف شاهين فى البحث عن هموم

الوطن وعن هموم المواطن.. محاولاً التعبير عن الذاتى.. فى علاقته

بالموضوعى، مفكراً بالصوت والصورة.. شاخصاً نحو مستقبل أفضل،

وإن اتخذ من الماضى وعاء لقراءة الحاضر..



شاهين..

من بابا أمين.. إلى المصير ٣

من السيرة الذاتية.. إلى الأجواء التاريخية

# أنشودة توق إلى العدل.. والحق.. والحرية



بقلم: على أبو شادى

والجرأة لقدت الذات.. ونقد الواقع.. ويقدم كما قال - حساباً عسيراً مع النفس..

فى اسكندرية ليه يعود شاهين إلى الأربعينات - بعين السبعينات - ليراجع الجوانب السياسية والاقتصادية والظروف الاجتماعية والثقافية التى ساهمت فى تكوين جيل الأربعينات. هذا الجيل الذى مازال يحكم مصر حتى الآن - مبرراً تناقضاته وصراعاته وآماله وهمومه وأشواقه نحو الحرية وبحثه عن رؤية واضحة للواقع من حوله..

فى الجزء الثانى من ثلاثية الاسكندرية.. حدوثه مصيرية.. يضى شاهين فى تصفية الحساب مع النفس إلى أقصى رقم يحتمله الواقع.. مطلقاً من تجربته الشخصية.. مثملاً ومراجعاً لحياته فى لحظة سقوطه مريضاً بازمة قلبية.. اضطرته لإجراء عملية جراحية كان من الممكن أن تنتهى حياته..

فى «حدوة مصر» يفضع شاهين نفسه.. ويعبرى للجمعي.. ويكشف السلطة.. ويواصل رحلة البحث عن الحرية.. والتغيير المنشود للواقع.. ويقدم أول سيرة ذاتية.. حقيقية.. فى تاريخ السينما المصرية من خلال

عبثاً سينمائياً.. وسخاً فكرياً.. مشوهاً..

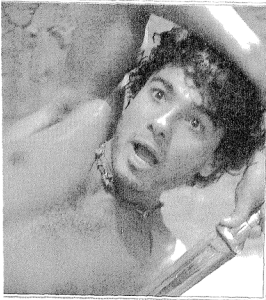
وإذا كانت الثلاثية تحمى هموم مثقف مصرى.. يعشق تراب الوطن.. وتكشف عبر رحلته فى الحياة.. والفن.. عن نفس مفرقة بعب الإنسان والمكان.. فإنها أيضاً بدت كمراة لعصر كامل محتشد بالنضال والانتصار والانتكاس..

فى حديث للفنان يوسف شاهين مع الناقد سمير فريد عن «اسكندرية ليه» عام ١٩٧٩ يقول شاهين ليس الفيلم عن كل الحقيقة.. ولكنه محاولة للتلمس بداية الطريق للبحث عن الحقيقة.. إنه تصفية حساب مع العائلة.. ويبدأ بعد ذلك الحساب مع النفس.. وهو ما اتجزء صادقاً.. فى «حدوة مصر» و«اسكندرية كمان وكمان»..

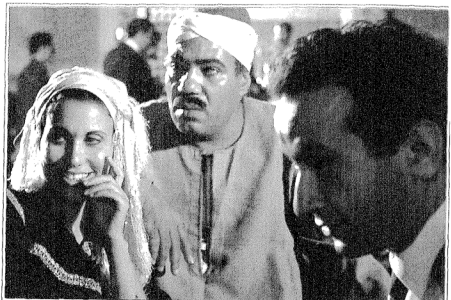
فى «اسكندرية ليه» يتناول أصحاح الفتى المولع بالسينما وشغفه بها وإصراره على السفر لدراستها وفى «حدوة».. يصور هموم الشاب حين صار مخرجاً وصراعاً مع السلطة والرقابة والقذال الفنية.. المحافظ.. التى باتت تمثل كوابيح الحرية والإبداع.. وفى «اسكندرية كمان وكمان» يدخل تجربة هائلة.. تتسم بالمرحاة

أو بمعنى أدق.. قراءة الماضى بعين الحاضر.. من خلال سرد سيرته الذاتية مختلطة بطروفي الوطن.. وانعكس ذلك فى ثلاثيته «اسكندرية ليه» ١٩٧٩ و«حدوة مصر» ١٩٨٢ ثم «اسكندرية كمان.. وكمان» ١٩٩٠.. وإن ارتكب خلال الثمانينيات.. فيلمين هزليين مرتبكين فى الرؤية والأداة.. هما «الوداع بابونابرت» و«اليوم السادس» حيث سعى فى «بونابرت» إلى تجميل وجه الحملة الفرنسية على مصر.. فقدم صورة زائفة.. مضطربة ذات بعد إنساني كاذب بدا فيها منحازاً للجانب الفرنسى.. منتقداً بشدة قوات المقاومة المصرية.. مشيراً إلى ضرورة الحوار بدلاً من الصراع والتفاهم بدلاً من الحرب.. وفى دعوة تجاهل الظرف الموضوعى الذى يستحيل فيه الحوار بين المستعمر (بكرس الليم) والمستعمر (يفتحها) بين الظالم والمظلوم.. والقاهر والمقهور.. بين المعتدى.. والمعتدى عليه..

فى «اليوم السادس» يكتمل الاضطراب وتشرده الرقابة والأرتباك والتعهد والخط وسمو اختيار الممثلين الذين اتسم أدائهم بالتكفف والاعتمال وعلى حين حاول شاهين طرسي.. عيشة الواقع.. إلا أن الفيلم نفسه.. جاء



■ المهاجر، عودة إلى التاريخ بلغة معاصرة



■ في «حدثه» مصرية، يواصل رحلة البحث عن الحرية

الراضين للتغيير، المقاومين لحرية التفكير، وحق التعبير.

حرص شاهين في «المصري» على أن يكشف عن امكانات التحالف بين المؤسسة الرسمية الدينية وبين قوى الظلام والإرهاب والتطرف، وتنفيذ رجال هذه المؤسسة لأهداف تلك الجماعات..

في «المصري» الذي تدور أحداثه في الأنلس في القرن الثاني عشر، يتجسد الصراع عاتياً ضارباً بين وجهتي نظر تركزان على أساس ديني، تمتنع الأولى السكون والجمود والحفاظة والانغلاق.. تنظر إلى الورا.. وتقعن بالتفسير.. تكرر الواقع وتناقض السلطان.. بينما الأخرى تتلاق متحررة مستنيرة.. تزو إلى المستقبل وتطلع إلى حياة أفضل للإنسان.. ولا تزال الرويتان تحكما.. الواقع العربي والإسلامي حتى الآن!!

يصل شاهين في «المصري» إلى قمة البلاغة الفنية ويوضح الرؤية الفكرية، وقد جادلته نتيجة، وحصاداً، لرحلة إبداعية شاقة وطويلة، استمرت خمسة عقود من الزمان، ساهم فيها شاهين في تغيير وجه السينما العربية، وكان بمثابة الأب الروحي، والمؤسس لكل محاولات التجديد في هذه السينما.. فسينما شاهين رغم صعوبة تفكيكه، ورغم بعض التشوش في تراكيبها الدرامية، ولغتها السينمائية، وبعض القصور في فهم الواقع الذي شاب بعض أعمالها تظل هي السينما الأجدل للبحثة، ويظل صاحبها.. وصانعها.. مهما كان حجم الاتفاق أو الاختلاف مع ما يطرحة من رؤى وأفكار، ومع أسلوبه في التعبير عن هذه الرؤى والأفكار أكثر للخروجين العرب قدرة على تجاوز السائد والمكوف.. فكراً.. وفناً.. وأكثرهم جرأة.. وجسارة.. وأكثرهم استحقاقاً لتلك التحية الرفيعة من صفوة فنانى العالم.. حين يب الجميع وقفاً في مهرجان كان الأخير يصفقون في حماس، ومحببة، وتقدير، لأن مصر.. شاهين.. فنان العربية.. الكبير. ■

بذلك الوقائع، تجرد الفيلمين من أهميتهما، وتقل من قيمتهما، ويقدم من دوريهما ذلك أنهما، دون شك، وبعيداً عن لطافة الخرفية مع التاريخ، فيلمان عتا.. وعن زماننا..

في قصة «المهاجر» التي استلهمها شاهين.. كما يقول، من تراث الإنسانية، يقدم معادلاً شافياً للحاضر.. المعاش.. بلاس في تاريخ مصر القديم أصفى لحظاته حين يثور الشعب ضد فساد وكهنة آمون الذين ينشغلون بالأنساب والغنائم وجباية الضرائب وقهر الأمالي وترويعهم برغم أنهم يملكون مفتاح الحياة والقدرة.. فيقعون التمرد.. بالجازر.. والحقار.. مستندين على قوة آمون.. كما يشاء إلى العلاقة المعقدة بين هذه المؤسسة الدينية والعسكر.

في «المهاجر» الذي قد لا ينكر شاهين أنه استلهم أحداث من قصة سيدنا يوسف عليه السلام كما رواها القرآن الكريم، ويدهي أنه لا توجد أية مشكلة في استلهم قصص الأنبياء، ذلك أنها بما تحويه من سيرة عطرة وقدم نبيلة جديرة بأن تنقل إلينا العظة والعبرة والقدرة الحسنة، يقدم لنا شاهين عملاً رفيع المستوى.. فنياً.. وفكرياً يعلى من قيمة العلم.. والعمل.. ويكشف عن التوق الدائم للشعب إلى التغيير.. والثورة على الفساد.. للمحتمى بالسلطة أو للتدثر بالدين وهو ما أفزع بعض القوى التي أعلنت الحروب على الفيلم، ونجحت في إيقاف عرضه داخل مصر.. فكان ذلك بمثابة حافز إضافي لشاهين، ليدخل المعركة ضد قوى التثقل والجهل والتي تصادر الأقلام والأقلام.. وتشر بجرق الكتب ومطاردة الأفكار..

في «المصري» كما في المهاجر يضع شاهين أمام أمين.. وعقول المشاهدين حقيقة أن التعصب لا يعض ديناً بعينه، أو وطناً بذاته، وإنما هو أفة تضر في جسد الأمم حين تخير قواها وتتصفق قيادتها، ويضع فيها الفساد.. الكفة مع السفلة، والفاستون مع التفهين برداء الدين، الدافعين عن مصالحهم وإستيازاتهم،

سيناريو قائم على تداول الأزمنة والشخصيات ومحششد بالرموز والإيحاءات مازجاً بين الروائي والتسجيلي.. والخاص والعام في إفتاع متوتر متدفق مليء بالحوية..

يأتي «إسكندرية كمان وكمان» كاعتراف، على الطريقة المسيحية، بلل شاهين من خلال سرده لأحداها أن يحقق الخلاص لذاته.. وأن ينجح في التخلص من آثار تجربة ذاتية، سببت له الأمان نفسه، وحسية شديدة، بعد أن انفصل عنه ممثله الأثير.. محسن محب الدين الذي كان شاهين يرى فيه ذاته، وارتبط معه بعلاقة حميمة جداً، لكن المثل الشاب، في سعيه لتحقيق ذاته هو كان من الضروري أن يشق طريقه الخاص، منهياً علاقته بشاهين على كل المستويات.. يرسم شاهين صورة للتناقض الحاد في سلوك بطله، المخرج العجوز يحيى الإسكندراني الذي يتأمل من أجل تحقيق مزيد من الديمقراطية بمشاركته في إضراب الفنانين الشهير ضد قانون يفرض عليهم نقياً دون استشارتهم بل ويسلوب غير ديمقراطي، وهو في ذات الوقت يرفض منح ممثله الشاب حريته، ويحاول قمع إرادته، ويسعى لفرض سلطانه، الفني، والمجاني، عليه.. بأنانية ورغبة في الامتلاك والاستحواذ ويسلوب غير ديمقراطي!!

إذا كان شاهين في العديد من أفلامه قد أثار العودة إلى الماضي، في محاولة للقراءة واستكشاف الحاضر فيرجع إلى نهاية القرن الثامن عشر في «الوداع يا بونابرت» وقبلة إلى عصر صلااح الدين ثم إلى الثلاثينات في الأرض والأربعينات في «إسكندرية ليه.. اليوم السادس» والخمسينيات في حدثه مصرية فإنه يؤثر العودة إلى التاريخ البعيد في فيلميه الأخيرين.. المهاجر (١٩٩٤) والصبره ١٩٩٧.. في كلا الفيلمين يصحر شاهين في التاريخ ليقدم لنا عملين يفيدان بالمعاصرة رغم الأجواء والأزمان التاريخية، ذلك أن قراء الفيلمين في ضوء الأحداث التاريخية ومطابقتها



## بعد ١٠ سنوات من انتحارها فرنسا تعيد اكتشاف داليدا

كتبت - مایسة جابر

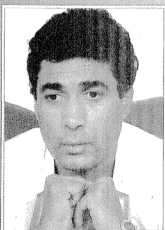
بعد عشرة أعوام كاملة على انتحارها عادت أوروبا لترقص على نغمات أغاني داليدا الشهيرة بعد إعادة توزيعها بما يتناسب وروح العقد الأخير من القرن العشرين. وقد أثار التكرار شجون المعجبين بفنّها في فرنسا التي شهدت انطلاقاً مواهبها في بداية حياتها الفنية وصدر بهذه المناسبة العديد من الكتب التي تحكي سيرتها الذاتية بخلاف كتاب عن ملابسها وسجل عشاق داليدا على شاشات الإنترنت الرسالة التي تركتها قبل انتحارها وتقول فيها : «سامحوني فالحيّة لا تحتمل».

وفي لمة وفاء لذكراها، أطلق عدة «مومنتار» اسمها على أحد المايدين ومن المعروف أن داليدا اسمها الحقيقي «بولاندا جيجوليوتي» قد ولدت في جى شبرا بالقاهرة وسافرت لفرنسا عام ١٩٥٤، لتبدأ حياتها الفنية كغنيّة صالات، وبعد عامين، اشتركت في مسابقة «أوائل الغد» التي ينظمها راديو أوروبا حيث جذبت انتباه «لوسيان موريس» مدير الحفلة وبناء عليه سجلت أغنية «يامينو» التي أصبحت الأولى في أنحاء القارة الأوروبية كلها وعاشت مع موريس بعدما طلق زوجته.

## أحمد زكي يحتكر أدوار المشاهير!

يستعد الفنان أحمد زكي لتصوير فيلمين جديدين بعد أن انتهى من فيلمي «ميسيريا» و«الطال». الفيلم الأول هو فيلم «أضحك علشان الصورة تطلع حلوة» تكيّف وحيد حامد وإخراج شريف عرفة بعد أن كان دور البطولة

سقطاً بين عادل إمام وأحمد زكي لفترة طويلة. والفيلم الثاني هو فيلم «السادات» والذي لا يعتبر تاريخاً لقصة حياة الزعيم الراحل بقدر التركيز على اللحظات الدرامية الثرية والحاسمة في حياته. الفيلم من إخراج علي بدرخان وسيناريو وحوار أحمد بهجت وإبراهيم عيسى.



■ أحمد زكي

ويقول أحمد زكي عن الفيلم : «إنني متعجب من الذين يريدون حصر الممثل في شخصية واحدة، فليس هناك تعارض بين أن أمثل عبدالناصر والسادات أو سعد زغلول أو عرابي أو غيرهم، وبماذا يندمض البعض من قياسي بدور عبدالناصر، ثم السادات فانا ابن الثورة كما أنه سبق للرئيس السادات أن رشحني لأداء شخصيتي في مسلسل عن كتابه الشهير «البحث عن الذات» وأبلغ المخرج يحيى العلمي بذلك ودارت مناقشات كثيرة بيني وبين السيدة جيهان السادات ويكفي أن شخصية هذا الزعيم شخصية ثرية ولها محاور درامية متعددة وجميلة تثير أي فنان وقوم بلدانها. جدير بالذكر أن أحمد زكي مازال في انتظار المخرج السينمائي داود عبدالمسيح للانتهاء من سيناريو فيلم «الغضب» والذي أثار العديد من المشكلات بعد أن كتبه عبدالسلام أمين، ولم يغير إعجاب داود فقرر أن يعيد كتابته من جديد. الفيلم يتناول حياة المهرب الراحل عبدالحليم حافظ، وبذلك يكون أحمد زكي أكثر الممثلين تجسداً لشخصيات المشاهير في كل المجالات. ■

■ أثناء تصوير فيلم «كلها خطوة» - والذي مدته ثلاث دقائق ونصف الدقيقة - للمخرج يوسف شاهين بصحراء القطامية، فوجيء فريق عمل الفيلم بفرقة من الطافي والنجدة تحيط بالمكان بعدما أبلغ الأمالي عن وقوع انفجارات قريبة منهم، وكانت هذه الانفجارات ضمن أحداث الفيلم القصير.

■ عبدالله محمود انتهى من تصوير السهرة التلفزيونية «بنت الباب» مع رانيا فريد شوقي وإخراج حسن مملوك، عبدالله أنهى خلفه مع شركة مصر العالمية للسينما بعد أن كان معترضاً على وضع اسمه على أفيش فيلم المصير.

■ محمد فؤاد يحضر بانتظام عروض فيلمه «إسماعيلية رايح جاي» ويتناقش مع الجمهور بعد كل عرض.

■ دلال عبدالعزيز، نفت في أكثر من مكان إشاعة انفصالها عن سمير غانم، وتستعد لتصوير مسلسل «لعبة وتلبث جد» لإحدى المحطات العربية.

## قصاقيص

■ رافت الميهي يستعد لإنتاج فيلم سينمائي جديد باسم «الزبد والسكين» في أول تجربة إخراج للشاب سامح الباجوري.



■ دلال عبدالعزيز

■ نظير عشرة آلاف جنيه فقط تم فسخ التعاقد بين الفنانة ماجدة الخطيب و«ميان» متجة مسرحية «يا أنا .. يا أنت» وتم استبدالها بالفنانة شادية عبدالحميد.

■ عاد فريق عمل مسلسل «زينا» إلى التصوير مرة أخرى بعد انتهاء بناء الديكورات الجديدة في مدينة السينما بالهرم، المسلسل بطولة يحيى الفخراني وأثار الحكيم وإخراج جمال عبدالحميد.

■ ن. عادل حسني طلق إلهام شاهين هو أول من استقبلها في مهرجان الإسكندرية.

■ رفض علي أوشادى رئيس الرقابة على المصنّفات الفنية عرض فيلم «انتابلا» للمخرجة إنياس الفغدي ضمن مسابقات مهرجان الإسكندرية السينمائي قبل أن يشاهده بنفسه في عرض خاص.

■ كأس العالم للتأشيش تسببت في تعجيل حفل للأيالتيفزيون كان موعده يوم ١١ سبتمبر وتأجل إلى ٦ نوفمبر.



المخرج الكبير توفيق صالح يفرج عن صمته:

## أحلم بالعودة.. ولكنهم يخافون مني

■ ميرفت أمين أقامت في الإسكندرية لمدة شهر، ثم انتقلت للإقامة في شيراتون المنتزه لمباشرة مهامها في رئاسة لجنة تحكيم مهرجان الإسكندرية السينمائي والسبب فيقيامها بإصلاحات في شقتها بالقاهرة.

■ رفض قطاع الإنتاج التعاقد مع الكاتب أبو العلا السلاوموني لإنتاج جزء ثانٍ من مسلسل «قصّة مدينة» الذي عرض مؤخرًا على الشاشة. أكد السلاوموني أن الأحداث تحصل «جزءًا أو اثنين».

■ بدأ المخرج محمد رجائي تصوير حلقات فوزي عامي فؤاد التي ستعرض خلال شهر رمضان القادم، ويقوم ببطولاتها فؤاد المهندس وليلى طاهر وتتعرض الحلقات لمشاكل البيت في مصر وكيفية التغلب عليها. الحلقات تأليف شامخ وفداء الشندويلي وقد انتهت من كتابة معظم حلقات الفوزاير.

■ المنتج السينمائي ليلى فوكس أرسل إلى جمعية المؤلفين والممثلين المصرية بطلب تصريح للاستعانة ببعض أغاني أم كلثوم

في فيلم جديد، أرسلت الجمعية إلى المنتج طلب اسم الفيلم والأغاني المطلوبة والدة التي سيتم الاستعانة بها.

■ صندوق التنمية الثقافية أرسل إلى قناة النيل للدراما ثلاثة أفلام تسجيلية لعرضها على الشاشة بعد ترجمتها إلى الإنجليزية، الأفلام عن الفنانين مديحة يسرى وشكري سرحان وكمال أبو العلا.

■ المسلسل التلفزيوني «ويكي أم» انتهى المخرج حسن بشير من عمل المونتاج له ودخل ضمن قائمة الأعمال الجاهزة للعرض على الشاشة. المسلسل تأليف سلامة حمودة وبطولة ألبوكري عزت وزيدي الديراوي وحسن مصطفي ورانيا محمود ياسين وقد استغرق تصويره شهرين ونصف الشهر.

■ د. مني أبو النصر مخرجة الرسوم المتحركة، تستعد لتصوير حلقات مسلسل جديد للأطفال بعنوان «السندباد» لعرضه على الشاشة في رمضان القادم، المسلسل تأليف عمرو سمير.

■ المركز القومي للسينما تسلم خلال الأيام القليلة الماضية النسخة الجديدة من فيلم «الوفاة» للراحل شادي عبد السلام بعد ترميمها بالخارج.

استضافت مكتبة مبارك العامة «المخرج السينمائي الكبير توفيق صالح ليتحدث إلى رواده عن فيلم «المخدوعون» المأخوذ عن رواية المناضل الفلسطيني «غسان كنفاني» «رجال تحت الشمس» والذي أخرجه عام ١٩٧١ لصالح المؤسسة العامة للسينما في سوريا وقد تغيب الصحفيون عن هذه الفتوة، وردًا على سؤال حول معالجة الفيلم للقضايا الفلسطينية من الخارج وعدم التوغل داخل المجتمع الفلسطيني قال توفيق صالح: إنه لم يذهب إلى إسرائيل ولا يعرف ما يدور داخل فلسطين لأنه لم يعيش فيها ولن يستطيع أن يشرح أن يعالج قضية أو يطرحها إلا إذا عاشها، وأكد أن الفيلم تعرض لثلاثة أجيال من الفلسطينيين الذين خرجوا من وطنهم وغما عنهم الجيل الأول يعيش في المخيمات والثاني في الأردن وكان ممنوعًا عن ممارسة العمل السياسي والثالث هو الذي ترك أهله وتوجه إلى منطقة الخليج (التي كان يطلق عليها أرض الأحلام)، ورسالة الفيلم واضحة من مشاهد النهاية، فهي تقول إن من يتخل عن قضيته ويترك وطنه طمعًا في المال فإن مصيره هو مذلة التاريخ.

ويعود توفيق صالح إلى فيلم «المخدوعون» فيقول: إن القصة كتبها غسان كنفاني أحد المجاهدين والشهداء الفلسطينيين الذين عاشوا في الكويت في بداية الستينيات حيث كان يعمل مدرسًا، وكان هروب الفلسطينيين إلى الكويت منتشر حتى إن أربعين فلسطينيًا لقوا مصرعهم مرة واحدة في سيارة وهذه الواقعة أوتت إليه بفكرة الفيلم، لكنه فضل في قصته أن يموت الثلاثة الذين يمثلون ثلاثة أجيال مختلفة في صمت دون أن يدري أحد، وهذا على عكس نهاية الفيلم التي غيرت فيها، فقد مات الثلاثة داخل خزان مياه وتجره سيارة لكنهم كانوا يطرقون على جدران الخزان عسى أن يسمعه أحد، وعندما قرأ غسان السيناريو اكتشف أن النهاية تختلف عن نهاية القصة الأصلية، فقلت له أنت تريد أن تقول إن الفلسطينيين يموتون في صمت، لكن أرى عكس ذلك، فالعلاقات الانتحارية التي يقوم بها الفلسطينيون ما هي إلا صرخات تدوي ليمسعها الكثيرون وإذا كانت هذه الصرخات لا تحرك أحد فهذه قضية أخرى.

وعن توقفه عن الإخراج قال توفيق صالح: هذه هي المرة الأولى التي أخرج فيها عن صمتي وأكد أن ابتعادي عن الإخراج ليس لي أي دخل فيه، لكن مرحلة سياسية معينة عشتها جعلتني أأغار مصر وقدمت فيلمي «المخدوعون» في الخارج، وعندما عدت إلى مصر كان المناخ السينمائي قد تغير وأصبح كثيرون لا يعرفونني فاضطرت مرة أخرى للإبتعاد واحترامًا لتاريخي وكرامتي ولكن طوال هذه المدة أحلم بالعودة إلا أن الجميع مازالوا متحفظين مني، حتى أنني قدمت سيناريو منذ عامين لأحد المنتجين ووافق عليه، ثم عاد ورفضه.

وقد نفى المخرج توفيق صالح أنه تقاضى من النظام العراقي مليون جنيه مقابل إخراج فيلم «سادة الطويلة» آخر أفلامه، وقال: أطالب الناس ألا تحكم علي ما لا تراه أو تسمعه ولو تقاضيت مليون جنيه ما كان هذا خالي، والفيلم لم يشاهده أحد حتى يحكم عليه، وأضاف أنه حاول أن يعدل في سيناريو فلم «سيد اللطيف» الذي عرضه التلفزيون مؤخرًا لكنه لم يتمكن لأن القصة كتبت عام ١٩٦٢، وبدأ تنفيذها عام ١٩٧٢، بعد أن تعاقد عليها ورفض المنتج تعديل السيناريو وكان التعديل مهما خاصة أن التصوير بدأ بعد الحرب، وقال إن الرقابة حذفت مشاهد كثيرة من الفيلم رغم أنه كان يتحالي على الديكور وعدل كثيرا في الرؤية المخرجة.

وعن الحالة التي وصلت إليها السينما، يختم المخرج توفيق صالح حديثه قائلاً: هل يعقل أن يحقق فيلم مثل الإسماعيلية رايح جاي إيرادات أعلى من فيلم المصير ليوسف شاهين! ■

### إيرادات

«الإسماعيلية رايح جاي»

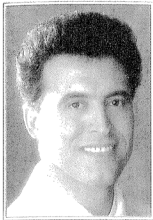
أعلى من «مصير»

يوسف شاهين

### تصاقيص



■ ميرفت أمين



■ كاظم الساهر



■ هاني شاكر

## «كاظم الساهر» يشعل أزمة بين الموجي وهاني شاكر

كتب - بشير حسن

وضع المطرب هاني شاكر نهاية للمشكلة التي أثارها ضجة في الساحة الغنائية منذ أسابيع والمتعلقة بقصيدة «يوميات رجل مهزوم» للشاعر نزار قباني، هاني رفض غناء القصيدة، بعد أن أعلن المطرب العراقي كاظم الساهر تنازله عنها لهاني وقال كاظم: إنه حصل على تنازل من الشاعر نزار قباني منذ سنوات ولم يعلم بنية هاني في غناء القصيدة ورغم ذلك سوف يجلس في مقاعد الجمهور ليستمتع بسماع القصيدة بصوت هاني شاكر. ولما كان موقف كاظم نبيلًا.. كانت هذه المكالمة التليفونية بين الموجي الصغير ملحن القصيدة وهاني شاكر:

**هاني:** اصبرف نظر يا موجي عن قصيدة «يوميات رجل مهزوم»

**الموجي:** ليه يا هاني؟ انت تعلم انني انتهيت منذ عام من تلحينها، وأعجبني اللحن واكبت أكثر من مرة انها سوف تضيف جديدًا على مشورك الفني لأنك لم تكن تضاف من قبل.

**هاني:** موقف كاظم الساهر كان نبيلًا ولابد أن يكون موقفي نبيلًا، وكاظم قال: إنه حصل على تنازل من نزار قباني لكني لم أحصل على تنازل منه، لذلك فهو الأولى بها.

**الموجي:** وهل حاولت الاتصال بنزار؟

**هاني:** اتصلت بالفعل بنزار في لندن وكان مريضًا، وقال لي: ابحت عن قصيدة أخرى لأن كاظم طلب مني «يوميات رجل مهزوم» منذ فترة وتنازلت له عنها.

**الموجي:** لكني بدأت العمل في القصيدة قبل كاظم!!

**هاني:** أعلم أنك تكمل ما حدث والدك في القصيدة

**الموجي:** «يقول ليه» سمعت هذا الكلام من البعض رغم أن والدی لم یلحن شيئاً في هذه القصيدة، وبهذه المكالمة عرفت أنك مصدر هذه الإشاعة.

**هاني:** نعم أنا صرحت للبعض أن والدك هو الذي بدأ تلحين القصيدة، وهذه دعاية لها لأن محمد الموجي اسم كبير وسوف يسند العمل.

**الموجي:** يشرفني أن يكون والدی بدأ تلحين القصيدة.. لكن لا يشرفني أن ينسب مجهودي لأحد حتى لو كان أبي، وأرجوك يا هاني أبعاد والدی عن هذا الموضوع، لأن الجميع يعرفون أنه مات ولم يترك لحدًا ناقصًا.

**هاني:** لاكتبك كلامي لأنني مصر علىه

**الموجي:** عندي شريط كاسيت سجلته للوالدي وعليه اللحن وتعليقات والدی عليه وهذا يثبت صدق كلامي، وأنت تعلم يا هاني أن والدی هو الذي رشك لغناء القصيدة وأنا رحبت بذلك.

**هاني:** أنا لا أريد أن يفصل بيننا الصحفيون.. وأرجو ألا تكثر تصريحاتنا بخصوص هذا الموضوع، وأنا غاضب جداً لأنك يا موجي أعطيت رقم تليفوني المحمول لأحد الصحفيين، وقلت له: يسألني في هذا الموضوع.

**الموجي:** لو شايف يا هاني أن «يوميات رجل مهزوم» يمكن أن تفصل بيننا فانت حر.

وانتهت المكالمة التليفونية بين الموجي الصغير ملحن القصيدة وهاني شاكر، والموجي في انتظار المطرب كاظم الساهر ليعرض عليه للحن وسوف يسعد الموجي.. على حد قوله.. لو أن كاظم غنى القصيدة لحنه هو، وسوف يصعد الموجي على المسرح ليصافح كاظم عقب غنائه القصيدة.. وبذلك تطوى الصفحات على أحدث مشاكل الساحة الغنائية ويظل سؤال واحد: هل تفصل أخلاق كاظم الساهر النبيلة بين هاني شاكر والموجي الصغير ■

■ المطرب طارق فؤاد رفع دعوى قضائية ضد إحدى المجلات الأسبوعية.. لأنها نسبت إليه كلاماً شبهه علاقه بالمسؤولين عن حفلات ليالي التليفزيون، نشرت المجلة أن طارق يؤكد عدم صدق المسؤولين في تقديم الأصوات الجيدة وأن الجملات هي التي تتحكم في اشتراك المطربين في ليالي التليفزيون، وعندما واجه المسؤولون طارق بالمجلة أقسم أنه لم يصرح بذلك وخرج على الفور لتكوين أول دعوى قضائية يرفعها طارق في حياته ضد المجلة

■ «ذكريات» أحدثت أذى د. سعد الصباح

■ إنتهى الملحن الموجي من تلحينها وسوف تغنيها الحظيرة السورية

■ أصاله نصرى التي غنت من قبل «اعتار» لسعاد الصباح وكانت من الحان الموسيقار الراحل محمد الموجي

■ الملحن إبراهيم

■ رافت غاضب جداً من

أمال عزت المشرفة على حفلات ليالي التليفزيون، قال إبراهيم إن أمال تشترط على المطربين المشاركين في حفلات ليالي التليفزيون ألا يقدموا الحان ولا أعرف سبباً واحداً يدفع أمال عزت لهذا التصرف!!

■ قرر حميد الشاعري إعادة توزيع أغنيته الأخيرة «عيني» وإصدار إيفانغا غربية عليها، أملاً في توزيعها في السوق الأوروبية

■ استعان المطرب إيهاب توفيق بفتيات من أسبانيا وإيطاليا وإفريقيا والهند في تصوير أغنية «أنا ديت موب» التي كتبت كلماتها عادل عمر ولحنها عمر طهاوي ويخرجها جميل مغازي بطريقة الفيديو كليب بلغت تكاليف تصوير الأغنية ربع مليون جنيه وكان النصيب الأكبر منها للموديلات اللاتي تمت الاستعانة بهن في التصوير

■ الرئيس بيره.. مؤلف أغنية «السيح الدح

■ امبو» التي غناها المطرب أحمد عندي في نهاية السبعينيات أرسل تهديداً إلى محمود لطفي مستشار جمعية المؤلفين والمحلين لأنه لم يتقاضى حق الأداء الغنائي للأغنية، قال بيره: إن الأغنية باعته ستة ملايين استأطوا وإسألوا الشاعر عمر بطيشة.. الميسترو صالاح عرب تقيم على التليفزيون لأنه يتجاهله وفرقة الموسيقية منذ فترة طويلة..

■ صالاح حاول أن يطرح شكواه على صفوت الشريف وزير الإعلام لكنه لم يتمكن.. كان آخر حفل شارك فيه منذ عامين عندما أقيمت أولى حفلات التليفزيون، بعدها تم استيعاده من حفلات الإذاعة والتليفزيون.. كما يقول البعض.. خرج عن المألوف أثناء فترة المطرب إيهاب توفيق التي انقطع فيها الصوت، الحفل كان مقاماً بحديقة أنطونيادس بالأسكندرية

عزف

منفرد

بدأت فائزة أحمد رحلتها من بيروت..  
وولدت فنياً في دمشق وصعد نجمها وتألفت  
في القاهرة.

كانت حياة فائزة أحمد (١٩٣٠ - ١٩٨٢)  
رحلة من البحث عن الحب في مواجهة إخفاقات  
ظلت تطاردنا منذ البداية، أثناء طفولتها المبكرة  
انفصل والداها، فعاشت الحرمان من دفة  
العائلة. وكان هذا سبباً كي تغني من أجل  
جميع أفراد الأسرة فغنت للام والاب والأخ.  
اكتشفت أمها

**انكربات**

**عبرت**

جمال صونها  
فشجعتها على تقليد  
اسمهان وإيلي مراد.  
لكن هذا لم يعجب  
ناظرة مدرستها  
فصلتها، تأثرت نفسية

الطفلة وانعكس ذلك  
على تصرفاتها، فأخذت تبحث عن الأمان والحب  
وسرعان ما تعلقت بأول رجل صادفها في  
إذاعة حلب فتزوجته وعمرها ١٥ عاماً، وفي  
اليوم الثاني لزوجها تلقت صدمة عنيفة وأكبر  
بدم الصغيرة عندما علمت أنها الزوجة  
الثانية لحيبيها، جاءت للقاهرة وتزوجت عازف  
الكمائن عبد الفتاح خيري لتحصل على الجنسية  
المصرية، ثم تزوجت السوري مختار العابد، ثم  
محمد سلطان، وبعد صياط الشرطة عادل  
عبد الرحمن، وعادت لسلطان قبل وفاتها  
بأسبوع واحد تقديراً لوفيقته بجوارها طوال  
فترة مرضها.

كانت فائزة أحمد تملك صوتاً فريداً جميلاً  
مليناً بالإنحساس، زادت العذابات شجناً، وقال  
عنه محمد عبد الوهاب: إنه «صوت عرييد» لأنه  
قادر على الأداء بقوة وبسلاسة، السننطاي  
وصفها بـ: «أجل من يغني حرف الحاء».  
غنت فائزة لعظم الملحنين الكبار  
عبد الوهاب والسننطاي وفريد وبليغ وذكريا  
أحمد ومحمد سلطان، كانت كل القلوب ميالة  
لـ «ست الحباب» وفتح بيت العز قلوب الحبيب  
للحزب الواقف على الباب من أجل حالوته  
وجماله.

كانت عصبيتها دليل طيبة القلب فكانت  
تثور فجأة، ثم تهدأ في لحظة  
في ٢١ سبتمبر عام ١٩٨٢، هزها  
السرطان، فكانت نهاية كروان الغناء الذي  
أمتعنا رغم عذاباته.  
رحم الله فائزة أحمد

**سعيد عيسى**



## سميرة سعيد تعاتب زوجها

المطربة سميرة سعيد وقتت مستسلمة لأصابع الماكيز فترة طويلة أثناء تصوير أغنية «إنت مين» بطريقة الفيديو كليب، لأن الأغنية كانت تقتضي تغيير ملامح سميرة بمكياج جديد، وقد وجهت سميرة عناباً رقيقاً لزوجها في الأغنية عندما سألته عن أسباب الجفاء الذي يعاملها به.. في الوقت الذي يظهر فيه أمام الناس هادئاً جميلاً، استعان المخرج جميل جميل مغازي بكاميرا سينمائية لتصوير الأغنية، صاحب سميرة سعيد ٦٠ شاباً وفاتة، «إنت مين» كلمات بهاء الدين محمد ولحن صلاح الشرنوبى. ■

## «إنجي» تنفذ شهاب حسنى

إنقاذاً للموقف، اتصل المطرب شهاب حسنى بالممثلة الصاعدة إنجي إبطاة، التي لعبت دور سارة الخجيرة في فيلم «المصير» لتشاركه تصوير أغنية في اليوم الأخير «الحب جميل» والتي كان من المقرر أن تقوم المطربة عفاف عطية بأداء الأغنية مع شهاب والتي اضطرت للسفر إلى الإسكندرية لارتباطاتها الفنية. صاحب تصوير هذه الأغنية سوء حظ كبير حيث استغرق التصوير ثلاثة أيام كاملة في مدينة الإنتاج الإعلاني بينما كان المقرر تصويرها في يوم واحد فقط، يقوم بإخراج الأغنية بهاء حسنى بينما يتم تصوير باقي أغاني الألبوم عبد المنعم عثمان. ■



■ شهاب حسنى وتعليمات لإنجي قبل التصوير

## ■ البورصة ■

في بورصة سوق الكاسيت هذا الأسبوع تقدم محمد فؤاد، بلبومه «كائنات» إلى المركز الأول متقدماً على حميد الشاعري «مبنى» الذي احتل المركز الثاني بعدما احتكر على مدى الأسابيع الماضية المركز الأول.. بينما احتفظ راجب علامة «برافو عليه» بالمركز الثالث. وجاء في المركز الرابع حكيم «افرض». في حين صعدت أصالة «المشكي» إلى المركز الخامس، كذلك هاني شاكر «تخسري» تقدم إلى المركز السادس وأيضاً إلهاب توفيق «عشق قمر» في المركز السابع، يليه كاظم الساهر «بافكر في اللي ناسيني» في المركز الثامن. بينما ظهرت «أهل الحدا» «أهل العشق» في بورصة هذا الأسبوع لأول مرة واحتلت المركز التاسع وجاء في المركز العاشر والأخير خالد عجاج «أصعب حب». ووقترت من العشرة الأوائل في حجم المبيعات في الأسبوع الأخير مصطفى قمر «طال الليل» والين خلف «بارزين» وهاني شاكر بلبومه قبل الأخير «ما نحلش» وكان أن يقترب من التوب تن.. ومعه محمد فؤاد. بلبومه «فاكر يا ناسيني». ■

■ أجرى الحقبلي  
أسوأ إسعاد الناس

ترفض تصنيف الفنان إلى سينمائي أو مسرحي أو تلفيزيوني..

# لوسى : فنانة حماسة منعتى من دراسة التمثيل

بعد مسرحيته الأولى «يوم شيكا بوم» تعودين اليوم إلى المسرح في «الإنفصه» فمغامرات العودة بعد 7 سنوات من الرفض لكثير من العروض؟

الإغراء الأول من حبى الشديد جداً للمسرح وإحساسى بالرغبة فى الوقوف على خشبته، وخلال الفترة الماضية عرض على أكثر من نص، ولكنى لم أجد فيها نفسى، وعندما اتصل بى المنتج عصام إمام رحبت لأن أى فنانة أو فنان يجب العمل مع منتج يفهم المسرح ويعى متطلباته، بجانب أنه لا يقدم رواياته لتعرض موسماً أو اثنين ولكن للعرض عدة سنوات.

من الواضح أن تولى عصام إمام الإنتاج كان من أهم المغريات، فهل هذا يعنى موافقتك قبل قراءة النص؟

من حيث البداية وافقت قبل قراءة النص، ولكن الموافقة النهائية ارتبعت بالورق لأنه لو لم يكن جيداً فلن يكون مفيداً أن يكون منتج عصام إمام أو غيره. وماذا يضيف إليك المسرح كمتلة؟

يضيف لى الإحساس السريع بالناس واللقاء المباشر معهم وهو ما يتحقق من خلال فن الرقص ولكن التمثيل شيء مختلف خاصة أنه يتيح لى تغيير أحاسيسى ومشاعرى من مشهد إلى آخر، وأنا شخصياً أربب نفسى على ألا أكون ممثلة مسرح من يعتمدون على الصوت العالى فى الأداء ولا يغيرون نبرات صوته من مسرحية إلى أخرى ولا من مشهد إلى آخر لعدم تمكنهم من السيطرة على الصوت.

وما دورك فى المسرحية؟  
العب شخصية «كراميللا» أو «كرمة» وهى فتاة من حى شعبي وتعمل فى مصنع ملابس وتدافع عن حقوق زميلاتها وتحب ابن الجيران «شريف منير» وأثناء مناقشة بينهما تقول له «الحياة مثل الإنفصه» الحياة خذ وهات مش خذ بس أو هات بس، وبهم إنك ما تبصن لغيرك، ولكن بص لنفسك وحد أهدافك علشان تتجح ويكون لك مكان فى المجتمع، وهى نموذج للفنانة المصرية بنت البلد.

ألا يخيفك افتتاح المسرحية فى وقت يستعد فيه الناس لاستقبال عام دراسى وتغلق المسارح أبوابها ويبعد عن المواسم المسرحية المعروفة؟

لاشك أننا نجازف ونخاطر ولكن الرزق «بشاع» ريتنا، وطمئنتنى أنني أعمل مع منتج شاطر وقلبه أسد. قبل الاستقرار على عادل عوض لإخراج

لوسى فنانة تلقائية لم تتخرج من «معاهد»، ولم

تدرس فى «أكاديميات» ولم تتلق محاضرات

أكاديمية فى فن التمثيل، وعندما فكرت فى الدراسة

الحررة وقفت فأتان حماسة فى وجهها وقالت: «أوعى»

لأنك «زرع ريانى»، وإذا درست فستتشبع موهبتك

كيمياويات وموهبتك ستصبح فى «صوبة» غير فنية.

لوسى .. بنت البلد التى تؤمن بالنصيب والقدر،

صعدت بموهبتها - وبموهبتها فقط - لتقف فى

مصاف أهم نجومات التمثيل فى العالم العربى،

تقفض لـ «الأهرام العربى» فى هذا الحوار :

حوار أجراه - محمود حسونة

● لا تشغلنى المقارنة مع شريهان ونيللى

● خسرت مليون جنيه من أجل فوازير رمضان

● ادعو العصفورى للإخراج فى السينما

● اختلفت مع مخرج «أبيض وأسود» وهذا حقى

● رفضت «الحب فى التلاجة» وأقنعنى

به زوجى والслаمونى

فوازير «قيمة وسيماء» عشت حالة من الوسوسة وتلقيت عروض المخرجين لاختيار من يتواءم معك.. فما مبررات الوسوسة؟

ليست وسوسة ولكنه الحرص على تقديم شكل مختلف تماماً عن كل الفوازير التي قدمت في الأعوام الماضية، رشحت أسماء والتقيت بهم بحثاً عن شيء جديد، ومن أجل رغبتني في إسعاد ٦٠ مليون مواطن مصري بفوازير بها البسمة والاستعراض والغنى ضمن مليون جنيه.

**وكيف ضحيت بهذا المبلغ؟**

الحكاية باختصار أن بعض التلفزيونات العربية حاولت إغرائني مادياً منذ قدمت العام الماضي لرايبر وتليفزيون العرب، فوازير «أبيض وأسود» ولكنني وجدت التقدير المعنوي والمادي المفقول من التلفزيون المصري واعتبر أن أجرى الحقيقي هو إسعاد الناس بعمل متميز، ولذلك كان لا بد أن أدقق واختار أكثر من مخرج حتى أعثر على من يستطيع أن يخرج ما بداخلي للجمهور، التقينا بالعشرات وبحبي العلمي رئيس قطاع الإنتاج حتى كان الاستقرار على عادل عوض.

**ولكن عادل عوض لم يختبر في مجال الفوازير من قبل، اليس في ذلك مخاطرة؟**

أرفض تصنيف الفنان أو المخرج، وليس هناك مخرج أو ممثل متخصص سينمائي أو مسرحي أو تليفزيوني فقط فالخرج الجيد يستطيع اختراق جميع المجالات، وفي رأيي أن الفن كل لا يتجزأ ولا يمكن وصف ممثل بأنه كوميدى أو تراجميدى، فالممثل لديه القدرة على أن يلعب كل الأدوار، وفي كل المجالات.

**هل هذا يعنى أن من يتبحر في مجال قادر على النجاح في باقي المجالات؟**

طبعاً، ولله لا.. فمثلاً سمير العصفورى مخرج مسرحى متميز ولو أخرج للسبينا سيقدم أعمالاً عظيمة.

**يتردد أن عادل عوض أصر على أن يتولى شقيقه عاطف تصميم الاستعراضات في الفوازير، فما مدى صحة ذلك؟**

هذا ليس صحيحاً ومجرد كلام لأن عاطف تم ترشيحه قبل عادل وكان من أول شروطى لبطولة الفوازير أن يكون مصمم استعراضاتها عاطف عوض فهو زميل لى فى معهد الباليه بجانب أنه فنان متقن ولا يقدم كليشيهات ثابتة.

**اليس من الممكن أن يصمم لك استعراضات سبق أن صممها لشريهان؟**

سبق أن يكرر ما سبق أن صممها لشريهان لأننا نقدم عملاً ليس له علاقة بكل ما أنتج من قبل سواء لشريهان أو لغيرها.

**ألم يفضلك اللقاء الذى تم بين يحيى العلمي وشريهان وعرضه عليها أن تقدم فوازير «السنات» للتليفزيون المصرى؟**

الحقيقة أن فوازير «السنات» اشتراها التلفزيون المصرى وقالت شريهان: إنها غاضبة من قطاع الإنتاج لأنه لم يطلبها فكان رد يحيى العلمي أن الباب مفتوح للجميع وهناك العديد من القنوات التى تحتاج





■ الاختلاف لا يفسد للود قضية بيني وبين سعيد

إلى فوازير لعرضها في رمضان.  
فوازير «قيمة وسيماء» تدور حول ذات قيمة فوازير «أبيض وأسود» التي قدمت في العام الماضي في إيه . أ . تي؟  
هذا كلام غير مضبوط ففي «أبيض وأسود» كنت ألعب شخصية زوجة لخرج تعانى من انقسام في الشخصية ويحاول زوجها ومساعدته مساعدتها على أن تتقن بعض الشخصيات السينمائية على سبيل العلاج، وفي هذا الإطار جسدت العديد من رائدات التمثيل السينمائي المصري ابتداء من ماري منيب وحتى ليلى مراد، أما فوازير «قيمة وسيماء» ففيها لعب شخصية فتاة تصر على أن تمثل أمام العظيمة أمينة رزق باعتبارها حارسة التراث السينمائي العربي وتدعوا لمشاهدتها قائلة لها «أنا لهلولي في الرقص وفي الغناء وفي التمثيل وفي كل حاجة» ومن خلالها ساقط أمام عاقلة التمثيل السينمائي وأمثل أماسهم مثل محمود

الليجي والرحاني وأثر بجدي يوسف وهبي وحسين رياض وكي رسمت واستفان روسني وليلى مراد.

**وكيف ستتمثلين أمامهم؟**

هذه هي المفاجأة وسيكون ذلك من خلال الجرافيك والكوميديين.

الم تفكرى في نتيجة المقارنة التي سيعدها الناس بينك وبين كل من شريهان وفللى، وهل ستكون لصاحبة أم لا؟  
لم أفكر في هذا الأمر إطلاقاً وليس لدى استعداد للإشغال به.

بخشى المثلون دائماً عرض أكثر من عمل لهم في توقيت واحد، وفي رمضان القادم ستعرض لك الفوازير مع مسلسل «يزينا» الم تفكرى في الآثار السلبية لذلك؟  
هذا ليس ذنبى ولم أخطأ أو أسعى لذلك ولكنه النصيب، فعندما تعاقبت على زيزينا لم أفكر في أنني سأمثل الفوازير، وعموماً هناك اختلاف كبير بين كل منهما حيث إننى في «يزينا» ألعب شخصية «بياض» وهي فتاة استغرائية ينجرون على رايها وتقدر عليهم وأعتقد أنها بذلك مختلفة تماماً عن الفوازير.

ارتبطت تليفزيونياً مع أسامة أنور عكاشة وأعمالك مع غيره من المؤلفين تكاد لا تذكر .. لماذا؟

تأتي مسلسلات المؤلفين آخرين ولكني لا أجد نفس فيها، وأنا لا أقبل عملاً إلا إذا أحببته واسترحت له كي أمثله بحب ومزاج، وأنا أحب نصوص أسامة أنور عكاشة وأحب طريقتي في الكتابة.

**فيلم «توابع» كان مفترضاً أن يخرجته سعيد حامد، وبعد خلافك معه أثناء تصوير فوازير «أبيض وأسود» تم استبعاده من الفيلم، لماذا؟**

لأنه ليس من العيب أن اختلف مع الآخرين.

دراى يستلزم ذلك.

**هل تزين أن التمثيل صوبية أم**

دراسة؟

صوبية طبعاً.

**هل هذا يعنى أنه لا علاقة للتمثيل بالدراسات الأكاديمية؟**  
الموهبة هي الأساس ويمكن تلميتها بالتلقا والقراءة في السينما وتاريخ الفن، ولكن من يريد دراسة الفن فليدرس، قبل بدء رحلتك مع التمثيل، هل حاولت القراءة عنه؟

قرأت عن السينما وتاريخها وحيات نجوما في العالم، وكنت أنوى إجراء دراسات حرة عن التمثيل مع بدايتي السينمائية ولكن العظيمة فانت حمامة منعنتي من الدراسة بناء على نصيحة منها حيث قالت لي: أوعى تدرسى أنت زرع رباني، ويضع أى كيماويات للزرع ده هاتكون له نتيجة سلبية.

**زوجك سلطان الكاشف.. هل له رأى فى إختيارك الفنية؟**

أه طبعاً

**وما حدود دوره؟**

سلطان قريب مني جداً وإن يجاملني أو يناقضني ولذلك أحب الاستماع إلى رايه في أى عمل يعرض على. والقرار النهائي يكون من حقي.  
**هل يحدث خلاف فى وجهات النظر بينكما بشأن دور أو عمل معين؟**  
حدث ذلك فقد كنت رافضة فيلم «حب في اللاجه» ولكن سلطان وسامى السلاموني الله يرحمه أقتناعاً بأنه عمل متميز.

**ولماذا كنت ترفضينه؟**

لأنه يقدم صورة الرافضة بشكل سيئ ولكنهما أقتناعاً بأن سلوكها المشين لا تمارسه وهي رافضة ولكن بعد أن تصيح زوجة.

**هل لك مستشارون غير سلطان؟**

استشيرت خيري بشارة ودาวد عبد السيد وأحمد صلال وسمين فريد وكل من أقتى في أرائهم.

**وهل تحرصين على الاستماع إلى آراء الآخرين قبل اتخاذ القرار بشأن أى عمل يعرض عليك؟**

أحرص على ذلك لأنه لا أحد يرى نفسه بشكل مثالي وصحيح، والذين أثق فيهم يوجهونى.. فاستأول ليس عيباً ولكن العيب أن أدمى المعرفة واتخذ قرارات خاطئة ولذلك أحرص على معرفة آراء الآخرين دائماً بشكل.

**حرصت على ولادة ابنك فتحي فى أمريكا.. هل كان ذلك بهدف حصوله على الجنسية الأمريكية؟**

لم يكن ذلك هدفي فاختي تعيش هناك وحاصلة على الجنسية ومن أسهل أن أحصل عليها لو أحببت خاصة أن الأمر لا يستلزم سوى دفع مليون دولار، وفي ليست بعيدة المال، ولكن لظروف صحية كان لابد أن أضع ابني في أمريكا. ■

ولكنه اشترك في سيناريو الفيلم وله به بصمات ولعل ذلك كان سبب اعتذار عادل أدب عنه حفاظاً على علاقته مع سعيد؟  
أحب أن أقول لك: إنه حتى الآن لم يتم الاستقرار على مخرج فيلم «توابع» وأنا من حقي أن أقول ما أريده ومن حق سعيد أن يقول ما يشاء، ولكن الاختلاف في الرأي لن يفسد للود قضية.

**الا تتفقين معي في أنه لو كان الخلاف قد ذاب لكأن قد عاد إلى فيلمه؟**

أريد أن أقول لك: إننى لست صاحبة سلطة إعادته للفيلم أو سحبه منه. فانا مجرد ممثلة في الفيلم وليس لي أدنى علاقة بالإنتاج.

**ولكنك والمنتج سلطان الكاشف شخصية واحدة باعتباره زوجك؟**

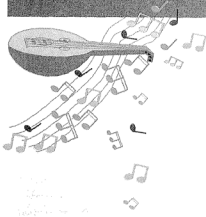
المنتج زوجي ولكن لكل منا آرائه وأسلوب تفكيرنا مختلف أحياناً وإن كنا متقاربين أكثر من بعضنا بديل أننا مازلتا مترججين.

**وماريك فيما تردد بانك كنت تتدخلين فى عمل المخرج وكان سلطان يتابع التصوير من المونتير، وهذا هو سبب الخلاف؟**

إن أجب عن ذلك وهذا السؤال يمكنك طرحه على سعيد أو كمنة من حقي معرفة طبيعة المشهد الذى أمته ومروده على الجمهور.

**استحدثت الرافصات أسلوباً جديداً من خلال الرقص بالشووت متخللات بذلك من بدلة الرقص الشرقي الكلاسيكية، فما رايك فى هذه الظاهرة؟**

من تزدت الشووت عليها أن ترقص على البلاج، أو حول حمامات السباحة، ولكن الرقص الشرقي لأبد أن يكون بديلتاً أو بالجلابية اللبدى، أو بالشووت الشرقي، وهذه هي حدود معلوماتي عنه، وأنا لا يمكن أن أرقص بالشووت إلا إذا كان خلال استعراض



بقلم:

عمار الشريعي

## نعم يا ريس

كانت شريفة تبتدأ باغنيها الشهيبة «ما راح الصبر منه» ومها تبتدأ باغنية «غلاب».

كل الفرقة تعزف «ما راح الصبر» إلا أنا أعزف «غلاب» ماذا حدث لهؤلاء.. هل جنوا.. أخذت أستخدم قوات الأورج المسلحة.. يعني أعلى.. في محاولة مني لإنقاذ الموقف.. تحول عزفي إلى صراخ «يبب.. يوب.. يوب» بدلا من «اهلي.. اهلي.. اهلي».. ولم يتوقف هذا الصراخ إلا عندما هزلت شريفة فاضل تحوي قائلة «مش أنا.. مش أنا» ساعتها فقط استيقظت من النوم.

وكان يعمل معنا في أحد النوادي الليلية «رقاق» اسمه «عم عبده» وكان موظفا في الحكومة صباحا «ورقاقا» ليلا.. وكان منعويا أن ينام أثناء الغناء وأصابه تعزف.. وكنا نعلم عنه هذا ونبتكره في حالة.. مادام يعزف.. إلى أن جاء يوم ونام أثناء فقرة الراحل العزيز محمد عبد المطلب وأخذ يعزف بطريقة الحاملة وهو مغمض العينين.. وفجأة.. وقع «الرق» من يده.. والغريب أنه وقع على «سيفه» حيث «التحاسات» التي تملأ الرق..

أخذ الرق يتدرج والنحاس يتشخل.. بلم بلم بلم.. وعم عبده يحرك أصابعه في الهواء.. كان المسرح «البيست» عبارة عن أربعة سالام نزلها الرق برشاقة.. على سيفه.. واستقر في الأخير عند أحد الوجهاء في إحدى الطاولات الأمامية حمل الرجل الرق.. وصعد المسرح في أتجاه عم عبده.. ولكن أبو نور «محمد عبد المطلب» أخذ الرق والميكروفون ووقف بجانب عم عبده ووضع يده على كتفه وأخذ يغني: «يا نايمة الليل وأنا صاحي» «حبيبي نام مني يا عين والعيون صاحيين» «النوم يداغب جفون حبيبي» «ولو إنها مش بتاعته» «شفت منام» «لو أنها مش بتاعته»

غنى.. تقريبا.. كل أغنيات النوم.. وعم عبده ياكل في طبق الأرز الكبير مع الملاكمة.. لكزة «أبو نور».. لكزة.. شديدة جعلته ينقض واقفا وهو يصيح «نعم باريس».. «إبراهيم ياخويا».. أرتجوك عايز أنا.. دقيقة فقط هي التي تفصلني عن كلمة «نعم باريس».

اتصل الصديق إبراهيم داود طالبا.. كعادته.. «دندنة» هذا الأسبوع.. قلت له معتذرا «يابو خليل يا خويا».. لم أنق النوم منذ أمس.. لأنني أعمل في احتفالات أكتوبر.. وهي في هذا العام ثقيلة ومضنية.. لأنها ستكون حية على المسرح «من غير تسجيل».. كما أنها ستقدم باوركسترا سيمفوني متكامل.. باختصار.. وحتى لا تدخل في لوغاريتيمات علمية.. ما يكتب في الظروف العادية في صفحتين قد يكتب في ٥٢ صفحة من القطع الكبير.. فقال يا صابر «غلس» يملأ صوته «طب وإيه يعني».. أنت قدما وقديما.. يعني المقالة هي التي هاتوقف أكتوبر».. سحب مني إبتسامة غصب عني.. لأنه لم يصل إلى علمي أن هناك شيئا يستطيع إيقاف أكتوبر.. على الأقل في مشاعرنا.. وقلت على إثرها ليست مسألة العمل بالرغم من صعوبته.. ولكن مشكلتي أنني أريد أن أنام.. ذهني غير مرتب.. وعضمي مضطجج.. وكنت طالب من الله ولا يكثر على الله اجازة حتى أنتهي من عملي أكتوبر.. قال وصوته يزداد تهجما: «والقراء» أنت لا تستطيع تكرار ما فعلته في غواص في بحر النعم وتعبد إذاعة حلقات قديمة.. قلت أمسكتني من يدي التي توجعني.. ولكن اكتب عن ماذا».. سال: ماذا تشتهي؟ قلت: أن أنام.. قال: تكلم عن النوم.. قلت لن أتكلم عن النوم ولكني سأحكي عن «النومة» وأنا أولهم.

صحيح إنني دخلت موسوعة «جينين» للأرقام القياسية عن «السهريرة».. ولكني أيضا واحد من أسرع المخلوقات التي تنام وأعمقها نوما.. وأذكر إنني في بداية حياتي كنت أعمل مع العزيزة شريفة فاضل والراحلة العزيزة مها صبري.. وكانت هناك «فقرة» لشريفة على مسرح «ريغولي».. ذهبت إليها وأنا «مش نايم يومين».. جلست على الكرسي المخصص لعازف الأورج.. كنا وقتها نجلس رغم أننا كنا نملك صحة تؤهلنا للوقوف.. سوف الزمن».. قلت لصديقي عازف الجيتار جلال فودة: «صحيني على أول النمرة».. وتمت.. وأيقظني جال فدا بعد خمس دقائق تقريبا «كان فيهم الشفا».. ولا أدري لماذا تخيلت أنني أعزف وراء مها صبري».

## مصر التي في خاطري

أود أن أؤكد في البداية حقيقة لا جدال فيها هي أنه لا يوجد مكان في العالم تنطبق عليه الدعوة التالية: (زوروا تجروا ماسركم) كعصر، كعصر، من التنوع ما يروى ظنك، وتوحيدها وأنت لم تشع منها بعد. إن شئت سياحة ثقافية فليس هناك متحف مفتوح كعصر، في كل شبر فيها عبق للماضي بكل مراحله، منذ عهد الفراعنة تلك الحضارة التي كوتت أول دولة عرفها التاريخ وبتترك آثارها في الجنوب في الأقصر وأسوان والقرى الجاورة مروراً بالعهد اليوناني والروماني في الإسكندرية وما حولها، والإسلامي في القاهرة للحن وإن شئت الاسترخاء والتمتع بجوانب تشع به في أي مكان آخر أو شئت المرح والمتعة والسهر فلن أوصيك بغير مصر فهي أم الدنيا كما سميها أهلها. وإن شئت سياحة تتعرف فيها على شعوب وجماعات جديدة، ففي مصر أيضاً تلك التوتج الحليج والغريب من الجماعات فيها إضافة إلى الصمديا والفلالحين وأهل القاهرة، هناك جماعات النوبة في الجنوب وهم في منتهى الطيبة وحسن الضيافة والاستقبال. بلد تستحق أن تحب وإن تصان فحلب وجلا المصريين لصبر كما يصنفونه هم «حب خرافي»، وهو فعلاً كذلك، خصوصاً حين يتكرر الاسم في أي مطل دولي فسترى تصفيقاً ودولياً يصم الأذان. ولكن هذا الحب الحماسي المؤثر تبحث عنه (بالعافية) في «رتم» الحياة اليومية للمصري، كيف لا تجد ذلك تقسيرا!!

إن من يسمع ذلك الصراخ باسم مصر في الملاعب يتوقع أن يرى مثل هذا الحماس في الحفاظ على كل مامو ملك مصر، ولكنه تجد حباً لا يتجاوز التعصب لكل ما هو مصري، أما في الممارسة اليومية (في الشارع وفي الحل وفي أماكن العمل الرسمية، في الحدائق، في المنزهات، في الأثار التي لا تقدر بثمن وفي .. وفي)، تجد ضياعاً لهذا الحب وكأن الذي يلبس على هذه الأرض ليس هو ذات الشخص الذي تتأني بصحبا. إن أتحدث بالتفصيل فقد يجرح حديثي مشاعر الإخوة المصريين فهم معروفون بغريتهم الشديدة على بلادهم، وهي غيرة صقلتها أثارهم فيها، ولكن من يحب فعلاً عليه أن يصحح، ومن ينوئ التصحيح عليه أن يتعرف على مواضع الخطأ، ومن يريد التعرف على مواضع الخطأ عليه أن يستمع برحابة صدر لكل انتقاد مخلص النية ويدون تعصب أن يفتننا إلا ببياض الأخطاء على ما هي عليه. بدوي أن أرى في زيارتي القائمة ترجمة فعلية لهذا الحب، بدوي أن أرى كل مصري يأخذ يد مواطنه الذي بات يمر أرضه بحكم العادة وكثوع من أنواع التفتيش فإن كان هناك غضب في نفسه على وضعه لثبنته عنه بأية طريقة أخرى غير تخريب أجمل مافي الكون(وطنه).

## سوسن الشاعر

## إسرائيل والسوق

نشرت بعض الصحف المصرية خبراً تحت عنوان «وقاحة: إسرائيل تطالب بالانضمام للسوق العربية المشتركة» وجاء في تفاصيل الخبر أن رجل الأعمال الصهيوني «ألبرت بايو كادو» طالب الرئيس مبارك بتبني دخول إسرائيل السوق العربية المشتركة، وتوقع أن يرتفع حجم التبادل التجاري بين مصر وإسرائيل هذا العام إلى مائة مليون دولار بنسبة ٢٠٪، وكيف بلغت به الوقاحة أن أعلن من جانبه عن قيام «غرفة تجارية إسرائيلية - مصرية» في تصريح لإحدى الصحف الاقتصادية الإسرائيلية «جلوبز إيرينا» وزعم أن فكرة السوق العربية المشتركة لن يكتب لها النجاح مالم تشترك فيها إسرائيل بشكل كامل! ولا شك أن موقف البعض منا - من المتخاذلين - هو الذي أطمع إسرائيل فينا، كما أن فقدان إسرائيل للحياء شجعها على المطالبة بالاستحليل. وبهذه المناسبة أذكر أن الكاتب الكبير - سعد الدين وهبة كتب مقالاً بجريدة الأهرام منذ عامين، وكان بعنوان «متي تنضم إسرائيل إلى جامعة الدول العربية» ورغم أنه يسخر إلا أنه - فيما يبدو - كان يتوقع أن تقدم إسرائيل على المطالبة بأشياء أكثر غرابة من الخيال في الوقت الذي ترفض فيه مبدأ «الأرض مقابل السلام» ولا غرو في ذلك عندهم فإسرائيل دولة صهيونية عنصرية، والصهيونية في مفهومهم: أن يكون لليهود وطن أما العنصرية فمعناها أن يكون الوطن لليهود دون غيرهم، ولينهب الشعب الفلسطيني - من وجهة نظرهم - إلى الجحيم! ولا نلوم إلا أنفسنا.. ولقد صدق شاعرنا الكبير «نزار قباني» عندما قال في قصيدته «راشيل وأخواتها»: ما الذي تخشاه إسرائيل من بعض العرب بعد أن صاروا يهوداً؟ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

### «عوض الفقي»

باحث مصري - فكر الشيخ

## مجلات الأطفال

يسعدني أن تكون هذه الرسالة هي أول رسالة أرسلها إلى مجلتنا الحبيبة مجلة «الأهرام العربي» والتي تعتبر بشهادة الجميع مجلة كل العرب. وأتمنى وأرجو أن تحظى منكم هذه الرسالة بالاهتمام كما عودتم قراءكم دائماً وفي الحقيقة إن هذه الرسالة ليست للمشاركة - والتي أتمنى أن تكون فاتحة خير لذلك. ولكن لأستفسر عن خبر ورد في العدد «٢١» صفحة ٧٤ زاوية من وثقافة حول حصول الباحث أسامة عبد الرحيم على درجة الماجستير في الصحافة وذلك لتقديمه رسالة الماجستير والتي كانت تحليل لـ ٥٢ عدداً من مجلة علماء الدين ومثلها من مجلة باسم. ولأنني من المهتمين بمثل هذه الموضوعات في مجلات الأطفال وإخراجها والقصص المصورة والقصص المخصصة للأطفال - فإني أرجو أن ترشدوني إلى كيفية الحصول على نسخة من هذه الرسالة.

عبد العزيز راشد مساعد الحمدي  
المملكة العربية السعودية - امالج

المحرر: تفاصيل هذه الرسالة العلمية في طريقها إليكم بريدنا.



## أنا أحب مصر

قضيت هذا العام إجازة صيفية طويلة على أرضمصر هذا البلد الغالي قلب العروبة النابض.. وعند وصولي لم أسهل نفسي فرصة الارتياح من عناء السفر لكنني انطلقت منذ اللحظة الأولى شمالاً وجنوباً.. شرقاً وغرباً متمتعا بمشاهدة روائع وجواهر الحضارة، والتاريخ، والعلم، والفنون، والآثار.. وبعد جولات طويلة في كل مكان أحسست أنني أريد البقاء لفترات أطول.

فكل بقعة في مصر تستحق التأمل والمشاهدة.. بعد أن عدت إلى وطني الأول السعودية.. رأيت أن من واجبي أن أعبر عن اعتزاري بمصر وأهلها.. وأعلن لكم أنني أحب مصر دائما وأبدا.

خالد النايف المسلم  
السعودية . سكاكا . الجوف

المحرر: شكرا لمشاعركم الرقيقة التي نعتز بنشرها وأدام الله الحب بين جميع البلدان العربية.

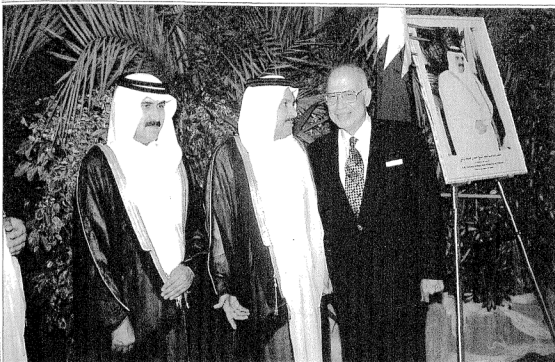
## أرقام هندية

بداية فإنني أقدم كل التهانى لمجلة الأهرام العربى الرائعة فلفد تعودت أن أقرأ دائما للطبوعات العربية التى تصدر فى الخارج ولم أكن أتصور أن فى مصر مجلة رائعة مثل الأهرام العربى لما تشتمل عليه من موضوعات متنوعة وأيضا بطباعة فاخرة.

ولكن إذا كنتم تقولون: إنها مجلة لكل العرب، فهل كل العرب يعرفون الأرقام التى تكتبون بها؟ إن أكثر من نصف الدول العربية لا يعرف الأرقام الهندية الأصل التى تستخدمها نحن المصريين فى الكتابة وهى ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١

## ضيوف «عائدة»

■ بمناسبة العيد الوطني لقطر، استقبلت قاعة عائدة بفندق ماريوت أخيراً، عدداً كبيراً من الدبلوماسيين والمثقفين ورجال الإعلام والسياسة.. كان على رأسهم د. عصمت عبد المجيد - الأمين العام لجامعة الدول العربية -، والدكتور نصر فريد واصل - مفتي الجمهورية -، وكان في مقدمة المستقبليين لهم السيد «مאתن عبد الهادی» - سفير قطر بالقاهرة.



■ د. عصمت عبدالمجيد مع رجال الدبلوماسية القطرية

## فلسطين في بال سليم سحاب

■ لاجلك يا مدينة المدائن .. أغني

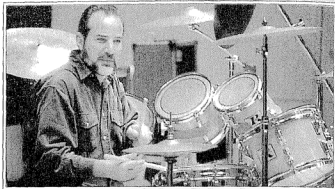


سيقدم خلالها لأول مرة أكثر من حفل خاص تحت عنوان «فلسطين في البال» تتضمن الحفلات مختلف وأشهر الأغاني العربية عن القدس والقضية الفلسطينية والأرض المحتلة. وعلى ذلك يعلق سحاب ساخراً، أتدري أن يكون أول ضيوف الحفل السفير الإسرائيلي بالقاهرة.

■ في حين يطوى الصيف صفحاته ويستعد للرحيل، يسافر المايسترو «سليم سحاب» معه نحو الإسكندرية، ليقيم وفرقة أجمل أغاني فيروز، وأبدع مقطوعات الموسيقى العربية «آخر أيام الصيف»، و«شط إسكندرية يا شط الهوا». سحاب سيسعد فور عودته لحفلات الموسم الجديد بالأوبرا، والتي



■ لحظة من إحدى حفلات الأطفال المواهب



■ يحيى خليل .. استعداد ابتدئ

## الموسم بدأ

■ بالإسكندرية في أول تجربة لها في مصر، بعد جولاتها الفنية بأمريكا وأوروبا والشرق الأقصى.. والطريف أنها كانت قد اختارت أعلى قمة في أوروبا، لتقدم لجمهورها على ارتفاع ١٢ ألف قدم، آخر مهرجاناتها على طيول الجاز «!» المشكلة أن يحيى خليل نفسه لا يعرف حتى الآن ماهي أعلى قمة في أوروبا؟

■ في إطار حفلات الموسم الفني الجديد بالأوبرا، يستقبل مسرحها الكبير هذا الأسبوع، الفرقة السويسرية الشهيرة لموسيقى الجاز «جورجي جونتنز» والتي تتكون من ٢١ عضواً، قدموا على مدى ٢٦ عاماً من بداية تأسيس الفرقة ١٣ ألبوماً يتألق عريض ونجاح سناجق. فرقة الجاز العالية ستقدم حفلاتها بالقاهرة، وكذلك بقاعة المؤتمرات



صفحة  
كبيرة  
صفحة  
قوية

■ في نادي الإعلاميين بالقلم، دار الغناء والرقص والتصفيق على أشده، احتفالاً بخطة العروسين عصام شوقي وإيمان أبو الوفا، وقبل أن يصيح أحد المدعوين فجأة «أبو الوفا.. أبو الوفا..» تبين معنى الفرقة أنه لا حرج من استكمال الغناء والسلمة، فابن الوفا في هذا الحفل بالذات هو والد العروس ومدير عام المذيعين بإذاعة صوت العرب الذي يقضى معظم ساعات يومه بين الأغاني والتسجيلات وأمجاد يا عرب أمجاد.

أبو الوفا.. أبو الوفا

## تحت ظلال الزيفون



■ ورد عليه .. فل عليه

■ في فندق سوفيتيك  
الهرم - واسم الدلع «جولي  
فيل» - اختارت الحسنة  
إبتسام إبراهيم وعريسها  
الصحفي الجريء، أكرم  
القصاص، أن يحتفل ليلة  
العمر «تحت ظلال  
الزيفون» متمتلا في كوشة  
رائعة فواحة من الورود  
الطبيعية - كما ترون -  
أما ورود فستان العروس  
الطرزة، فكانت عمل يد  
«مدام صالحة» مصممة  
الأزياء ذات الأصابع  
الذهبية، والأفكار المتجددة  
ولا «فرسانتي» عصره  
وأولاه!!



■ عريس لمر وعروسة نقاوة

## ضالاع شادي

■ شادي مصطفى المنشاوي شاب وسيم ذو جاذبية خاصة يشهد  
زميلاته بالكلية، ومع ذلك استطاعت عروسته الجذابة جدا «سارة ليبي»  
كريمة المواء طارق ليبي مدير عام نادي الزمالك - أن تاجه منه الأنوار  
وتسرق الكاميرا، وتثبت باناقة ثوبها الأبيض الرقيق أن الزمالة خديد - لعب  
وفن وهندسة، وأمام ابتسامتها الأخاذة ضاع شادي ورفع الراية البيضاء  
مستسلما ومعترفا بتفوق تأثيرها على كل مؤثرات العروبة الحرة



■ عين الحسود فيها عود .. يا حلاوة

## إيدي على كتفك

■ صارحها بحبه ورغبتة في الارتباط بها .. فقالت له وهي تبتسم «إيدي على كتفك»  
لنتم بابا وبعين تقاهم، وعنها جرى الدكتور «محمد» نجل الأستاذ أحمد شوقي - مدير  
الغرفة التجارية بالإمارات - ليقتع والد «اليا» الأستاذ محمود الغريالي مدير طعت  
حرب للأقطان - «التي ما إن أعلن موافقته واقتناعه بإتمام الخطبة - مع توريد أقطان  
التجديد من أفرخ الأنواع - وأقيمت الأعراس والليالي للملاح، وفي فندق مارشال المنصورة  
عقدت مراسم الحفل السعيد حتى صباح اليوم التالي - ألف مبروك.

# حظك هذا الأسبوع



برج العذراء ٨/٢٢ - ٩/٢٢

## صفات عامة:

### الرجل في برج العذراء

صاحب برج العذراء يسعى وراء المعدن الجيد مهما كان الوقت الذي يستغرقه لكي يكتشفه وهو يستطيع أن يعيش حياته كلها بطريقة عملية مادية واقعية بحتة دون عواطف ورومانسيات، مشاعره قيمة ولا يتهاون فيها بسهولة وقد خلق هذا الرجل محباً للعمل والإحساس بالواجب وهو مرتب ومنظم ومهذب وصاحب برج العذراء يمتلك موهبة فنية ومشاعر مرفقة ولكنه أيضاً صاحب موهبة لاذعة في النقد والتحليل الهجومي وصاحب عواطف باردة.

رغم ذلك هو يسعى للأصالة والتقاء ولا يحب الأوهام ومن أهم صفات صاحب برج العذراء أنه يكره الغباء والسطحية وحازم ويقوم بمسؤولياته على أكمل وجه.

وصاحب برج العذراء هادئ، واثق من نفسه، متامل دائماً، يكره الثثرة، ويحب الوحدة والافتراق رغم أنه اجتماعي مغرم بالمطالعة والقراءة ويصبح مع الوقت موسوعة في العلم والثقافة والمعرفة، دبلوماسي، أنيق، مرتب، جذاب، من البادر أن يحلم أو يتخيل أو يبني قصوراً في الهواء واقعي جداً، صاحب ذاكرة قوية، لا يحب الكذب وعندما تمس كرامته يتحول فجأة إلى شخص حاد الطباع عصبي المزاج، له مقدرة على كشف الأمور سريعاً، حسه القوي يمنحه الشعور بالخطر قبل حدوثه وتجنبه، وهو دقيق وفطن وحذر دائماً، متحفظ وكثير.

مولود العذراء عقلاني أكثر منه عاطفي، ليس له علاقات نسائية كثيرة وعندما يفشل يفرض نفسه في العمل ويتناسى ويفضل الوحدة ولا يعيد خطئه، حبه مختلف عن الآخرين هادئ، واثق، وسيأخذ فترة طويلة حتى يجد من يريداه فهو حذر متحفظ في التعبير عن عواطفه وأحاسيسه، لا يعرف الغيرة ولا يشك في زوجته، لطيف وصبور ومخلص ووفى، يعبر عن حبه وإعجابه بكل برود وهذو، يرضى من أجلها ويخلص لها، وهو يأخذ وقتاً طويلاً حتى يختار فتاة أحلامه ولا يستعجل الأمور.

## مشاهير البرج

فؤاد المهندس  
صفوفيا لورين  
بيتر فوك  
أثار الحكيم  
جون لوك  
جوته  
الكوكبي المسيطر  
عطارد  
الطبيعة  
ترايب  
الحجر  
العقيق  
المعن  
البلاتين  
الألوان  
الرمادي - الأزرق -  
الفيروزى - الأخضر  
بدرجاته - الأبيض -  
البيج  
العطر  
اللافندر

إعداد -

منال إبراهيم

## الحمل

الحب: أمورك غير مستقرة  
العمل: ضغط ينتهي  
الصحة: قلل غضبك

## الثور

الحب: أمامك قرار صعب  
العمل: تحقق نجاحاً خاصاً  
الصحة: هدى، أنفعالك

## الجوزاء

الحب: أمامك تحد .. تجاوزه  
العمل: كثف جهودك  
الصحة: قلل تشنجاتك

## السرطان

الحب: أمامك فترة عصبية  
العمل: أمامك في ازدياد  
الصحة: هدى، توترك

## الأسد

الحب: حاول تجديد الحياة  
العمل: أمامك عمل مكثف  
الصحة: أنقب لرحلة

## العذراء

الحب: فكر في ارتباطات جديدة  
العمل: أمامك مشروعات قوية  
الصحة: رتب نومك وغذاك

## الميزان

الحب: خلاف عاطفي يقلتك  
العمل: الجذر مطلوب  
الصحة: الهدوء لصالحك

## العقرب

الحب: الصبر مفتاحك للجنة  
العمل: كسب مادي  
الصحة: قلل أنفعالك الداخلي

## القوس

الحب: انت مشتت.. رتب أولوياتك  
العمل: لا تترك مشاريعك جانباً  
الصحة: أعط نفسك قدراً من الراحة

## الجدي

الحب: اهتم بارضاء شريكك  
العمل: علاقات عملية ممتازة  
الصحة: تحتاج لهدوء أعصابك

## الدلو

الحب: أيامك القاسية سعيدة  
العمل: امتيازات لصالحك  
الصحة: تغلب على حزتك

## الحوت

الحب: صدمة عاطفية.. احتمل  
العمل: ارتباطات جديدة  
الصحة: تحسن في نفسك

سؤال طرحته «الأهرام العربى» وأجاب عنه الخبراء واللاعبون العرب :

# كيف نرعى مواهبنا الكروية؟!!

البداية يحددها الدكتور عمرو أبوالمجد المصاهر الدولى وأستاذ كرة القدم - فى ضرورة الاحتكام للعلم والعلم كدوره لأنه القادر على إعداد جيل سليم قادر على المنافسة والاستمرار حتى مرحلة النضج.

ويرى الدكتور أبو المجد أن مشكلة قطاعات الناشئين فى الدول العربية أنها تعمل بنظام أبعد ما يكون عن الأسس العلمية السليمة وأقرب للعشوائية فالاهتمام بالنشء يبدأ متأخرا ويوكل أمر إعدادهم إلى اللاعبين المعتزلين دون خبرة أو إعداد، وكان إعداد الأجيال مسألة هينة يمكن لأي فرد القيام بها.

وطالب أبوالمجد أن تبدأ مدارس الناشئين فى الوطن العربى من سن مبكرة وحدد الخامسة سنا للبداية تحت إشراف علمي، وضرب مثلا على ذلك بمدرسة الصيد للبراعم التى أسسها فى نادى الصيد وشهدت إقبالا هائلا من النشء الذين ظهرت عليهم الموهبة وتدرجوا فى الفرق حتى أصبحوا يمثلون مستقبلا هائلا لفرق النادى، وأشاد خبراء العالم بهذه التجربة وعلى رأسهم هافيلانج وتمنى أبو المجد أن تنتشر هذه المدرسة فى كل أنحاء الوطن العربى لتعم الفائدة على الجميع.

## مدرسة الموهوبين

أما محمود الخطيب نجم مصر والأهلى السابق فيؤكد أن الاهتمام بالنشء أمر يستحق الدعم والمساندة من الجميع لأن النشء هم المستقبل الزاهر للكرة العربية، وهماى المنتخبات الإفريقية مثل غانا ونيجيريا، والأمريكية مثل البرازيل والأرجنتين والمكسيك تحتل منصات التتويج وتفرض سيطرتها على الكرة العالمية. وأكد الخطيب عزمه على تحقيق حلم عمره بإنشاء مدرسة لرعاية الموهوبين الصغار تكون مهمتها اكتشاف ذوى الموهبة وصقلهم وإعدادهم غذائيا وطبيا ونفسيا ورياضيا على

الموهبة والعلم باتا وجهين لعملة واحدة فى مجال كرة القدم العالمية إعداد النشء لم يعد عشوائيا والمصادفة دورها بات محدودا فى صناعة النجوم وأصبحت الكلمة العليا للعلم الذى يتولى الموهبة بالرعاية والصقل ويمنحها الثوابت التى تدعمها وتنميتها حتى تنضج، وفى شتى أنحاء العالم يحظى النشء الصاعد برعاية تفوق - فى كثير من البلدان - ما يجده اللاعبون الكبار.

حتى إن دولة مثل اليابان وهى لاتزال تحبو فى كرة القدم ترسل لاعبيها الصغار إلى البرازيل لصقل مواهبهم على يد خبراء متخصصين. ويبقى السؤال : أين الكرة العربية من النهضة الكروية العالمية؟ وأين موقع الناشئ العربى على خارطة الاهتمام العربى؟! وكيف يمكن أن نعد ناشئا عربيا يمكن أن يقف ندا لنظيره من دول العالم المتقدم كرويا؟! كل هذا الأسئلة طرحتها «الأهرام العربى» على عدد من المسؤولين واللاعبين العرب المشاركين فى بطولة كأس العالم للناشئين تحت ١٧ عاما والتى يسدل الستار عليها غدا الأحد.

تحقيق: أشرف محمود

التخطيط العلمى والاحتراف

بداية طريق العالمية



العالم في السنوات القليلة القادمة.

وأيد عبد الرحمن عبد الكريم حارس مرمرى البحرين رأى محسن صالح مؤكداً أن الناشئ العربي موهوب بالظفرة وخشب رأى المدرب الذين تدرب معهم يكاد اللاعب العربي أن يحتل الصدارة جنباً إلى جنب مع لاعبي البرازيل في الموهبة خصوصاً في السنوات الأولى من ممارسته للعبة لكنه سرعان ما يتراجع كلما تقدم به العمر في الملاعب.

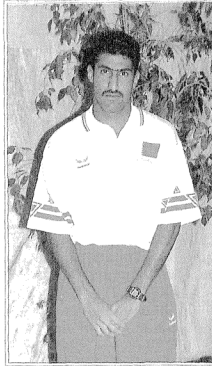
وأرجع عبد الرحمن عبد الكريم السبب وراء ذلك إلى عدم الاهتمام بالنشء ومنحه فرصاً للاحتكاك بمستويات أعلى، إذ إنه يكون أسير المنافسات المحلية القليلة جداً، واللقاءات الإقليمية التي لا تفرز تنافساً ساخناً فالبحرين وعمان هما الأفضل بين عرب آسيا وهنا تأتي أهمية اللعب مع مدارس كروية متعددة يستفيد منها اللاعب وتكون حائزاً له على التاليف.

### المستقبل للعرب

ويؤكد عبد الله الدبل - عضو مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم وعضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي - أن المستقبل في بطولات الناشئين للعرب، بشرط مواصلة الاهتمام بهذا القطاع ودعمه باستمرار حتى يحقق الأهداف المرجوة من روائه. ودلل الدبل بما حققته منتخبات السعودية التي فازت باللقب عام ٨٩ والبحرين وقطر اللتين حصلتا على المركز الثالث وعمان التي حققت المركز الرابع من قبل، الأمر الذي يؤكد وجود الموهبة بين النشء العربي ولكنها في حاجة فقط للصقل والتوجيه لتتفق على قدم المساواة مع اللوائح العالمية.

### فوائد عديدة

ويرى محمد الحشاشي عضو الاتحاد القطري لكرة القدم وعضو لجنة الفيفا المشرفة على البطولة أن الاهتمام المبكر بالنشء بات ضرورياً لأن فوائده عديدة وفي مقدمتها إلمام اللاعبين مبكراً بقانون اللعبة والتعود على النظام والانضباط والارتباط بالتدريب واللعبة واحترام الحكم والمنافسين وكل هذه العوامل تشكل شخصية اللاعب منذ الصغر وتستمر معه حتى اعتزاله اللعبة فضلاً عن إعداد اللاعب بدنياً في سن مبكرة ورعايته غذائياً وصحياً يكتفان له الاستمرار في الملاعب بالقدرة نفسها والموهبة التي يكون عليها في سن الشباب. ■



■ عبد الرحمن عبد الكريم



■ محمود الخطيب

سميث وآلان كولن رويسون أحد أبرز المدربين لقطاع الناشئين في العالم. ونصح بامخالف كل الاتحادات العربية الاهتمام بالناشئين لأنهم المستقبل ولأنهم كالبيتان كلما تعهداه صاحبه بالرعاية أبلغ وأزهر.

### الاحتراف

غير أن الاهتمام بالناشئين لا يقتصر على إحضار مدرب متخصص أو رعاية صحية أو غذائية وإنما يتعدى ذلك إلى إتاحة فرص الاحتكاك والصقل عن طريق الاحتراف حسب رأى محسن صالح نجم منتخب عمان الذي يطالب المسؤولين في كل الوطن العربي بإتاحة الفرصة لأي لاعب موهوب للاحتراف في أوروبا تصديداً للاستفادة من التطور المذهل في خطط كرة القدم هناك، وضرب محسن صالح مثالا على أهمية الاحتراف بالاستوى الراقى الذي ظهر عليه لاعبو غانا وخصوصاً أفرى أوسو - رقم ١٨ - الذي يبدو ناضجاً بصورة تدعو للذهول لأن نضجه الفني يفوق عمره ويؤمله للعب مع الكبار من الآن وكل هذا اكتسبه من تواجده في صفوف نادي أندركلخت البلجيكي وسيكون هذا اللاعب واحداً من أبرز نجوم

أيدى متخصصين كل في مجاله وتقديهم للأندية والمنتخبات.

### بداية المجد

ويوضح عبد الله بامخالف رئيس بعثة سلطنة عمان في بطولة كأس العالم للناشئين تحت ١٧ عاماً أسباب الظفرة التي تشهدها كرة القدم العمانية على مستوى الناشئين مؤكداً أن سياسة الاتحاد العماني تضع في أول اهتماماتها إعداد جيل جديد تبدأ معه النهضة الكروية العمانية ويكون قادراً على مقارعة الفرق الإقليمية والقارية والدولية، إذ أن مستوى الكرة العمانية على الصعيد الأول مازال بعيداً عن المنافسة، لكننا في مسابقات الناشئين والشباب أبطال آسيا ورابع العالم مما يؤكد نجاح تجربتنا وصراب رؤيتنا لمسيرة العمل خلال السنوات الست الأخيرة التي أفرزت جيلين متعاقبين وبعد أقل من عامين سيكون لعمان منتخب أول قوى عماده هؤلاء اللاعبين الذي شهِبوا على الإنجازات ولا يمكن أن يقبلوا غيرها ومن جهتنا في الاتحاد العماني لا نبخل بأي شيء على المستوى الفني أو المادى من التعاقب مع كبار المدربين العالميين وإن كنا نفتنح بالمدسة الإنجليزية حيث كان معنا جورج



رغم خروج البحرين

من الدور الأول لمونديال

الناشئين إلا أن جماهير

بورسعيد والمتابعين لأداء

المنتخب البحريني، رفعوا

القبعات تحية لنجوم هذا

الفريق العربي الذي خرج

بشرف بعد منافسة ساخنة

مع فرق أكثر خبرة.

«الأهرام العربي» التقت

مع عبد العزيز أمين مدرب

البحرين للتعرف

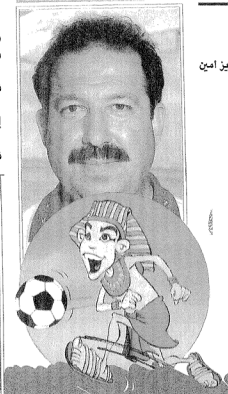
على أسباب الخروج المبكر

ورأيه في أداء فريقه ومنافسيه

والبطولة وجمهور بورسعيد

بورسعيد . عبد الرؤوف مصطفى

■ عبدالعزيز أمين



■ منتخب البحرين ينتظره مستقبل كبير

١٩٩

عبد العزيز أمين مدرب البحرين:

# الحظ خذلنا والمستقبل لنا

كنت أتمنى أن نواصل طريقنا نحو الدور الثاني لتعدي ذكرى تلقائنا عام ١٩٨٩ في البطولة التجريبية الثالثة التي فازت بها السعودية وأحرزنا فيها المركز الرابع ولكن القرعة أوقعتنا في مجموعة لقبها النقاد والخبراء بالحديدية ومجموعة الموت وهذا دليل على أنها أقوى مجموعات البطولة، ويذل فريقى قصارى جهده إلا أن بعض الأخطاء داخل الملعب وسوء الحظ حالاً دون صعودنا للدور الثاني.

عزائى الوحيد للخروج المبكر إشادة الجماهير المصرية بأداء فريقى وتردد أسماء لاعبي البحرين في الصحف المصرية وفي هذا نجاح لنا ودليل على أن تواجدنا كان فعالاً وإيجابياً.

هذا الجبل هو أمل الكرة البحرينية لأنه يضم عناصر وأعدت من اختياراتها من الأندية بعد ما شاهدتها من خلال مباريات للدورى على مستوى الناشئين وأخترت ٤٠ لاعبا في المرحلة الأولى تقلصت فيما بعد إلى ١٨ لاعبا حضروا إلى مصر واعتبرهم نواة للكرة البحرينية وأساسا للمنتخب الأول في الأعمار القليلة القادمة.

الكرة البحرينية لها بصمة واضحة في بطولات آسيا للناشئين وحصلنا أخيراً على المركز الثالث والتي تأملنا على ضوئها إلى مونديال مصر ٩٧، كما شاركنا في بطولة دولية نظمها تاييلاند وضمت سلطنة عمان وروسيا وفزنا بالمركز الأول، الأمر الذي يؤكد قديم البحرين للعبة الآسيوية.

تشجيع الجمهور المصرى لنا في بورسعيد فاق كل التوقعات، كنا واثقين من أن الأشقاء في مصر سيؤازروننا لكننا لم تكن نتوقع أن يحشد أكثر من ٣٠ ألف متفرج ليهتفوا لنا، لقد كان للشهد رائعا وإن يغيب عن ذاكرتنا أبدأ، ولم لا وقد شعرنا بأننا تلعب في بلدنا ووسط أهلتنا لقد كان ستاد بورسعيد هو ستاد النمامة. حدثني بعض السماسرة بشأن احتراف عدد من لاعبيها في سويسرا تحديداً ونصحتهم بالاتصال المباشر بأندية اللاعبين والاتحاد البحريني لكرة القدم.

الاحتراف مطلب ضروري لتطوير الكرة في البحرين وفي أى مكان في العالم وقد عرفت البحرين في السنوات الأخيرة الاحتراف ولعب خميس عيد وقبله حميد درويش في السعودية ورياض محمود في الكويت وأتمنى أن تتاح فرصة الاحتراف في أوروبا لأحد لاعبيها في منتخب الناشئين لما في ذلك من فوائد عديدة للاعب وناديه.

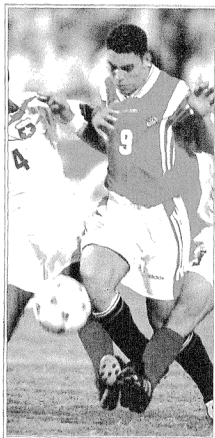
غانا والبرازيل أفضل فرق البطولة لما يضمن من نجوم وإعادة ستكوين ألع النجوم في دنيا كرة القدم العالمية في السنوات القليلة المقبلة، ويستحقان التشجيع الذي نالاه من الجمهور المصرى الذواق.

مصر ومعمان شرفتا العرب في مونديال الناشئين بعروضهما القوية وأدائهما الرائى الذي يعكس حسن إعدادهما وتعدد نجومهما.

المستقبل في الكرة العالمية سيكون للعرب الذين يخطون بثبات نحو القمة ويتبنون وجودهم من بطولة لأخرى، فقط ينقصنا الثقة بالنفس وكثرة الاحتكاك مع المدارس الكروية المتعددة لإزالة الرهبة واكتساب الخبرة ■







■ أحمد بلال

الكبار الذين تفتحت عيناي على رؤيتهم، مثل: الخطيب رمز الكرة المصرية، والنجم طاهر أبوزيد، الذي بنى مجده من بطولات العالم للناشئين، وأخيراً حسام حسن هدف هذا الجيل.

أدين بالفضل لكل مدرب تدرّيت على يديه، سواء في الأهلي، أو المنتخب الوطني، ولكنني أعتبر الدكتور محمد علي صاحب الفضل الأول علي، فهو ليس مدربى فقط، ولكنني أشعر تجاهه بمشاعر الابن لأبيه.

أحلامي مع الكرة كثيرة جداً، وفي مقدمتها اللعب أولاً للفريق الأول بالنادي الأهلي ومنتهى مصر، ثم اللعب في كأس العالم للكبار عام ٢٠٠٦ إن شاء الله، والاحتراف في أحد الأندية الأوروبية عموماً، والإيطالية خصوصاً، وأن أدخل نادي المائة هدف في الدوري المصري.

جيلنا يعتبر الأمل للكرة المصرية، ونحن عازمون على تحقيق أكبر الإنجازات لمصر، فمزال المشوار أمامنا طويلاً فقط نحتاج للتشجيع والدعم والمساندة، مع عدم الاستعجال لتحقيق حلم المصريي ■

أحمد بلال هداف اليوم الأول:

# أحلم باللعب في إيطاليا وكأس العالم ٢٠٠٦

أحمد بلال اسم جديد في الملاعب المصرية، فرض نفسه بقوة منذ

اليوم الأول لمونديال توت ٩٧، وتصدر قائمة الهدافين يهدفين

سجلهما في مرمى تايلاند، واستبشرت به الجماهير خيراً، ليسد الثغرة

الواضحة في الكرة المصرية، ويكون امتداداً لأجيال

قدمت هدافين من طراز نادر.

«الأهرام العربي» التقت بلال للتعرف على بدايته وأحلامه في المستقبل.

كأس أخرى أحلم بها على المستوى الشخصي، إنها كأس هدف البطولة، التي سأسعى بكل قوة من أجل الفوز بها، وهي وإن كانت تمنح للاعب واحد، إلا أنني إذا فزت بها سأعتبرها لكل زملائي وجهازنا الفني.

أعتبر نفسي محظوظاً، لأنني ألبس لأكبر ناد في إفريقيا والوطن العربي ومصر، وهو الأهلي، الذي يتشرف أي لاعب بارتداء قميصه الأحمر، وأحلم باللعب لفريقه الأول، وأتمنى أن أحظى بحب جمهوره، مثل النجوم

سعادتي لا توصف بالهدافين الذين افتتحت بهما مسيرة فريقى مع بطولة العالم للناشئين تحت ١٧ سنة، والتي تستعد لها مع والدنا ومدربنا الدكتور محمد علي منذ أكثر من عامين.. وأهدى إليه الهدافين، اعتزازاً بفضلهم على.

راض تماماً عن أدائي في مباراة الافتتاح، كما أنني سعيد بإداء زملائي، وإن لم يكونوا في المستوى المعروف عنهم، حيث إنها المباراة الأولى لنا أمام جمهورنا العزيز، الذى بلغ مائة ألف متفرج، سعدنا بوجودهم، وحرصنا على إسعادهم، و شعرنا بقل المسؤولية الملقاة على عاتقنا، في ظل تشريف الرئيس مبارك للمباراة، ولذا اعتبر الحصة النهائية التى أكدت فوزنا ٢/٢ أكثر من جيدة.

أحلم بكأس البطولة، واتخاذ صورتنا ونحن ننسلمه من الرئيس مبارك في المباراة الختامية، ونطوف به أرجاء الملعب، لنحتفل بهذا الإنجاز الكبير مع جمهورنا الذى وقف إلى جوارنا منذ اليوم الأول، لتكوين هذا الفريق.

## بطاقة

- أحمد بلال
- النادى الأهلي
- المركز: قلب هجوم
- تاريخ الميلاد: ١٩٨٠/٨/٢٠
- رقم القميص: ٩
- الوزن: ٧٢ كجم
- الطول: ١٧٣ سم



الوصول إلى مستوى

«رونالدو»، و«ماريو» أفضل

نجوم البرازيل لكرة القدم ليس

صعبا فقط عليكم أن تلعبوا بدون

«ريموت كونترول»

تلك النصيحة قدمها لى كارلوس

راموس سيزار المدير الفني

لمنتخب البرازيل للناشئين تحت

١٧ سنة عندما بدأت حوارى معه

ولاحظ إعجابى مثل كل

الصحفيين العرب الذين قاموا

بتغطية مونديال الناشئين فى

مصر بنجوم السامبا الصغار..

وقال إن اللاعب العربى - أو أى

لاعب آخر فى العالم - يمكنه التالىق

وفرض مهارته وموهبته على العالم

كله إذا عشق كرة القدم وتعامل

معها بحب مثملا يفعل لاعبو

البرازيل.

الاسكندرية - حمدي الحسيني



كارلوس راموس مدرب «عفاريت» السامبا الصغار:

# البرازيليون أفضل لاعبي العالم بدون «ريموت كونترول»!

التشكيل الأساسى لفريقه دائما ويلعب أكبر عدد من المباريات ويقترب باستمرار من معشوقته الساحرة المستديرة.

ويؤكد كارلوس راموس أن أكبر عقاب لأى لاعب برازىلى هو استيعاده من المشاركة فى المباريات، وليس خصم مكافآت أو مستحقات مادية منه.. وهو السلاح الذى يستخدمه بشكل شخصى مع لاعبيه حاليا.. وعندما سألته عن نجوم فريقه الذين يتوقع انضمامهم للمنتخب البرازىلى الأول قبل نهائيات كأس العالم القادمة بفرنسا ٩٨ فأجابنى بلهجة غير متوقعة حين قال: رغم ارتفاع مستوى منتخب البرازيل للناشئين الذى أتولى تدريبه فإننى لا أتوقع انضمام أحدهم لمنتخب الكبار فى مونديال فرنسا.. فالبرازيل بها عدد هائل من اللاعبين الممتازين المحترفين فى كل بلاد العالم المتقدمة كرويا، ولا يحتاج منتخبنا الأول أى لاعب من فريق تحت ١٧ سنة.. إنهم لاعبون مازالوا صغارا على المشاركة فى كأس العالم للكبار خاصة وأن هناك وفرة كبيرة فى «راقصى السامبا» بالمنتخب الأول ولا يبالغ إذا قلت إن أى مدرب برازىلى مشكلته الأساسية هى اختيار ١١ لاعبا من بين عشرات النجوم الموهوبين!

لكن إجابة كارلوس لم تمنعنى من سؤاله عن أفضل لاعبي فريقه والذى يراه مثل النجم الغد رونالدو المحترف بإنترناسيونالى الإيطالى حاليا وهداف برشلونه السابق فقال: ليس هناك لاعبا فى فريقى مثل رونالدو تماما.. لكن هناك مجموعة من اللاعبين أتوقع أن يصلوا لمستواه فى المستقبل، وأبرزهم المهاجم «فايبر بيتنوتو».. رقم ٩.. الذى يشبه فى طريقة أدائه ومهاراته رونالدو.

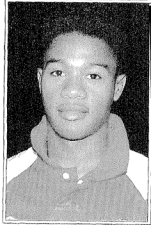
إنهم حسب رأى كارلوس راموس يحبون الكرة بجنون.. ويستمتعون بالبقاء فى الملعب لأطول فترة ممكنة.. فالكرة بالنسبة لأى برازىلى ليست وظيفة مرحة مائدا وإنما هواية جميلة يمارسها على الشواطىء منذ نعومة أظافره.. وعندما يبلغ سن الثامنة يجد الملاعب متوفرة فى كل المدارس ويشجعه كل من حوله على ممارسة هذه اللعبة.. حتى يصل البرازىلى إلى مرحلة تفضيل الكرة على أى شىء آخر فى حياته.. ويلعبها بشغف دون أن يفرضها عليه أحد.. لذلك لا يكون اللاعب مثل الآلة التى يحركها «الريموت كونترول» فى الملعب.. وإنما هناك ألفة غريبة بينه وبين الكرة.

لذلك فإن كارلوس لا يبدو منهشا وهو يقول لى فى الحوار: أحيانا أطلب من اللاعبين الخروج من الملعب والذهاب لتناول الطعام فى نهاية التدريبات فاجد إحاحا شديدا منهم على البقاء لفترة أطول داخل «الجنة الخضراء» التى يريدون أن يناموا ويعيشوا فيها طوال العمر.

بالطبع كان مدرب البرازيل يقصد بالخضراء المستطيل الأخضر أو ملعب الكرة الذى يهتبه اللاعبون أيضا مسرحا خاصا لعرض فنونهم الكروية واشهرها رقصه السامبا الساحرة.

وأمام هذا الصب الجارف من اللاعب البرازىلى لكرة القدم يجد كارلوس راموس أن مهمته هو وكل مدبرى البرازيل سهلة فى تدريب المنتخبات وفريق الأندية البرازيلية.. لأن اللاعب مهما حظى بالشهرة والتجوية يلتزم بتعليمات مدربه ويطيع أوامره ليس رغبة منه فى مزيد من الشهرة والتجوية ومال بقدر ما هى رغبة فى نيل رضا المدرب حتى يضعه فى

# هاشم صالح «روماريو» عمان: أعشق الشبان والكأس وأحلم بالاحتراف



■ هاشم صالح

مثل الشبان الناعم يتسلل إلى مرمى منافسيه.. يلدغ حراس المرمى ويحطم أحلام أي مدافع يفكر في رقبته.. يمتلك جراحة تجعله مهاجماً خطيراً ومصدراً لإزعاج لكل السلطات الكروية المنافسة لهاشم صالح.. هداف منتخب عمان لناشئي كرة القدم تحت ١٧ سنة.. نجم فرض نفسه على ساحة المونديال برشاقته داخل منطقة المرمى، وأهدافه الجميلة التي سكنت شباك كل الحراس الذين لعبوا أمامه في البطولة.. هو.. مشروع نجم كبير في المستقبل القريب.. ولأنه كان واحد من اكتشافات مونديال الناشئين واحد أبرز اللاعبين العرب المشاركين في البطولة فإن «الأهرام العربي» حرصت على لقائه والحوار معه.

**بدايتك الكروية لا يعرفها الجمهور العربي.. أين كانت ومتى؟**

بدأت ممارسة كرة القدم عام ١٩٩٣ في نادي النصر العماني وتدرجت مع الناشئين حتى انضمت ميكر للفريق ١٧ سنة واخترت للمنتخب في المرحلة السنية نفسها قبل عامين لكن حتى الآن لم لعب مع الفريق الأول بالنادي أو المنتخب الوطني العماني.

**ما السر في ظهور منتخبات عمان للناشئين بمستوى طيب في المحافل الدولية وهبوط مستوى المنتخب الأول بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة؟**

لا أعرف سبباً جوهرياً محدداً لكن ربما يكون عدم تطبيق تجربة الاحتراف الخارجي في السلطة أحد الأسباب القوية وراء تدني مستوى الكبار وتدهور نتائجهم.. أما على مستوى الناشئين فلا شك أن المسؤولين يقدمون لنا دعماً هائلاً مادياً ومعنوياً لأعدادنا بالصورة الالئقة وهو ما ينعكس إيجابياً على مستوانا وتناجنا.. وإن كنت أتمنى مثل باقي لاعبي عمان أن يسمح لنا بالاحتراف خارجياً حتى يتطور مستوانا وبالتالي تنهض الكرة العمانية وتشهد طفرة هائلة على جميع المستويات.

**هل تفكر في الاحتراف؟**

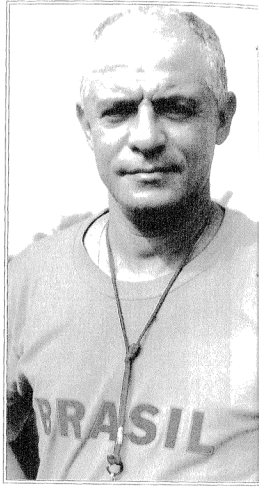
إنها تجربة أود أن أخوضها في أوروبا.. أو في ناد عربي كبير مثل الزمالك المصري الذي أشجعه بحارة منذ صغري وأعشق نجمه الأسمر.. السابق.. أحمد الكأس لاعب الألبيني الحالي.. صاحب الأداء الرشيق والسمات الفنية الجميلة.

**هل تعتبر الكأس ملك الأعلی عربياً؟**

الكأس لاعب موهوب جداً لكن مثلي الأعلى نجم السعودية الفنان يوسف الشبان.. أما غالباً فإنني أدوب عشقاً في روماريو مهاجم البرازيل اللقد.. ويعجبنني فيه هدوه في الملعب، ولسته الأخيرة للكرة فهي دائماً موفقة وغالباً ما تسفر عن أهداف رائعة.

**مستواكم في كأس العالم الأخيرة للناشئين هل أرضى طموحاتك أنت وزملاؤك اللاعبين؟**

نعم.. وبعيداً عن النتائج المشرفة التي حققناها فقد لعبنا مباريات قوية وتركنا انطباعات جيدة عن الكرة العمانية للعالم بأسره.. وأتوقع أن يكتب جيلنا من اللاعبين تاريخاً جديداً لعمان على المستويين العربي والعالمي قريباً جداً بفضل إصرارنا على تحقيق هذا الهدف وتوافر كل الإمكانات لنا ■



ويمتنتي التواضع أضاف كارلوس: لاعبو فريقى هم الذين يحققون الفوز دائماً ويرجع إليهم الفضل الأكبر في أي انتصار لنا.. وأنا كمدرّب أساهم بجزء بسيط في تحقيق الفوز بأية مباراة من خلال وضع خطة مناسبة وتعديلها حسب ظروف اللقاءات.. إن معى مجموعة لاعبين ممتازين أستطيع بمهاراتهم وإمكاناتهم الهائلة التحكم في زمام أية مباراة، وفرض إيقاعى على كل المنافسين.

وعن الكرة الأفريقية سألته فأجاب بكلمات تعليلها الإعجاب: لقد تطور الأفارقة كثيراً، ووصلوا إلى مرحلة متقدمة للغاية، وعلينا جميعاً أن نحترم ذلك ونعمل لهم ألف حساب.. ولا أنكر أنني أقدم بتكتيك جرة تدريبات اللياقة البدنية دائماً على لاعبي فريقى حتى أرفع درجة اللياقة ليتساوى لاعبونا مع الأفارقة الذين لا أستطيع أن أنكر تفوقهم على البرازيليين وكثير من الأوروبيين في اللياقة البدنية.. وأتمنى أن اكتسب لاعبونا عنصر اللياقة البدنية العالية ليضمنوا التفوق مستقبلاً على الأفارقة فالهزات ترجح كفتنا دون شك عليهم ■

## الخطوة الأخيرة

### ابن البلد



### بقلم: جمال الغيطاني

إلى حل المشاكل بنفسه، وإصلاح المتخاصمين والتوفيق بينهما تجنباً للتعامل مع السلطة، إنه لا يقصر التعامل مع الشرطة إلا نادراً، من الأفضل ألا تصل المشكلات إلى قسم البوليس، العلاقة بين الشعب والسلطة أمراً قديماً، ومن الأفضل تجنبها، نسمع في الحوار معه لغة خاصة، فيها تورية، وكل جملة لها ظاهر وباطن، كنتيجة لميراث القهر التاريخي، منذ أن حكم البلد الأتراك، والأجانب، والحكام القساة، له قاموسه الخاص، يقول «صباح الفل» «صباح الجمال» «نهارنا لين» «ياسامه العنليب» «يرد التاجر منهم على الزبون قاتلاً» «يقنع الله» أي أن السعر الذي تعرضه غير مناسب، وإذا غضب يصيح «توكل على الله» أي أغرب عن وجهي، لغته اليومية فيها فلسفة، وخبرة، وطبقات متوالية من الزمن، وهذا لا مثيل له في جميع البلاد العربية الأخرى، إذا كان ابن البلد ياتعاً فإنه ينادي على سلعته منعماً بصوته، مردداً مايشبه الشعر «كهريمان يا عيس» أو الملاح.. الملاح» يقصد الكناكيت، أو اللوز الجميل يقصد القول الذمسي، للطعام عنده شئ عظيم، الطعام كقيمة، فإذا أكل ابن البلد مع صاحب له يعتبر ذلك كإتيان أو المعاهدة، يريد دائماً «دا أنا أكلت معاه عيش وطلع» وبالعالي لا يمكن أن يغدر بمن شاركه المائدة يوماً، يراعي الجار ولا يغفل جارته سواء، بل أي يغار عليها، وقد يشتبك مع أي غريب يحاول مضايقتها، وابتة الجيران في عنده «بت الحة» أي تعيش في ذات المنطقة، وبالتالي لابد من حمايتها، يتجنب ابن البلد العراك، ويحاول أن يحل مشاكله بالحسنى، ولكن إذا مس شرفه، إذا تعرض للإهانة، فإن شعاره هنا «ياروح مابعك روح» أي القتال حتى الموت. يعتز جداً بانتمائه إلى منطقة معينة، واحترامه للجيران مقدس، يقول «وابن حقتنا» أي يعيش في نفس الحارة، يتعصب لمنطقته في مواجهة المناطق الأخرى، ابن البلد يمكن أن يكون مسلماً أو مسيحياً أيضاً، متدين في اعتدال، يتسكك من خلال الدين بالقيم، «أش على يختار عدوك فيك» كما أنه كريم حتى مع قومه «لقمة هنية تكفي مية» ساخر، مرح، محب للعب، يرقص في المولد واحتفالات الزواج بالعصا، وكلما اتفق عليها بها كان مثار الإعجاب، يمتطي حصاناً مزيئاً، يمشي في مقدمة موكب الفرق يحمي العروس، ويقف في المثلث يقدم أو يتقبل العزاء، يقدم بما يعرف بين الناس بالواجب، يحفظ الأصول، أي التراث القديم وفيه الحياة، ابن البلد، في الأزمنة القديمة كان الحكام الأجانب، وأتربا، الأتراك، وأبناء الفئات المنقرضين يشيرون إليه باحترار وتعال. قائلين: «دا بلدى».

الآن. بعد وعى المصريين بذاتهم إذا ارادوا أن يشيخوا بشخص ما، قالوا يا عجب. «دا ابن بلد».

مازال حتى الآن يسعى. غراه في الأحياء القديمة من القاهرة، في الأسواق الشعبية، في المقاهي العتيقة، حاضر دائماً في معظم الأقاليم السينمائية خاصة القديم منها، إنه ابن البلد، للعبر عن الشخصية المصرية الصميمة. نراه مرتدياً زيه التقليدي الذي لا يتغير، الجلابب الواسع، وغطاء الرأس الشعبي «طاقية» والمقفوفة غالباً بشال من القطن، وحول عنقه يلف آخر من الصوف الخفيف شتاء أو الحرير صيفاً، قوامه فارح، طويل، منبسطة الصدر، خاصة إذا كان معلماً في السوق، أي صاحب خبرة وثروة وتجارة، عارفاً بالأصول..

عارف بالأصول، هذا وصف نسمعه كثيراً عند الإشارة بابن البلد، والأصول تعني التقاليد وقواعد العلاقات بين الناس، تعني الشهامة، اللزوة، والجدعة، الجدة.

هو الناصح، الذكي، الكريم الشجاع في كتابات المؤرخين القدماء، منذ العصور الوسطى نقرأ عن ابن البلد، والمقصود هنا هو القاهري الصميم وليس الفلاح ابن الريف، إنه المصري الذي ولد وعاش في القاهرة التي كان يحكمها جانب أغراب، سواء كانوا المالكي في العصور الوسطى أو العثمانيين أو الإنجليز، والتي كان يتواجد فيها طوائف عديدة من الأغراب، إنه القاهري الذي يعيش في الحوار، ويحارب التجارة، كان هناك فئات أخرى من المصريين، مثل العلماء والأندية وهؤلاء يتكئون للفقير، وكان هناك أبناء الفئات، وهؤلاء مناطق خاصة يعيشون فيها، خاصة في العصر الحديث، مثل جارين سبتي وملا إلى السيدة زينب، أو من الزمالك إلى بولاق، سوف نراه جالساً في صدارة مقهى، أو متجو، أو يمشي في الطريق، أويلقن صوته الصغار دروساً في العمل، يقدم يرضوهم أحياناً، فلا بد من التسوية كي ترسخ خلائق الحياة أحياناً، إنه يؤمن بالعمل، وإتقان، يردد المثل الشعبي القائل: «الأيدي البطالة نجسة» أو «الشغل عبادة»، وبالعلم، بالخبرة المتوالية غير ممارسة الشعبية هنا، «العلم بالشئ ولا بالحياة»، من صفاته النكاة وسرعة الفهم وقوة الذاكرة «فيهاها وهي طليحة»، فذك يرفض التبعية والتواكل، وإن استلزم ذلك الحد من مطالب الحياة، يقول في أمثاله: «اللي يحتاجه البيت يحرم على الجامع» و«محاربتك العلاجة ولأسؤال اللبيب» ابن البلد منقسم، ضاحك، ابن نكتة، شغوف بالمرح، لكن المرح قد يساعد في تجاوز المواقف الصعبة، مبال



## ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاما، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموما وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الاهتمام والعناية بك.

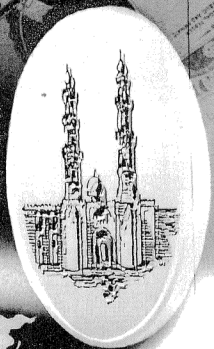
نحن فخورون بك عزيزي المسافر وبهمنا ما يهيك آملي أن نحظى بثقتك دائما.



الخطوط الجوية الكويتية  
ثقتكم غايتنا

# تحويلك النقدي

## فى سرعة وأمان



ننتظرك لنلبى تعليماتك لتحويل أموالك تالكسياً أو عن طريق السويقت

من دولة الإمارات العربية عبر فروع بنك القاهرة - دى / الشارقة / أبوظبى / رأس الخيمة

من دولة البحرين عبر فرع بنك القاهرة / المنامة

من المملكة العربية السعودية عبر فروع بنك القاهرة السعودى والبنك العربى الوطنى بأحاء المملكة

إلى جمهورية مصر العربية بفروع بنك القاهرة المنتشرة بجميع المحافظات لتسليمها للمستفيد بمحل

إقامته أو إضافتها لحسابك خلال ٢٤ ساعة

كما نقوم بإصدار شيكات مصرفية بقيمة أموالك نتمهد بصرفها فور تقديمها لى من فروعنا داخل جمهورية مصر العربية

بنك القاهرة



مستشارك الأمين